













قول القاه لار  
 على اسكانه على  
 الفقه الحق الرافعي  
 السيد محمد الحليم  
 حقيق

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

آب و هوا



31

2

10

2







زيد واخوه ساداتهم وكنوزهم  
واجب عليهم الصالح الى الله  
والا نرى نسط الصالحين

لم على الهدى وراة فيه اذ خصهم بالذكر لانهم هم الفارزون بما نعت حب قبلوه واتبعوه  
كعبه انما انت مندر من نحاها او اراد العرفن واقص على احدها كعبه سر ايل تفنم  
البحر فان قل المجادعه انما تصور في حق من تخفى عليه اله مور ليم الخداع في حقه  
عالم خدعه اذ اراد به المكره من حب لا يعلم والله تعالى لا تخفى عليه شئ مكلف  
مال فما دعون الله فلما معاه محادعون رسول الله كعبه ان الان ما يعوكر انما  
ما دعون الله وموله من طع الرسول فقد اطاع الله او تسمى نفاقهم خداعا للشيء فيفعل  
المجادع فان قل كيف حص الفاك في المنافقين بقوله الا انهم هم المفردون ومعلوم  
ان غيرهم مفردون فلما المالك الفاك بالنفاق وهم كانوا مخصوصين به  
فان قل كيف قال الله مع ستمرعي بهم ولا ستمر من باب العيب والشح في  
ويوقح والله تعالى منز عن القبح فلما سمي جواذ الا ستمر استمر كعبه  
وجراء ستمر ستمر المعنى الله تجازيهم جواذ استمر انهم فان قيل الفائدة  
في فعله او كصيت من السماء ومعلوم ان الصيت لا يكون الا من السماء فلما فائدة  
انه ذكر السماء معفة واخافه اليها ليدل على انه من جميع آفاقها لا من اقليم واحد  
اذ كل اقليم يسمى سماء قال السامر ومن بعد ارض بيتنا وسماء فان  
فعل كلف مال فلا تجعلوا اليه انداد اذ انهم يعلمون والمنكرون لم يكونوا عالمين انه لا اله  
له ولا شرك له بل كانوا يعتقدون ان له انداد اذ سوكاء فلما معاه وانهم يعلمون  
ان الانداد لا تقدر على شئ ما سبق ذكره في الآء وانهم يعلمون انه ليس في البورته

والانجيل حوازا اتخاذه الخنداد فان قل كلف عصف النار هذا وتلك هي صورة التمسك مع  
الرب الاول يكون  
الرب على عدد اركان  
الخط في فعله الى  
الاساس اعيدوا اركان  
والناس على عدد اركان  
خطان لاهل القلوب  
ومن بعد ارضاء اركان في  
فعل تذكرها اذ قد ذكرها في  
فاة تذكرها بالاف اوه كلمة  
الصحاح لتذكرها الاول انما بعض  
توقع وربما بعد ارضاء  
اهمى بعض الارض ارض  
السماء ساء ارض السموات  
والارض ما تاملت السموات  
التي فيها ولا عدد ان روافد  
المطلة لاهلها لا شيء وتالم  
الكنى اذ ذكر تخالفه في  
تذكرها والابر العاشية في  
فعل ما دنته ذكر السموات  
فوه ان في مطاف للسموات  
اساسا على بعض النظم  
من العريف بل ان ارضها  
السماء ما افادته في ذكره وتحو  
انما ذكر السموات ليعلم ان  
والانجيل في هذا ذكر الابر  
السموات في هذا ذكر الابر

دفعه اوله ایضا بنظر  
الایم خلیفه العالی  
احقری و العالیین  
و انان سلطان

التحريم قلنا لك الآية نزلت بمكة قبل هذه الآية فلم يكن النادر التي وقعها الناس والحجارة  
مع وفية فكرها ثم نزلت هذه الآية الملائكة ما راها الى ما عرفت فوه اوله فان قيل قوله  
ولا تلبسوا الحق بالباطل وكنتموا الحق ليسا فعلين متغايران لان الملائكة يلبسهم الحق  
الباطل لينهوا عن اجمع بينهما بل اهل في الآخرة قلنا ما فعلان متغايران لان  
الملائكة يلبسهم الحق بالباطل كتابتهم في التوراة بالس مناه وكتبنا لهم الحق قلعهم لا نجد في  
التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم فان قيل صفة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه  
راجعون ما فائدة الثاني والا دل عليه مقتضى قلنا ملاقوا ربهم اي ملاقوا  
نواب ربهم وما وعدهم بها الصب والصلوة ومعه وانهم اليه راجعون اي يوقنون بالبعث  
فما المعنى انهم يوقنون بالبعث وبحصول النواب المعهود فلا تكرار فيه فان قيل  
كسف قال فبدل الذين ظلموا اقوالا غير الذي قيل لهم وسم انما بدلوا القول الذي قيل لهم  
لا انهم قيل لهم قولوا احطوا فقالوا اجنطوا قلنا معناه فبدل الذين ظلموا اقوالا قيل لهم  
وقالوا اقوالا غير الذي قيل لهم فان قيل صريح ولا تعثوا في الارض فسد العنوا  
الفساد فسد المعنى ولا تفردوا في الارض فسد قلنا معناه ولا تعثوا في  
الارض الكفر وانهم فسدوا في سائر المعاصي فان قيل كسف قال لن يفسد على  
طعام واحد وطعامهم كان المن والسلوى وهما طعامان قلنا المراد انه دالم غيب  
مستبدل وان كان نوعين فان قيل كسف قال وقيلون النبیین بغير الحق  
وقتل النبیین لا يكون الا بغير الحق قلنا معناه بغير الحق في اعتقادهم وان



الصريح بصفه يعلم القبيح ابلغ في ذمهم وان كانت تلك الصفه لازمه للفعل كما في عكس حال  
رب اكل بالحق لزمانه المعنى في الصريح بالصفه وان قيل النبي قد يكون بحق كقتل ابراهيم عليه السلام  
ولده لو وجد كان بحق فان قيل كيف حال فعلناكم كونوا قدومه خاسن وانتقالهم من صورة  
النسب الى صورته القدره ليس في وسعهم فلما هذا امر ايجاد الامه اجاب فهو من صفه مع كن  
مكون فان قيل من يقتضي شئ فطاعه فكيف صار دخولها على ذكر وسومفوه فلما ذكرنا  
به الى المفرد والمنه والجمع ومنه فطاعه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك ولفه حوا ومطاع  
وان تصبروا وسعوا فان ذكر من عنده الامور ومطاعه فحين للناس الى ان قال ذكر مساع  
احسنه الدنيا فمعناه عوان من الفارض والبكر وساتي فافهم في قوله مع من احد من رسله  
ان شاء الله مع فان قيل فطاعه وان من الحجاز لما سفي من الله فطاعه وان منها لما شق فخرج  
منه الماء كلاله في المعنى واحد فاما الثاني فلما السفي بدل على الخرج بوصف الكسرة  
والثاني بدل على نفس الخرج وهما متعارضان فلا تكرار فان قيل فالفائدة في قوله مع  
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم والكتاب لا يكون الا باليد فلما فادته محقق ما شرتهم  
ذكر انهم كف بانفسهم وذكر زمانه في تقيح فعلهم فانه فقال كتب فلان كذا وان لم  
يبارش من نفسه بل امر غيره به من كاتبه او نحو ذلك فان قيل التولي والاعراض  
واحد فكيف قال ثم يولس الى فليلا فكم وانهم معضون فلما معناه ثم تولي عن الوفاء  
المسان والعهد وانهم معضون عن الفكرة والنظر في عاقبه وذكر فان قيل فطاعه  
وليجلهم احسن الناس على حسنه ومن الذين اسروا ابا فاده فطاعه ومن الذين اسروا

اسروا ومنهم من جمل الناس فلما انما فطوا بالذكر بعد العموم لان جهم على احسنه اسد كانه  
كانوا لا يؤمنون بالبعث فان قيل فطاعه وما انزل على الملكين بدل على ان الله عز وجل علم  
السفي على الملكين فلم يكن حراما فلما العمل به حرام لانها كما يعلمان الناس السفي لمحتبه  
كما قال تعالى وما يعلمان من اجل الله فطاعه لو سأل انان ما الزنا لوجب بيانهم لم يعرفه فحجبتبه  
فان قيل فطاعه ولعلهم لو ان اشراغ باله في الاخر من طلاق ولشئ ما سواد به انفسهم  
لو كانوا يعلمون انبت لهم العلم او لا حوكا بلام القسم لم نغاه عنهم فلما المتبست لهم انهم علموا  
ان من اخذ بالسبي باله في الاخر من نصب والمنفي عنهم انهم لا يعلمون جمعهم ما نصبه الله  
من تحسوا الاخر ولا يكون له نصب منها بالمنفي عن المتبست فلا تنافي فان قيل كيف قال ولو  
انهم آمنوا وانعوا المنوبه من عند الله فيه لو كانوا يعلمون وانما نسقم ان نبال هذا خير من ذكر  
اذا كان في كل واحد منها خير ولا خير في السبي فلما كما طبع على اعتقائهم ان في تعلم السبي خيرا  
نظر منهم الى حصول مقصودهم الذي يوسى به فان قيل كيف قال فطاعه رب اجعل هذا بلدا آمنا وقال عز وجل  
ابراهيم عليه السلام رب اجعل هذا بلدا آمنا فلما في الدعوه الاولى كان مكانا قفرا فطلب منه  
ان يجعله بلدا آمنا وفي الدعوه الثانيه كان بلدا غير آمن فحرفه وطلب له لا آمن او كان  
بلدا آمنا فطلب له ثبات الاخير الآمن ودوامه وكون هذه السوره مدنيه ووجه ابراهيم  
عليه السلام مكتبة الا ان في هذا الان الواقع من ابراهيم عليه السلام بلغته على الترتيب الذي  
فلما والخبار عنه في القرآن فطاعه ذكر الترتيب اولان الملكي منه ما نزل قبل الهجرة فيكون  
المدني متاخرا عنه ومنه ما نزل بعد فمع ملكه فيكون متاخرا عن المدني فلم يعلم ان سوره



ابرهيم عليه السلام من المكي الذي نزل قبل البجر هان من اجل ابي مدح وشرف له بوجه علمه في علمه  
وانه في الاخر لمن الطاكين مع كالم من شرف الرساله والحمد قلنا مال الزحاح المراه بقط من  
الطاكين اي من الغايرون هان من اجل الموت ليس في وسع الانسان وقدرته حتى يصح  
ان ينهي عنه عاصفه او يؤمن به عاصفه فكيف قال فلا يموتن الا وانهم مسلمون قلنا معاه  
اُتينا على الاسلام حتى اذا جاءكم الموت فتمت على دين الاسلام فهو في معنى امر بالناس على الاسلام  
والادام علمه او تبي عن تركه هان من اجل معاه فان آمنوا على ما آمن به بعد اهدوا وان اريد  
به الله تعالى فلا مثل له وان اريد به دين الاسلام فلا مثل له ايضا لان دين الحق واحد قلنا  
كله مثل زاده معاه فان آمنوا بما آمن به يعني عن آفته به وهو الله تعالى او بما آفته به وهو  
دين الاسلام ومثل قد نزل في الكلام كقولهم ليس كمن لم يسمع من الله في الظلمات ومثل  
ومثل معنى واحد وقيل الباء زاده كالم معاه جندع النجلى اي مثل ايمانكم بالله او بدين الاسلام  
هان من اجل كلف قال تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من سبح الرسول من سبيل على  
عقبه ويو لم نزل عالما بذلك قلنا معاه لنعلمه واتبعوا صوتا او اوداد بالعلم التيمم للعباد  
لعلهم مع نعمة الله الخبيث من الطيب هان من اجل كلف قال فلو لم يكن قبلكم رضاها وهذا يدل  
على انه طي الله عليكم لم يكن راضيا بالقبلة التي استقرت مع ان العوجه اليه كان بامر الله  
تعالى وحكمه قلنا المراه بهذا الرضا والمحبة بالطبع لا رضاء السلم والا فقلنا لا امر الله تعالى  
هان من اجل كلف قال وما انت بباع قبليهم ولم قبلنا لليهود قبله وللنصارى قبله قلنا قلنا القبليتين  
باطل من اجل قبله الحق مكانا بحكم الايمان في البطلان قبله واحده هان من اجل كلف يكون للظالمين

للظالمين من اليهود او غنم حجه على المؤمنين حتى قال الله يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم  
قلنا معاه لان ان يقولوا ظلموا وباطل كقولهم الرجل ما كثر غدي حق لان ان تظلم او لا ان تقول  
الباطل وقيل معاه والذين ظلموا منهم فالتعني واد العطف كالم مع اني لا احاف لدى المؤمنين  
لان من ظلم وقيل لا تعني لكن وجههم انهم كانوا يقولون لما توجه النبي طلع الى بيت المقدس  
ما درى محمد اين قبليته حتى هديناه وكانوا يقولون اننا نكافئنا محمد في ديننا ونسبح قبليتنا  
فما جوبه الى الكعبة انطعت هذه الحجة فعادوا يقولون لم يركت قبليته بيت المقدس ان  
كان باطلا فقد طليت الهاراما وان كان حقا فقد انتقلت عنها فهذا هو المراه بقط تعالى  
الا الذين ظلموا منهم وقيل المراه به عليهم ما ترك محمد قبليتنا الا ميلا الى دين قومه وجبا لوطنه  
وقيل المراه به قول المنوكس قد عاد محمد الى قبليتنا لعلنا ان ديننا حق فسوف يعود الى ديننا  
وانما سمي باطلهم حجة لبا انهم في الصلوة كما قال جميع داعيه وقال فرجوا عما عندكم من العلم  
هان من اجل ما الفائدة في معاه ولا كفرون بعد معاه وانكر الى وانكر بفيض الكفران عني وجد  
انكر انفي الكفران قلنا معاه وانكر الى معاه استعينوا بنعمي على طاعتي ومعاه ولا كفرون معاه  
ولا تستعينوا بنعمي على معصيتي وقيل الاول امر بالانكر الثاني امر بالناس على ما قيل كقول  
تعالى واناس اجمعون واهل دينه لا ملعونون اذ مات علي بنهم قلنا المراه بالناس المؤمنين  
منظ او معاه محمد واهل دينه ملعونون في الاخر قال الله تعالى لم نؤم الا الله فكيف يعظمكم  
معصيه وبلعن بعضكم بعضا وقال تعالى كلما دخلت امة لعنت اخرتها هان من اجل ما قاله الله في معاه  
تعالى الله واحد وهلا قال والكم واحد فكان اخصر واوجز قلنا كمال والكم واحد كان



ظاهر اخبار عن كونه واحداً في الالهية يعني لا افرع ولم يكن اخباراً عن توحده في ذاته خلاف  
 ما ذكره ذكر الآله والآلهة انما سبقت له نبات اجدية في ذاته ونفي ما يقوله النصارى انه واحد  
 والآبانيه ثلاثة اي الاصول كما ان زيدا واحداً وعضاؤه متعددون فلما قال آله واحد دل على احدى الآله  
 والصفه وانما ان يعول مع واحد محله الاحادية في الذات وتوحيده الاحادية في الصفه سواء ذكر ذلك  
 الآله او لم يذكر ذلك في الجواب فان كل كلف وجهه النسبة في كل وجه ومثل الذين كفوا كلفوا  
 الذي منعوا وظاهره نسبة الكفار بالواري فلما قه اضار عدله وسلكوا جميع الكفار كلفوا  
 الواري مع الاغنام او عدله ومثل الذين كفوا كلفوا بهام الواري او ومثل واعظ الذين كفوا  
 كلفوا الواري او ومثل الذين كفوا في دعائهم الاضام كلفوا الواري فان كل كلف خصه المنعوق به  
 مانه لا يسمح الادعاء فداءً مع ان لكل واحد كلفه ارضاء لسمع الادعاء فداءً فلما امر الله  
 لا يسمح لانهم كفواهم اساءاً شمعاً فاساءاً اجابة اي اساءاً فيها فان كل كلف حال تعالى ولا تكلمهم  
 الله نعم الله وقال في موضع آخر فويل لفسائهم اجمعين عما كانوا يعملون فلما المنعوق كلام الله  
 التلطف والاكرام والمبشيت سؤال التوسخ والالطاف فله تناف في فان كل كلف حال تعالى كلف  
 عليكم العواض في القلي اي فرض والعواض ليس بفرض بل الولي محبة فيه بل مندوب الى  
 تركه فلما امر الله به فرض على القائل يمكنه لا انه فرض على الوالي لا سقاء فان كل كلف حال  
 الوصية للوالدين والاقربين عطف الاقربين على الوالدين وهما اقرب الاقربين  
 والعطف يقتضي المغايرة فلما الوالدين ليس من الاقربين لان القريب من ندي الى  
 غير بواسطه كالاخ والعم ونحوهما والوالدان ليسا كذلك ولو كانا منهم لكن خصاً بالذكر كلفهم مع

يعني

كلفهم مع ذلك كله وجب له ومثال فان كل كلف حال كلف عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ووجوه  
 هذه الامه ليس كصوم امة موسى وعيسى عليهما السلام فلما النسبة في اصل الصوم لا في كفيته  
 اذ في كفيته الاضطرار فانه كان في اول الامر الاضطرار فباح من غرضه الشمس الى وقت النوم فقط  
 كما كان في صوم من قبلنا ثم نسخ بغيره وكلوا واشربوا حتى تسبوا لكم انخط الايض الآله اذ في العدد  
 انما على ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه فرض على النصارى صوم رمضان بعينه فقد صوموا  
 عشرة واخذوا عشرة لك منع في الصيف وجب والاعطاه والافيه نزل في عشرة فصار  
 صومهم خمس موم من الصيف وانشاء فان كل بالافيه فكل من مسات من الهدي بعد حله  
 هدي للناس فلما ذكر آله انه هدي لم ذكر انه مسات من حله ما هدي الله به عباده ورفق  
 به من الحق والباطل من الكتب السماوية الهادية الفارقة من الحق والباطل فلا تكرار فان كل  
 ما فاداه اعلى ذكر المرض والمفاد فلما كان من ان الآله المتقدم نسخ ما فيها تخيير الصحيح وكان  
 فيها تخيير المرض والمفاد فاعل ذلك هو الله تعالى ان تخييرها نسخ كان في تخيير الصحيح فان كل  
 صحيح فاني قريب اجيب دعوه الاري اذا دعاني يدل على انه يجب دعاء الداعين ونحن  
 نرى كثيراً من الداعين لا شجابه لهم فلما روي عن النبي صلوات الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم دعاه الله بدعوة  
 ليس فيها فطيرة ربح ولا اثم الا اعطاه الله تعالى بها احدى ملك خصال ايمان ان تعجل دعوتك  
 واما ان توقفه بالبر في الآخرة واما ان يدفع عنه من سوء ملكه وان يقول الدعاء شرطه الطاعة  
 لله واكل الحلال وحضور القلب وقت الدعاء فمضى اجتمعت هذه الشروط حطت الاجابة والان  
 الاري قد عقد فطنته في الاجابة والله مع دعاء ان مطحنته في تأخير ما سأل اذ في منعه عنه

في كل ما كان له في  
 في كل ما كان له في







ما اذا انعمون قلوبكم انتم من خيرة خلق الله تعالى ولا تفرسوا فانهم بالواقع بيان ما تنفقون واجيبوا  
 بيان المصنف قلنا قد تضمن مطلع قلنا انتم من خيرة بيان ما تنفقون وهو كل خير لم زيد  
 على الجواب بيان المصنف ونظمه الله تعالى وما تذكروا منكم يا موسى الآله ومعكم على الله عليه  
 ولم وقد سئل عن الوضوء بآء التيمم هو الطهور مأذونه واجل فبيته فان قل كلف جاء  
 بالوكر ثلاث مرات بغير واد والوكر ما اذا سمعوا والوكر عن الشهر الحرام والوكر  
 عن التيمم والميسر لم جاء ثلاث مرات بالواد والوكر ما اذا سمعوا والوكر عن الساعي  
 والوكر عن المحض قلنا لا هو الهم عن الاحداث الاول دفع متفرقا عن الاحداث  
 الاخر دفع في وقت واحد فبيحي بحرف الجمع والاول على ذكره فان قل كلف قال وان غرضوا  
 الطلاق فان الله سمع علم وعنه فهم الطلاق ما يعلم لا ما يسمع قلنا الغالب ان  
 العازم على الطلاق وتوكل النبي لا يخلو عن قفالة ود مدية وان خلا عنها فلا بد له من  
 ان يحدث نفسه ويتاخير بها عما عنده عليه ود كذا حدث لا يسمع الله تعالى كما يسمع  
 وسوسة الشيطان فان قل كلف قال وبعلتني احق برونه ولا حق للنساء في الرجوع  
 وافعل بقضي الله ان قلنا الملال ان الزوج اذا اراد الرجوع وابنت المراءة وجب  
 ان يارفعه على قفاله لا ان لها حق في الرجوع فان قل كلف قال الله مع وبعلتني احق  
 برونه في ذلك ان ارادوا اطلاقا والزوج احق بالرجوع سواء اراد الاطلاق  
 او الاضراء بها بطول العدة قلنا الملال ان الله الرجوع احوب واعل  
 ان قصد الزوج بها الاطلاق وتركها احوب واعل ان قصد الزوج الاضراء بها فان قل

الودع الكلام الخفي

فان قل كلف اجمع من قوله تعالى فقال لم الله صوته انما احياء ومعه تعالى لا تدعون فيها الموت  
 الا الموت الاولى قلنا الملال بالآله الاولى امة العقبه مع بقاء الاجل والآله الثانية الامانة  
 بانها والاجل نظير مطلع في قصه موسى علم لم بعنكم من بعد موتكم لانها كانت امة عقوبته  
 او كان احياءهم آية لنبيهم على ما عرف في قصتهم فصار كاجاء العزيز حين مر على القريية  
 وآيات الانبياء نوار مستنارة فكان الملال بالآله الثانية الموت التي ليست سببا آية  
 لنبى من الانبياء واجاء وقع موسى آية له ايضا فكان هذا جوابا عما مع ان في اطل  
 السوال نظر الى الضم في مطلع مع لا تدعون للمفسد وفي مطلع فيها للنجاة على ما يأتي بيان  
 في معنى اللذان ان شاء الله تعالى على وجه تدفع به السوال من اطل فان قل كلف قال الله  
 تعالى والله نوتى ملكه من شاء والله تعالى لا نوتى ملكه احدا قلنا الملال بهذا الملك  
 السلطنة والرياسة التي انكرها العطاء والطاوت وليس المراد انه نوتى كل ملك الاجل  
 لان سياق الآله منعهم فان قل كلف قال في الماء ومن لم يطعمه ولم تمل ومن لم يشرب  
 والما مشروب لا مأكول قلنا طعم بمعنى اكل ومعنى ذاق والذوق هو الملال فذاق  
 يعنى فان قل كلف قصص موسى وعلى علمها السلام من سن الانبياء بالذكر في مطلع مع  
 ذكر الرسل والآله قلنا لا اوتينا من الآيات الظاهرة والمعجرات اباهم مع الكتابين  
 العظيمين المشهورين فان قل كلف قال من قبل ان تأتي يوم لا سمع فيه ولا خل  
 ولا شفاعي وفي معنى القصة شفاعي الانبياء وغيرهم بدليل مطلع مع من ذلي الذي شفع  
 عنه الا ما ذله ومطلع مع ولا تفعون الا لمن ارتضى ومطلع مع ولا تفعون الشفاعي



عنده الامن اذن لم يلما هذه الآيات لا يدل على وجه النعمة بل يدل على انها  
لا توجد ولا تنفع بغير اذن ولا توجد لغير مرضى عنده وهذا لا ينافي في وجهه طاهر الماني  
لم الاخبار عن بصرها الا الاخبار عن ايمان وجوهها ولو سلم ما لم لا به نفي شفاعه الاضام  
والكواكب التي كانوا يعدونها ولهذا عرض بذكر الكفار بغيرهم والكافرون هم الظالمون  
وقيل الم لا انه لا شفاعه في اثم ترك الواجبات لان الشفاعه في الآخرة في زمان الفضل لا غير  
والخطاب مع المؤمنين في النفقة الواجب وهي الزكوة فان قيل كلف حاله تعالى  
والكافرون هم الظالمون على جهة المحض وغيرهم ظالم ايضا فلما لا ظلمهم اشد فكانه لظالم  
الآدم نظير انما نحسب الله من عباده العلماء فان قيل كلف حاله تعالى الله ولي الذين آمنوا  
منهم لفظ المضارع ولم يقل اخبرهم بلفظ الماضي ولا فخرج قد وجد لان الامان قد وجد  
فلما لفظ المضارع فيه دلالة على استمراره وذكر الاخراج من الله مع في الزمان المستقبل  
في حق من آمن بزمان كشف السوء ومضاعفة الهداية وفي حق من لم يؤمن فمن  
قضى الله انه سيؤمن ما ابتداء الهداية ودرجاتها ايضا ولفظ الماضي لا يدل على هذا المعنى  
فان مل متى كان المؤمنون في ظلمات الكفر والكافرون في نور الايمان لتخرجوا من ذلك  
فلما الاخراج شعرا بمعنى المنع عن الدخول حال لمن امسح عن الدخول في اصب  
خرج منه وادخل نفسه فيه وان لم يكن دخل فيه فخصته الله تعالى المؤمنين عن  
الدخول في ظلمات الضلال اخرج لهم منها وتزيين قسنا الكفار لهم الباطل الذي  
صدونهم به عن الحق اخرج لهم من نور الهدى ولان ايمان اهل الكتاب بالنبى

مجاز عن الصبر والزمين  
وغيره من الزم  
المنع عن الدخول في الظلمات

اي دونه الكفار

بالنبى عليه السلام قبل ان يظهر كان نور اليهم وكفرهم به بعد ظهوره ضوح منه الى ظلمات  
الكفر ولانه لما ظهرت معجراته طمع كان موافقه ومشيته خارجا من ظلمات الجهل الى نور  
العلم ومما لفت خارجا من نور العلم الى ظلمات الجهل فان قيل كلف انقل ابراهيم عليه السلام الى  
حجته اخرى وعدل عن نصره الاولى مع انه لم ينقطع بما عارضه به ثم ردد من قتل اجد  
المجوسين واطلاق الآخرة فان ابراهيم عليه السلام اراد هذا الاجابة والامانة ملكا لانه رأى  
خصه قاصم الغم من ادراك معنى الاجابة والامانة التي اطاها ابراهيم الى الله تعالى حسب  
عارض معارضه لفظه ونحوه عن اخلاف المؤمنين اوله علم انه فهم الحجج لكنه قصد  
التنويه والتبليس على اتباعه وآياعه فعلى ابراهيم عليه السلام الى امة ظاهرة نفهته  
كل اجد ولا تقع فيه تنويه ولا تبليس فان قيل كلف طبع الله على قلبه فلم يعارض بالعكس  
في طلوع الشمس فلما لا نعو عارض به لم يأت الله بها من المغرب لان ذلك اماره قيام  
الراية فلا يوجد الا قريبا من قيامها ولانه واتباعه كانوا عالمين ان طلوعها من المشرق  
سابق على وجهها فلو ادعاه كذبوه فان قيل كلف قال عز وجل من قبل ان يستبعد الآتي نحي  
هذه الله بعد موتها وموتى والنبى لا تخفى عليه قدرة الله تعالى على احياء قسرية خيرة  
واعلم ان اهلها فلما حال منكر استبعد العظم قدرة الله بل متعجبا من عظم قدرة  
الله او طلب البروة كسفية الاعيان لان آتى بمعنى كسف ايضا وقد قيل عن فجا هذا ان المار  
على القرية القليل ذلك كان رجلا كافرا اسما كان في البعثة وان كان الاول هو المشهور  
فان قيل كلف حال الله تعالى لا يبرهم عليه السلام او لم يؤمن وقد علم انه اثبت الناس

هذا جواب عن والاضح المذكور  
انه ادعى الربوبية والقدرة الكاملة  
لم يقل هذا من قبل بل قبل  
السؤال ان الله الامم في نفسه فقال  
ان غرورهم لم يسخي من المعارضة الاولى  
بالقول والتخليع فكيف يؤمن منه  
يقول هذا مني وتقر الجواب ان اتيا  
كانوا عالمين ان طلوعها من المشرق  
سابق على وجهها فلو ادعاه كذبوه  
انهم عالمون بذلك فلو ادعاه كذبوه  
هذا محقق هذا المقام الآن عيانا  
اهل قاصم



ايماناً ملئاً للنجيب بما اجاب به فتحصل به الفائدة الاولى للمؤمن من طلبه له حياة  
 الموتى فان كل كسف يجوز ان يكون النبي عليه قطب من القلب بقدره الله تعالى اجاب الموتى  
 حتى مال ابراهيم عليهم السلام ولكن لطمئن قلبى ولما معناه لطمئن قلبى بعلم ذكر عياناً كما اطمان  
 به برهاناً اول لطمئن بانكر اتخذنى خللاً او بانى مسجبات الدعوه ولما لم ير ان يقول على الوجه  
 الاول كسف يزداد يقيناً لما شهد وقد روى عن علي رضي الله عنه انه قال لو كسفت الغطاء  
 ما اردت ان يقيناً ابراهيم عليهم السلام اعظم رتبة وابل وجوابه ان علياً رضي الله عنه اراد  
 بدكر قوة يقين قبل العيان حتى كان الزيادة الكمال بالعيان يسيرة لا تعذبها  
 فان كل ما فاداه معه فصرفت اليك اى فصرفت ولطف الاخذ فصرفت ملئاً الفائدة  
 فيه زناى تأملها ومعرفته اشكالها وصفاتها لله لئلا يلبس عليه بعد الايمان فينبوهم  
 انها غير ها فان كل كسف مدح المؤمنين بتوكل المؤمنين ونهى عن المن انضمامه وصف  
 بالثبات ملئاً من معنى اعطى ومنه الممان في صفات الله مع وصفه فامتن ادراك  
 وصفه مع لقد من الله على المؤمنين اى انعم وصفه مع فاما من بعد اى انعاماً  
 بالاطلاق بغير عوض ومن معنى اعتد بالنعمة وذكرها واستغفرها وهو المذموم  
 فان كل وصف مع بل الله من علمكم ان هذا كما لله ان من القسم الثاني ملئاً بذكر اعتداد  
 بنعمه الايمان ملا يكون فيجاءى لاف نعمة المال ولا ينجوز ان يكون من صفات الله  
 تعالى ما هو مدح في حقته ذم في حق العبد كالتيار والمكبى والمنسحق ونحو ذلك فان كل  
 كسف حال ايقون اهدكم ان يكون له جنب من تخيل وانجاب لم قال له فيها من كل المرات

مطلد  
في ان الصفا ما هو  
ممدوع منه كالممدوم  
من العبد

الثمرات فلما لما كان النجيل والاعباب اكره البحر واكثرها منافع فخصها بالذكر وجعل الحجة  
 منها وان كان فيها غيرهما تغلبا لهما ومعضلا فان كل معصية لا سائلون الناس ان يحا فاما بدل  
 معصية مع انهم كانوا يألون بزق فكيف حال حبسهم الجاهل اغنياء من العفف فلما  
 المذهب نفى السؤال والا محاف جمعوا كفله تعالى لا ذلول تيسر الارض وكسول لا عسى لا نجح  
 الاق من اين ولا دصبي معناه لس راقه ان لا دصبت فيغنيها فان كل كسوف حال  
 الله مع الذنوب ما يكون الربا الآلة الحق الوعيد بآكله مع ان لا بد من مدخره وواهبه انما  
 في الائم سواء فلما لما كان اكثر الانواع واهتم بالمال انما هو الاكل لانه مقصود لا غنى عنه  
 ولا بد منه عيب عن انواع الانواع ما لا اكل كما قال اكل فله ان كلفه اذا اضرجه في مصالح  
 الاكل وغيره فان كل كسوف خص الاكل بذكر الوعيد دون المطع وكله هاء اليم فلما كان انفع  
 الذنوب بالربا اكثر من انفع المطع فان كل كسوف قال مع انما البس مثل الربا والكلام في  
 الربا ومقصودهم تبينه بالبس فقاس به انما الربا مثل البس فلما جازا بالتمثيل  
 على طريق المبالغة وذكر انه يبلغ من اعمالي سم اسجلال الربا انهم جعلوه اصلا في الجمل  
 والبس فرع عما كفله القيمة كوجه زبد البحر كلفه اذا ارادوا المبالغة فان كل كسوف قلتم  
 ان اهل الكتاب لا يتخذون في النار ومدا قال الله مع حق اكل الربا ومن عاك فاولئك  
 اصحاب النار مع فيها مالدون فلما اتملوه سعلر بمعنى طول البقاء وان لم يكن بصف  
 السابيد سال فلد الا في فلا نافي اليه اذ اطلال حبس او معصية ما وكنك اساره  
 الى من عاك الى اسجلال الربا بعله انما البس مثل الربا بعله فاولئك آتة النجس لم

مطل  
2 ان من المقيد بمعنى من العبد  
والمقيد  
الاسم في الاماكن

وکه انوار حق در فصل سفر مونا  
متعبد اجرا و عزم حاله آنها







ما ديت اجد الابن فلان او الابن فلان سواد ومقول ان جاز كل احد بكباي فاعطه  
 وديعي سوي في الكفر والمعنى لا فرق بين اثنين منهم او بين جماعة منهم ومنه قوله  
 ما تار النبي لست كما جد ما من حل من ابن د ل قوله لها ما كسبت وعلمها ما كسبت  
 على ان الاول في الجحيم والثاني فلما حل هو من كسب واكسب ما من الاول للجحيم والثاني  
 للشر وليس سدد لعلمه ومن كسب خطئه او انا ومعه كل نفس عاكست ربيته  
 ومعه او يوقن ما كسبوا ومعه ومن تقرب حسنة والاقصاف والاكسب  
 معنى واحد وكل يتو من اللام وعلى وليس سدد ايضا لعلمه تعالى او لئلا لم اللعن ولم سوء الادار  
 وعلمه تعالى ان احسنتم احسنتم لا تفكروا ان اسم فلها وعلمه او لئلا علم صلوات من ربه  
 ورحمة الله ان ادعى ان اللام وعلى هذا الاطلاق بعضا من ذكر كافي هذه الآية لا مفر من  
 بذكر الجحيم والجنة او الحسن والقبح ودل على قوله تعالى ولا تكسب كل نفس الا عملها  
 اطلقه واراد به ان لا يلدل بعدد وعلمه الله يوم ان يوم نكر وموت علمه وعلمه يسجد  
 فلان نكر وفلان يسجد علمه وعلمه الربط لخاصة هذا الكلام حجة علمه لا نكر وقال الشاعر  
 على انني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا على ولا ليا واما علمه من علمه طالحا  
 ملقبة ومن آراء فعلها وان كان مفيدا الا ان فيه دلالة ايضا من جهة اللام وعلى ان  
 ما من كسب كسب قال الله عز وجل  
 علمه الكتاب ما يحق ثم قال تعالى وانزل النور ولا نجعل فلان القرآن نزل منجما والنور  
 والاخل نزل لاجله كذا الجاب الزمحي في غير ما ورد عليه قوله بعد ذكره وانزل

وهو قوله تعالى  
 وما من كسب كسب

وبجملته ان اللام  
 في النسخ وعلى في الشر  
 كذا في قوله تعالى  
 وما من كسب كسب

مطلب  
 في الترتيب من الاموال  
 والتميز

النظر في

احسنتم احسنتم  
 على انني راض بان احمل الهوى

وانزل القرآن فان ما من الرمحى مال اراد جنس الكتب السماوية لا الثلاثة المذكورة خصوصا  
 او اراد به النور او اراد به القرآن وكذا ذكره بعضا ويرد عليه قوله بعد ذكره قوله انزل علمه  
 الكتاب من آيات محكمات ومعه والذين يوفون بما انزل اليهم وما انزل من قبله ومعه وقال  
 الذين كفروا لو انزل علمه القرآن جملة واحدة والذين وقع في فيه والله اعلم ان التضعيف في  
 نزل والهم في انزل كلاما للعدمية لكن نزل فعل لازم في نفسه واذا كان للعدمية لا يكون للمعنى  
 آخر وهو انكسر او نحو له لا نظير له فاما جمع بينهما والمعنى واحد وهو السعدية جريا على  
 على العرب في اختصارهم في الكلام وتصر فيهم على وجوب تنزيه هذا قوله تعالى لو انزل  
 علمه آية من ربه وما في صفح آخر لو انزل علمه آية من ربه ما من كل كسب قال من آيات  
 محكمات ومن السعصع وقال في صفح آخر كتاب اكلت آياته وهذا انقضى كون جمع آياته محكمات  
 فلما المراد بعلمه من آيات محكمات اي ناسخت واخر من آيات اي منسوخات ومن المحكمات  
 العمليات والمساهاة السرعات ومن المحكمات ما ظهر معانيها والمساهاة ما كان في معانيها  
 غموض ودقة والمراد بعلمه مع كتاب اكلت آياته ان جمع القرآن صحيح بابت مضمون عن الخل  
 والزلزلة ثانيا ما من كل كسب قال هذا واخر من آيات جعل بعضه من آيات وقال في موضع  
 آخر كتابا من آيات وصفا كله يكون من آيات فلما المراد بعلمه من آيات ما سبق ذكره  
 والمراد بعلمه مع كتابا من آيات انه يشبه بعضه بعضا في الصحة وعدم السامض وتايد بعضه  
 ببعض فلا تنافي ما من كل ما فائدة انزال المتباني بالمعنى الاخير والمقصود من انزال  
 القرآن انما هو البيان والهدى والغموض واليقظة في المعاني ثانيا هذا المقصود او

على ان قوله تعالى  
 وما من كسب كسب

وبجملته ان اللام  
 في النسخ وعلى في الشر

مطلب  
 بيان المحمل

مطلب  
 بيان المتشابه



يبيحه ملنا لما كان كلام العرب ينقسم الى ما نفهم معناه سريعاً ولا يحسن ظاهره والى ما هو مجاز وكفاية واناره والمعاني فيه متعارضة ومتراضية وهذا العلم هو المستحسن عند من يشتغل في كلامهم نزل القرآن بالموافقة كحتم المعنى لا عجزاً كانه حال عارضه بالحق التوفيق ثم فانه جامع لها او انزاله الى محكمات ومساها بالتحجب من توفيق بكملة وثورة علم ما تباينه منه الى الله فيثبته ومن يرتاب فيه ويشكر وسوالموافق فيعاقبه كما ابتلى عباده بشهر طالعوت وغيره او اراد ان تستغل العلماء بركة المساهمة الى الحكم بالنظر والا سدا للال والحب والاهل جهلكم فينبغون على هذه العبارة ولو كان كل ظاهر جليلاً لا يتوهم في العلماء والجهال ولا تات الخواطر لعدم البحث والاعتباط فان ناز الفكر انما تقدر بزيادة المشكلات ولهذا قال بعض الحكماء غيب الغنى انه ثورث البلادة وغيبت الخاطر وفضل الفقر انه يبعث على اعمال الفكر اسباب الخيل في الكتب فان كل علم يزودهم فيليب راي العين اي ترى الفئة الكافرة الفئة المسلمة مثل عدد نفوسها او بالعكس على اخلاق القولين وكيف ما كان فهو منافق لغيره في عدم الاعتقال واذا كان كذلك اذ المقيمين في اعينكم ملأه وتعلمكم في حال اعينهم لانه بدل على ان النفس تساد في استقلال كل واحدة منها لا اخرى ملكا السليل والكثرة في بالين مخلص قلل الله المشركين في نظر المؤمنين اولاد المؤمنين في نظر المشركين حتى اجبرأت كل فئة على قتال حاجتها فاما العقائد التي للمؤمنين في نظر المشركين حتى جبنوا وفيلوا فغلبوا او كثر الله المشركين في نظر المؤمنين وادام اياهم عامع علمه وكانوا في الحقيقة اكثر من المؤمنين ليعلموا خدق ما وعدهم الله بعهده معالي اي المشركين ان المشركين

مطلد  
2 ان الغنا يورث  
البلاد ويميت  
الخواطر

مطلد  
جليل الكثرة

اي ادى  
المؤمنين  
المشركين

13  
14

بطل مع ما كان منكم ما تارة نغلبوا ما تارة لا تارة فان المؤمنين غلبوا في هذه الغزاة وهي غزاة بدر مع انهم كانوا اضعاف عدد المؤمنين وقتل اربى الله المؤمنين المشركين مثل عدو المسلمين وكانوا ثلاثة امثالهم لكنه قللهم في اعين المسلمين وادام اياهم بقدر ما علمهم انهم يغلبون فيستقوي قلوبهم بما سبق من الوعد ان الملائكة من المؤمنين تغلب الملائكة منهم فان كل ما فائدة تكرار ما لا يكون في علمهم شهد الله له الله لا يود الملائكة والوالعلم ما ما بالقط لا الله لا يود الملائكة الا اول قول الله مع والثاني حكمه قول الملائكة والى العلم وقال جعفر الطوسي رضي الله عنه الاول وصف والثاني تعلم اي قولوا واشهدوا كما شهدوا وان كل ما فائدة ما مع ومع معضون في علمهم الم تولى الذين او تولى نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم تولى فريق منهم ومع معضون والتولى والا عرض واحد كما سبق مره فلكا معناه يتولون عن الاداعي وتعرضون عما دعاهم اليه ويوكلون الله او يتولون بانفسهم وتعرضون عن الحق فيعلمون او كان الذين تولوا علماء ومع والذين اعرضوا اتباعهم فان كل كلف حال سلك الخيرة خضع الخيرة بالذكر وبسده تعالى الخيرة والسوء والنتع والضرر فلما لان الكلام انما ورد رد على المشركين فيما اذكروه مما وعد الله به نبيته على ان جاء كل علم من فتح بلاد الروم وفارس ووعد النبي صلى الله عليه وسلم الصحابه بذلك فلما كان الكلام في الخيرة خضع بالذكر ما عباد الحال او اراد الخيرة والسوء ما كفى ما جدها لادلة على الاخر كعلمهم سراسل بفتح الجهر وانما خضع الخيرة بالذكر لانه الم غروب فيه المطلوب للعبادة من الله مع ما من كل كلف حال سلك الخيرة بالذكر وبسده تعالى الخيرة والسوء والنتع والضرر فلما لان الكلام انما ورد رد على المشركين فيما اذكروه مما وعد الله به نبيته على ان جاء كل علم من فتح بلاد الروم وفارس ووعد النبي صلى الله عليه وسلم الصحابه بذلك فلما كان الكلام في الخيرة خضع بالذكر ما عباد الحال او اراد الخيرة والسوء ما كفى ما جدها لادلة على الاخر كعلمهم سراسل بفتح الجهر وانما خضع الخيرة بالذكر لانه الم غروب فيه المطلوب للعبادة من الله مع ما من كل كلف حال سلك الخيرة بالذكر وبسده تعالى الخيرة والسوء والنتع والضرر

مطلد  
2 قوله تعالى



مطلد  
2 قوله تعالى

مطلد  
2 قوله تعالى

مطلد  
2 قوله تعالى

لا يبعد ان يقال ان هذا  
كان من بعد ما كان  
جرت على عدم التصريح  
الشرور الى حيا سجاد  
2 قوله واذا عرضت  
بعد قوله بفتح السين  
وحسن فلهذا في كثر من  
الآية الكريمة ايضا في شان  
علمهم ما من كل كلف  
انك على كل شيء قدير  
بالشرور والله تعالى اعلم



هو الكاهن عيسى بن  
الابلاخ حقيقته هو ادخال  
جسم في اخر كماله  
في سم الحماط و ذلك  
اقتناعا في الوجود و كماله  
في الاله مجاز على  
الاستعارة جامع حلت  
والاستنارة فاما الادب  
بعضا من شيء شيء اخر  
نرى الشيء كما نرى  
بالسبب الى عالم الادب  
مستمر بعضه  
فكذلك اللبس بعض  
طول البهار كما بعض  
در اصل البهار  
كثرة صلا

1500  
900  
1000  
1500

ای بعد سوال التبیان  
علی ان الاملاک  
مطلوبه فی جوابه  
فی جوابه انی یكون

والاضلايين في كوكب زوايا العكس حال كذا ثم  
الاضلايين في كوكب زوايا العكس حال كذا ثم  
الاضلايين في كوكب زوايا العكس حال كذا ثم



الحق والعدل  
فضل  
واعظم  
عليه السلام  
العالم

132



قال لعنه الله جبريل دم  
على ادم دم فقال له ولحقنا  
الى بيتنا لخط جبريل دم فدخل  
ادتم كخبره وهو انسل الكراب  
حين اذا اصعب الما بودي  
ومحتمه حبل ادم فلما بناه  
او حله ان يطوف به فيليل  
انت اول النكر وهذا اول  
بيت ادم اذ كره كذا زمني  
صاير كره وعنه لراعي قصه  
ثم اسد كاسال العلماء  
ابو السوفى قصه  
الشرن عن مشر الزام

مدرسة النسيم حرام

خمس مواضع فيها  
الاستعمال

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



الظاهر ان محمداً جعل النفس  
تقرنه العطف على الظلم  
للغير وعنه ذلك  
كما شعرت ان الظلم  
للغير اخرج انواع الظلم  
فان حقوق العباد ما  
لا يغفر ولا يغفر عنه  
الا بالارضاء والرضا  
الظاهر ان حال ان المرء في كماله  
لا يغفر الذنوب في خلافه الا الله  
فانه ما كان يوم الدين وفي  
الحكم العطف والعطف  
الذي  
يوضع الى هذا العلم والتمام  
التصريح بان الانفس والارواح  
على قدر خصالها في الدنيا  
او منكر كما ان الدنيا على قدر  
مهم حتمت انفسه كذا

اذا فعلوا ما جئت، او ظلموا انفسهم عطف عليه بكلمة او يفعل الفاعل في ظلم  
النفس بل يعود من انواع ظلم النفس فلما ارد بالفاعل نوع من انواع ظلم النفس وهو  
الزنا او كل كبيرة تخص بهذا الاسم بينها عازي في نفسه واوراد بظلم النفس ما واوراد ذكر من  
الذنوب فان كل كف مال هنا ومن يغفر الذنوب الا الله وما في موضع آخر واذا ما غصبوا  
يعرفون فلما معناه ومن يست الذنوب من جميع الوجوه الا الله ومثل هذا الغفران  
لا يوجد الا من الله تعالى فان كل كف مال اذ ان مات او قتل وهلا اقتصر علمه امان مات  
وكان القتل مدخل فيه فانه موات فلما القتل وان كان حياً ما كان اذا اطلق الميت في العفو  
لا تنفع منه المقتول فلا يذكر عطفه اجد لها الاخر فان كل كف مال الله ح ومن يغفر  
يايت ما غفل نعم القصة وما في موضع ولقد جئوا ما واد الكا خلقا كما اولهم فلما معناه  
يايت به مكتوباً في ديوانه او مات حامله الله ومعناه ما ردي من عن الاموال  
والا اهل او عن الشركاء في النعي او عن الالهة المعصية من دون الله وتام الآله  
شهد لكل فان كل مدباه في الصلح من عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الغال ياتي يوم  
القيامة حامله عن ما غلب على عنقه صاماً كان او ناطقاً هذا معنى الحديث فان دفع  
اجواب فلما على هذا يكون الاموال والآله الاخرى وادى عن مال واهل تغفر ذنوب  
بما و مستصرون وشهد صحة تمام الآله فان كل كف مال مع درجات عند الله  
والعبيد ليسوا نفس الدرجات فلما فيه اضرار تقدس ثم ذو درجات او

الظاهر ان حال ان المرء في كمال  
لا يغفر الذنوب في الاخرة الا الله  
فانما هو يوم الدين وفي  
الحكم العبد والعفو

لوضم الى هذا الاعوان المعام  
التصريح بان الانكشاف والاعوان  
على يد رضى قتل الضم  
او منكر ان ذلك على يد  
موم حنف انك كذبت

لا حاجة الى هذه التفسيرات  
انفرادهم عن ملائكتهم واموالهم  
والعلو ليس على الخلق  
صلى

فقط  
في قوله هم ارجاء

طلب  
تعليم و...

حذف البعض للدلالة المذكورة عليهم ما من حمل الدين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء كانوا في  
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ذلك لا يسمعوا قوله مع من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا  
 فكيف حال سكتهم ما قالوا وقيل لهم الا ساء اى ونكتبت قتلهم الا بناء ومعهم لم يقتلوا انبياء  
 قط فلما لا رضوا بقول رسلا فهم الا نساء كان كانهم باسروا ذلك خافيف اليهم وقد  
 تكرر هذا المعنى في القرآن كثيرا ما من حمل كيف حال وان الله ليس بظلام للعبد  
 وظلام صيغه مبالغه من الظلم ولا يلزم من نفي الظلام نفي الظلم وعلى العكس يلزم

فملا مال ليس نظام السكون ابلغ في معنى الظلم عن ذاته المقدسة ولما صغى المبالغه جي  
بها لكثرة العبد لا لكثرة الظلم كما قال الله مع ولا نظلم ربك ارحدا او مال العالم الغنى وعلام  
الغنيوب لا افرح المنعول لم بات تصيغ المبالغه ولا جمع اتي تصيغ المبالغه ونظم  
مقلهم زيد نظام العبد وهو مظالم لعبد فها في الظلم بيان وكذا مال الله تعالى

دار الغنم حم ودر علم  
مطر

وكل من التمس درجات علموا  
مراتب من جوارها علموا  
او من اجل علموا والدرجات  
غالبه في المشي وهدايات  
على المعلمين من علموا

من مؤلفه الذرغالوا

مجلد  
فی قواعد و احکام  
العبد

الوجه الوجهه في ذلك عندي والله  
علم الاشعار بان ما ذكره تليد له  
لذو قراض وقوعه كان سائغ في  
الظلم كما اذا قيل لك لا شيء  
ما قتلت زيد الا ابرق  
فقلت لا في نفس ظلامه  
اغتبارك بهذا الوجه الكلام  
بلا شعاع ما من ظلم ظلم عظم  
فقولك كما في سورة الكافران  
دكت يا ومنت ايديكم وان الله  
ليس بظلام للعبيد كما في سورة



العدل

مجلتس رؤسكم فدد لكثرة الفاعل في الكثرة الفعل الثاني ان العذاب من العظم القدر وكبر  
 العدل لولا سبق المجانية يكون انجس واقبح من الظلم من ليس عظيم القدر كبر  
 العدل فنطلق عليه اسم الظلم باعتبار زماي فمع الفعل منه لا باعتبار تكرره في طم  
 ان صيغ الجباله ماره يكون باعتبار زماي ذات الفعل واره باعتبار زماي صفه فاصل  
 انظلم لو وجد من الله مع وتقدس كان اعظم من الف ظلم فوجد من عبده باعتبار زماي  
 وصف البقي ونظير قوله مع وجعلنا الانسان انه كان ظلوما جهولا عما ياتي بانه في موضع  
 ان شاء الله تعالى فان حل في طم مع ما كان يكون فقد كذب وذل من قبله من حق التجار ان  
 تنقيب الشط وهذا سابق له فلما معاه وان كذبوا فئات سكتت الرسل قبله  
 وضعا للسب وهو كذبهم موضع المسبب وهو الثاني بهم فان حل ما فادله قوله مع  
 ولا يكتفونه في قوله مع واذا خلا الله مساق الذن انما الكتاب لبيتته الناس ولا يكتفونه  
 والاول فغن عن الثاني فلما معاه لبيتته في الكال وهو من على ذكر البيان فلا يكتفونه  
 في المستقبل الثاني ان ضمير الاول للكتاب والثاني لنعيت النبي طمع وذكره مانه قد سبق  
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قبل هذا فان حل متى بينوا الكتاب لزم من بانه بيان صفه  
 النبي صلى الله عليه وسلم وذكره لانه من جملة الكتاب الذي هو التوراة والا فيحل ففعله  
 بعد ذكره ولا يكتفونه بذكره فلما على هذا يكون ما كذا ما من قبل كلف قال وبنينا انكر  
 من ندخل النار فقد اخبرته وقال في موضع آخر سورة لا تخزي الله النبي والذين  
 آمنوا معه ولنم من هذا ان لا يدخل المؤمنون النار كما قال المعز له وانما جنة

وكنيت كسيت ما كسب  
 2 باسم الجمع  
 اصل ان ارسى هذا الكلام  
 ثم لما ريت من او حذر  
 ورسا ما ذكر في الاية  
 ليس ذلك الا كمال الكمال

مطلوب  
 في قوله فان كذبوا  
 فقد كذب رسلهم

مطلوب  
 في قوله ولا يكتفونه

فليس هذا غير قوله  
 فان ما كذا في الثاني  
 بالسبب في الثاني  
 الكتاب انكرهم وعبر  
 وارجع من ان كسبت  
 لا تستلزم عدم كسبت  
 منه اصل الا انكر  
 قوله ما عاصفنا  
 لا ترى له عوجا ولا انما

الصواب عنده الله  
 اعلم ان مراد الدر امورا  
 معلة قوم مخصوصا  
 مع المومنين

العدل  
 ان كان في قوله لا تخزي الله النبي والذين آمنوا معه

وانما جنة فلما اخبرته معنى اذ لفته واهنته من الخزي وهو الذل والهوان وقوله  
 يوم لا تخزي الله النبي والذين آمنوا معه من الخزي انه وهي النكال والفضيحة فكل من  
 يدخل النار نذل وليس كل من يدخلها ينكل به وتفضح او المراه بالآية الاولى اذ قال  
 الاقامة وانكسود لا اذ قال تجله القسم المدلول عليها بعبه مع وان ينكل الاواردها اذ قال  
 التطهير الذي يكون لبعض المؤمنين بقدر ذنوبهم وحل ان يعلج يوم لا تخزي الله النبي  
 كلام تام وقوله تعالى والذين آمنوا معه كلام مبدا غير معطوف على ما قبله فان قبل  
 كف مال سمعنا منك يا نبي والمسموع نداء المنادي وقوله لا نفس المنادي فلما  
 لما مال منك يا نبي طار بعد رم نداء مناد كما قال سمعت رندا يقول كذا اي سمعت  
 قول رندا فان حل ما فادله قوله مع ربنا ما غفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وكففر  
 السيئات داخل في غفر ان الذنوب فلما الغفران محبة فضل والكفر محو  
 السيئات ما كسب فان حل ما فادله قوله مع وتوفنا مع الا برار مع انهم لا ننعمهم توفيقهم  
 مع الا برار بل النافع لهم كونهم من الا برار سواء توفناهم معهم او قبلهم او بعدهم  
 فلما معاه وتوفنا مخصوص بصيبتهم معدود من في جملتهم كما قال اعطاني الاله  
 مع اصحاب الخلع والجواند اي جعلني من جملتهم وان مقدم اعطاه عنهم او تاخر  
 فان حل كلف ما لو ادنا ما وعدتنا على رسلهم اي على ان رسلهم وعونه باخبار  
 هم الوعد مع علمهم وقيل ان انفا انه لا يخلف المعاهد فلما انوعد من الله مع على  
 السنة الرسل للمؤمنين عام محمل ان مراد به الخصوص كافي اكثر عمومات

دعوى عدم الخزي والذل  
 مع افراد عصابة اهل الامانة  
 مما دون حوط القتال فان  
 منهم من ليس له محاسب  
 الايمان وهو يهلك الخاف  
 عمر في العاصيان

قف



القرآن فأتوا الله به أن يجعلهم من الداخلين في حكم الوعد الثاني أنهم سألوا عجيب النص الذي  
وعدوا من الله تعالى وعدم النص على أعدائهم غير موثق بوقت محدد خاص فان قل  
كفركم ان نعمة الرسول بنعم الذين كفروا حتى نهي عن الاقرار بعهده لا يغرنكم ثقل الذين  
كفروا في البلاد اي تصرفهم فيها النجاة متضمنة فلكم معاه لا يغرنكم انها المؤمنين فان  
رأس القدم وقدرتهم مخاطبة بني الله بآبائهم وجماعته الثاني انه علم كان غير مفتحة  
بالعلم فقل له ذكر الكمال الما كان عليه وثبتنا على الدوام علمه كما قل له فلا يكون ظهير للكافرين  
ولا يكون من المنكرين فلا تطع المكذبين فان كل كلف نهي الثقلين وسو ليس تامهي فلكم  
معاه لا يغرنكم ثقلهم يكون ثقلهم قد غركم وهذا من تنزيل السبب من المسبب لان  
ثقلهم لو غركم لا يغرنكم به فمنع السبب وسوغه في ثقلهم اياه لمسمع المسبب وهو  
اغتراره بثقلهم فان كل كلف حاله لا يغرنكم ثقل الذين كفروا في البلاد ولم نقل  
لا يغرنكم بنعمهم واموالهم والذي يجمل ان نعمة الرسول والمؤمنين النعم والا موال  
لا الثقلين في البلاد فلكم المالك ثقلهم تصرفهم في التجارات والنعم والتلذذ بالاموال  
والفقر اما تألم ويتكسر قلبه اذا اراد الغنى ثقل في النعم ويتمتع بها فلكم  
ذكر الثقل وقل معاه لا يغرنكم ثقلهم في المعاصي غير ما خوف من بدوهم فان  
كل كلف او لكل لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب وعلمهم لهم اجرهم عند ربهم  
موضع البشارة بالنواب وشههم الحساب انما ذكر في موضع التهديد والعقاب فلكم  
معاه لا يغرنكم ما آتاه الله ثقلهم خوفا من حسابهم فانه سريع الحساب

الحساب فهو راجع الى ما قبله فان كل فعله تعالى وخلق منها رويها  
اذا كانت حواء مخلوقة من آدم ونحن مخلوقون منه انما يكون نسبة حواء الى آدم نسبة  
الولادة فيها سفرهم منه فيكون اخا لها لا اما فلما مال بعض المفريين من لبيان  
الجنس لا لبعضهم فمعناه وخلق من جنسها زوجها كافي مع لعداؤكم رسول  
من انكم الثاني وهو الذي علمه الجمهور انها لبعضهم ولكن خلق حواء من آدم لم يكن  
بطريق الوليد كخلق الاولاد من الآباء ولا من منته ثبوت حكم البنتية والاختية فيها  
فان كل كلف حاله العالي واما السامعي اموالهم واليتيم لا تعطى ماله حتى يبلغ اتفاقا فلكم  
المالك به اذا بلغوا واما استوائيتهم لغرب عهدهم بالبلوغ باعتبار ما كان كاشفي الناقه  
عسرا بعد الوضع وقد نسي البالغ يتما باعتبار ما كان كاشفي الحق ميتا والعنف خيرا  
باعتبار ما يكون حال الله مع انكرمت وانهم مستون ومال اني ارادني اعصم خيرا ومنه ثقلهم  
لبنيتهم على علمهم بعد نبأ الله يتيما اي طالب ما من كل اكل مال اليتيم فمنع حرام حله  
ومع مال الا وصيا فلم يرد النهي منصفه عن اكله معها بغيره ولا ما كملوا اموالهم الى  
اموالكم اي معها فلكم لان اكل مال اليتيم مع الا سغيا عنه اقبح ملة كلفه بالنهي  
النهي ولا نهي كانوا ما كملوا مع الا سغيا عنه فجاء النهي على ما وقع منهم ما من كل لما مال  
ما ترك الوالدان والا فربهم دخل فيه القليل والكثير فاما ماله ما قل منه او كثر فلكم  
انما مال ذكر على وجه التاكيد والا علم ان كل تركه يجب قسمها لله يتيما من القليل من  
التركات وتحقق فلكم تقسم وتقر به بعض الورثة فان كل كلف حاله العالي



والابوة لكل واحد منها السدس ما ترك ان كان له ولد مع انه لو كان الولد بنتا فله ب  
الثلث فلما آتاه وردت لبيان النقص دون العصبية وليس له ب مع البنت  
بالنقص الا السدس ما قل كلف قطع على العاصي بالخلود في النار بعلمه تعالى ومن  
يعصى الله ورسوله يستعد جوده تدخله ناراً قالوا فيها فلما اراد به ومن يعصى الله  
بردة احكامه ووجودها وذلك كفر والكافر يستحق الخلود في النار ما قل كلف بال تعالى  
حتى يوفيه الموت والتوفى والموت معنى واط فصار كانه ما حتى يتيه الموت  
فلما معاه حتى يوفيه ملائكة الموت الثاني معاه حتى ياطه الموت ويتوفى  
ارواحهم ما قل كلف بال مع انما التوبة على الله ولم على انما التوبة على العبد مع ان  
التوبة واجبة على العبد فلما معاه انما قبول التوبة على الله يحذف الخاضع الثاني ان  
معنى التوبة من الله رجوعه على العبد بالمعصية والرجوع لان التوبة في اللغة الرجوع  
ما قل كلف بال كماله ولو علم بغير جهالة ثم تاب قبلت توبته فلما معاه بجهالة بقدر  
فتح المعصية وتوبته عاقبتها لا يكونها معصية وذنبها وكل عاص جاهل بذلك حال  
بما شره المعصية معناه انه ملوث كمال العلم به سبب قلبه اللوى وتزني  
الشيطان ما قل كلف بال تعالى ثم توبون من قريب مع انهم لو تابوا بعد الذنب من  
بعيد قبلت توبتهم فلما معاه قبل معاينه سلطان الموت كذا قال ابن عباس رضي الله  
ما قل كلف بال مع وآتيت اجداهن فنظار الآية مع ان حصة الاخذ ثابتة وان لم  
كن قد اعطاها المهر بل كان في ذمتها وفي يده فلما امر الله بالآية الضمان والله التام

والله التام ما قل كلف بال مع اذا سلمت آتيت اي ما ختمت والترقيم ما قل كلف بال الله مع اما خذونه بهتاناً  
واخذتمهم المراء ظلم وليس بهتاناً لان البهتان الكذب فلما قال ابن عباس وابن قتيبة  
المراد بالبهتان الظلم وقال الزجاج المراد به الباطل والمكسوف في كتب اللغة ان البهتان ان  
يعول الانسان على غيره لم يفعل ما لو اقام الله به ان الرجل به بما روي في الله بهيمة لتوصل  
بدلك الى ان ماخذ منها مبرها ونافرها وقيل المراد به انكاره ان لها مبرها في ذمتها ما قل كلف  
كلف بال مع الا ما قد سلف ولا شكها اني عن الفعل في المستقبل والله ما قد سلف ماض  
كلف بال مع اسما والماضي من المستقبل فلما قل ان الله معي بعد كما في قوله تعالى  
لا يذكرون فيها الموت الى الموت الاول وقل هو الاشارة من محذوف بعد ما قل كلف بال مع  
به الا ما قد سلف وقيل فيه تقديم وافية بعد ما قل ان كان فاجب الآلة الا ما قد سلف  
ما قل كلف بال مع ان الله كان فاجب بلفظ الماضي مع ان كان منكوصم الالب فاجب في الكال  
وفي الا سعي الى مع القيمة فلما كان ما قل كلف بال مع الماضي المنقطع كقولهم كان رند  
عنا وكان الخنزير طيناً ومارة سعي للماضي المستمر المتصل وفعال الكال كقول  
اي جندب الهذلي وكنت اذا جاري دغا المصوفية اشتهر حتى ينصف الساق  
مبين رى اي واني الآن لانه انما متحد بضم ثابتة في الكال لا بضم زائلة ذاهبة  
والمصوفية بالقاء الا من الذي شفق منه والعارف تصف ومنه قوله تعالى وكان الله  
بكل شيء علماً وكان الله على كل شيء قديراً وما اشبه ذكره ما نحن فيه من هذا القبيل وسأش  
تمام الكلام كما كان بعد هذا ان شاء الله مع في قوله ان الطوفان كانت على المؤمنين كما ما موقوا



فان قيل كيف مال ورأسكم الذي في مجوركم قيل التمام يكون الربيب في مجر زوح امها والحكمة  
بانه مطلقا وان لم يكن في مجر مطلقا خرج ذلك مخرج العلى والغالب لا مخرج القيد  
والشرط ولهذا اكتفى في موضع الدخول فقامت فان قيل لما مال من رأسكم  
الذي دخلت بين في مال في آخر الآله وأجل لكم ما وراء ذلك علم من مجموع ذلك ان الربيب  
لا تحرم اذا لم يخل بها فاما فائدة مخرج ما لم يكونوا دخلت بين ملا جاح عليكم فليما فائدة  
ان لا تقوم ان قيد الدخول خرج مخرج العلى والغالب لا مخرج الشرط كما في قيد الحجر فان  
قيل كيف مال في كاح الآله ما لم يكونوا ماذن اهلهم وآتوهم اجورهم والامر ملك المولى  
وانما يجب تسليمه الى المولى لا الى الالهة فليما كانت الالهة وما في يدها ملك المولى كان  
اداره اليها كاد الله الى المولى الثاني ان معناه وآتوا موالهم اجورهم بطريق طرف  
المضاد فان قيل كيف مال ذلك لمن خشي العنة مكم وجواز كاح الالهة ثابت من غير  
خوف العنة غلب بعض العلماء فليما فيه اضرار قدس ذلك اصبوب وأصل لمن خشي  
العنة مكم مكنون شرط لا موالا رتد والاصل كاني مخرج كما يتوهم ان علمهم فهم خيرا  
فان قيل كيف مال برئ الله ان يحفف فليما قد ورد في الكتاب العزيز اللام معنى ان  
كسر مال الله مع واد من لا عدل بينكم ومال وأمرنا بالنسب ومال يردون لطفوا نور الله  
ومال في موضع آخر ان يطمئنا اكدرك فان قيل كيف خضت النجاة بالذكر في مخرج  
معالى الا ان يكون بجانب عن تراض منكم مع ان الهبة والصدقة والوصية والضيافة  
وغیرها مقتضى كل انصا كالنجان فليما انما خضتها بالذكر لان معظم تصريف الخلق في

الخلق في الاموال انما هو التجار اولان اسباب الرزق اكثرها متعلقة بها فان قل مخرج لو تسوى  
بهم الارض مالوا معناه انهم يمتنون يوم القيمة ان يجعلوا اربابا كما رأيت في آخرة يوم النباء وظاهر  
اللفظ يعطى انهم يمتنون ان يجعل الارض مثلهم ناسا كما يقول سويت زيدا بعمد معناه  
جعلت زيدا وبنو المسوى مثل عمر وبنو المسوى به فليما سويت هذا بهذا المعنيين  
احدهما اجزاء حكم الثاني في الاول كقولك سويت زيدا بعمد كما يقول سويت والاني ان  
يكون المسوى مفعولا والمسوى به آله كقولك سويت القلم بالكنز والثوب بالمقراض  
معنى اصلته به فويل لو تسوى بهم الارض عمل الوجهين ان يكون معنى سويت ويكون  
من المملوك اي يسوقون بالارض يجعلهم اربابا كقولك طالى لتوءم العصب ومخرج واهجوا  
برؤسكم في قول من لم يجعل الباء زائدة ومعلم اذ ظلت الخاتم في اصبعي وخوه وان يكون معنى  
الآله معناه ودوا لو تم هذا بهم الارض وتوطأ بان تجعلوا اربابا ويؤاني وهادها  
وعضيتها لتساوى بقاها واما مخرج لا يرى فيها عوجا ولا امتاى لا انخفاضا  
ولا ارتعاعا وان كان يدل على ان الارض يوم القيمة متساوية السطوح فليما فليما  
متساوية السطوح ان كان قبل البعث فاذا بعث الموتى من قبورهم خلقت منهم  
قبورهم وحفرهم فمحل في الارض تفاوت وان كان بعد البعث فليما ان  
يكون هذا التختي سابقا على جعلها متساوية السطوح فان قيل قولنا هذا اخير  
ذلك يقتضى ان يكون في كل واحد منها خيرة حتى يصح تفضيل احدها على الاخرين فليما في الاصل  
ان جعل السفيل مكاف مال كان فيه الم وقوم بعد ما سبق من معلم في اول الآله



قلنا الله ما نجبر هذا النجى الذي هو ضد الشرك الذي هو افضل الفضل كما تقول في قوله  
 خيرا فان قيل كيف قال وكان امر الله ففعلوا والمفعول مخلوق وافر الله تعالى قوله وقوله  
 غير مخلوق قلنا ليس الله بهذا الامر ما هو ضد النجى بل الله به ما خلقه من الجواهر  
 فان الجاذبة تسمى ايضا امر ومنه قوله لعل الله يحدت بعد ذلك امره ومعه انا ها  
 امر الله او نهارا فان قيل كيف قال ان الله لا يعفو ان شرك به مع ان شرك الساهي  
 والمكره والنايب مغفور قلنا الله به شرك غير هؤلاء المخصوصين من عموم الآية  
 بآية من خارج او نقول قيل المنيعة معلو بالنعلى المنفى والمثبت كانه قال ان الله  
 لا يعفو الشرك لمن شاء ويعفو ما دونه لمن يشاء فان قيل هذه الآية تدل على ان غير الشرك  
 من الذنوب لا تقطع باستفاء مغفرة بل ترجى مغفرة ثم ومعهم مع ان الذنوب كوزا وظلموا  
 لمن يكن الله لغفر لهم ولا لهد لهم طريقا الا طريقهم فمنهم من ابدل على القطع  
 باستفاء المغفرة في الكفر والظلم وهما غير الشرك فكيف اجمع بينهما قلنا المراءى بالظلم هنا  
 الشرك قاله معاير والشرك نقي ظلمه قال الله مع ان الشرك لظلم عظيم فكانه قال ان الذنوب  
 اشركوا الثاني ان قوله مع ويعفو ما دون ذلك لمن يشاء ليس قطعا بالمغفرة لغير  
 الشرك بل هو تعليق بالمغفرة له المستقيم ثم بالآية الا ضربى ان الكافر ليس  
 د اخله في من شاء المغفرة لم يتعين دخوله فمن لا يعفو له لانه لا واسطة فيها  
 السالك انه عام فخص بالآية الثانية كاختص مع ان لا يعفو الذنوب جميعا  
 بالآية الاولى وموت هذا اجماع الامة على ان الكافر والمشرك سواء في عدم المغفرة

عدم المغفرة والتخلد في النار ومع ان الذنوب كفر وامر اهل الكتاب والمشركين في نار  
 جهنم فالذين فيها فان قيل كيف قال الم توالى الذنوب تركون انفسهم بل الله تركى من شاء  
 فمهم على ذلك وقال ايضا انه تركوا انفسهم سواء علم من اتقى وقد ذكرى النبي صلى الله عليه وسلم  
 نفس فقال والله انى لا من في السماء امين في الارض وتوفى عليه السلام قال  
 اجعلنى على خير ان الارض انى حنيط علم قلنا انما قال ذلك حين قال الما ففعلوا اعدل  
 في القسمة كذب بالهم حيث وصفوه بحلاف فاما ان كان عليه من العدل والامانة واما توفى  
 عليه ما انما قال ذلك لتوصل به الى ما هو وظيفة الانبياء وهو اقامة العدل وبسط الحق  
 وامضاء احكام الله مع ولانه علم انه لا احد في ذلك الوقت اقوم منه بذلك العلي وكان  
 متعينا عليه فلذلك طلبه واشى على نفسه ومع ذلك كله ما روى عن النبي طمع انه قال  
 رحم الله اباي يوسف لو لم تمل اجعلنى على خزان الارض لا تعلم من ساعته ولكنه  
 اخر ذلك سنة فان قيل كيف قال الم توالى الذنوب او توالى انفسا من الكتاب لو توالى  
 ما تجبت والطاغوت الى ان قال اولئك الذين لعنهم الله حصه لعنته فيهم لان  
 هذا الكلام للخص ولست لعنة الله منحصرة فيهم بل هي شاملة لجميع الكفار قلنا  
 مع اولئك اشار الى العالمين الذين كرم اهل الله اهدى من الذين آمنوا سبيلا وهذا  
 القول صريح من جميع الكفار مكانة اللعنة شاملة للجميع فان قيل كيف قال كلما  
 نضجت جلودهم بدلناهم بجلود اخرى ليدوقوا العذاب اجبه انه تعذب  
 جلوه الم تعصب مكان الجلود العاصية وتعذب البشري ظلم قلنا الجلود









تجيط وتلج فيقوم فكله ومعه تتركه بسوم مجاز كاذم المكون وموتده موله وما  
اجابكم من مضية فما كتب ايدكم وبعثوا عن كثير فان كل كف قال ان التو والمعصية  
بارادة الله مع والله تعالى يقول وما اجابكم من سنة فمن نكس فلكس المراه بالجنه  
والسنة الطاعة والمعصية بل القبط والرفاء او النصر والهنية عما اخلف فيه العلماء  
الاربي انه قال ما اجابكم ولم نقل ما علمت من حسنه وما علمت من سته فان كل علمه تعالى  
امه تدبرون القرآن ولو كان من غدا غير الله لوجدوا فيه اخله واكثر السوال فيهم من معهن  
احد ما انه يدل من حسنه المفهوم على ان في القرآن اخله وقليله والا لما كان للقييد بوصف  
الكفر فامده الثاني انه انما يدل عدم الاخله والكفر على انه من عند الله ان لو كان كل كتاب من  
عند غير الله فيه اخله وكثير وليس الواقع كذلك لان الاخله في آيات الكذب او  
الساقض او التفاوت من بعض وبعض في الخبر الى والبلغة والكمه وكثر الفائدة وكذا  
الحواب عن السوال الاول ان السفسد بوصف الكفر للمبالغ في آيات الملا زفة فانه قال  
لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اخله واكثر اخله عن القليل وليس فيه اخله وكثير  
ولا قليل فكيف يكون من عند غير الله فاما السفسد بوصف الكفر لا  
ان السوال مشتمل على اخله وقليل وعن السوال الثاني ان كل كتاب في فن من العلم  
اذا كان من عند غير الله لوجد فيه اخله واما جلد النفا سير المذكره لا في الى تعرف  
ذكره بالستواء والقرآن جامع لعلوم من العلم حتى ولو كان من عند غير الله  
لوجدوا فيه النسب الى كل فن اخله في ما فيصير مجموع الاخله في اخله واكثر

كثير فان كل كف قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعم الشيطان الا قليلا استغنى القليل  
على قدر انشاء الفضل والرحمة مع انه لولا فضل الهداية والعصه ورحمته لا تبعم الكثر  
الشيطان من غيه اسساء فلما لا سساء راجع الى ما تقدم بعده اذا عوا به الا قليلا  
وقيل لعلمه الفهم مستطونه منهم الا قليلا وقيل معناه ولولا فضل الله عليكم بارال الرسول  
لا تبعم الشيطان في الكفر والظلال الا قليلا معكم كانوا يهتدون بعقولهم الى معرفة الله مع  
وتوجهه كما فعل قيس بن ساعلة ونحوه قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم فان كل الحواب  
الاخيه اذا كان المراه ان من لوازم نفي الفضل والرحمة بالطريق الخاص وهو الرسول  
اتباع الشيطان ونفي الفضل والرحمة بالطريق الخاص معدوم في حق الرسول لانه  
لم يرسل الله رسولا ومع هذا لم تبعم الشيطان فلما لانتم انه لم يرسل الله رسولا بل  
ارسل الله المكره وانه رسول الثاني ان السفسد في الفضل والرحمة بتعريف الطريق كعم  
في حق الامة اما في حق الرسول ومن آمن بغير رسول يكون اللفظ باقيا عا طاهر فان  
هذه الآيه بمعنى وجهه فضله ورحمته المانع من اساع اكثر الناس للشيطان مع  
ان الواقع خلافه فان اكثر الناس كفرة توتده فله على الله عليه السلام في الكفر  
كالشعره البيضاء في الثور الاحمر فلما اخطا في هذه الآيه للمؤمنين لا لكل الناس فان كل اذا  
كان اخطا في حال المؤمنين فاما معنى الاساءه فانه ان كان المراه به اتباعه فما يدعو اليه  
ويؤوس من المعاصي ما اكثر المؤمنين يتبعون له في ذكره ولو في الغيرة واردة في بعض  
الكتاب وان كان المراه به اتباعه في دعائه الى الكفر فاجل من المؤمنين لم يتبعه في الكفر



فلما معناه ولولا فضل الله عليكم ايها المؤمنون ورحمته بالهداية بالرسول لا تبصم الشيطان  
في الكفر وجباي الاضام وفيه كبر الا فلما كقيس بن ساعدة وروقه بن نوفل ونحوها  
فانهم لو لا الفضل والرحمة بالرسول لما اتبعوا الشيطان لفضل ورحمة خضع الله تعالى بها عيسى  
ارسال الرسول ولو زاي الهداية ونور البصيرة فان كل كلف قال ومن اصدق من الله  
حدثنا مع انه لا معاوت بين خلق وصدق في كونه صدقا كافي القول والعلم لا يقال هذا  
القول اقول ولا هذا العلم اعلم ولا هذا الصديق اصدق لان الطرق عيان عن الاخبار  
المطابق للواقع ومتى ثبت انه مطابق للواقع لا سيما في الزمان والصفات فلما  
اصدق هاضم للقابل لا ضخم للقول والقابلان سفاوان في الصديق في نفس الامر وان  
تساوي في قضية ولهجة اجزاء بها وكان كل واحد منهما قادرا فافها واطم ان هذا استفهام  
مضاه النفي كافي فمع مع ومن يغفر الذنوب الا الله اي لا احد يغفرها الا الله فمعناه  
هنا لا احد اصدق في حديثه من الله فيكون رجحا للمحدث عما المحدث في الصديق لا رجحا  
لا طه الطائفتين على الآخر ولا شكرانه لا احد اصدق في حديثه من الله لان غيرهم يجوز عليه  
غير الصديق عقلا ويقع منه انما ولو نادى الله مع فتر عن الامر من جمعا ما من كل  
صديق كما ردة والى الفتنة اركسوا فيها ركسه واركسه اي رده فصب معناه كلاما  
رد والى الفتنة ردة وانها ولو تكرار فلما جوابه ان العاقل يخلف ما تنفي التكرار  
وجار المعنى كما دعا مع قومهم الى الشوك ردة مع الله اليه وقلوبهم بشوع نفاقهم فالردة  
الاول معنى الاعاء والركس معنى الرد والتكس فان كل كلف قال وما كان المؤمن

لؤمن ان يقل عومنا الا فطاء مع انه ليس له ان يقل خطاء فلما لا معنى ولا كما في كل مع اي  
لا يخاف لدى المؤمن الا من ظلم ومع له لئلا يكون الناس عليكم الا الذين ظلموا منهم الثاني  
معناه انه ليس له ان يقل مع تنقيت امانه بل له ان يقل اذا غلب غايته انه ليس عوم من وهو  
في ضعف المشركين وان كان في نفس الا عومنا ما من كل كلف قال ان اهل الكتاب من المؤمنين  
لا يخلدون في النار والله مع بقول ومن يقل عومنا مع هذا فجزاهم خالدافها وغضب الله  
عليه واعنه واعد له هذا اعظما فلما معناه متعمدا قتلك بسبب امانه والذي يغفل ذلك  
يكون كافرا الثاني ان الله بالكلود طول المكلف لان الكلود اذا لم يؤكد بالابد بطلان طاول  
المكلف كما يقال فله ان في الحبس اذا اطل حبيسه فان كل كلف ما لفضل الله  
الحجاء هذين اموالهم وانهم على العاعد من حرجهم في حال وفضل الله الحجاء هذين على العاعد  
اجرا عظيما درجات منه فلما الامور بالاول السفضل على العاعد من الغناه بعذر فان  
لم فضله لكونه مع الغرة بالهبة والعزيمة والعقل الطامح ولهذا قال وكلما بعد الله  
الحسن يعني الجنة اي كلاما من الحجاء هذين والعاعد من بعذر والامور بالثاني التفضل  
على العاعد من الغرة بغير عذر او تكرار افضل لهم بلهم مقصرون مستوفون فظهر  
فضل الغرة عليهم بدرجات لا تنفاه الفضل لهم فان كل كلف مع تعلم كذا مستضعفين  
في الارض جوارا لقول الاملاكية فيج كتم والجواب المطابق ان يقولوا كذا في كذا او كتم كتم في  
شيء فلما معنى فيج كتم التوخي بانهم لم يكونوا في شيء من الدين حث قدروا على العمل جميع  
ولم يهاجروا فصار مع فيج كتم مجازا عن علم تركتم الهجرة فقالوا كذا مستضعفين في



الارض اعذارا عما وجبوا به تعالى فرددت عليهم الملكة دكر تفعلهم المكن ارض الله وارض  
فيها جبر وافنها يعني انكم ان كنتم عاجزين عن التوجه الى المدينة لبعدها عنكم كنتم ماضين  
عما انتم خرج من مكة الى بعض البلاد القريبة منكم التي يقدرون فيها على اظهار دين الاسلام  
ما لم يكن لظن بالمدونين ليعرفوا على الله اى وجب والعبد لا يحق على مولاه اجرا لانه ليس بأجير  
له انما هو عبد فمن لم يات معناه وجب من جهة انه وعد على ما لا يرضى اجرا من احسن  
عمله وانما خلف في وعده عز وجل محال فالجواب من هذه الجهة مع ان دكر الوعد ابتداء  
مفضل منه ما لم يكن شرط في اباحة القصة للمنافر خوف العدو بفسادهم واذا ضابط  
في الارض الآخرة والقصة خارجة مع امن المنافر ولما خرج دكر خروج الغالب لا يخرج  
الشرط وغالب انفس رسول الله واصحابه لم تخل من خوف العدو فصار نظير مولاه  
كما توهم ان علمتم منهم ضياء الناني ان الكلام قد تم على ما مع ان نقصه وامر الطول  
ومعه ان حقيقته كلام مسانف وجوابه مخدوف مدروس فاحاطوا بما قبلوا الثالث  
الملا به القصة من شروطها وادراكها حال استداده الخوف بتلك الركوع و  
السجود والتدبر عن الدابة واستقبال القبلة ويخوف دكره من هذه الركعات  
وذكر القصة شروطها الخوف ما لم يكن كسفا قال ان الطول كانت على المؤمنين كما  
موقوفوا وكان لفظ دال على المضى والطول في الحال والى مع القصة انضاح المؤمنين  
فرض موقوف لما كان في القرآن العزيز على نفسه او جبه كان معنى الازل  
والابد كما في قوله وكان الله عليا كلما وكان معنى المضى المنقطع كما في قوله وكان في

وكان في المدينة تسمى زهط وسواها طر في معاني كان كما يقول كان زهدا كما اوفيقا او مريضا  
ويخوف دكره كان معنى الحال كما في قوله كنتم خيرا امه ومطامع ان الصلوة كانت على المؤمنين  
كما موقوفوا وكان معنى الا سبعا كما في قوله ومطامع ومطامع لمكان شر مستطير وكان معنى  
ما لم يكن كما في قوله وكان من الكافرين ما لم يكن كسفا قال ويرجعون من الله لا يرجعون الكافرين  
انما يرجعون الثواب في مجازية المؤمنين لانهم يسمعون ان دينهم حق وانهم نصروا  
دين الله ويذنبون عنه ويقالون اعداءه كما يعتقد المؤمنون فالجواب مشترك ولما قل  
ان الرجاء يعني الكون كما في قوله ما لكم لا يرجعون وما راو قوله بل للمؤمن آمنوا بغفر اللذين  
لا يرجعون انهم الله ومولاهم اذ السعته النجاة لم يخرج لسعها وعلى قول من قال  
انه معنى الا مل يقول قد بشر الله المؤمنين في القرآن ووعدهم ما ظهروا دينهم على الدين  
كلمة ومثل هذه البشارة والوعده لم توجد في سائر الكتب فافترقا وقل الرجاء ما يكون مستند  
الى سبب صحيح ومقدمايت حقيقة والطبع ما يكون مستند الى ظن فذكر ما رجاء المؤمنين  
واما الكافرون فليج طمع كرجاء ما لم يكن ما فادبه مطامع او نظلم نفسه بعد ما ومن يعارضوا  
وظلم النفس من عمل السوء فهنا اقتصر على الاول لان الثاني داخل فيه ولما او معنى الواو  
نعمناه ونظلم نفسه بدكر السوء حيث دساها بالمعصية وقيل الله بعلم السوء ما دون  
الشر ونظلم النفس الشر ونظلم الله بعلم السوء الذنب المتعلق ضربه الى الغيبة ونظلم  
النفس الذنب المتقصر ضربه على فاعله ما لم يكن مطامع ولو لا فضل الله عليكم ورحمته  
لتمت طامعهم ان يفلحوا ظاهر تنفي وجوه الهم منهم باخلاص والمنقول في التفسير



انهم هموا باطلا وراوا على الم الذي هو الفصل القول المضل ايضا تعرف ذلك من تفسير  
اول القصة وهو مع انما انزلنا الكتاب بالحق لنحكم بين الناس بما اراكم الله ولا تكونوا بين  
خصما واسعد الله قلوبا وعلما لهنس لس جوار لولا بل بولكلام مقدم على لولا  
وجوابها في المصدر متول على طريق الفتح وجواب لو محذوف بعد له لقد همت طامع  
منهم ان يفلول ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا ضلوك فان هل الجوى فعل ومن  
اسم فكيف مع اسساء الاسم من الفعل في قوله لا ضري كسر من بجواب الامن امر  
بصدق ملما فيه اضار بعد له لا الجوى من امر صدقه فكون اسساء الفعل من  
الفعل ونظم قوله ولكن البتة من آمن بالله بعد له بؤمن آمن بالله فان كل كلف  
قال الامن امر ثم قال ومن من فعل ذكر ولما ذكر الآفة بالجنة ليدل به على فيه تية  
الفاعل له بالطريق الاولى ثم ذكر الفعل ووعده الاجرة العظم اظهار الفضل الفاعل  
المؤثر به على الآفة الثاني انه اراد ومن ما في بدكر فعبث عن الامر بالفعل كما  
عبث به عن سائر انواع الفعل واذا كان الآفة موعودا بالاجرة العظم كان الفاعل  
معهودا به بالطريق الاولى فان كل كلف قال ان يدعون من دونه الا ان اى  
ما عبدون من دون الله الا اللات والعزى ومناة ونحوها وهي موصوفة ثم قال  
وان يدعون الا شطانا امر بداى ما عبدون الى الشيطان ولما معناه ان  
عبادتهم الاضام منى في الحسنة عبثه للشيطان امالا انهم اطاعوا الشيطان فما  
سؤل لهم وزين من عباده الاضام الاغواء والا ضلال اولان الشيطان

٥٧  
الشيطان موكل بالاضام ندعو الكفار الى عبادة شفاها وتزينا ليدنة فتكلمهم لمظلم فان  
كل كلف قال ان العبد يحكم بكونه من اهل الجنة بمجرد الايمان والله سبحانه وعالي شرط لذلك  
العمل الطامع بظاهر مع والانس آمنوا وعملوا الصالحات سند ظلم جبار تجرى من  
حتمها الا نهار وقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن والا لما  
كان في العبد فائدة فلما مل ان الله بالعمل الطامع الا خلاصه الى الايمان وقيل البيان علمه  
الى الموت وكلها شرط في كون الايمان سببا لدخول الجنة فان كل كلف قال ومن عمل  
سوءا تجزيه والنايب المقبول ثوبته غير مجزيي بعلمه ولا كسر من علمية ثم اتبعها  
حسنة لا فائدة لها واما حية بنص القرآن فلما المراد من عمل سوء او يموت  
مضاه على الثاني ان المؤمن يجازي في الدنيا بما يصيبه فيها من المرض وانواع  
المصائب والمجن كآباء في الجنة والكافر يجازي في الآخرة فان كل كلف خص  
المؤمنين الصالحين بانهم لا يظلمون بعلمهم ومن يعمل من الصالحات الآفة مع  
ان غيرهم لا يظلم ايضا ملما مع ولا يظلمون بغيره راجع الى الفرقتين عمل السوء  
وعمل الصالحات سبق ذكر الفرقتين الثاني ان يكون من باب الا كازدالا فصار  
ما تنفي بدكر عقوب الاجل الا خيرة عند ذكر احد الفرقتين للدلالة على ان عقوب  
الاجل الا خيرة ذكر الفرقتين الآخرة فلا يظلم المؤمنون بنقصان ثواب اعمالهم ولا  
الكافرين بزيادة عقاب ذنوبهم الثالث ان الله لا يظلم المتقن نقصان ثواب الطاعات  
وهذا المخصص بالمؤمنين لان الكافر ليس له على اعماله ثواب نقص من كل



طلبه الايمان من المؤمن حصل الكمال فكيف قال يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله الآتية  
فلما بعاه ما بال الذين آمنوا بعيسى آمنوا بالله ورسوله محمد وقل بعاه آمنوا اعلانه آمنوا اسرا  
فان صل عليه تعالى الذين يتصور بكم ان كان لكم من الله مالوا لم يكن معكم وان كان للكافرين  
نصيب لم يمتحى طفر المسلمين فتحا وطفر الكافرين نصيبا فلما تعظما ان المسلمين وتحقرا  
لحظ الكافرين لان طفر المسلمين اقوى عظيم لانه متضمن نصر دين الله وعيشة اهله  
نفع له ابواب السماء حتى ينزل على اوليائه الله وطفر الكافرين ليس الا خطا دينيا وعرضا من  
متاع الدنيا يصيبونه وليس يتضمن شأنا ذكرنا فان كل كف مال ولن يجعل الله  
للكافرين على المؤمنين سبيلا وقد نصر الكافرين على المؤمنين في قوم اجد وفي غيرهم ايضا الى  
يومنا هذا فلما دللنا به السبيل بالحج والجهان والمؤمنون غالبون بالحج دائما فان  
كل كف مال كان المافق اشد غدا بان الكافر حتى قال الله مع في عقبة ان المافق في  
الذكر الا سفل من الفار مع ان المافق احسن حالا من الكافر بل لعل انه معصوم الدم  
وغيره يحكم عليه بالكفر ولهذا قال الله مع في عقبة مذبذب من ذلك الى هولا ولا  
الى هولا فلم يجعلهم مؤمنين ولا الكافرين فلما المافق وان كان في الظاهر احسن حالا  
من الكافر الا انه عند الله مع وفي الآخرة اسوأ حالا منه لانه شارك في الكفر وزاد  
عليه الا سهره بالسلام واهله والنجادعة لله وللمؤمنين فان قل ايجز بالشوء  
غير محبوب لله تعالى اطلاق المحبوب غلبه العقود الضعيف والتجاوز مكلف مال  
لا يجب الله ايجز بالشوء من القول الآتية ظلم اي الا جهه من ظلم فلما بعاه

معاه واجزه من ظلم فالا معنى ولا وقد سبق نظيره وشاهد في قوله وما كان لمؤمن  
ان يضل مؤمنا الا خطأ وان كل كف كان دخول بين على اطلاق قوله ولم يفرقوا بين اهل  
منهم وبين تقضي اثنان فصاعدا افعال فرقت بين زيدا وعمرا وبين القوم ولا سال فرقت  
بين زيدا فلما قد سبق هذا السؤال وجوابه في قوله مع عنوان من ذكره في آخر سورة  
البقره ايضا فان كل ما فاده اعاد الكفر في الآتية العائنه بعلم مع وكفرهم بعد قوله  
فما نقصهم مشاقهم وكفرهم بالآتية الله فلما لانه قد كبر الكفر منهم فانه كفرهم بالموسى  
وعيسى ثم محمد فطف بعض كفرهم على بعض فان قل اليهود كانوا كافرين بعيسى  
يستمونه الساجد ابن الساجدة والفاعل ابن الفاعلة فكيف اقر وان رسول الله  
يعلمهم اما قلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله فلما قالوه على طريق الانبياء كما قال  
فرعهم ان محكم الذي ارسل انكم لمجنون فان كل كف وصفهم بالكر بقرهم وان  
الذين اختلفوا في كفرهم لم يتركهم لم وصفهم بالظن بعلمهم به من علم الا اتباع الظن  
وانكر تشاوي الظن والظن زحان اطلاقا فكيف يكونون شاكين ظانين  
وكيف استثنى الظن من العلم وليس الظن فردا من افراد العلم بل هو قسمه فلما  
استعمل الظن بمعنى انكر مجازا لما بينهما من المماثلة في انشاء الجزم واما استثناء الظن  
من العلم فهو استثناء من غير الجنس كافي بقرهم لا معصوم فيها لغوا الا سلا كما وما  
استثنى فان كل كف يكون للناس على الله محبة قبل الرسل ومع مجتهدون بما نصبه  
من الاولم العقليات الموصلة الى معرفته حتى قال للكون للناس على الله محبة بعد الرسل

والله اعلم  
بما  
نظروا



فلما ارسل والكتب منبهة من الغفلة وباعث على النظر في احوال العقل ومقتضى الجمل الذي  
واحوال التكليف التي لا تستقل العقل بعرفتها فكان اراهم ازاچه للعلة وتبينها لارام  
الحجة لله يقول لولا ارسلت الفارسولا فيوقظنا من سنة الغفلة ونهتينا لما وجبت انتباه  
له فان قل كيف حال انزله بعلمه ولم يقل انزله بقدرته او بعلمه وقدرته مع ان الله تعالى لا يفعل  
الا على علم وقدره فلما معناه انزله وفي علمه اي معلومه اي علمه من الشوايع والاحكام  
وقيل معناه انزله على من يعلم منه انكر اولي ما انزل على من سار خلقه فان قل كلام الله تعالى  
صفة قدرة فاعية بذاته وعيسى علم مخلوق جاد ث مكلف في اطلاق الكلمة علمه في قوله رسول  
الله وكلمته فلما معناه ان وجوده في بطن امه كان بكلمه الله مع دمي فله كن من غير واسطه  
اي كماله في غير من البشر وقيل الامم الكمال الحجة فان قل في الوجه الاول لو كان صهي اطلاق  
الكلمه على عيسى علم لهذا المعنى لحي اطلاقها على آدم علم لان هذا المعنى في اتم واكمل لانه وحده  
بهذه الكلمه من غير اية ولا اتم ايضا فلما لان اية في اطلاقها على هذا المعنى بل في حق فان قل  
لوح اطلاقها على كآ به القرآن كما جاز في حق عيسى علم فلما انما جاء به لان الجمع به في  
حق عيسى علم انما كان للرد على من افترى علمه وعلامة وفسبه الى اية ولم يوجد هذا المعنى  
في حق آدم علم لا معاق الناس كلامه ان غير ضاف الى اية ولا الى اتم  
فان قل كيف وجبة الاربطة والماسبة بين علمه مع ما الله الذي امنوا او فوا بالعقود  
ومعهم اجبت لكم الله الانعام فلما الامم بالعقود عمود الله مع علمه في تجليل جلاله  
وتجريم حرامه فبدا بالجمال في اتبع بالمنفصل من علمه مع اجبت لكم الله الانعام وقوله

ومعهم بعلمه حرمتم عليكم الميتة الآية فان قل ما الكلمه السبع عدم وتعذر الكلمه مكلف محسن  
فمما يحرم حتى قال وما اكل السبع فلما معناه وما اكل من السبع يعني الباقي بعد اكله فان  
قل معهم السبع اكلت لكم ذلك وانتم عليكم نعمي ورضيته لكم الاسلام وينا بدل من حيث المفهوم  
عرفنا انه لم يرض لكم الاسلام ونا قبل ذلك اليوم وليس كذلك فان اكله لم ينزل وينا عرضنا  
للسبع طمع واصحابه عند الله منذ ارسل علمه فلما معناه اليوم طرف للجنس الاولين لا للجملة  
الثانية لان الواو الاولى للعطف والثانية لا بداء فاجلها الثانية مطلق غير موقفة فان قل مع  
عالي ما لو انكر ما اذا اجل لهم كل اكل لكم الطسات كيف صلح جوابا لسوالهم والطيبات غير معلومة  
ولا مستق عليها لانهما مختلفا خلاص الطباع والبقاع فلما الامم الطسات هذا الذبح  
والعرب تسمى الذبحة طيبا وتسمى الميتة خبيثا فصار الامم معلوما كونه عام مخصوص  
كغير من العمومات فان قل ما قاله مع مكلفين من بعد طه تعالى وما علم من الجوارح  
والمكلفين من علم الكلاب الصيد فلما مدجاني التفسير المكلف ايضا انه هو المغري  
للمجروح والمغري له فعلم هذا لا يكون ذكر كذا او على القول الاول يقول انما علم فخص  
فعال مكلفين بعد طه وما علم من الجوارح لان غالب صيدهم كان الكلاب فافهم  
مخرج الغالب الواقع منهم فان قل ظاهر علمهم وما علم من الجوارح مكلفين يقتضي  
اباحة الجوارح المصلحة وهي حرام فلما في اطار بعدد وقصيدة ما علم من الجوارح  
يؤتده ما في عام الكلام من علمهم فكلوا مما امكن عليكم فان قل المؤمن به هو الله  
عالي لعلمه قولوا آمنا بالله ما لم ينزل به من قبله من قبل الله مع ايضا يؤتده مع عالي



كفر بكفر من الله اذا ثبت هذا فكيف حال ومن كفر بالامان مع انه لا يحج ان حال آمن  
بالامان فكذلك خذ فلما الله به ومن يرتد عن الامان حال كفر فلا بالسلام اذا  
ارتد عنه فكفر معنى ارتد لان الردة نوع من الكفر والبار معنى عن كافي فطبع سأل سأل بعد  
واقع ومطاف سأل به خيل وقيل فلما الله بالامان المؤمن به تسمية للمفعول بالمصدر كافي  
فطبع اطل لكم صيد البحر الى مصيله وقطع ضرب الامم ونسج اليمين فان كل كف حال وعد  
الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لم مغفور ولهم عظيم ولم يقل وعملوا الصالحات مع ان  
الغفران يكون لفاعل الصالحات لا لفاعل الجبناء فلما كل اطل الاكلوع عن سية صغيرة  
او كبير وان كان ممن عمل الصالحات وهي الطاعات فالمعنى ان من آمن وعمل الصالحات  
غفرت له سيئاته كما قال مع ان الحسب مذهب السائر ما من كل كف حال في آخر قوله  
عالي ولعدا الله صاقي بني اسرائيل الا الله فمن كفر بعد ذلك منكم فعدوا سواء السبيل  
مع ان الذي كفر قبل ذلك ايضا فعدوا سواء السبيل فلما نزع ولكن الظاهر بعد ما ذكر  
من النج ارفع لان رفع الكفر بقدر عظم النج المكفرة فلهذا خصه بالذكر ما من كل كف حال  
ومن الذين مالوا الى الفارسي ولم يقل ومن الفارسي فلما لان هؤلاء كانوا كاذبين في  
دعواهم انهم نصاري وذكر انما انهم انما سمو انفسهم نصاري ادعاء لنصرة الله ومعهم الذين  
مالوا الى عيسى بن مريم انصار الله ثم اخلفوا بعده فسبطورية ويعقوبية وملكانية انصارا  
للسطان فقال وذكر فخرنا لم ما من كل كف حال ما اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يتبين كلامكم  
ما كنتم تحفون من الكتاب ويغفون عن كثير يعني سجاوز عن كثير ما تحتوه من الكتاب

الحساب

من الكتاب فلا يظهر ولا يتبين كما تكلم اياه فكيف يجوز للبني طبع ان يسكن عن اظهار حق كتموه ما في  
كتابهم فلما انما من البعض لانه كان يتبع الامر ولا يفعل شيئا من الامور الدينية من تلقاء نفسه  
بل اتباعا للوحي فما اصر بيانه بينه ولم يؤخر بيانه ما من كفر عنه الى وقت اصر بيانه وعلى هذا الجواب  
يكون لفظ العفو مجازا عن التبرك فكون قد اعلم الله به واطلع عليه ولم ياصر بيانه لم فتبرك  
بيانه لم الثاني ان ما كان في بيانه اظهار حكم شرعي كصفته ونعته والبشارة به وآية الرجوع ونحوها بينته  
واما كلف في بيانه حكم شرعي ولكن فيه افتقارهم وهنك استارهم فانه عفي عنه الثالث ان عقد الذمة  
افضى تقريرهم على ما بدلو او غير وامن دينهم الا ما كان في اظهاره معجزة لم وتطيق لبنته من  
صفته ونعته اذا اخلفوا فيه فما منهم ولا كما هو اليه فيه حكم الزنا ونحوه ما من كل كف حال وقد جاءكم  
من الله نور وكتاب مبين هدي به الله من اتباع رضوانه مع ان العبد ما لم يهده الله او لا  
لا يتبع رضوانه قلزم الادب فلما فانه اخذ بقدره هدي به الله من علم انه يتبع رضوانه  
او هدي به الله من يريد ان يتبع رضوانه كما قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اي الذين  
ارادوا سبل العجالة فينا لنهدينهم سبل مجاهدتنا ما من كل كف حال ولم نسبح ان قوما من اليهود  
او الفارسي مالوا الى الفارسي ما الله مكلف اجبه الله عنهم بذكر فلما الله بعظيم انباء الله خاصة  
الله كما حال انباء الانبياء والآخرة وقيل فيه اخار رسوله انباء انبياء الله ما من كل كف حال  
الا حجاج عليهم بعل قل فام بعدكم بدوكم مع انهم شكر من تغذهم بذنوبهم ويدعون ان  
ما تذبون بالهدى بغف بالليل وما تذبون بالليل بغف بالهدى فلما مع كانوا مقرين انه  
بعد انهم اربعين يوما وهي مدة عبادتهم العجالة في غيبة موسى عليه السلام فماتوا به ولا ذكر



قالوا لن تمسنا النار الا ايام معدودة وقل اراد به العذاب الذي اوقع بعضهم في الدنيا  
من مشيهم قردة كما فعل باحجار السبت وخف الارض بهم كما فعل بقارون وهذا  
لا شك منه وعلى هذا الوجه يكون المصارع معنى الماضي في ملاح فلي بعدكم والاخافه الله عن  
الاخافه الى ابايهم كانه حال فلي عذب ابايكم فان كل ملاح بل اني بشر من خلق يغفر لمن شاء  
وعذب من يشاء ان ارد به يغفر لمن يشاء فكلم ابايهم وادعوا الى الله لا تصف ان تشرك به وان ارد به يغفر لمن  
جواز المغفر لم وان غفر جاز لغفر ان الله لا يصف ان تشرك به وان ارد به يغفر لمن  
شاء ولا يصح جواز لغفر فلي الله به يغفر لمن شاء منهم اذا تاب من الكفر وصل يغفر لمن  
شاء ومن خلق ومن المؤمنين وعذب من شاء ومن المشركون فان كل كلف مال ما قوم اذكروا  
نعم الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا ولم يكن قوم موسى علم ملوكا فلي المراد  
جعل فيكم ملوكا وهم ملوك بني اسرائيل اثنا عشر ملكا لا ثني عشر بسط لكل بسط ملك وقل  
المؤمن به انه رزقهم المنازل الواسعة فيها التي المياه الجارية وقل المؤمن به انه رزقهم  
الصحة والكفاية والرزقة الموافقة والنجاة والبيت فسامع ملوكا لا تكثر فان قل من  
ان علم الرطلان اني غالبون حتى مالا ما اذا دخلتموه فاني غلبون فلي من جهة وتوهم  
باخبار معاني علم الله بذكر بعض اذ ظنوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وقل  
عليما اذكر بعلية النطن وما عهداه من صنع الله مع موسى في قومه اعدائه فان كل  
علم مع وعلى الله فلو ظنوا ان كنتي مؤمنين بدل على ان من لم يوفق على الله لا يكون مؤمنا  
والا لضع العلق وليس كذلك فلي ان هنا معنى اذ فكروا معنى العمل كما في قوله

قتل

كما في قوله وذرروا ابايكم من الربوا ان كنتي مؤمنين فان كل كلف النوفق من ملاح اذ ظنوا  
الارض المقدسة التي كتب الله لكم ومن ملاح فانها محرم عليهم فلي معاه كتبها لكم بشرط ان  
تجاهدوا الله فلي ابايكم اذ فلي فانها محرم عليهم الثاني ان كل واحد منها عام اريد به  
الحاص فالكتابة للبعض ومن المطيعون والتجريم على البعض ومن العاصون الثالث  
ان التجريم مؤقت باربعين سنة والكتابة غير مؤقتة فلي المعنى ان بعد مضي الاربعين  
يكون لهم وهذا الجواب تام على قول من نصب الاربعين محرم وجعلها ظرفا لها فاما  
فان جعل الاربعين ظرفا لغيره يتيرون مقدما عليه فانه جعل الحرم موبدا فلي الثاني  
على قوله هذا الجواب لان المقدور عنده فانها محرم عليهم ابد ايتيرون في الارض اربعين  
سنة وهو موضح قد اخلف فيه المفسرون والفرأ من جلم من جوز نصب الاربعين  
محرم ويتيرون والرجاج من جلم من منع جواز نصب محرم ونقل ان الحرم كان  
موبدا وانهم يظنوها بعد الاربعين ونقل غيره انه دخلها بعد الاربعين من بقي  
منهم وذرية من مات منهم وبعض الوجه الاول كون الغالب في الاحمال تقدم الفعل  
على الظرف الذي هو معد لا تاخره عنه فقال سافر زيد اربعين يوما واما اربعين  
يوما وما اشبه ذلك وقاما حال على العكس فان كلف قال اذ فلي فلي اذ لم يلق فلي  
والذي فلي كان فلي لان كل واحد منها قريب فلي فلي اذ اريد به الجنس فلي  
لفظ الفرد كلف مع والمكر على ارجائها الثاني ان العرب تطلق الواط وتريد الاثنى  
وعليه جاء قوله مع عن اليمن وعن الشمال فلي وقال ان عر فلي وقيار بها لغريب





فان كل كسف صلح مع انما سقبل الله من المتعبد جوا لعل لا قتلنك ولما كان كسب  
لا خيب على تقبل قربانته الذي حمله على توقعه بالقتل قال له ذلك كناية عن انه يقتل الجوا  
وتعريضاً معناه انما انبت من قبل نفسك لئلا خفاها عن لباس العقوبة لا من قبلي  
فلم تقتلني فان كل كسف قال هابيل لعابيل اني ارد ان تبوء باغي وانكر اني تنصرف اليها  
مع ان ارادة السوء والوقوع في المعصية لا جني جرم مكسف للاخ فلما فيه اثار  
جرف النفي بعد ان ارد ان لا تبوء باغي وانكر كافي صلح والقي في الارض رداسي ان  
يميدكم اي ان لا تميدكم وعلية مع تالله فتبوء معنى لا تزال تذكر يوسف ومول او الفيس  
فعلت بمن الله ابرج قاعداً الثاني ان فيه حذف مضاف بعده اني ارد انفساء ان  
تبوء باغي وانكر كافي صلح واشربوا في قلوبهم العجل اي حيت العجل الثالث ان  
معناه اني ارد ان تقتلني لا مطلقاً الرابع انه كان ظالماً وجاراً الظالم كسب  
ارادته من الله مع فيحسب من العبد ايضا فان كل صلح مع جاحص من الناد من  
دل على ان فاسل كان تاييلاً لعل على الله عليه السلام الندم توبة فلا سحق النار ولما لم يكن  
ندم على قتل اخيه بل على حمله على عتقه سنة او على عدم اهتدائه الى الدفن الذي تعلم  
من الغراب او على فعل اخيه لا على المعصية ولو سلم ان ندمه كان على قتل اخيه ولكن  
يجوز ان الندم لم يكن توبة في شريعته بل في شريعنا او نقول التوبة تؤثر في  
حقوق الله لا في حقوق العباد فلا تؤثر فيه التوبة فان كل كسف يكون قتل  
الواحد قتل الكل واجبا الواحد كاجبا الكل والدليل باياه من وجهين احدها

احدها ان اجباة كل تعددت وكثرت كانت اجمع فتناسب زماي الاثم والعقوبة هكذا  
هو مقتضى العقل والحكمة الثاني ان الملال هذا التسبب اما ان يكون تساوي قتل الواحد  
والكل في الاثم والعقوبة او تفاوت بينهما ايما كان يلزم منه انه اذا قتل الثاني او الثالث وهلم  
جرا لا يكون عليه اثم آخر ولا سحق عقوبة اخرى لانه اثم اثم قتل الكل والسحق عقوبة قتل  
الكل مجزى قتل الاول او الاول والثاني لان قتل الواحد اذا كان يساوي قتل الكل او تفاوت بمقتل  
الاثنى يجعل عليه اثم قتل الكل وعقوبة قتل الكل فكسف يزداد بعد ذلك بقول الثالث  
والرابع وهلم جرا ولو قتل الكل لما ازداد على اثم قتل الكل وعقوبة قتل الكل ولا يجوز ان  
سحق قتل الواحد او الاثنى اثم قتل الكل وبقتل الكل اثم قتل الكل فلما اقرب ما قتل  
فيه ان الملال ان من قتل نفدا واحدة بغية حق كان جمع الناس خصوصاً في الدنيا ان لم يكن له ولي  
وفي الآخرة مطلقاً لانهم من اب وام واطدة وقل معناه من قتل نفساً نبياً او اماماً عادلاً فهو  
كمن قتل الناس جميعاً من حيث ابطال المنفعة على الكل لا منفعتهما عامة للكل وقل الملال بمن  
قل هو قاييل ما غلبه من الاثم فله اثم قتل الكل لانه اول من سن القتل فكل قتل يوجد  
بعده تلحقه شئ من وزره بعلم الشيب لعل صلح من سن سنة حسنة الجديت  
وهذا الحسن في المعنى ولكن اللفظ لا يابعد عليه وهو صلح من اجل ذلك كتبنا على بني  
اسرائيل لان هذا المعنى اذا ارد به قاييل لا يخص كتابته بني اسرائيل فان كل كسف وجه  
صلح انما جازوا الذين يجاربون الله ورسوله الآية وحقق الحادثة بين العبد والرب  
مستغنى فلما فيه اثار بعده يجاربون اولياء الله وقل اراد بالمخاربة المخالفة مع



ما قل كلف قال ان الذين كفروا ان لهم ما في الارض جمعاً ومثلهم معه ليفتدوا به ولم نقل  
لما ذكرنا انهم كفروا قد سبق جواب مثل قبيل هذا في قوله مع اذا فرأوا قريانا وهذا جواب  
آخر وسواء يكون وضع الضمير موضع اسم الاشارة كانه حال لفتدوا بدكره وذكرنا ربه الى  
الواحد والاشن وراجع فان قل ما قلنا مع ما قلنا فاجلهم منهم او اعرض عنهم وقل  
الذي على الله عليه السلام مع اهل الكتاب اذا اتاكموا اليه لا تملو عن هذين القسمين لانه اما ان  
يحكم بينهم او يعرض عنهم قلنا فائدة نحيي النبي صلى الله عليه وسلم بنهم وعدمه ليعلم انه لا يجب  
عليه ان يحكم بينهم كما يجب عليه ذكر من المسلمين اذا اتاكموا اليه وقل ان هذا الخبر منسوخ  
بعده مع فاجلهم بنهم ما انزل الله به بما انزل الله عليكم وهو القرآن بل عليه اول الآله ولا تتبع  
اهواءهم في الحكم التوراة ما قل لما انزل الله القرآن صار لا يجمل منسوخاً به كلف قال ولكم  
اهل الا نخل ما انزل الله فيه قلنا معناه لما انزلنا الا نخل قلنا ولكم اهل الا نخل  
ما انزل الله فيه وقل معناه ولكم اهل الا نخل ما انزل الله فيه من خلق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم  
بعده كانه المذكور في الا نخل وذكرنا منسوخ ما قل كلف قال فان تولوا فاعلم انما يريد الله  
ان يصيبهم بعض نوبهم مع ان الكفار معاقبون بكل ذنوبهم قلنا اراد به عقوبتهم في  
الدنيا وهو ما تجل من اجله بني النضير وقيل في قريظة وذكرنا بعض ذنوبهم لانه  
جزاؤه منتطع واما جزاؤه على شركهم فهو الملوذ في النار وذكرنا ما دام لا يتصور  
وجهه في الدنيا وقل اراد بدكر البعض ذنب التولي عن الرضا حكم القرآن واما  
انهم نفخا له وعظما ما قل حسن حكم الله مع وصيته امر ثابت على العموم بالنسبة

النسبة الى المؤمنين وغير المؤمنين فكيف حال ومن احسن من الله كما القوم يقولون  
قلنا لما كان المؤمنين اكثر انفعاله به من غيرهم بل هم المستمعون به في الحجة لا غير كانوا  
اخص به فاضيف اليهم لا كونه عليهم مع انما انت منذر من تخاها ما قل صلح ومن  
يتولم منهم فانه منهم يقتضي ان يكون من واد اهل الكتاب وحاد قيم كاف او ليس كدكر لعله مع  
لانها كما الله عن الذين لم يتولمكم في الدين والآله قلنا الله يقول مع ومن يتولم منهم المانفون  
لا فهازلت في شأنهم وهم كانوا من الكفار في الدنيا ضلوا واعتكوا او معناه انه منهم في  
الآخرة جزاء وعقاباً بل انتد فان قل كلف قال ان الله لا يهدي القوم الظالمين وكم من  
ظالم هداه الله تعالى فابواب واقطع عن ظلمه قلنا معناه لا يهديهم ما داموا مقتضين على ظلمهم  
السابق ان معناه لا يهدي من قضى في سابق علمه انه لموت ضالا السالف ان معناه لا يهدي  
الظالمين يوم النقام الى طريق الجنة اي المتركين ما قل كلف قال اذ لم على المؤمنين  
ولم قل اذ لم المؤمنين واما قال ذل له لا ذل عليه قلنا لانه ضمن الذل معنى الجنو  
والعطف بعداه تعديته كانه ما قل جات على المؤمنين عا طفت عليهم ما قل كلف  
قال ومن تولي الله ورسوله واتوا فان حزب الله هم الغالبون وكم مرة غلب حزب  
الله تعالى ومن النبي طمع وبعده الى يومنا هذا قلنا الله به الغلبة بالحجة والبرهان  
لا بالدولة والصوله وحزب الله وهم المؤمنون الغالبون بالحجة ابدان كل المنوبة  
مختصة بالا حان كلف قال هل انتمكم بئس من دكر منوبة عند الله والآله قلنا لانه  
ان النواب والمنوبة فخص بالاحسان بل هو اجراء مطلقاً بدليل قوله مع هل توب



الكفار ما كانوا يفعلون اي هل جوزوا وعلمهم فاباكم الله غايته وهو كلفه البيان لا اختصاص  
له لغة بالجزء السائر بل هو عام شامل قال الله سبحانه فبشرهم بعد ان علم فانهم لم يبالوا  
بالكتاب والرسول الى اولئك الكثير من الذين قال في حقهم ولينزلن كثير منهم ما انزل الكتاب من  
ربكم طعنا وكفرا فلما فادته الزام الحق عليهم الثاني بجعل الكتاب والرسول فان الخطاب  
بالكتاب اذا كان عاما والرسول اذا كان قسما الى الخلق كلهم كان ذلك ارفع واعظم  
للسرور والمرسل فانهم لم يبالوا بالرسول والرسول هو الذي لا يخلو الله عندهم يتعلق  
الرضا وسعة الرزق بالامان بالكتاب والعلامة عافيه وليس كذلك فان كثير من المؤمنين  
بالكتاب الاربعه العالمين عافيه ما لم يفسح عيشهم في الدنيا منكروا رزقهم مضيق  
فلما هذا العلق خاص في حق اهل الكتاب لانهم استكروا من ضيق الرزق حتى  
قالوا يذ الله فقلوا ما جفهم الله مع ان ذلك المضيق عقوبة لهم بسوء معاصيهم و  
كفرهم والله تعالى يجعل ضيق الرزق وتقدير نعمة في حق بعض عباده ونقمة في  
حق بعضهم وكذلك الرزق والسعة فعاقب بها على المعصية وثيب بها على الطاعة ويخلف  
ذكر اخلاق احوال الاشخاص ملائم من توسع الرزق الاكرام ولا من تضيق  
الاكراه ولا ملائم عاكس ايضا ولهذا ردة الله مع ذكر بعض ما لا ان اذا ابلاه ربه  
اي فعله كذا اي ليس الا كما ظف الانان وزعم من ان توسيع الرزق دليل الكرامة  
وتضييقه دليل الاكراه بل دليل الكرامة هو الهداية والوفيق للطاعات ودليل  
الاكراه هو الاضلال والخذلان وجهان الوفاق فان قل ما فائدة علمهم ما ايتها

ما ايتها الرسول بل علم ما انزل الكتاب من ربكم وان لم يعمل فما بلغ رسالتهم ومعلمهم انه اذا لم يبلغ  
الرسول اليه لم يكن قد بلغ الرسل فلما الله جئت على مبلغ ما انزل عليه من معاني اليهود  
ومنا بهم بالمعنى بلغ اجمع فان كثرت منه حركات في الامم وانما لم يكن لم يبلغ سنا  
البيان فجعل كتمان البعض كتمان الكل وقيل هو امر بتعجيل التبليغ كانه علم كان عارفا  
على تبليغ جميع ما انزل الله الا انه اخبر بتبليغ البعض خوفا على نفسه وخذرا مع غيره على  
تبليغ في ما اكل فامر بتعجيل التبليغ ويؤيد هذا القول والله تعصم من الناس فان  
قل كيف ضمن الله مع رسوله الغصنة فعلمهم والله تعصم من الناس ثم انه شج وجهه  
يوم اجد وكسرت ربا عيشه فلما الله به الغصنة من القبل لا من جميع انواع الاذى  
فان الغصنة من جميع المكاره لا تناسب الاذى والنبأ عليهم السلام لانهم جامعون لمكارم  
الاخلاق ومن شرف مكانهم الا فلا في تحلل الاذى الثاني ان هذه الآية نزلت بعد  
يوم اجد لان سوره المائدة من اواخر ما نزل من القرآن فان قل كيف حال والظالمين  
من انظار مع ان بعض الظالمين وبهم الغصاه من المؤمنين تسفح فهم النبي طلع  
سوء القم فمكون ناصرهم فلما الله بالظالمين هذا المكون يعلم ذلك من اول الآيات  
ووسطها فان قل ما فائدة علمهم وذلوا عن سوار السبل بعد علمهم وذلوا من قبل  
فلما الله بالظالمين الا اول ضلهم عن الا نجمل والظلال الثاني ضلهم عن الفرقان  
فان قل كيف حال كانوا الا شاهون عن منكر فعلوه والنهي عن المنكر بعد فعله  
ووقوفه لا معنى له فلما فيه حذف مضاف من كانوا الا شاهون عن معاودة



منك فعلوه او عن مثل منك فعلوه او عن منك ارادوا ففعله كما ترى الى فان امارات  
 الخوض في الفسق والآية تسوي وتثبته فتنكر ويجوز ان يريد بفعله مع له مشاهون  
 لا ينتهون ولا يمتنعون عن منك فعلوه بل يصرون عليه ويدأبون فقال تناهي عن  
 الامر وانتهى عنه معنى واحداى امسح عنه وتركه فان قل كلف مال ولكن كثر منهم فاسقون  
 والارواح بفعله مع منهم المنافقون او الهوى على اخلاق القولين وكلهم فاسقون فلما المراد به  
 فسقهم بمخالفة الشريعة وذات الاخبار اليهم لا مطلق الفسق وذكر الفسق الخاص مخصوص  
 بكسرهم ومع المذكور في الآية في قوله كثر منهم الآية لا شاملا لجميعهم فان قل كلف مال انما  
 الخبز والمسر والافاض والازلام رجس من عمل الشيطان وهذه الاعيان كلها مخلوقات  
 الله مع فائت عمل الشيطان في وجهها فلما فيه اشارة عدوه انما تعاطى الخبز والمسر والآفة  
 او بشارته فان قل مع الاشارة كلف مال من عمل الشيطان وتعاطى الخبز والمسر ونحوها  
 من عمل الانسان صفة فلما انما اضيف الى الشيطان مجازا لانه سبب في وجه الفعل  
 بواسطة وسوسة وتزيين للفتاق ومارك الواعظ رطب رطب بغير آخر فانه يجوز ان  
 حال المغري هذا من عملك فان قل كلف جمع الخبز والمسر والافاض والازلام في الآية  
 الاولى لم يخص الخبز والمسر بالذكر في الآية الثانية فلما لان العداوة والبغضاء بين  
 الناس يقع كثر اسباب الخبز والمسر وكذا كثر شغلون بها عن الطاعة على الافاض  
 والازلام فان هذه المفاسد لا توجد فيها وان كانت فيها فسادا اخر وقيل انما ذكر ذكر  
 الخبز والمسر فقط لان الخطايا المؤمنة بدليل قوله مع ما بالذي آمنوا وفيه انما كانوا

انما كانوا شغاطون الخبز والمسر فقط وانما جمع الاربعة في الآية الاولى ليثبت المؤمنين  
 ان هذه الاربعة من اعمال الكاهن والله لا فرق بين من عبد صنما او اسرك بالله يدعى علم  
 الغيب وبين من شرب الخمر او فاضه مستجلا لما كان كل كلف يحسن ان يفعل الله فعلا  
 موثلا به الى تحصيل علم حتى قال ما بالذي آمنوا باللوهم الله بنى من الصلوات ابدكم  
 وراكم لعلم الله من خافه بالغيب فلما معناه لئلا الله الخائف من غير الخائف عند  
 الناس وقيل معناه ليعلم عباده الله من خافه بالغيب ويوقر به من الاول وقيل معناه  
 ليعلم الخوف واقعا كما علمه منتظر اما من قل كلف مال ومن قل منكم متعلما فجزء من قل  
 من النعم ووصف العبدية لئلا يوجب الجحيم فانه لو قل ناسيا او فخطا وجب  
 الجحيم ايضا فلما عد انهم ناس وجاءهم من الصالحين والساعين رضي الله عنهم ووصف العبدية  
 شرط لوجوب الجحيم فلا يرد عليهم السؤال واما على قول الجمهور فاما قيده بوصف العبدية  
 لان الواقعة التي كانت سبب نزول الآية كانت عمدا اعلم انه عن الصحابة حماد  
 وجس النجدسة ومعهم محمد بن فطحة ابو اليسر برقيته فقله فليت الآية  
 فخرج وصف العبدية فخرج الواقعة لا يخرج الشرط وما قال الزهري نزل الكلمات بالعبد  
 ووردت السنة بالوجوب في الخطاء فان قل كلف مال هذا بالغ الكعبة مع ان الشرط  
 بلوغه الى الحرم لا غير فلما لما كان المقصود من بلوغه الى الحرم (الحرم) يعظم الكعبة  
 ذكر الكعبة نبيها على ذكره وقيل معناه بالغ حرم الكعبة فان قل معناه جعل الله الكعبة  
 البيت الحرام فما بال الناس والشركاء والهدى والعلامة ذكر لعلموا ان الله

اي يعلم خوفهم حتى يحقوا النوا  
 كلفه ان الله بالعلم هنا علمت  
 الجحيم فان الله يعلم الجحيم  
 قبل وقوع الخوف وذكر العلم لان  
 مجازاه في نواب ولا عقاب فاذا  
 الخوف علم ذكر منهم شهاى متبع  
 العلم اسم المطعس واسم العاص  
 مسعن نوابهم على قدر علمه ويكون  
 في حال وقوع الفعل منهم شهاى كذا  
 عالم الغيب والشهاى فعلم به قبل ود  
 غيب لا يجازى بذكر العلم نواب ولا  
 وعلم به حال وقوعه شهاى معلوم  
 المعنى فله يعلم الخوف ليقع عليه بعد  
 خوفهم فجازى بذكر العلم به كما هو  
 عليه تعالى به قبل وقوعه



يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم أي قد لا اله الا الله المذموم على  
 يعلم الله تعالى بما في السموات وما في الارض وبكل شيء فلما ذكر ان الله الى كل ما سبق  
 ذكر من الغيوب في هذه السورة من احوال الانبياء والمناقض واليهود لا الى المذكور  
 في هذه الآيات الثاني ان العيب كانت تفعل الدماء وتتنبأ الا موال ما اذا دخل الشهر  
 الحرام او دخلوا الى البلاد الحرام كفوا عن ذلك فاعلم الله به انه لو لم يجعل لهم زماما ومكانا  
 يقضي كقيم من الفعل ونهب الا موال لهلكوا فطهرت المناسبة فان قيل كيف قال ما يفعل الله  
 من حيث ولا سابعة ولا وصيلة ولا جام وان يجعل موالا خلق بدليل فليجمع وجعل فيها  
 زوجها ومطهر وجعل الطلقات والنور وقال في هذه الاشياء هو الله مع فلما المراد  
 ما يجعل هذا الحجاب والامه اي ما اوجبهوا ولا اقم بها وفعل المراه ما يجعل التحريم فان  
 فعل مطهر ما اله الذين آمنوا عليكم انكم بدليل عدم وجوب الامه بالمعروف والنهي عن  
 المنكر وهما واجبان فلما معنى قوله انكم اهل دينكم كما قال تعالى ولا تقلوا انكم اي  
 اهل دينكم ومن المراه به آخر الزمان عند فساد الناس وعذر الامه بالمعروف والنهي  
 عن المنكر وهو زماننا هذا فان قيل كيف يقول الرسول لا يعلم لنا اذا مال الله مع لم  
 ما اذا اجبتهم ومع عالمون بماه الاجيبوا فلما هذا جواب الدهشة والتحريم حين  
 تطييس عقولهم من زفر جهنم بغض بالله منها ومثل لا يفيد نفى العلم ولا انبائه  
 الثاني انه ما لو اذ كثر ايضا بالتشكي من قومهم واطهار الله ليجاء الى الله مع في الانعام  
 منهم كانهم ما لو انت اعلم بما اجابونا به من الصدق والكذب العالف معناه

وهو يعلم ان ما ذكره من ان الله لا يعلم لنا اذا مال الله مع لم  
 اي ان الله لا يعلم لنا اذا مال الله مع لم

معناه لا علم لنا بحقيقة ما اجابونا به لا نعلم ظاهره واننا نعلم ظاهره ومضمون وتوهمه بابعده  
 فان قيل الى معجزه لعيسى عليه السلام كقوله حتى قال تكلم الناس كقوله كقوله فلما قد سبق  
 هذا السؤال وجوابه في سورة آل عمران مستقصى فان قيل كيف قال انما هو انهم هل استطع دبر  
 ان من اعلمنا ما له من السماء فكوا في قدرة الله مع على بعض المكلفين وقد ذكر في وصفه  
 ما لا يستطيع وقد ذكر في سورة لا يستطيع انما يكون بالجوارح والحواس دون خلص اتباع عيسى  
 عليه السلام والمؤمنون به بدليل صريح حكاه عنهم ما لو آمنوا واستهدا بانبا مسلمون قلنا هذا  
 استفهام عن الفعل لا عن القدرة كما يقول الفقيه للفقير الفقيه الفقيه هل يقدر ان يعطيني سنا  
 وهذه تسمى استطاعة المطافعة استطاعة القدرة فان قيل لو كان المراه هذا المعنى لما  
 انكر عليهم عيسى عليه السلام بطاعة الله ان كنتم مؤمنين طاعة الله ان كنتم مؤمنين انما كان لانهم اتوا بلفظ  
 حمل المعنى الذي لا يلائق بالمؤمن المخلص ارادته وان كانوا لم يريدوه فان قيل كيف قال  
 على علم ولا اعلم ما في نفسك وكل ذي نفس فهو ذو جميع لان النفس عبارة عن احوال العالم  
 بدائه المتعلق بالجميع تعلق التدبر والله مع فزع عن الجميع طاعة النفس تطوع على معينين  
 اهلها هذا الثاني حقيقة الشيء وذاته كما قال نفس الذهب والفضة محبوب اي ذاتها والمراه  
 به في الآية ثانيا هذا المعنى فان قيل كيف قال على علم ما قلت لهم الا امرتني به الآية مع انه  
 ما لم يكن من الكلام المباح غير الامه بالتوحيد فلما معناه ما قلت لهم فيما يتعلق بالآله  
 فان قيل اذا كان عيسى لم يمت وانما هو حي في السماء فكيف قال فلما توفيتني فلما اراد بالتوفي  
 انعام مدة اقامته في الدنيا بينهم في الارض وعما قد سبق صريح في قوله مع اذا قال الله يا عيسى

اي ان الله لا يعلم لنا اذا مال الله مع لم  
 اي ان الله لا يعلم لنا اذا مال الله مع لم







دعواه ونبوتها سرعا حتى قال المدعي الله شاهدي لا تكف بكف صح وكر من النبي صلح حسب  
مال فل الله شهديني وسكلم فلما انما يصح وكر من غير النبي صلح لانه لا يقدرا على اقامة الدليل على  
ان الله تعالى شهد له والنبي صلح اقام الدليل على ذكره وادعى الى هذا القرآن لانه معجزة فان صلح  
في صلح لم يكن مسلم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا منك كمن كف بكفون يوم القيمة بعد معاينة  
جمايق الامور وقد بغض ما في القبور وجعل ما في الضمير فلما المبلى يوم القيمة ينطق بما  
شفعه وبما يضيق لعدم التمييز بسبب الخبيث والافسوس كمال الملم المعذب في الدنيا فكذب  
على نفسه وعلى غيره وسكلم بما يضيق الا تراهم يقولون ربنا اخضنا منها وقد اتفقوا بالكلية فيها  
وقالوا ما كنا لنقض علمنا ربك وقد علموا انه لا يقضي عليهم فموتوا ولا تخفف عنهم من عذابها  
فان كل كف اجمع من هذه الآله ومن صلح ولا يكتمون الله حديثا فلما للقيامه مواقف  
مخلفه في بعضها لا يكتمون وفي بعضها يخلفون كاذبين كما قال مع نور بك لسانهم اجمعين  
عما كانوا يعملون وقال مع فتوى لا يبال عن ذنبه انى ولا جان وقيل ان جلهم كاذبين  
يكون قبل نهاي جوار جهنم علمهم ولا يكتمون الله حديثا يكون بعد شهاده عليهم فان كل كف مال  
وللدار الآخرة خير للذين سبقون وهي خير لغير المؤمنين ايضا كالاطفال والعجائز فلما انما  
خصهم بالذكر لانهم الا صلح فيها من حيث ان درجتهم اعلى وغيرهم تبع لم فان كل كف مال محمد صلح  
فلا يكون من اجاهل من فاطمة باخسن الخطابين ومال الفرج علم اني اعظكم ان يكون من  
اجاهل من فاطمة بالين الخطابين مع ان محمد صلح اعظم رتبة واعلى منزلة فلما لان  
نوجاه علم كان معذورا في جهله لانه في كفره وقد الله مع في اجزاء اهل وظن ان ابنه من

ابنه من اهل ومحمد صلح ما كان معذورا لان كبره عليه كفرهم مع علمه ان كفرهم واما انهم عسيه  
الله وانهم لا يقدرون الا ان يلداهم الله فان كل اذ بعث الله تعالى الموتى من قبورهم فقد رجعوا  
اليه بالحياة بعد الموت فاما ما صلح والموتى بعثهم الله ثم اليه يرجعون فلما الم لا به  
وقفهم بين يديه للحساب والجزاء وذكر غير البعث وهو احوالهم بعد الموت فلا يكرار فيه  
فان كل صلح وقالوا لا نزل علمه آية من ربه بل ان الله قد وعده ان نزل آية لو صح من النبي صلح  
هذا الجواب لصح لكل من ادعى النبوة فطوبى بآية ان يقول ان الله قارى على ان نزل آية فلما  
اذ انبئت نبوته بما شاء الله من المعجزة يصح ان يقول ذكره في ما اذا لم ينبت نبوته والنبي صلح  
كان قد ثبت نبوته بالقرآن وان شاف القم وغيرهما فان كل ما صلح وما من آية في الارض  
والدابة لا يكون الا في الارض لان الدابة في اللغات لا يثبت على وجه الارض وما فانه صلح  
ولا طيور يطير في جبالها والطيور ان لا يكون الا في الجبال فلما في فوائد الأولى السالكه فعملهم هذه  
نعج اني وقوله كلمته ببيان ومثبت اليه برجلي وكما قال الله مع لا يحذروا الهن الثمين  
ومال يقولون السهم بالس في قلوبهم النائم في موقع المجاز مانه سال طار فله في افس كذا  
اذا اسرع فيه وطار الفرس اذا اسرع الجحش السائب وماي التعم والاحاطة كانه قال  
صع الدواب الدابة وجمع الطيور الطيور فان كل صلح مل ار اسلم ان اسلم عذاب الله  
اور اسلم الساعه الى ان قال مكف ما دعون اليه ومن جلمه ما ذكر الدعاء فيه عذاب  
الساعه ومولا مكف عن المشركين فلما لم يخبر عن الكف مطالعا بل مفيدا بسوط المكتبة  
وعذاب الساعه لو شاء كف عن المشركين فكف ما قل صلح فل لا احوال لكم عهدي



خبر أن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم أني ملك كمن ذكر القول في الجمل الأولى والثانية  
وتدل ذكر في الجمل الثانية فلما كان الاختار بالغيب كثيرا ما يدعيه البشر كالكهنة  
والمنجتمين وواضع الملاحة ثم ان كرامتهم انجما لا يعتقدون صحة انا ويلم وعلمون بعض اخبارهم  
بالبحر في شئ من نفسه بملك حقيقته عنه محله في الالهية والملكوت فان انما علمه وعز  
غير من البشر ظاهرا ما كفى في نفيها مني القول اذ غير الدعوى فيها لا تصور في نفس الامر ولا  
في زعم الناس محله في علم الغيب فافترقا والاملا بعلمه مع بل لا أقول لكم غدي خبر الله اي  
لا ادعي الالهية كذا قال بعض المفسرين فان ملج معه وكذا فصل الاما لثنتين  
سبيل المحرمين كمن ذكر سبيل المحرمين ولم يذكر سبيل الموصي وكذا ما مجاح الى بيانه  
فلما لانه اذ اظهر سبيل المحرمين فظهر سبيل الموصي ايضا الفهم اذ السبل سبلان لا غير  
الان ان سبل الموصي مراد تقديره وانما طرف اقصا الدلالة المذكور عليه كافي في علمه تعالى  
سرايل فيكم الجاري والبر فان كل كمن قال وعلم ما جرت به النهار اى ما كتب وهو يعلم ما جرت  
بها ونهارا فلما كان الكسب ان يكون النهار لانه زمان جرت الا ناس والليل زمان  
سكونه لعله مع ومن ربه جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه وتسبحوا من فضله  
بعد علمه مع من آله غير الله ما سلك سبل تسكنون فيه فان كل كمن قال ثم زدوا الى الله صلا  
الحق معنى صبح النجاسة ومال في موضع آخر وان الكافر لم يولد له ولد الا انما هو الاول  
معنى انما كذا كذا الخ او المعصية والمولى الثاني معنى الناصه فلا تنافي بينهما فان  
كل كمن خضع كون علمه الحق ولم الملك مع القسم فقال علمه الحق ولم الملك يوم ينفع

ينفع في الصور مع ان علمه الحق في كل وقت وله الملك في كل زمان فلما كان ذلك اليوم ليس  
لغيره فم ملكه يوم من الوصية وفي الدنيا لغيره ملكه خلافة منه اوجه منه وانعاما  
بدليل علمه مع حق داود عليه وآله الله الملك والحكمة وعلمه مع والله نوتى ملكه من يثا  
وقوله مع ذلك اليوم هو الحق الذي لا يدفع احد من العبد ولا يشكر فيه شاك من اهل  
العنك لا كشاف الغطاء فيه لكل وانقطاع الدعوى والخصومات ونظم علمه مع والاش  
يومئذ لله وان كان الامم في كل زمان وكذا علمه مع لمن الملك اليوم فان كل كمن قال في بعض  
الامتنان ووهبنا لاسحق وعقوب ولم يذكر اسمعيل مع انه كان هو الابن الاكبر  
فلما لان اسحق وذهب له من حصة واسمعيل من امة واسحق وذهب له من حصة  
عقوب فكانت المنة في اظهر فان كل كمن قال في وصف القرآن والذين يؤمنون بالاخرة  
يؤمنون به وكفى بمن يؤمن بالاخرة من الهوى والطمع فغيرهم لا يؤمن به فلما  
معناه والذين يؤمنون بالاخرة ايماننا فاعا مقبولهم الذين يؤمنون به اما تصدقا  
به قبل انزاله لا يتوبه موسى وعيسى عليهما السلام او اتباعا له بعد انزاله ولا فرق كذا فان  
من لم تصدق موسى وعيسى عليهما السلام في بشارتهما بخبره والقرآن او كان بعد بعثته ولم يؤمن  
به فاعانته بالاخرة غير معتد به ولا معتبه فان كل كمن قال مع او قال ادعي الى بالذكر  
بعد ظهر ومن اظلم من افترى على الله كذبا وذكرا ايضا افتراء فلما كان الاول عام والثاني  
خاص والمقصود الانكار فيها ولا يلزم من وجه العام وجه الخاص ولكن يلزم من الدع  
الجواب مع العلم انه لم يزل من وجه العام وجه الخاص ولكنه يلزم من الدع



على العالم وانكاره الذم على الكافر وانكاره لا محالة وما نحن فيه من هذا القبيل ما يجواب  
المحقق ان يقال ان هذا الخاص لما كان مخصوصا بمن يدعي من بين انواع الاقرباء فخصه  
بالذكر نسبا على من هذا العقاب فيه والاثم فان قيل في قوله مع يدعي السموات والارض والآلة  
ما فائدة قوله مع فائق كل شيء بعد عمله وخلق كل شيء فلهذا ذكره او لا استدلالا به على نفى  
الاولا ثم ذكره ثانيا نوطا وتمييدا لعمله ما عجزوه فان كونه فائق كل شيء مقتضى تخصيصه  
بالعباد والطائفة فكانت الالوهية لفائدة جديده فان قيل مع قوله مع لا يدرك الابصار وهو مدرك  
الابصار كيف خصت الابصار بذكرها ولم يقل وهو مدرك كل شيء مع انه ابلغ بالتمددح فلهذا  
لوجه من احدها مراعاة المعاملة اللطيفة فانه نوع من البلاغة السان ان هذه الصفة خاصة بينه  
وبين الابداد انه يذكرها معنى الاطاعة بها وهي لا تدركه فاما غير ما تدركه الابصار فهي تدركه  
انما ولهذا خصه بالذكر فان قيل كيف قال وهو الذي انزل اليكم الكتاب ففصله ولم يقل وهو الذي  
انزل الى مع ان الله مع حال وانزلنا الكتاب فلهذا لما كان انزاله الى النبي صلح ليبلغه الى الخلق  
ويهدى به كان في الحقيقة من الاية لكن بواسطة النبي صلح فخصه اضافة الانزال اليه واليهم فان قيل  
في قوله مع فكلوا ما ذكر اسم الله عليه انكم بآياته موضع كيف خلق الكون من المؤمنين باكل  
الذي المستحق علمها والكون من المؤمنين حائل وان لم تترك كل الذبحة اطلاق فلهذا الملام اعطاه  
اجل النفس الاكل فان بعض من كان يعتقد جل المية من العرب كان يعتقد جرحه  
الذبيحة فان قيل كيف اتيتم فاعل الشربين هذا معال كذا كذا من الكافرين ما كانوا  
يعلمون وما في آية لغوي زيناكم اعمالكم وما في آية لغوي وزين لهم الشيطان اعمالهم

اعمالهم فمن المؤمنين الاعمال الكفاري ايجتمع فلهذا الشربين من الشيطان الاغواء والاضلال  
والوشوسة وابراة الشبه ومن الله مع يخلق جمع ذلك فصحت الاخافان فان قيل كيف قال  
ما عسى ان يجنى والانس الما لم يسل معكم والرسول انما كان من الانبياء فخصه فلهذا الملام يسل  
اجنم الذين سمعوا القرآن من النبي صلح ثم وتوا الى قمعهم من الذين كما قال الله مع واذا صرفنا  
الكتاب من اجنم سمعوا القرآن الله الثاني انه كعمل مع يخرج منها التلوذ والمراجاة  
والملام فيه احدها لانه انما يخرج من الملح الثالث انه بعث اليهم رسولا منهم فلهذا الضحاك  
ومقابل فان قيل كيف كرر ذكر شهادتهم على انفسهم في قوله ما عسى ان يجنى والانس الآلة والمعنى  
فما وارط فلهذا المعنى في اليهودية متعددة وان كان في النهاية واحد الا انهم في الاول شهدوا  
على انفسهم بتبليغ الرسل وانذارهم في الثانية شهدوا على انفسهم بالكفر في الدنيا وما عاينوا  
فان قيل كيف اقر واخي هذه الآلة بالكفر وشهدوا على انفسهم به وحججوه في قوله واليه  
ربنا انما مشركين فلهذا موافق القم وموافقها مخالفة في بعضها بقرآن وفي  
بعضها بجحدون او يكون المراد هنا شهادة اعضائهم عليهم حين تختم على افواههم كما  
قال الله مع الموت تختم على افواههم وكلما ايدىهم وشهدوا ارجلهم فان قيل ما فائدة قوله مع  
سما بغير علم والحق لا يكون الا عن جهل فلهذا معنى قوله بغير علم بغيره وقيل بغير  
علم بغير مقدار فيجهل ومقدار العقوبة فيه وعلى الوجهين لا يكون شقا من  
الاول فان قيل ما فائدة قوله مع وما كانوا مهتدين بعد عمله مع فلهذا ما بدت  
الاعلام بانهم بعد ما ضلوا لم يهتدوا امرؤ اخرى فان من الناس من يفضل ثم يهتدى



بعد ضلاله فان فعل ما ناله فعله مع اذا الامر بعد فعله كذا من نعم معلوم انه انما هو كل  
من نعم اذا الامر فلما ناله نفعي توقف توقف الاباحة على الادراك والنفس بدالة على  
الاباحة من اول اخرج النعم فان فعل كلف قال قل لا اجد فيما اوتي الى محبة الآت  
وفي القرآن تحت ثم اكل الربوا وما لى اليتيم وما لى الباطل وغير ذلك من نعمي محرم  
ما كانوا يحرمونه في الجاهلية وقيل ما كانوا يستحيون منها فان فعل كلف قال فان كذبوا  
فعل ربكم ذو درجة واسعة والموضع موضع العقوبة وكان يحسن ان يقال في ذوق عقوبة  
شدده او عظيمة ونحو ذلك فلما انما قال ذكر نفعي الا غرة اربعة رحمة في الاباحة آ  
على معصيته وذكر ابلغ في الهدى معناه لا تغتر اربعة رحمة فان مع ذلك لا ردة  
عذابه عنكم وقيل معناه فعل ربكم ذو ردة واسعة للمطيعين ولا ردة عذابه عن  
العاصين فان فعل كلف قال قل تعالى اتل ما حرم ربكم عليكم ثم فسر بعشر احكام تحت  
منها واجبة والسلافة وصف السلافة للمعنى كيلة حال اضدادها محرم فلما مع اتل ما حرم  
ربكم عليكم لا ينبغي تلاوة غير فقد تلا ما حرم وتلا غير ايضا الثاني ان في اضدادها عدد اتل  
ما حرم ربكم عليكم وادرج فان فعل كلف خص ما لى اليتيم بالنهي عن قربانه بغير الاجتنان  
وما لى البالغ انما ذكر فلما انما خص بالنهي لان طمع الطامعين فيه اكثر لضعف مالكم  
ومعجزه وقلة الكافين له والناصب خلاف مال البالغ الثاني ان التخصيص لمجموع الحكمين  
وهما النهي عن قربانه بغير الاجتنان وجوب قربانه بالحي او جوارز قربانه بالاجتنان  
غير اذن مالكم ومجموع الحكمين مخصوص بمال اليتيم وهذا هو الجواب عن كونه نفعيا

نفعيا يبلوغ الاشد لان المجموع ينتفي ببلوغ الاشد سقاء الحكم الثاني وقيل ان الغاية  
لمحذون بعد من حتى يسلخ فيكون اليه فان فعل كلف خص العدل بالعدل فقال واذا اطلع فاعملوا  
ولم يقل واذا فعلتم فاعملوا والخاصة الى العدل في الفعل امتس لان الضمان الثاني من  
الجور والنفع على اقوى من الضمان الثاني من الجور والقول فلما انما خص بالعدل للعلم  
وجوب العدل في الفعل بالطريق الاولى كما قال مع ولا تقل لما اتي ولم يقل ولا تبها ولا  
تض بها لما فلما فان فعل كلف الجمع من مع مع ولا يرد وازره وذر لغوي ومن مع مع ولا يحسن  
انما لم وانما لا مع انما لم ومع له ليجلوا او اذ لم كامل مع العلم ومن او اذ لا لى  
فصلونهم بغير علم ومدا في الحديث المشهور عليه وزرها وزر من عمل بها فلما  
الملا بالآية الاولى وذر لا يكون مضاما اليها بما شرع او تسبب لمحقق اضافة اليها  
على الكمال اما اذا لم يكن كذلك فهو وزرها من وجه فتر رة وقيل معناه لا تزره طوعا  
كازم المستركون بقوله النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى ديننا ونحن كفلة وبما يحكم من  
تبعته في دينك وقال الدين كفره الدين آمنوا اتبعوا بسلا ولا تجل خطاياكم الى مع  
عما كانوا يفترون ومعنى باقى النصوص انها تحل كرها فلما تنافى بينها  
فان فعل النهي في مع مع ملا يمكن في صدر كل حرج منه متوجه الى الاجتنان فما وجهه فلما  
يؤمن باب فعله لا اريد هنا معناه لا تقم هنا ما كان اتمت رايتك بمعنى الآت  
فكن على يقين منه ولا تشك فيه لان الملا بالاجتنان انما هو كلف قال اهلكها  
نجاها بائنا والاهلك انما هو بعد مجي البائس وبسوا العذاب فلما معناه اردها



أهلها كعلمه ما ذوات القرآن ما سعد بالله ما كل من في إن القته واجد مكلف قال  
فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه علمنا انما جمعه لانه اراد بالميزان الموزون  
من الاعمال وقيل انما جمعه لان ميزان يقوم مقام موازين وفيد فابدها لانه توزن  
به ذوات الاعمال وما كان منها في عظم الجبال ما كل مكلف توزن الاعمال وهي اعراض لا  
تقل لها ولا جسم والوزن من خواص الاجسام فلما الموزون صحاف الاعمال الثاني  
انه قد ورد ان الله مع كلها في جواهر واجسام فتصور اعمال المطيعين في صور  
جسيمة واعمال العاصين في صور قبيحة ثم نزلها والله مع كل شيء قد مر ما كل مكلف  
قال مع ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وكل من لم ينتب وخطاب  
الملائكة بالسجود سابق على خلقنا وتصويرنا فلما الملائكة ولقد خلقنا آياكم ثم صورنا  
نطبق حذف المضى وقيل الملائكة ولقد خلقنا آياكم ثم صورناكم في ظهورهم والاعمال الاول  
اظهر ما كل مكلف قال مع لا يلبس ما ضبط منها فاما كون ذكر ان تنكسر فيها اي في السماء  
وليس له ولا لغيم ان تنكسر الارض ايضا فلما كانت السماء مقر الملائكة المطيعين  
الذين لا يوجد منهم معصية اطلاق وجه المعصية بينهم اجمع فلذلك خص مقعها  
ليفيد احوال عباد الله ويغويهم مقعهم بالذكر فان كل مكلف اجيب البليست  
الى الانظار واما طلب الانظار ليقيد احوال عباد الله ويغويهم فلما كان في ذكر  
من انبلاء العباد والماني فخالقته من عظم الثواب ونظير ذلك ما خلقه الله مع  
في الدنيا من اضاف الزخارف وانواع الملاءمة والملاهي وما ذكرته في النفس  
لذة

في النفس من الشهوات ليتجس بها عباده ما كل مكلف قال موسى لما الشيطان لسدي لها دور  
عنهما من شواتها ولم يكن غرض من الوصية كشف عورتها بل اخراجهما من الجنة وتوثره قوله  
عالي في صوم البقر ما لهما الشيطان عنهما ما خربهما ما كادته ولما الله في فعله مع ليلتي لاه  
العاقبة والصبر والامانة في كل شيء مع ما لقطه آل وعوز لكونهم عدوا وحزنا وقول  
الامر لدوا الموت وابنوا الخراب ما كل مكلف قال اي آية الله تعالى في اللباس والكسوة  
حتى قال في آية اللباس والكسوة ذكر من آيات الله فلما معناه ان خلق اللباس  
والكسوة للانسان خاصة علامة من العلامات الدالة على ان الله مع خلقه على سائر الخلق  
وقل معناه ذكر من انفع الله ما كل مكلف قال في حق ابلس تنزع عنها لباسها فزارع  
لباسها هو الله مع فلما لما كان ذكر سبب وسوته واغوائه اضيف النزع اليه  
كما قال اشبعني الطعام واواني الثواب والمشيغ والمرفى في الحق انما هو الله تعالى  
وهما سبب ما كل مكلف قال كما بدأكم تعودون وهو بدأنا اول انطفئ ثم علق ثم  
مضغ ثم عظاما ثم كما ذكر ونحن لا نعور عند الموت ولا عند البعث بعد الموت  
على ذكر الترتيب فلما معناه كما بدأكم اول ما من ثواب كذا تعودون وترايا وقل معناه  
كما اوجدكم اول بعد العدم كذا تعودون بعد العدم والمشيغ في نفس الاحياء و  
الخلق لان في الكيفية والرتب وقل معناه كما بدأكم عداا واسقياء كذا تعودون  
وتوثره تمام الآه وقل معناه كما بدأكم لانما تكون شيئا كذا تعودون كما قال مع ولقد  
جسموا وراى الآه ما كل مكلف قال من اجل الزينة والطيبات من الرزق قل



في الذين آمنوا في اجموع الدنيا مع الواقع المشاهد انها لا الدنيا امنوا اكثر واكثر  
ولما فيه اثار عدس ملهي الذين آمنوا غير خالصي اجموع الدنيا لان المؤمنين اركوم  
فيها خالص المؤمنين في الآخرة فان قيل كيف قال ونود وان تكلم الجنة او رستمها بما  
كنتم تعملون والميراث عيان عما يستقل من ميت الى حي ولما سوي على نبي اهل الجنة  
واهل النار بالوارث والموروث عنه وذكر ان الله سبحانه خلق في الجنة منازل متكفارة على قدر  
الامان فمن لم يؤمن منهم جعل في له لاهل الجنة الثاني ان نفس دخول الجنة بفضل الله  
ورحمته من غير عوض فاشبه الميراث وان كانت الدرجات فيها بحسب الاعمال  
فان كل مصف قال لا له الخلق والامان اما الخلق معنى الاجاد والاحداث فظاهر  
انه مختص به سبحانه ومع واما الامان فمعنى ايضا بدليل عليه مع ما في المعروف ومعه  
على وافر بالمعروف ومعه مع وافر اهل الطوبى ولما الملائكة بالامان فها هو كمن  
عند خلق الاشياء وهذا الامان الذي به الخلق مخصوص به كاخلاق الثاني ان  
الملائكة بالخلق والامان ما سبق ذكرها في هذه الآيات وموافق السموات والارض  
واما تسخير الشمس والقمر والجوف كاذكر وذكر محض به عنه وجل ما لم قال  
نوح ليس في ظلاله بالناء ولم على ليس في ظلال كما وصفه قوله به وذكر ان تناسبه  
ليكون نافعيا عين ما ابتوه ولما الظلال اقل من الظلال فكان نفعها ابلغ من نفع الظلال  
عنه كانه قال ليس في شيء من الظلال كالوقيل اكثر من فقلت كالي عرق كان ذكر ابلغ  
في النفي من موكر كالي نمر ما من كل كصف وصف الملاء بالذين كفروا في قصة هو دون

دون قصة نوح ولما لانه كان في اشراف قوم هو من آمن به منهم عند هذا القول فلم يكن  
كل الملاء من قومه قائلين له اننا انكر في سفاهة حلاف قوم نوح فانه لم يكن فهم من  
آمن به عند فعلهم انما انكر في ظلال مبين فكان كل الملاء قائلين ذلك هكذا اجاب  
بعض العلماء وهذا الجواب منقوض بعلمه في معنى هو في قصة نوح فقال الملاء  
الذين كفروا من قوم نوح في معنى المؤمنين وجواب هذا النقض انه يجوز ان القول  
كان مرتين المرة الثانية بعد امان بعضهم فان كل كصف في طاح لقومه بعد ما اخذتهم  
الرجفة وما تواتوا يقوم لقد ابلغكم رالة رى وضحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين  
ولا يحسن من الحي مخاطبة الميت لعدم الفائدة ولما هذا من علم العرف فان  
من نوح اننا نعلم يقبل منه حتى قيل او طلبت وصية ناصحة فانه يقول له كم نصحتكم  
يا اخي فلم يقبل حتى اصابك هذا وفائدة هذا القول جئت الى معين له على القول  
النصيحة بمن نصحتهم للمصيرهم ما اصاب المنصوح الذي لم يقبل النصيحة حتى هلك  
فان قيل لم قال نصحت علم لقومه ولا نفدوا في الارض بعد اطلاقها وهم ما زالوا  
كافرين مفدين لا مطيعين ولما معاه بعد ان اطلقها الله مع بالامر بالعدل وارسال  
الرسول وقيل معاه بعد ان اطلق الله مع اهلها حذف الخاف وقيل معاه بعد الاطلاق  
فيها اي بعد ما اطلق فيها الطاجون من الابناء واتباعهم العاملين بتر ايعم فاضافة  
كاضافة مع بل كل الليل والهار يعني بل كلهم في الليل والنهار فان كل كصف خاطبوا  
سعيبا علم بالعصاة في الكفر بقولهم لنخرجك يا شعيب والذين آمنوا معك من



قرسا اولعودت في ملنا وسوا حاييم بعل مع ان غدا في ملككم بعد ان نجا الله منها وسولم  
كن في ملتكم قط لان الانبياء عليهم السلام لا يجوز عليهم شيء من الكبار خصوصا الكفر فلما العرب  
سجل عاد يعني جارا اسدا ووضعه عليه حتى عاد كل العيون القدم الثاني انهم قالوا ذكر  
عاطر بن تغليب الجاهل على الواحد لانهم عطفوا على ضمة الذين امنوا منهم بعد كفرهم فجلواهم  
عاد بن جهماء حرم الكلام على كل التغليب وعلى ذكر العربي نعت علم جوابه ووراده  
عوم قوم المعطوفون عليه فان مل لم قال فرعون فأت بها بعد ما ان كنت جئت بآية  
فلما معاه ان كنت جئت من عند الله مع آية فأتني بها اي احضرها عندي فان مل كلف  
مال هنا مال الملا من قوم فرعون ان هذا اصر علم ومال في سورة الشعراء قال الملا  
جول ان هذا اصر علم فنسب هذا القول الى فرعون فلما قال هو قالوه من محكي قوله  
ثم وقولهم ضا فان مل السجود انما سجدوا لله طوعا لما تحققوا معجزة موسى علم مكلف قال  
والقي السجود ساجدين فلما لما دالت كل شبه لم يعاينوا من آيات الله مع على يد نبية علم  
اضطرهم ذكر الى مباركة السجود فصاروا من غيابة المباركة كانهم القوا بالسجود تطورا  
لله مع ولرسول فان مل كلف قال الله مع هما جكاته عن السجدة الذين آمنوا وعرف فرعون  
قالوا آتينا رب العالمين الى عالم مع ووفنا ما لمين ثم حكى عنهم هذا المعنى في سورة طه  
وسورة الشعراء بزيادة ونقصان في الالفاظ المنسوبة اليهم وهذه الواقعة ما وقعت الا  
مرة واحدة مكلف اخلف عبادتهم فيها فلما الجواب عنه انهم انما تكلموا به بذكر بلغتهم  
لا بلغه العربية وكي الله مع ذكر عنهم باللغة العربية مرارا الحكمة اقتضت التكرار

التكرار والاعادة نبينا في سورة الشعراء ان شاء الله مع فمق جكاه مطابقا للفظ في الترجمة  
رعانة للفظ وبعد ذكر جكاه المعنى جريا على عاية العرب في التفتن في الكلام والمخالف  
بن اساليب الله يملك اذا تخضت تكراره فان مل كلف قالوا ما اتا به من آية لتجربنا بها  
ستوها آية ثم قالوا لتجربنا بها فلما استوها آية لا عفاكم من انها آية بل حكاية لتسببه موسى  
علم على طريق الاستهزاء والتخريف فان مل كلف اجمع من قوله مع ودمنا ما كان يضع  
فرعون وقوله وما كانوا يعرضون اي اهلكنا ومعه مع ما خرجهم من حيات وعيون  
وكنوز ومعهم كرم كذا وادرسا هاني اسراسل فلما معاه دقنا اي ابطالنا ما كان يضع  
فرعون وقوله من المكسر والكيد مع موسى علم وما كانوا يعرضون اي سنون من الضح  
الذي امر فرعون بها فان بنيائه ليصعد بوارطة الى السماء لان التدمير يكون معنى  
الا هلاك ويكون معنى الا بطل ومن مل هو على ظاهره لان الله مع اورث ذكر بني اسراسل  
مدة ثم دقم جميعه فان مل كلف مع واذا انجسكم من آل فرعون وهو علم سورة العنكبوت  
تسكون انباءكم ويسبحون فسأكم وفي ذكركم بآية من ربكم عظيم مع وفي ذكركم ان كان  
انسان الى الا تجاء فليس فيه بلاء بل هو محض نعمة وان كان انسان الى القتل والاسر  
ما ظفرت الى آل فرعون بعل مع وفي ذكركم بلاء من آل فرعون عظيم اشد مناسبة لسياق  
الآية وهو الامتنان ولهذا قال تعلقون ويسبحون ما ظف الى الهم الفعليين ولما  
البلاء فليس كل من النعمة والمنحة لانه من الابلاء وهو الاختيار عال بلاء وابلاء اي  
اختبره والله مع تحبب شكر عبادي بالنعمة وتحبب صبرهم بالمنحة بوتره مع



عالي وبلوهم بالحجرات والنياب ومطهر ونبلوكم بالبر والنجاسة فمضى الله وفي  
ذلك النجاة ونجاة عظيمة من ربكم عليكم فان كل مطهر وواعظا موسى ثلاثين ليلة وانما  
بعشر المواعدة كانت اعم بالصوم في هذا العدد فكيف ذكر العالي مع انها ليست مجلدا  
للسوم بل تقع في القلب ان ذكر الايام اذلى لانها هي الصوم الذي وقعت به المواعدة  
فلما العرب في اغلب ثوارخها انما تذكر الليالي وان كان ذلك في الايام ان الليل هو الاصل في  
الزمان والنهار عارض لان الظلمة سابقة في الوجه على النور وحل انه كان في شريعة موسى  
علم جواز صوم الليل فاما مدة صومه فمع ساعات ربه اربعين ليلة وقد علم مجموع الميعاد  
من مطهر وواعظا موسى ثلاثين ليلة وانما بها بعشر فلما فيه فوائد احدها التاكيد  
الثاني ان تعلم ان العشر ليال لاساعات العالم ان لا تتوهم ان العشر التي وقع بها  
الانعام كانت داخل في الثلاثين يعني كانت عشرين وانما بعشر كما في مطهر و  
بارك فيها وقد رتبها اقواتها في اربعة ايام على ما ذكرناه مشروفا في سورة في السجدة  
ما قل لم قال موسى علم وانا اول المؤمنين وقد كانت قبله كثير من المؤمنين وهم  
الانبياء ومن آمن بهم فلما معناه وانا اول المؤمنين بانكر لا ترى بالحاشية الغائبة  
من الجسد الثاني في دار الفناء وقبل معناه وانا اول المؤمنين من بني اسرائيل في  
زمانه وحل اراد بالاول الاقوى والاكثر في الايمان يعني لم يكن طلبى للرؤفة لشكر  
عندي في صوم كل اول ضعف في ايماني بل لطلب مزيد الكرامة ما حل كلف مال  
واقر فومكرا حذوا باجرتها ومع ما صور من العمل بكل ما في التوراة فلما معناه

معناه بحسنها وكلها حسن الثاني انهم امروا فيها بالنجاسة ونحوها في الصوم فمضى الله  
من ترك الشرائع الثالث ان فيها حسنا واحسن كالا قضاة والعفو والانتصار والحب والواجب  
والمدح والبيان فامروا بالانظر بالاعزام والفضائل وما هو اكثر نوابا ما حل كلف مال  
وانما وقع موسى في جعله من طيب عجل الجسد الخوار وانما كان في زمن موسى  
علم بالنقل وفي سياق الايات ما دل على ذلك فلما معناه من بعد ذهابه الى الجبل وقيل من  
بعد عمله عليهم ان لا يعبدوا غير الله ما حل كلف عبيد عن الندم بالقوط في اليد في عمل  
عالي ولما سقط في ايديهم وواي مناسبه منها فلما لان من عاكف من اشتد ندبه وحسرت  
على مايت ان يعصف يده فمما فتيده مستوطا فلما لان فاه قد وقع فيها وسقط  
شئنا الى مطهر في ايديهم ومن كساب العرب كعلمهم للعلم ضرب على اذنه فان  
قل كلف مال عضان اسفا وهما متعاربان في المعنى فلما لا سيف النجس وقيل الندم  
الغضب ففقه فامدة جدره ما حل كلف مال اخذ الاواح وفي نسختها ولم نقل فيها واما  
قال نسختها الشئ كتب مرة ثم نقل فاما اول مكتوب لا يستي نسخة والاواح لم نقل  
من مكتوب آخر فلما لا التي الاواح حل انه انكر منها لو كان ففسخ ما فيها في لوح  
ذهب وكان فيها الهدى والرحمة وفي باقي الاواح تفصيل كل شئ وقيل انما قال في نسختها  
لان الله مع لقن موسى علم التوراة ثم امره بكتابتها ففصلها من صدره الى الاواح  
فسميها نسخة ما حل كلف مال واتبعوا النور الذي انزل معه يعني القرآن والقرآن  
انما انزل مع جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي فلما معناه اي مقاربا الزمان وحل معناه اي



عليه وقبل معه اي اليه ويجوز ان يعلق معه باتبعوا لا بانزل معناه واتبعوا القرآن  
المشأن مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والعلم يستتبعه او واتبعوا القرآن كما تتبعه هو  
مما جئت له في اتباعه فان كل كف مال مع فذل الذي ظلموا منهم قوله الذي قل له  
وعم انما بدلو العول الذي قيل له لا نعم قل له قولوا احطه فقالوا احطه فلما قد سبق هذا  
السؤال وجوابه في سورة البقرة فان كل كف مال فلما لم يكونوا قدوة فاستنفذوا من  
صحة النبوة الى صحة القرعة ليس في قدرته فلما قد سبق هذا السؤال وجوابه في سورة  
البقرة فان قل الحليم من صفات الله مع مكلف مال ان يذكر سر مع العقاب وهو العقاب  
تتأني في صفه ان يحلم ان الحكم هو الذي لا تعجل بالعقوبة على العصاة فلما معناه شديد العقاب  
وقيل معناه سر مع العقاب اذ اثار وقت عقابه لا يرد عنه احد فان قل المستكر الكلاب  
تستلم على كل عابدة ومنها اقامه الطوفة مكلف مال والذين يكونون بالكلاب واما صوا  
الطوف فلما انما خصها بالذكر اظهرها والمنزلة لها كونه على الانبياء بالجدد وناجيتها عن  
الفتنة والتكرار الآله فان قل معكم فكل كلب تفتل كمال بلعام مكلف مال بعدد ساء  
منه القوم الذين كذبوا باياتنا والمثل ان ضرب الا الواحدة فلما المثل في الصفة وان  
ضرب بلعام ولكن اراد به كفارة كلفه لانهم صنعوا مع النبي طمع سبب فيلزم الى  
الذنا وهو انهم من الكلد والمكر ما يشبه ففعل بلعام مع موسى علم الثاني ان ساء من  
القوم راجع الى علمه في ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا الى اول الآية فان قل كف  
مال ان الاذرة وبشر لقوم يؤمنون ويوعظهم كان نذرا وبشرا للناس كافة كما قال

كما قال مع ومار لساكن الاكافه للناس نذرا فلما المثل مع لقوم يؤمنون لقوم  
كتب لهم في الاول انهم يؤمنون وانما خصهم بالذكر لانهم هم المستفيضون بالانذار والبيان دون  
غيرهم فكان نذرا وبشرا خاصة كما قال انما انت نذير من غياها ويجوز ان يكون متعلق بالنذر  
مجردا فانه نذره ان انا الا نذير للكافرين وبشر لقوم يؤمنون فاستغنى بذكر احدهما عن  
الاخر كما استغنى بالكل من التفصيل في تلك الآله لان المعنى ومار لساكن الاكافه للناس  
بشر المؤمنين ونذرا للكافرين فان كل كف مال الله مع حكمه عن آدم وجواه جعل  
له سواهما آياتا ومار لساكن الاكافه للناس نذرا فلما المثل مع لقوم يؤمنون عن مطلق  
الكلاب فضلا عن السور الذي هو اكبر الكلاب فلما المثل مع جعله اي جعل  
اولادها بطريق حذف المضاف وكذا اصله مع فلما آياتها اي فلما آيات اولادها وتوعد هذا  
مع فعله فعلى الله عما يشركون حيث ذكر ضم الجمع ولم يقل عما يشركون ومعنى السور  
اولادها فلما آيات الله تسميتهم اولادهم بعبد الغنى وعبد مناة وعبد شمس  
ونحو ذلك فكان عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحمن وقل الضمير في جعله للوالد  
الطامح وسوا السلم انخلقوا وانما قال جعله لان جواه كان تليد في كل بطن ذكر او انثى  
وقل المثل بذكر تسميتها اياه عبد الحارث والحارث كان اسم ابيس في الملكة وسبب  
تلك التسمية يعرف من تقيس الآله وانما قال سواها اقامه للواحدة مع الجمع ولم  
يذهب آدم وجواه الى ان الحارث رتبة بل فضا انه كان سبب نجاته ومال جماعه  
المفسرين فله مع فعله على الله عما يشركون في مثل العرب خاصة وهو منقطع عن قصة آدم







قال يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا رسوله ولا تولوا عنه شيئا في الامر ثم افهم في النهي ولما  
 كان ذكر في لغة العرب الاسم المفعول و مراد به الانسان والجمع مذكور في خبر المفعول ويراد  
 به ضم الانسان كعظيم انعام فلان ومعه في نفسي والافعال والمفعول لا ينفص مع فلان  
 وعليه جاء مطلع والله ورسوله الحق ان يصفوا اي نصفوها هكذا ايضا معناه ولا تولوا عنها  
 انما ان طاعة الله وطاعة رسوله كما كانت شأوا جدا كما لمعنا مع من طمع الرسول فطاع  
 الله وعلما ان الذين ياتونكم بما يسمعون من الله كان الاعراض عن الرسول اعراضا  
 عن الله مع ما ينبغي بذكرهم الكاتب ان معناه ولا تولوا عنه هذا الامر وعن امثال والضيعة  
 الامم الرسول صلى الله عليه وسلم الرابع انه انما نقل ولا تولوا عنها لانه لم يزل من الاطفال  
 الادب من النبي طمع عند نهيب للكفار في قرائته بن اسمه واسم الله في ذكرها بلفظ  
 واحد من غير تقديم اسم الله كما روي ان خطيبا خطب فقال من اطاع الله ورسوله فقد  
 رشد ومن عطاها فقد غفرت فقال له النبي طمع بنسب خطيب القوم انت هلا قلت  
 ومن عصى الله ورسوله فقد غفرت فان قيل ما معنى طمع مع ولو علم الله فمعهم خيرا لا سمعهم  
 الا انه فلما معناه ولو علم الله فمعهم خيرا وانما في المستقبل لا نطق لهم الموقوتين  
 صدق بنو بكر كما طلبوا او قل معنى لا سمعهم لوزنهم الفهم والبصيرة ولو اسمعهم واطاعهم  
 هذه احوال وسوانه لم يعلم فيهم الخير فان قل لتولوا او هم معصون فلما معناه لتولوا  
 عن الامان وهم معصون عن البرهان فلا تكونان قل فامادة ذكر السماء في قوله  
 فاطمعت على من السماء والمطر اما يكون من السماء فلما المطر المطر اما يكون من

لتولوا او هم معصون

انما يكون من السماء والمطر اما يكون من السماء فلما المطر المطر اما يكون من

يكون من السماء ولكن المطر المضاف هنا وهو مطر الحجازة قد يكون من رؤس الجبال ومن  
 جيطان المسكن والقصور وقوفها كان ذكر السماء مفيدا لان الحجازة اذا نزلت من السماء  
 كانت انذارا وكاية واكثر من الغاني انه لما كانت الحجازة المسومة العذاب وهي السجيل معصية  
 النزل من السماء ذكر السماء انما ارادة المعصية من الحجازة كانت فاطمة على الحجازة من  
 سجيل فوضع طم من السماء صفع طم من سجيل كما تقول ضبت عليه سر رودة من جديد يعني  
 درهما من كل كف مال وما كان الله لعذبهم وانما صم وموم يدربهم الله بالقل والاشهر  
 ويوفهم فلما معناه وانت معتم بكم وكان كذا يكون التي طمع مادام بكم لم تعذبوا فلما اخبروه  
 من مكة وخبروا الخبر عذبوا او قل معناه وما كان الله لعذبهم عذاب السجالات وانما صم  
 وقل معناه وما كان الله لعذبهم العذاب الذي طلبوه وهو مطر الحجازة فان كل كف مال او لا  
 وما كان الله لعذبهم وانما صم الله لم مال وما لم الله لعذبهم الله ويوفهم الساقط فلما  
 معناه وما لم الله لعذبهم بعد خروجه من بينهم وخروج المؤمنين المتخفين وقل  
 الم الله بالعذاب الاول عذاب الاستيصال والثاني عذاب الآخرة فان كل كف مال وما كان  
 طمهم عند البيت الامكار ونطقة الامكار الصفي والصدية الضيق وهما الياس  
 بطون فلما معناه انما فامو الامكار والصدية معام الطوف كما يقول القائل ذرفت فلانا  
 فجعل الجفاف طم اي اقام الجفاف معام الصلة ومنه قول العزيم ق اخاف زيادا  
 ان يكون عطائه اذ اتم شح او محذرة شمس اراد بالادام القيق  
 وبالمحذرة السياط ووضعها صفع العطا فان كل كف مال للذين كفروا

انما يكون عطائه



ان شئوا يغفر لهم ما فعلوا وان يعودوا مع لم يستوا عن الكفر فكيف قال وان يعودوا  
 والعودة الى النبي واما يكون بعد تركه والا فله ع عنه فليس معناه ان سهوا عن عداوة رسول  
 الله طمع ومجا ربه يغفر لهم ما فعلوا من ذكروا ان يعودوا الى قتاله وعداوتة فقد مضت  
 سنة الاولين <sup>اي يجمعوا</sup> تجزوا على انسابهم من الامم الماضية وعلما معناه ان سهوا عن الكفر بالامان  
 يغفر لهم ما فعلوا من الكفر والمعاصي كما قال النبي طمع الاسلام بحسب ما قبله وان يعودوا الى  
 الكفر بالارتداد بعد ما سلموا فقد مضت سنة الاولين من الامم في اخذهم بعد ان  
 الا سيغال ما من فعل الفاتحة في قليل الكفار في اعين المؤمنين ظاهرا وهي زوال  
 الرعب من قلوب المؤمنين وثبتت اقدامهم وزناى اجرائهم على القتال فمائدة قليل  
 المؤمنين في اعين الكفار حتى قال ونفلكم في اعينهم مع ان في ذكر زوال الرعب من قلوب  
 الكافرين وثبتت اقدامهم وزناى اجرائهم على القتال فمائدة ان لا تستعد الكفار  
 كل ال استعداد وان تجتذوا على المؤمنين معتمد من على قلوبهم لم تقوتم الكرم فيدهسوا  
 ويخجروا وان يكون ذلك سببا يتنبه به المشركون على نصر الحق اذا اراد المؤمنين  
 مع قلوبهم في اعينهم من صورين عليهم وفي التعليل من الطرفين فعارضته يعرف بالفاعل  
 ما من صلح مع ولا ما رعوها من لم او تذهب ربحكم بل على جهة المنازعة والجدال  
 ايضا لانه منا رفة فكيف يجوز المناظره وهي منا رفة وجدال فليس الملا المنازعة  
 هذا المنازعة في افساح ب والاختلاف فيه لا المنازعة في اظهار الحق بالحجة  
 والبرهان والدليل على ذلك ما مور به قال الله ح وجاد لهم التي هي اجتنى لكن لجوار  
 ان ع

منهم الذين حاق بهم  
 مكرهم يوم بدر او قد  
 مضت منه الاولين  
 ع

لجوار المناظره شروط شذرو عنها في زمانها هذا اجد ان يكون كل المقصود منها  
 ظهور الحق على السنان <sup>كان</sup> اي الخصم كما كانت مناظره اللف وعلاوة ذكر ان لا يفسح  
 بظهور الحق على لانه اكثر ما يفسح بظهوره على ايا خصمه ما من كلف قال ابليس اني  
 اخاف الله وسولا خاف الله لانه لو خافه لما خالفه ثم اضل عبيده فليس ما لقي صدق  
 عدو الله في تلك اى ارى ما لا تردون <sup>بمعنى</sup> جسر والملاكمه معناه ما زلن من السما والنصر  
 المسلمين يوم بدر وكذب في تلك اى اخاف الله والله ما به مخافة الله ولكنه علم انه لا قوة  
 له ولم يقل انه لما ارى نزول الملكة على صفته لم يرها قطا خاف قيام الله التي هي غاية  
 انظار <sup>بمعنى</sup> تجل به العذاب الموعود وقيل معناه اخاف الله اعلم صدق فقده لنبية  
 بالنص وقد جاء الخوف بمعنى العلم ومنه صلح الا ان كما ان لا تقا حردو الله وحكماء  
 عندى ان يكون خاف ان تجل به من الملكة ما دون الاهلك من الاذى ان لم يخف  
 الاهلك لم اقول كلف بوفد عليه كذبة واجده وسوا فنى الفقه واكفر الكفرة  
 فلا عجب في كذبه وانما العجب في طاقته ما من صلح الى مناسبة من الشط والجل في صلح  
 ومن يوصل على الله ما لا الله عز وجل علم فليس الا اقدم المؤمنين ومع ثلثة وبضع عشر  
 على قال المشركين وهم زهاء الف سوا كل من على الله وقال المنافقون غر هؤلاء  
 دينهم حتى اقدروا على ثلاثة امثالهم <sup>مقدار</sup> عدة او اكثر قال الله مع رد اعلى المنافقين وثبتنا  
 للمؤمنين ومن يوصل على الله ما لا الله عز وجل اى غالب يسطر القليل الضعيف  
 على الكثير القوي ونصرهم عليه حكيم في جمع افعاله ما من صلح كلف قال وان الله



ليس بطلاء للعبد ولم يقل ليس بطلاء وسوا بلخ في نفي الظلم عن ذاته المقدسة وطلاء  
 فكم من هذا الوال وجوابه في سورة آل عمران فان كل من علم ان الله لم يكرم غيرا نعمة  
 انجها عما فعل حتى يغفر ما بانفسهم وذكر ابراهيم الى اهل كل كفاركم وآل فرعون ولم يكن  
 لهم بالرضية غير وطلاء كالتغية الكمال المصيبة الى المسخوطة بغير الكمال المسخوطة الى  
 اسخط منها واسوء واولئك كانوا قبل بعث الرسول اليهم عبادة اصنام فلما بعث  
 الرسول اليهم بالآيات البينات فكذبوه وعادوه وسعوا في قلبه غير واجالهم الى  
 اسوء منها فغير الله تعالى ما اتع به عليهم من الامهال وعاجلهم بالغدا فان كل  
 فائدة صلاح لهم لا يؤمنون بعد صلاحهم ان سر الدواب عند الله الذي كروا وطلاء  
 من ان يبين ان سر الكفار الذي كروا واستمر على الكفر الى وقت الموت فان  
 كل فائدة تكرار المعنى الواجب في مقاومته الجاهل لا كثر منها قبل التخفيف وبعد  
 في صلاح ان يكن منكم عشرون طابرون تغلبوا ما تن الى صلاحهم والله مع الصابرين  
 طلاء فائدة الدلالة ان الكمال مع العلم والكرامة واجلة لا تتفاوت بل كاستغناء الله  
 تعالى العشرين على المائتين نصف المائة على الالف وكاستغناء المائتين على المائتين  
 نصف الالف على الالف فان كل كسر اجز الله مع هذه الغلبة ونحن نشاهد  
 الامثلة فكلما كان المائة من الكفار قد غلبت المائة من المسلمين بل المائتين في بعض  
 الاجوال طلاء اما اجز الله مع هذه الغلبة بشرط الضم الذي هو البينات في  
 الموقف الحبيب او الذي هو الموافقة بين المسلمين ظاهر وباطن فمضى

فمضى وجد الرب تحققت الغلبة للمسلمين مع قلوبهم لا مجال وسأله ان يقول ان هذه الغلبة  
 مخصوصة بطائفة كان النبي علم اجدهم وسياق الآية دل على ان كل كسر فال والله  
 رد الاخر مع انه اراد الدلالة ان لا يكون له ارادة اياها لما وجدت فاما هذه التخصيص  
 طلاء الله بالادلة فضلا لا اختيار والمحبة لا ارادة الوحي والكون والمعنى يحبون  
 عرض الدنيا واختارونهم والله يخار ما يوجب الجنة وهو اعزاز الامم بالايمان  
 في القل **سورة التوبة** فان كل لا ي سبب تركت كتابة البسملة في اقول  
 هذه السورة كلها في سائر السور طلاء لما تشابهت هي والافعال واخلف الصلابة  
 في كونها سورتين او سورة واحدة تركت بينها وصية عملا بقول من قال هما سورتان وترك البسملة بينهما عملا  
 وممن قال بديك قسمة في الغنى ان اسم الله مع سلام واما ان فلا ناسب كتابته  
 النبذ والمجارية فان كل كسر حال وان تكلموا بالامانة من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم  
 فعالموا ان الله لا يفرخص الامم بالقتال بامنة الكفر مع ان التكت والطقن ليس  
 مخصوصا بهم بل هو مستند الى جميع المؤمنين طلاء الله بامنة الكفر رؤس المؤمنين  
 وقادتهم وقت كفاركم لانهم كانوا قدوة جمع العرب في الكفر كان التكت  
 والطقن لم يوجد الا منهم كما كانوا هم الاصل في فساد خصم بالذكر فان كل كسر  
 مال ومالت اليهود عندهم ابن الله ومالت النصارى المسيح ابن الله ونحن  
 نأول اليهود والنصارى ذكر فينبكونه ويحسدونه طلاء طائفة من اليهود  
 وطائفة من النصارى هم الذين يقولون ذكر كل كلمه بالالف واللام للعهد لا

يقول من قال ما شجرة  
 واحدة في



للمجنس او اطلق اسم الكل واراد البعض كما قال مع واذا قالت املاككم باجمع وانما  
قال لها جبه ثقل وجده فان فعل ما مائة مع مع ذكر معلم بافوا هم وقول كل واحد  
انما يكون بفهمه فلما معناه انه قول لا يحضره حجة وبرهان انما هو مجرد اللفظ  
لا اصل له وقيل ذكره ذكر للمبالغة في الرد عليهم والانتكار لعلهم كما يقول الرجل الغر  
انت قلت لي ذكر لسبائك فان فعل من الحق بعون جملة الهدى فما فائدة  
عطية على الهدى في معجم هو الذي ارسل رسول الهدى وروى الحق ولسا  
المراه بالهدى هذا القرآن وبدن الحق الاسلام وهما متغايران الثاني انه  
وان كان ذا خلا في علم الهدى ولكنه خصه بالذكر تشريفاً وتفضلاً كما في معجمه على  
حافظوا على الطلوات والطلوع على معجمه وملاكتهم وجبريل وميكائيل فان فعل  
كف قال يظهر على الدين كله ولم يقل على الاديان كلها مع انه اظهر على الاديان  
كلها ملأ المراه بالدين هذا اسم الجنس واسم الجنس المعرف بالله مفيد  
معنى اجمع كما في معجم كثر الزرع في ايدي الناس فان فعل كيف فاك  
ولا تنفعونها في سبل الله والمذكور الذهب والفضة فاعاد الضم على  
احدهما فلما اعاد الضم على الفضة لانها اقرب المذكورين اولاً فلما ذكر وجعها  
في ايدي الناس فكون كثرها كثر ونظير معجم واسمعينوا بالهدى الصلاة  
وانها لكبير الثاني انه اعاد الضم على المعنى لان الكنوز دراهم ودنانير واوراق  
ونظير معجم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا لان كل طائفة مشتتة على

على عدد كثر وكذا معجم هذا فان اختصوا في ربهم يعني المؤمنين والكافرين  
الساكن ان العرب اذا ذكرت شئين شئ كان في المعنى تكثيفاً باعادي الضم  
على احدهما استغناء بذكر عن ذكر الآف لمعرفه السامع باستغناء المعنى  
ومنه قول جان بن ثابت ان شرح السباب والشعر الاسود مالم  
يعاص كان جنونا ولم يقل مالم يعاصيا وقول الآف من كرامى المدينه  
رحمته فاني وقار بها لغريبه ولم يقل لغريبان ومنه معجم والله ورسوله الحق  
ان رخصه ومعجم ما لها الدين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وليس  
معجم واذا ارادوا ان يكونوا انفسوا اليها ولا معجم ومن كثر خطبته او انما  
ثم ثم به برهان هذا القبيل لان الاخبار ثم عن اجدها لوجه لفظه او وهي  
لا ثبات احد المذكورين فمن جعله نظير هذا فقد هوى الا ان ثبت ادنى هاتين  
الايتين بمعنى الواو وادنى هاتين الايتين لطيف وهي ان الكلام لما اقتضى  
اعاد الضم على احدهما اعاد في الآتية الاولى على التمام وان كانت بعد وموتة  
افضل لانها اجذب لقلوب العباد عن طاعة الله من اللغو بدليل ان المستعجلين  
بها اكثر من المستعجلين باللهوا ولا انها اكثر نفعاً من اللغو ولا انها كانت اطلاقاً  
واللهو تبعاً لا ينفك عنه بالطول لقد وموعاً ما عرف من تفسر الآتية  
واعاد في الآتية الثانية على الاثم رعاية لمرتبته القرب والتدليل فان فعل  
كانت معجم ان عدة السهور عند الله اثني عشر شهراً وهي عند الناس

لا شراكها

ان



ايضا كذا في كل ملة سواء كانت اليهودية او مسيحية فلما فادته ان تعلم ان  
واستدعوه هذا السليم والعدد ليس بما احدثه الناس وتبعوه بعقولهم من ذوات انهم  
وانما سواهم انزل الله به في كتبه على السنة رسله فان كل رسله قال فلا تظلموا  
فمن انكم خضت الاربعة الحرم بذكر وظلم النفس مني عنه في كل زمان ولما  
قال اني عباس بن الفضل في هذه رابع الى علي بن ابي طالب عني عشرين الى الاربعة  
الحرم فقط فاندفع السوال الثاني ان الضم رابع الى الاربعة الحرم اولا نها  
اقرب اولها قال الرازي ان العيب تقول في العزم وما دونها ثلث ليل خلون  
وايام خلون وثلث هو لاء ما اذا جاوزت العزم فالت ثلث ومضت للفرق  
بين القليل وموال العزم فما دونها وبين الكثير وما زاد عليها ولهذا قال في  
الاثنى عشر منها وقال في الاربعة فبها هذا يكون تخصيصها بالذكر اما في  
المزيد فضلها وجهتها عند في الجاهلية فكون ظلم النفس فيها اقبح ونظير  
معه مع ملا زنت ولا فوق ولا جدال في الحج وان كان ذكر منها عينا في عينا  
الحج ايضا اولان المظلم النفسى ولو كان مخصصا بها او قال الكفار فيها  
ابتداء او ترك قاله اذا ابتداء او كل في ذكر مخصوص بها فان كل رسله قال  
فيهن والشه مذكور فبها فيها فلما الضم بالهاء والنون لا تختص  
المؤمن ولو اختص فالله بقله فيهن ساعات الا شه وهي مؤنة  
فان كل رسله قال فلا تظلموا فمن انكم والاثان لا تظلم نفس بل تظلم

بل تظلم غير فلما لانتم انتم لا تظلم نفس قال الله مع ومن بعد سوء او تظلم نفس  
وقال الله مع ومن بعد حدود الله فلا تظلم نفس الثاني ان معناه فلا تظلم  
بعضكم بعضا كما قال الله مع واذا اخذنا منكم ما لم تكونوا تعلمون وما لم  
تقبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم وما لم يلمزوا انفسكم الثالث ان معناه فلا  
تقتضوا حظا منكم من الآخرة بالمعصية فان من عصي فلا تظلم نفس بنقص  
نوابها وتوجيه العقاب والذم اليها واليه الانسان بعد مع ومن بعد  
حدوده الله فلا تظلم نفس الرابع ان كل ظالم لغيره فهو ظالم لنفسه في الجملة  
لان ضربه في حق المظلم منقطع عن قريب لانه لا يتعدى الدنيا و  
ضربه في حق نفسه يراه في الآخرة حيث لا ينتقطع ويكون أشد وأدوم  
فان كل معناه انما النسبى دناى في الكفر بل على قبول الكفر للزناى والنقصان  
فكذلك الايمان الذي هو خذره فكون حجة لنا في قول الامان قبل  
الزناى والنقصان فلما معناه زناى معصية في الكفر فان كل معناه على  
لا يتأذى تلك الذنوب يؤمنون بالله واليوم الآخر ان كان نهيا فائين الجرم  
وان كان نهيا فقد وقع المنفى لان كثيرا من المؤمنين المخلصين استأذنه  
في التحلف عن الجهاد بغيره وبعضه معناه انما المؤمنون الذين آمنوا  
بالله ورسوله واذا كانوا مع جملة جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه قيل  
ان الله به كل امر طاعة اجمعوا معه عليه السلام كالجهاد والجمعة







عنده فعداه بما عدى به التسليم والا نقياد وبعضه ملاح وماتت مؤمن لنا ولو كن  
 حاد قن وملاح فسطحون ان يؤمنواكم وملاح مع ما آمن موسى الا ذرته من قومه  
 وملاح مع انؤمن لكره ابتعد الارذلون واما ملاح مع مال آنت له قبل ان آذن لكم فمستكر  
 الدلالة لانه مال في موضع آخره قال آنت به وقال ابن قتيبة في الجواب عن اصل السؤال  
 ان الباء واللام زائدان والملاح بالامان الصديق فمعناه نصديق الله ويصدق  
 المؤمنين ما من ملاح مع الم يعلموا انه من مجادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا  
 فيها مدل على تخليده اصحاب الكبار في النار لان الملاح في المادة النجاسة والمعاداة فلما  
 علم الم يعلموا خبر المنافقين الذين سبق ذكرهم فيكون الملاح به المادة الكفر  
 والنفاق وذكره موجب للتخليد في النار ما من كل كف مال يذر المنافقون ان  
 تسأل عليهم سورة القرآن انما تسأل على النبي علم لا على المنافقين فلما  
 معناه ان تسأل فيهم فعلى هذا معنى في كما في قوله مع على مكر سلمان وقوله كان  
 ذكره على عمله فلان الثاني ان الانزال هنا معنى العزاء فمعناه ان تقراء عليهم  
 ما من كل الجذر في هذه الآية واقع على انزال السورة فكيف قال قل اسئروا  
 ان الله يخرج ما تحذرون ونسب اول الآية فبال ما تحذرون ولما ملاح يخرج  
 ما تحذرون اي مظهر ما تحذرون ظهور من نفاقكم بانزال السورة وهو  
 مناسب كقوله فيهم ما في قلوبهم الثاني ان معناه مظهر وقيل ما تحذرون  
 من انزال السورة ما من كل كف مال تبشهم بما قلوبهم وانبأوهم ما في قلوبهم

بما قلوبهم تحصيل الحاصل لانهم عالمون به فما ملاحه فلما معناه تبشهم بأسرارهم وما كتموه  
 من النفاق شايعة ذايعة وتفضيهم وهم بظهور ما اعتقدوا انه لا يعرفه غيرهم ولا يطلع  
 عليه سواهم وهذا ليس بتحصيل الحاصل ما من كل كف مال المنافقون والمنافقات  
 بعضهم من بعض وما من بعده والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وكلية  
 من ادل على المباينة والمجانسة من حيث انها تقضي الجبرية والبعضية كانت  
 المؤمنين ادلى واجبر لانهم اشتد ثباتها وتجانسها في الصفات والافلاك فلما  
 الملاح يعلم مع بعضهم من بعض اي بعضهم على دين بعض اي على عادتهم وظنهم  
 باظهار لفظ الدين او الخلق ونحوه لان من تأتى معنى على ومنه ملاح ونسبناه  
 من القوم الذين كذبوا بالآيات وملاح مع الذين يولون من نائم اي يخلصون على وطئ  
 نائم وهذا المعنى هو الملاح في قوله علم من رغب عن شئني فليس مني وقوله  
 علم من غشنا فليس منا والملاح بقوله بعضهم اولياء بعض اي انصارهم واعوانهم  
 في الدين وكل واجدة من العبارات طائفة للفرقة بين الا ان خص المنافقين  
 بتلك العبارة فكذلك بالهم في جملتهم السابق في قوله مع ويخلصون بالله انهم لم يكنوا  
 معه مع واهم منكم ما من كل اي فائدة في قوله مع فاستمعوا له فملاحهم مع ان قوله  
 مع ما سمعتم خلا فكم كما استمعوا له فملاحهم او كما سمع الذين من قبلكم خلا فكم  
 بوضع الظاهر موضع المغنى عنه كما قال مع وخضعت كالذي خاضوا من غير  
 تكرار فلما فادته تصدير التبيين بدق المستبينهم باستماعهم بما اوتوا

يعني كان قوله كالذين خاضوا  
 اغني عن ان يقال وخاضوا  
 فحذف كالذي خاضوا



من حفظ الدنيا واشغالهم بشهواتهم القانية عن النظر في العاقبة وطلب الفلاح  
في الآخرة وتبيين حالهم وتبيين صفاتهم لتكون السبب بعد ذلك ابلغ في ذم المبشرين  
بذلك الاولين كما تريد ان تنبه بعض الظلم على ساجدة فاعلم فنقول انت مثل  
فرعون كان يقبل بغير حق ويظلم ويغسف وانت تفعل مثل فعله واما قوله مع  
وضم كالذي خاضوا فانه لما كان معطوفا على ما قبله وهو السبب المصدر بذكر الموقد  
انني ذكر عن اعلى تلك المقدمة المذكورة للبيان والتبيين فان مثل قوله تعالى  
او لكرهت اعمالهم في الدنيا والآخرة فيجوز العمل ان كان عبارة عن بطلان ثوابه  
فذلك انما يكون في الآخرة وان كان عبارة عن بطلان منفعة ما عمل المناقصة  
في الدنيا لست باطله المنفعة لانه يتفهمون بها في حقن دماءهم واهوالهم وجيران  
احكام المسلمين عليهم قلنا الملائكة بالاعمال ان كان نوعي اعمال الدنيا والآخرة  
فما يجبوت في الدنيا راجع الى اعمال الدنيا وهي كيدهم ومكرهم وخداعهم ونفاقهم  
الذي كانوا يتخذون به اطعما نورد الله مع ودفع آياته وبياناته وبأي الله الآ  
ان تم نوره ولو كره الكافرون فلم ينالوا من ذلك ما ملوه وقصدوه من ابطال  
دين الله مع وسنة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والنجبوت في الآخرة راجع الى  
اعمال الدنيا والآخرة وهي عباداتهم وطاعتهم لانه فعلوها نفاقا ورياء فبطل ثوابها  
في الآخرة وان كان الملائكة بالاعمال مجزئة الاعمال الدنيا والآخرة فيجبوتها في الدنيا مع عدم قبولها  
لان الله مع يقبل في الدنيا ثم تنبئ عليها في الآخرة فالله يجبوتها في الدنيا عدم  
العبيد

عدم قبولها وعدم اطلاق الاسماء الرفيع عليها كالعبادة والقرينة والنجسة ونحو ذلك  
وهذا اجل مصلح وانه اجزم في الدنيا وان في الآخرة لمن العالين فدل ان للطاعات  
اجرا مفعلا في الدنيا غير الموجه الى الآخرة وهو القول وجن النماء والذكر والبقاء  
المحبة في قلوب الخلق كما قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن  
وواو مثل معناه يجهم ويجهم الى عباده من غير سبب بينهم وبينهم ثواب المحبة ولا لكر  
على العكس حال العصاة والفاق يتغضهم ويتغضهم الى عباده من غير سبب بينهم وبينهم  
ثواب البعض فان مثل ذلك في الارض من دلي ولا نصيب لم خص الارض بالنبي مع ان  
المناقصة ليس لهم دلي ولا نصيب من عذاب الله مع ولا في السما في الدنيا ولا في الآخرة في الارض مع  
ولما كان المناقصة لا يعتقدون الوجودانية ولا صدقون الآخرة كان اعتقادهم  
وجه الواج والنبي مقصودا على الدنيا فبعض عن الدنيا الارض وخصها بالذكر للذكر  
انه اراد الارض الدنيا والآخرة فكانه مال والمال في الدنيا والآخرة من دلي  
ولا نصيب فان لم خص البعض بالذكر في ملكهم ان تسعف لهم بعض مرم  
فلن يصف الله لهم مع ان الله مع لا يغفر للمنافقين ولو اسعف لهم النبي طاع الف  
مريم بدل من سواهم عليهم اسعف ام لم تسعف لهم ولانهم مشركون والله  
تعالى لا يغفر ان مشرك به ملكا جئت على العرب مضرب المثل في الآحاد  
بالسبع في العشرات بالسبعين اسعفا ما لها واستشارا لانهم يريدون بدورها  
الحصة فكانه مال ان اسعف لهم اعظم الاعداد واكثرها فلن يغفر الله لهم



وبعضه ما ذكر بعد ذكر من بيان المصارف عن المغفرة في علمه ذكر ما تم كونه واما الله ورواه  
ما من قل لو كان الله ما ذكر ثم لما صغى ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وافصح العرب واعلمهم باليب  
الكلام وتسلية حتى قال لما نزلت هذه الآية ان الله تعالى قد رخص لي فساريد على  
السبعين وفي رواه اخرى فاستغفر لهم اكثر من السبعين لعل الله ان يغفر لهم  
فلم لم تخف عليه ذلك واما اراده بما قال اظهار غلبته رحمة ورافته بمن بعث اليهم كما  
وصفه الله مع بعضه لعدايتهم رسول من انكم الهة وفي اظهار النبي صلى الله عليه وسلم الرحمة والرافة  
لطف لا منه وجئت لهم على التراجيح وتغني بعضهم عما بعض وهذا اب الانبياء عليهم  
السلام الا انهم الى قول ابراهيم ومن عصى فاعلم عفو رخص ما من كل كفوف الى ما على المحسنين  
من مثل والى عفو رخص والمغفرة والرحمة انما تكون للمحسنين لا للمجسسين ولما  
معناه والله عفو رخص للمحسنين اذ انابوا فهو متعلق بمحذوف لا بابا المحسنين  
لانهم قد نذروا باجانبهم طريق العقاب والذم فليس عليهم سبل فيها الثاني ان  
المحسنين من الناس وان تناهى في اجانبه لا يخلو عن ارادة بينه وبين الله مع  
او بينه وبين الناس لكنه اذ اجتناب اجتناب الكبار وعفرو الله له صفات سيئاته  
ورحمته كما قال تعالى ان تحبوا الكبار ما تهون عن الله فان قلتم له وسيد الله علمكم  
ورسوله اى يعلم الى اين لا استقبال والروية من الله مع بعضه العلم والله تعالى  
عالم بعلمه بالا وآلا فلهما معناه يعلم واقعا معجبه كما علمه غيبا لان الله مع علم  
كل شيء علم ما هو عليه فاعلم المنظر منظره ويعلم الواقع واقعا واما في حق الرسول صلى الله عليه وسلم

علمه فهو على ظاهره ما من قل اذ كان الله مع قد وصف العرب بالجهل في القرآن يعلم مع  
واجدر ان لا يعلموا حدوده ما نزل الله على رسوله فكيف يصح الاحتجاج بالفاطمه وارضاهم  
على كتاب الله مع وثقة رسول على الله علمه فلهما هذا وصف من الله مع لم بالجهل في احكام  
القرآن لاني الفاطمه ونحو لا يفتح بلغتهم في بيان الاحكام بل يفتح في بيان معاني الالفاظ  
معاني الالفاظ لان القرآن والسنة جاءا بلغتهم ما من كل كسوف الى صفات صفات المناقش  
مع واعلم النفاق لا تعلمهم تخف تعلمهم وما في موضع آخر ولنعرفهم في تخنن القول ولما  
هذه الآية نزلت قبل تلك الآية فلهما فاضف لانه في علمه بهم في زمان ثم اثبت بعد ذلك  
في زمان آخر ما من كل علمه تعالى خلطوا عملها كالحا و آخر شيئا قد جعل كل واحد منها مخلوطا  
فان المخلوط به فلهما كل واحد منها مخلوط ومخلوط به لان معناه خلطوا كل واحد  
منها بالآخر كقولهم خلطت الماء واللبن تريد خلطت كل واحد منها باخره وفيه من  
المبالغة ما ليس من قولهم خلطت الماء باللبن لا انك بالباء جعلت الماء مخلوطا به وبالواو  
جعلت الماء باللبن مخلوطا به وخلطوا بها كما كررنا خلطت الماء باللبن واللبن  
بالماء ويجوز ان يكون الواو بمعنى الباء كما في بعض الآيات شاة وودها عنون شاة  
بدرهم ما من كل كسوف ما من والى الفاهون عن المكر بالواو وما قبلها من الصفات بغير واو  
فلهما لانها صفات نامة والعرب تدخل الواو بعد الباء اذ ان تمام العدد فان  
السبعة عندهم هي العقد السام كالعشرة عندنا فاقوا بحرف العطف الال على  
المخاطبة من المعطوف والمعطوف عليه ونظير علمه واما منهم كلهم بعد ما ذكر







ثم نقول للذين اشركوا مكانكم وما في موضع آخر ولا تكلم الله بعد القصة فلما بعد القصة موافق  
 وصواب في موقف لا تكلم وفي موقف تكلم ونظم قوله مع موافق لا يال عن ذنبه  
 ان لا جان ومعه نور كبر لئلا انهم اجتمعوا كانوا يعملون الثاني ان الملائكة انما لا تكلم  
 كلام الاكرام الا كلاما توضح وتقرع فان كل قول مع كل من يردك من السماء والارض الى  
 آخر الآية يدل على انهم معترفون بان الله مع يور الخالق والرازق والمدبر لجميع المخلوقات  
 فكيف يعترفون بدكر كبريتهم يعبدون الاصنام فلما كانوا في عبادة الاصنام يتناولون  
 عبادة الله مع فطانتهم كانت تقول نحن لا نتأهل لعبادة الله مع غيره واسطة لعظمة  
 وجلاله ونقصدنا وجفارتنا فجعلو الاصنام وسائط كالوالد ما بعد مع الاقرهونا  
 الى الله زلفى وطائفه كانت تقول اتخذ اصناما على هيئة الملائكة ونعبد هذه لنففع لنا  
 الملائكة عند الله وطائفه كانت تقول الاصنام قبلت لنا في عبادة الله مع كان الكعبة  
 قبلت في عبادة وطائفه وهي الاكرام كانت تقول على كل ضيق سلطان موكل به من عند الله  
 تعالى فمن عبد الضمير حق عبادة ترضى الشيطان جوارحه على وقت ماله باقر الله  
 ومن قصر في عبادة الضمير احابه الشيطان بنكته باسم الله فكل الطوائف من عبادة  
 الاصنام كانوا يعتقدون بعبادتهم الاصنام عبادة الله والفرق بينه وبين بطرف  
 مختلفه فان كل كف مال مع هل من شوكا نكلم من شدة الخلق ثم يعيدون ثم غير معترفون  
 ببعض الاعمال اطلاقا من الله ولا من غير فلما لما كان الاعمال ظاهرة الوجود  
 نظروا بها انها وسوا القدره على ابتداء الخلق والاعمال اهون بالنسبة اليها لزمهم

قد تفور في الخواص  
 العطف على الخلق  
 بالصواب تكلم  
 كلام توضح

لزمهم الاعتناء بها فصار كأنهم يتكلمون وجوه فان حيث ظهور الحجة ووضوحها فان  
 كل كف مال فاليها معهم ثم الله شهيد على ما يفعلون رتب كونه شهدا على افعالهم على  
 رجوعهم اليه في القصة مع انه شهيد على افعالهم في الدنيا والآخرة فلما ذكر النهاية واداد  
 منضاهما ونجتها وسوا العذاب والجزاء كانه قال ثم الله معاقب على ما يفعلون او يجاز  
 على ما يفعلون كما قال وما تعملوا من خير يعلمه الله ونظام في القرآن العزيز كثيرة  
 فان كل كف مال بيانا او نهادا لم يقل ليلا او نهادا وسوا ظمير في المطابقة واكراسعلا  
 مع النهار في القرآن العزيز وفيه فلما المعهود المألوف في كلام العرب عند ذكر  
 البطش والهلاك والوعيد والتلذذ ذكر لفظ البيات سواء قرن به النهار او لا  
 فلما لم يقل ليلا ما قل كف مال ما ذا يسجل فيه المجرمون ولم يقل ما ذا يستعملون  
 منه واول الآية للموا جهة فلما اراد بدكر المجرمين في الدنيا على موجب تدرك الاستعمال  
 وهو الاجرام لان من حق المجرم ان يحاف التعذيب على اجرامه ويفزع من  
 مجته وان ابطأ فظلا عن ان يسجله فان كل كف مال من فضل الله وبرحمته فبذلك يفرحوا  
 ولم يقل فبذلك ينكر والمارة الى انسان الفضل والرحمة فلما قدس من هذا السؤال وجوابه في  
 سورة البقرة في قوله مع عوان من ذلك فان كل كف مال مع ما طن الذنوب فترى على الله  
 الكذب مع القصاص فهدى لان فيه محذوف ما عدس وما ظنهم ان الله فاعل بهم يوم القصة  
 بكذبهم فكيف تناسب مع بعده ان الله لذي فضل على الناس فلما هو مناسب  
 لان معناه ان الله لذي فضل على الناس حيث انعم عليهم بالعقل والوحي والهداية

حاطة انه وضع المجرمون موضع  
 الضمير ليعلم ان الله  
 من هو المجرم ان يحاف التعذيب



وما خسر العذاب وفتح باب التوبة مكلف بغيره من علمه الكذب مع توافر نعمة عليهم فان  
كل كمن مال مع وما يكون من ان وما سلو منه من قرآن فافهم ثم مال ولا يعملون من عمل مجمع  
واخطا للنبي طمع فلما مال ابن الانبياء انما جمع في الفعل الثالث لئلا يعلم ان الامنة  
واخلون مع النبي طمع في الفعليين الاولين وما لم يفرح المراه بالفعل الثالث ايضا النبي  
طلى الله عليه وسلم وحده وانما جمع تفخيلا ومعظما كافي طمع ان يطمعون ان يؤمنوا لكم على  
قول ابن عباس وكافي طمع ما بها الرسل كلوا من الطيبات والمراه به النبي طمع كذا قال ابن  
عباس وايضا من غيرهما واختاره ابن قتيبة والزجاج فان كل كمن مال مع قدّم تعالى الارض  
على السماء في طمع وما عرفت عن ركن من شغال خيرة في الارض ولا في السماء وقدّم السماء على  
الارض في طمع في سعة سبأ عالم الغيب لا عرفت عنه شغال خيرة في السموات ولا في  
الارض فلما حق السماء ان تقدم على الارض مطلقا لما اشوف لكنه لما ذكرها في صدر الآلة  
شهادته على شئون اهل الارض واقوالهم ثم اردفه بعملة مع وما عرفت عن ركن  
ما سبق ذكر تقدم الارض على السماء الثاني ان العطف بالواو ينطبع النسبة وكمية حكمها فلا  
يُعطى رتبة كالنسبة فان كل كمن مال بها ان العزم لله صمعا ومال في موضع آخر والله العزة  
والرسول والمؤمنين فلما اثبت الاشارة في نفس العزم التي هي حق الله مع القدرة  
والغلبة وفي حق الرسول طمع غلبت كلمته واظهار دينه وفي حق المؤمنين نصيبهم على  
اعدائهم ومعلم مع ان العزم لله صمعا اراد به العزة الكاملة التي تدرج فيها غير الله  
وانخلق والامانة والا حياء والبقاء الدائم وما اسببه ذكر فلا ساني فان كل اذا كانت

وكانت السموات والارض وما فيهما من المخلوقات ومن فيها وما ورأها كل ذكر لله مع  
فلكا وخلقا فاما مادة التخصيص في قوله ان الله من في السموات ومن في الارض فلما  
انما خص العباد المميزين بالذكر وهم الملائكة والنفوس ليعلم ان هؤلاء اذا كانوا عبادا له  
وموثرين ولا يصلح احد منهم للربوبية ولا للشرك فمعهم فماد آراءهم مالا يعقل كالا ضام  
والكواكب ويخو ما احق ان لا يكون له ندا وشريكا فان كل كمن مال لهم موسى يقولون الحق  
لما جاءكم اسم هذا طمعا طريق الاستغناء وهم انما مالوا ذكر طمعا طريق الاخبار والسمعة الموكلة  
بان والله اعلم على طريق الاستغناء مال الله مع فلما جاءهم الحق من عندنا مالوا ان هذا السحر مسين  
فلما فيه اضرار بعدد ما يقولون الحق لما جاءكم ان هذا السحر مسين ثم مال اسم هذا انكر  
ما الولة فالاستغناء من قول موسى علم لا منعول لعلمه فان كل كمن مال مع نوع الخطا في طمع مع  
داود حسنا الى موسى واخيه ان تبوا القوم كما عصيتم بوا واصلوا بيوكم قبله واقبوا الصلوة  
وبسوا المؤمنين فتنى اولاً ثم جمع ثم افرد فلما حوطف اوله موسى وهدى ان يتبوا  
لنومها بيوها ونحوها راها للعبادة وذكر ما ينفوض الى الانبياء ثم سبق الخطا علما لها  
ولعمومها باتحاد المساجد والصلوة فيها لان ذلك واجب على الجماعة ثم خص موسى علم  
النبأ به عظمها لها او عظمها له علم فان كل كمن مال قد اجيبته دعوتكم اذ افاضها اليها  
والدعوة انما صدرت من موسى فمع مال الله مع ومال الصمعة ومال موسى ربا انكر انيت  
نوعه من ملكه الى الآلة فلما نقل ان موسى علم كان يدعو وهارون كان يؤمن  
عنا دعائه والتامين دعاء في المعنى فلهذا اضاف الدعاء اليها الثاني انه يجوز ان

اذا كانت السموات والارض وما فيهما من المخلوقات ومن فيها وما ورأها كل ذكر لله مع  
فلكا وخلقا فاما مادة التخصيص في قوله ان الله من في السموات ومن في الارض فلما  
انما خص العباد المميزين بالذكر وهم الملائكة والنفوس ليعلم ان هؤلاء اذا كانوا عبادا له  
وموثرين ولا يصلح احد منهم للربوبية ولا للشرك فمعهم فماد آراءهم مالا يعقل كالا ضام  
والكواكب ويخو ما احق ان لا يكون له ندا وشريكا فان كل كمن مال لهم موسى يقولون الحق  
لما جاءكم اسم هذا طمعا طريق الاستغناء وهم انما مالوا ذكر طمعا طريق الاخبار والسمعة الموكلة  
بان والله اعلم على طريق الاستغناء مال الله مع فلما جاءهم الحق من عندنا مالوا ان هذا السحر مسين  
فلما فيه اضرار بعدد ما يقولون الحق لما جاءكم ان هذا السحر مسين ثم مال اسم هذا انكر  
ما الولة فالاستغناء من قول موسى علم لا منعول لعلمه فان كل كمن مال مع نوع الخطا في طمع مع  
داود حسنا الى موسى واخيه ان تبوا القوم كما عصيتم بوا واصلوا بيوكم قبله واقبوا الصلوة  
وبسوا المؤمنين فتنى اولاً ثم جمع ثم افرد فلما حوطف اوله موسى وهدى ان يتبوا  
لنومها بيوها ونحوها راها للعبادة وذكر ما ينفوض الى الانبياء ثم سبق الخطا علما لها  
ولعمومها باتحاد المساجد والصلوة فيها لان ذلك واجب على الجماعة ثم خص موسى علم  
النبأ به عظمها لها او عظمها له علم فان كل كمن مال قد اجيبته دعوتكم اذ افاضها اليها  
والدعوة انما صدرت من موسى فمع مال الله مع ومال الصمعة ومال موسى ربا انكر انيت  
نوعه من ملكه الى الآلة فلما نقل ان موسى علم كان يدعو وهارون كان يؤمن  
عنا دعائه والتامين دعاء في المعنى فلهذا اضاف الدعاء اليها الثاني انه يجوز ان



يكون هارون قد دعا الناصح موسى علمه الآن الله تعالى خصه موسى بالعدل لأنه كان اسبق  
بالدعوة او احسن علمها او اكمل اخلاصها فان هل لو كان كذلك لقال دعوناكم بالتبسة ولما  
لما كانت الدعوى مصدرا لكفى بذكرها في موضع الاقرار والسبب واجمع بصغر واحدة كاي  
المصادر ونظير قوله مع خيم الله على ملوكهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فان هل كلفنا  
ما ان كنت في شك ما انزلنا الكتاب ان انا دخل على ما هو في الوحي وشكر النبي صلح في القرآن  
مستيف قطعا ولما الخطاب ليس للنبي صلح بل لمن كان شاكا في القرآن وفي نبوة محمد صلى الله  
عليه وسلم فكانه قال ما ان كنت ايها الانسان في شك فان هل صلح ما انزلنا اليك يدك على ان  
الخطاب للنبي صلح لا لغيره ولما لا يدل ما الله مع ما اليها الناس مدحا بمبرهان من بكم  
وانزلنا لكم نورا مبينا وما لا يحذر المانعون ان تنزل عليهم مع العلم ان الخطاب للنبي  
صلح الله عليه وسلم والكل غير كما في قوله ما اليها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين  
ومعذرة صلح ان الله كان ما يعلم خيرا من نفسه هذا الوجه صلح بعده فلما اليها  
الناس ان كنتم في شك من دحي الثالث ان يكون ان معنى ما تقدمه فما كنتم في شك ما انزلنا  
الكتاب قال المعنى ثانيا ما قل ان تنسأل احياء اليهود والنصارى عن صدق كتابكم  
لو كنتم في شك منه بل لتزداد بصيرة وتيقنا وطائفة الرابع ان الخطاب للنبي صلح مع انشاء  
الكتاب قطعا والملا به الزام الحجة على الكافرين كما تقول العبي علم وانت قلت  
لناس اخذوني دمي الهن من دون الله وسوعا ما بانشاء هذا القول منه لا لزوم الحجة  
على النصارى فان هل صلح ولولا ان من في الاصل كلف حقا ما فاده صلح عابدا

بعد صلحكم وهو في السمول والباطنة فلما كل في السمول والباطنة ولا يدل على وجود  
الامان منهم بصفة الاجتماع وجمعنا دل على وجوده منهم في عالم واحد كما تقول جاء الجمع جميعا  
اي مجتمعا ونظمه صلح مع فسد الملكة كلفم اجمعون فان هل صلح فلما نظروا ما ذا انزلوا  
والارض كيف صلح هذا الاثر مع اننا نعلم جميع ما فيها ولا نراه ولما وسوعا ما اريد به  
ما ندركه بالبصر او البصيرة مما فيها كالشمس والقمر والنجوم والجمال والبيار والمعادن  
والنبات والحيوان ونحوه كبر ما يدل على وجهه الصانع ويوحده وعظيم قدرته فسدل  
به على ما وراه فان هل صلح وان شكك الله بصف الآلة ما الحكمة في ذكر المتس  
في احكامه والارادة في الآخرة ولما انما عدل عن لفظ المتس المذكور في سورة الانعام  
اي لفظ الارادة لان الجراء هنا صلح فلا راد لفظه والرد انما يكون فيما لم يتبع بعد  
والمتس انما يكون فيما وقع فلهذا حال ثم وان مسسك خي فهو على كل شيء قدير معناه  
ما نسا ادا في ذكر الخيرة وان ساء ازاله فلا تطلب دوامه وزياكته الا منه  
ما هل صلح قال مع وان اسغفروا ذنوبكم ثم توفوا اليه مع  
ان التوبة مقدمة على الا سغفار ولما اسغفروا ذنوبكم من التوراة ثم ارجعوا اليه  
بالطاعة كذا حال مقاتل وهذا الا سغفار مقدم على هذه التوبة الثاني ان فيه قدما  
وتأخرا الثالث مال التوراة لم هنا معنى الواو فلا يفيد ترتيبا فاندفع السؤال فان هل  
من لم يستغفر ولم يثب فان الله تعالى تمتعه متاعا حسنا الى اجله اي برزقه  
ويؤتى عليه كما قال ابن عباس او يعمر كما ابن قتيبة فما فاده صلح وان اسغفروا



ربكم ثم توبوا اليه معكم مساعداً الى اجل مستحق فلما قال غير هذا التبايع المحسن بروط  
الا سغفار والتوبة بوجاهة في الطاعة والقناعة ومثل هذه الحكمة انما تكون للمتغفر  
القاب التقي فان قل معكم وامن دابة في الارض كيف لم يقل على الارض مع انه  
اشد مناسبة لنفس الدابة لغمة فانها تادب على وجه الارض فلما في هذا معنى على  
كافي معكم في جذوع النخل ومعكم ام لم يسمعون فيه الثاني ان في اعم واشمل لها  
تساؤل كل دابة على وجه الارض وكل دابة في باطن الارض خلاف على فان قل  
كيف خص الدابة بذكر ضمان الرزق والطير كذا ذكر رزقها الله وسوق الدابة بدليل  
مولد وامن دابة في الارض ولا طائر يطير عنايبه فلما انما خص الدابة بالذكر لان  
الدواب اكثر من الطيور عدداً وفيها ما هو اكبر حجة من كل فرد من افراد الطير كالغيل  
والحوت مكنون اخرج الى الرزق فلا تترك خصه بالذكر فان قل كيف قال مع الاعلى  
الله رزقها وعلى الوجوب والله مع لا يجب عليه شيء وانما رزقها تفضلاً منه وكرماً  
فلما على معنى من كافي معكم في الذنوب اذا اكلوا اعيان الناس يتوفون الثاني انه ذكر  
بصيغة الوجوب لم يحصل للعبد راية سكون وطمانينة في حصوله فان قل كيف قال لعلكم  
انكم احسن عملاً وانما المومنين والكاثرين فانه امتحن الفريقين الا بالاطاعة  
والنهي عن المعصية واعمال المومنين هي التي تفاوتت الى حسن واحسن فاما اعمال  
الفريقين فتفاوتت الى حسن وقبح فلما معكم في حصولكم عام اريد به انما هو وهم  
المومنون شرفهم وتخصيصهم قوله احسن عملاً فان قل كيف قال مع وضائق به

به صدر كل ولم يقل وضيق فلما الدليل على انه ضيق عارض غير ثابت لان النبي طمع كان  
افصح الناس صدره ونظيره توكيد زيد سايد وجامد اذا اردت ان السيادة والوجود  
حادث فيه وعارض له فان اردت وصفه باليساره والنجس الثابتين المستقرين  
قلت زيد سيد وجواد كذا قال الرافضى فان قل كيف قال مع ما تواب عن سرور مسلم فقرات  
امرهم بالاثبات بطلان ما يأتون به كما يكون مسلم لان يأتون به ففرضي والعرآن ليس بمفرضي  
فلما اراد به مسلم في البلاغ والفضاضة وان كان مفرضي وقيل معناه فقرات كان العرآن  
مفرضي في زعمكم واعتقكم فيمائلان فان قل كيف قال مع ما تواب ما فرفض جمع فعال  
فان لم يستجبوا لكم فاعلموا فلما الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في الكل ولكنه جمع في قوله  
لكم فاعلموا استعماله ومعظم الثاني ان الخطاب الثاني صلى الله عليه وسلم في اصحابه لان النبي طمع  
واصحابه كانوا يتخذونهم بالعرآن وقيل في موضع آخر فان لم يستجبوا لكم فاعلموا بعض الوجوه  
الاولى الثالث ان يكون الخطاب في الثاني والثالث للمؤمنين والضمير في سجدوا لمن  
استطعت يعني فان لم يستجب لكم من تدعونه الى المظاهرة عامارضة لعجزهم  
فاعلموا انها المنكوسون انما انزل يعلم الله وهذا وجه لطيف فان قل معكم في وجوب  
ما صنعوا فيها يدل على بطلان اعمالهم فما ماله من بطلان ما كانوا يعملون فلما انزل  
بعضهم وجوب ما صنعوا فيها بطرثوان ما صنعوا الطاعات في الانسا وباطل ما  
كانوا يعملون من الريا فيها فان قل كيف قال نوع عليه السلام وما قوم لا اسألكم  
عليه بالبراء وما هو عليه باقوم لا اسألكم عليه بغيره او فلما لان الضمير في قولها



عليه ليلينغ الراس الممدول علمه بآول الكلام في الفصتين ولكن في قصة نوح علم وقع  
 الفصل من الضمير وما يجل سوعايد علمه بكلام آخر فجي بواو الابداء وفي قصة هو علم  
 لم تقع بينهما فصل فلم يحتج الى ابدال الابداء هذا ما وقع في ضمير والله اعلم فان صل مع  
 لا عام العموم من امر الله لا مناسب المستثنى في الظاهر وسوعله الا من رحم الله ان المرحوم  
 معصوم فظاهر يقتضي لا معصوم الا من رحم الله لا معصوم من العرق بالطوفان الا  
 من رحم الله لا نجاة في الضمير ولما عام هذا معني معصوم كعلمه مع من ماء وافق اي  
 مدفوف ومعلم مع عيشه راضيه اي مرضيه وقول العرب سوكايم اي مكتوم الثاني ان  
 معناه لا عام العموم من امر الله الا من رحم الله الا الرابع وهو الله مع وليس معناه  
 المرحوم مكانه فالعام الا الله الثالث ان معناه لا عام العموم من امر الله الا مكان  
 من رحم الله من المؤمنين ونجاة في ضمير وهو السفينة وناسب هذا الوجه فلهذا وقال  
 اركبوا فيها بسم الله مجراها وسيها ان رى لعنهم ربح وهذا ان ابن نوح لما جعله  
 ارجل عاصا من الماء ردة نوح علمه وذكر دله على العام وهو الله مع او المكان الذي  
 امر الله مع الماء لتجاء اليه وهو السفينة فان قيل كيف صح امر السماء والارض مع الله تعالى  
 وقيل بالارض ابعي ما وكل واسماء اقلعي وهما العقلان والاله والهي انما يكون لمن  
 العقل ويقيم الخطاب فلما الخطا لما في الصورة والامر للملكة الموكلة بتدبيرها  
 الثاني ان هذا امر الجاد في امر الجاد لا شرط العقول والقيم لان الاشياء كلها بالنسبة  
 الى امر الجاد مطيعه متفكرة لله مع ومنه علمه انما امر الشيء اذ اراد ان يقول

الخطاب مع  
 الامر اجاب مع

نقول له كن مكنون وعلمه مع فقال له ولا نصف انيا طوعا او كرها كل في نكر او الجاد فان قيل  
 كيف قال مع هنا وما في نوح ربه فقال ربه قال وقال في قصة زكريا اذ نادى ربه ندأ  
 خنيا قال ربه بغيا فلما اراد النداء هذا ارادة النداء فجااء الفاء الدالة على السببية  
 فان ارادة النداء سبب للنداء فكانه قال واراد نوح ندأ ربه فقال كيف وكنت  
 واراد به في قصة زكريا جتمع النداء فلهذا جاء بغير فاء لعدم ما يقتضي السببية  
 فان صل هو كان رسولا ولم يظهر معجزة ولهذا قال له قومه يا هود ما جئنا ببيتنا فباي  
 شيء لزمتم رسالتنا فلما انما نحاج الى المعجز من الرسل من يكون صاحب شريعة  
 لنقاد امته الى شريعته فان كل شريعة احكاما فمعتقوله فيحاج الرسول  
 الاي بها الى معجزة تشهد بصدقها فالرسول الذي لا يكون له شريعة ولا ياف الا  
 بالعقلات فلا نحاج الى المعجز لان الناس يتفادون الى ما ياقمهم به لموافقة للعقل  
 وهو كان كذا الثاني انه نقل ان معجزة هو كان الربح الصم فانها كانت  
 مستخرقة له فان قيل على الوجه الاول لو كان امره لم مقصودا على العقلات لا بالقوة  
 وكذبوه ونسبوه الى الجنون بقولهم يا هود ما جئنا ببيتنا الا الله فلما انما صدر ذكر  
 القول من قاصري العقول او المعاندات المكابرين كما قيل في ذكر لكل وجعل  
 بعد اتيانه بالمعجزات الظاهرة والآيات الباهرة فان صل هلا قال اني اشهد  
 الله واشهدكم لتساسب العقلات فلما لان اشهاد الله مع على البراءة من  
 النكر اشهاد صحيح مفيد ما كيد التوحيد وشدة معاقبته واما اشهادهم فما





سوالاً تكلمتم وتهاون ودلالة على قلته المبالة لانهم لسوا الله لا اله الا هو فعدل به عن اللط  
الاول واتي به على صورة التكم والتهاون كما تقول الربط لاجب اذ لا حجة تشهد اني لا  
اجتلك لئلا به واستهانته لم فان كل واحد منكم جعل التواي سوطاً والبلاغ  
جزاء والبلاغ كان سابقاً على التواي ولما ليس بالبلاغ جزاءً للتواي بل جزاءه محذور  
مدرسه فان تولوا لم اعاشب على تفرط في البلاغ او نقص فيه ودل على الجزاء المحذور  
كله فقد ابلغكم الثاني مال مقابل مدرسه فان تولوا فاعلم فقد ابلغكم فان كل واحد  
كسار التجبته في مدرسه ونجسنا من عذاب غلظ ولما اراد بالتجب الاول نجسنا  
من عذاب الدنيا الذي نزل بغيره وهو وهو شوموم ارساها الله مع علمهم فقطعتهم  
عضواً عضواً وادار له بالتجب الثاني نجسنا من عذاب الآخرة الذي استحقه  
فقع وهو الكفر ولا عذاب اغلظ منه واشد فان كل بعد امعاه عبد العرب  
الدعاء بالهلاك كذا نقله الرحى فاما معنى الدعاء عليهم بالهلاك بعد هلاكهم ولما  
معناه الدلالة على انهم مستاهلون له وحقنقون به ونقيض قول الاعمى اخوتي  
لا تبعدوا ابداً وبلى والله قد بعدوا اراد بالدعاء لم ينفي الهلاك بعد هلاكهم  
الا على بانهم لم يكونوا مستاهلين له ولا حقنقون به فان كل مدرسه ولا تنقصوا  
المكيال والميزان اني عن النقص منها والني عن النقص امر بالانقياء معنى فما  
فاده مدرسه بعد ذكره وبقوم او فوا المكيال والميزان اني صرح اوله بنهيهم عن  
النقص الذي كانوا يفعلونه لزيادة المبالغة في تقييده وتغييرهم اياه ثم صرح

صريح بالامر بالانقياء بالعدل الذي هو من عقله لزيادة الرغبة فيه واجتنب عليه  
فان كل مدرسه ولا بعنوان في الاصل من يدس العنوان في نفسه المعنى ولا يفسدوا  
في الاصل من يدس عنوان هذا السؤال وجوابه في مدرسه البقرم وجواب آخر  
كلما معناه ولا بعنوان في الاصل بالكفر وانهم يفسدون بنقص المكيال والميزان  
فان كل مدرسه قال بغيره الله خيركم ان كنتم مؤمنين شرط الا ان يكون اليقين خيراً لم وهي  
خير لم مطلقاً لان الملة بغيره الله ما ينبغي لم من الجلال بعد ايقاد الكل والوزن وذكر  
خير لم وان كانوا كفاراً لانهم يسلمون معهم من عقاب الخس والتطيف ولما انا  
شرط الا ان في خيرة البقية لان خيرة يتبادر فاد تها مع الا ان اظهر وهو مدرسه  
النواب مع النجات من العقاب ومع فقد الا ان اصفى لا نخاس حاصها في عذاب  
الكفر الذي هو اشد العذاب الثاني ان الملة ان كنتم مسلمين فلي كما وانصح فان  
فصل كسف قال وما قوم لوط منكم بعيد ولم ينقل ببعيد من والقوم اسم جماعة الرجال وما جاء  
في القرآن الضمير العائد اليه الى ضمير جماعة قال الله مع ان اندر قومك من قبل ان يأتهم وقال  
لا سخر قمع من قوم عصى ان يكونوا خيراً منهم فليانهم اضر مدرسه وما اهلك قوم  
لوط او مكان قوم لوط ومكان قوم لوط كان خيراً منهم واهلكهم انصارهم من زمانهم  
الثاني ان فعله مستوي في الولد والابن والجمع وقال الجوهري قال ما أتت مناً  
ببعيد وقال الله مع واهلككم بعد ذكر ظهير وقال عن اليمن وعن الشمال بعيد  
فان كل فعلهم ولولا ردهم لرجعنا لعلنا علنا بعد نكلام واقع فيه وفي ردهم



وانهم لا عزم عليهم دونهم فكيف مع طمع ادهم اعز عليهم من الله طمعا تهاونهم به وهو بنى  
الله تهاون بالله فحذف عنهم (هبطه) دونه كان (هبطه) اعز عليهم من الله الى  
طمع من طمع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الناس ساجدون لى ما يعنون الله فان  
عمل قد ذكر عليهم على مكانهم وعلم على مكانته لم يتبعه بذكر عاقبة العالمين منهم  
مكان المطابق والموافق في ظاهر الفهم ان يقول من مائة عذاب ثم هو كاذب حتى  
ينصف من مائة عذاب ثم يخبره اليهم ومن هو كاذب اليه طمعا الفاس ما ذكرته ولكنهم  
لما كانوا يدعون كاذبا مال ومن هو كاذب معنى في زعمكم وهو عوام تجهيلة لهم فان كل كاذب  
على اذا اخذ القوي وهي ظالمه والقوي لا يكون ظالمه لان الظلم من صفات من يعقل او من  
صفات الحيوان دون ايجاد طمعا هو من الا سائر المجازي والى الله به اهلها كما قال تعالى  
في موضع اخر جبار من هذه القرب الظالم اهلها لكن لا امن الله استند الظلم الى القوي لفظا  
كما في طمع واسأل القوي فان كل كاذب الموصوف من طمع مع يوم ياي لا تكلم نفس الا ما ذنبه  
وبين طمع مع يوم ياي كل نفس بجادل عن نفسها وطمع مع هذا يوم لا ينطقون ولا يوفون  
لم فعند من فان الآية الثالثة تناقض الآية الاولى بنى الاذن وتناقض الآية الثانية  
بنى النطق قلنا اما الموصوف بنى الآية الاولى وليس فظاهر لان معناه تجادل عن نفسها  
باذنه فوافقت الايمان واما الآية الثالثة فانها تناقض الآية الاولى بنى الاذن ان قلنا  
ان الاستاء من النفي ليس بانها لان الآية الاولى لا تنقض وجوب الاذن حسدا بل تنقض نفي  
الكلام عند استاء الاذن فاما ان قلنا ان الاستاء من النفي ابواب ناقضت الآية الثالثة

آخر  
ع

الآية الاولى ولا تناقض الآية بنى النطق لان يوم القيمة يوم طويل فيه موافق وموافق  
نفي بعضها بجادلون عن انفسهم وفي بعضها كفقون عن الكلام فلهذا نفي لم فيه وفي بعضها  
نفي لم فسلكون وفي بعضها تختم على افواههم وتكلم ابدانهم وشهد ارجلهم وهذا جواب عام  
عن مثل هذه الآيات ويؤيد على هذا ان قال طمع مع هذا يوم لا ينطقون بنى النطق عنهم يوم  
القيمة فنقضى استاءة في جميع اجزاء ذكر الزمان عملا بعموم النفي كما في جميع اجزاء المكان  
في قوله لا وجوب الزمان في الدار ما دفع الجواب باختلاف المواقف والمواظن فكل الجواب  
ان الآية الثالثة اريد بها طمعا خاصة غير الطامع من الا ولمن فلا تناقض فان كل كاذب  
قال منهم شئ وعبد وكلية من السعصع ومعلوم ان الناس كلهم اما شئ او عبد فما  
معنى السعصع هنا طمعا السعصع هنا على حقيقته لان اهل القيا به بل الله اقام شئ وعبد  
وهم اهل النار والجنة كما ذكر في هذه الآية منقولة ونسب لا شئ ولا عبد وهم اهل الآخرة  
الثاني ان معنى الكلام منهم شئ ومنهم عبد وهذا يقتضي ان يكون النفي بعض الناس والسعد  
بعض الناس والا سلكا لاذ لا يقتضي ان يكون النفي والسعد كلاهما بعض الناس بل كل  
واحد منهما بعض وكلاهما كل كما يقول من الحيوان انا ومن الحيوان غير انا وكل الحيوان  
اما انا او غير انا فان كل كاذب قال مع ما ادعت السموات والارض وادعى به بان دواعي  
الكلود لان اهل الجنة واهل النار فمعلوم فيها ظويرة انماية له والسموات والارض  
دوامها منقطع لانها يوم القيمة سندان قال الله مع كلا اذ ادركه الارض دكا وكا  
وقال اذا السماء انفطرت وما لم نعلم نطوى السماء كطي السجل للكتب ونطوى كثير



ما يدل على حجاب السموات والارض فلما للعرب في معنى الابد الفاظ منها يقولون  
لا افعل كذا اما اخلف الليل والنهار وما دام السماء والارض وما اظنت الابل وسددون  
بدكرا لا افعل ابدا مع قطع النظر عن كون الموقوت به له نهاية اولها نهاية له الثاني انه  
خاطبهم على معتقدهم ان السموات والارض لا تزول ولا تنفخ الثالث انه اراد به كون  
الفرقتين في قبورهم اما متعبدتين او معدتين كما جاء في الحديث ان القبأ اماروض  
من راض الجنة او جفقت من جفرا النيران ومن كان في روضه من راض الجنة فهو في  
الجنة ومن كان في جفرا من جفرا النيران فهو في النار فعلى هذا يكون الملال بالواقعة  
بدوام السموات والارض مداخلهم الى سبع القبة الرابع الملال به سموات الآخرة ان  
وارضها مال الله مع من تبدل الارض والسموات وتبدل الله لا تزول ولا تقضى  
ولانه لا بد له اهل الجنة ما نطقهم ويقلم آسما تخلقها الله مع او العرش كما جاء في الاخبار  
ان اهل الجنة تحت ظل العرش وكل اظفارهم آسما وجاء في الاخبار ايضا في صف الجنة  
ان ترابها من زعفران فدل على ان لها راضا فالله كذا السماء وكذا الارض فان هل اذا كان  
الملال بهذا الواقعة دوام الملال دوام الاخر له فكيف يصح الالسا في كلامه الا كما  
ربكروا مال الفراء الله فما معنى غير وسوى معناه فاللاس فيها ما دام السموات  
والارض سوى كآء الله مع من الملال والزلف فكانه مال فاللاس فيها قد رقتة الدنيا  
غيره ما آء الله مع من الزلف على انها في نهاية وهذا الوجه انما صح اذا كان الملال سموات  
الدنيا وارضها مال ابن قتيبة ومثل في الكلام موكرا كشتك في هذه الاراد جولا الله

70  
الا ما شئت تريد سوى ما شئت ان ازيد كل على الجول الثاني انه اسما لا مفعول كما يقول  
لا تجع بكرا الا ان اري غير ذلك وعجز مكر على فجزا به ابدا وهو معنى قول ابن عباس الخ  
ما آء ربك وقد آء ان تخلدوا فيها مال الزخاج وفائدة هذا الاسماء اعلمنا انه لو آء ان  
لا تخلدوا في الملال ولكن ما آء الا خلقهم في الثالث انه اسما لزمان البعث والنجس  
والوقوف للعرض والى باب ما ان الشقاء والسعداء في مكر الزمان كله ليسوا في النار  
والا في الجنة الرابع ان ما معنى من والمسي من مدخل النار من المجلد من فيعدن بقدر  
ذنبه لم يخرج من النار ومدخل الجنة وهذا الوجه يخص الاسماء من الا شقاء فقط اما من  
ان المسي زمان كون اهل الاعراف على الاعراف قبل خلقهم الجنة وهذا الوجه يخص الاسماء  
من السعداء فقط واهل الاعراف من السعداء لانهم لم يدخلوا النار ولا يصح ان الملال في  
الجنة الا دس انه اسما من الملال في هذا النار ومن الملال في نعيم الجنة لان  
الاشقياء لا تخلدوا في عذاب النار بل يعذبون بالزهره وغيره من انواع العذاب  
سوى النار وكذا السعداء لم سوى نعيم الجنة ما هو اجل منها وسوى الزينة التي وعدهم  
الله اياها بقوله للذين احسنوا الحسنى وزيناهم في يومهم ان الله كما قال مع وعد الله  
المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وما كن طيبة في  
جنات عدن ورضوان من الله اكبر وعدهم فلا يعلم نفس ما لغيره لهم من قرع  
اعني فهو الملال الا سسما وبعض هذا الوجه مخرج بعد ذكر الاشقاء ان ربك  
فعال لما يريد وعدهم بعد ذكر السعداء عطاء غير مجزوه يعني انه يفعل باهل



النار ما يريد من انواع العذاب ويعطى اهل الجنة انواع العطاء الذي لا انقطاع له  
ما خلاص المقطعين وكذلك صفه الى سماء الى ما ذكرنا من ان كل نفس في القرآن  
بعضه بعضا ما قل ما مائة على غير منقوص بعد مائة والموقوف نصيبهم التوفيق  
والايقاف اعطاء الشيء واقفا اي تاما فله الجوهري وغيره وانما لا يكون منقوصا فلما  
يؤمن باب التاكيد ما قل عليه ولا يتركهم اشارة الى ما اذا ملأوا الى ما عليه  
الفرقان من كمال الا خلاص والرحمة فمعناه انه خلق الا خلاص واهل الرحمة  
للرحمة وقد فسر ابن عباس في فقال خلقهم وخلق فرقتهم فلم يخلقوا  
وخلقهم ما خلقوا او قل مواساة الى معنى الرحمة وهو الترحم وعلى هذا يكون  
الضمير خلقهم للذين رحمهم فلم يخلقوا او قل مواساة الى الا خلاص والضمير في خلقهم  
للمخلصين واللام على الوجه الاول والثاني لانه العاقبة والصلوة لا لهم الى  
وهي التي تسمى لهم الغرض والمقصود لان الخلق الا خلاص في الدين لا يليق بالحكمة  
ونظير هذه الامة على ما لا يستطيع ان فرجه تكون لم عدوا وحينا وقول الناس  
لا والاموت وابنوا الى اب وقيل انها لاهم التمكن والادوار كما في قوله جعل  
لكم الليل لتكنوا فيه وقوله والليل والنهار والليل والليل والليل والليل  
حاصل وان لم يكن بعض الناس في الليل ولم يترك بعض هذه الدواب  
ومعنى التمكن والادوار هذا انهم كانوا على قبول حكم الا خلاص  
ومكنهم منه وقيل الامة هنا معنى على كافي مع ومع ذلك للجنس ومعنى ونحو

خروج الا ذما من سجدا ما قل كيف اجمع من مع ومع وكله نقص عليكم من انباء الرسل  
ومع ومع درسا من نقصناهم عليكم من قبل درسا لم نقصهم عليكم ولما معناه  
وكل نبي نقص عليكم من انباء الرسل ما نبئت به فواكل فما في موضع رفع ورفع  
خبره سدا محذوف ولا ينفي اللفظ قصر انباء جميع الانبياء فلا ناقض الا بيان  
الثاني ان الامة بالكل هذا البعض كافي مع ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا وقوله مع  
وجاءهم الموع من كل مكان ومع ومع داو نيت من كل شيء وكل شيء الرضاء طابع عن  
وقوله لبس الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعم لا محالة زائل وكثير من  
الا شاعر غير الله مع حق كالبني على والهوان والجنة وغير ذلك وكثير نعم الجنة  
والآخرة ليس بزائل ولبس حادق في هذا البيت لعلمه على اصدق كلمة قالها  
شاعر قوله لبس الا كل شيء الى الله ما قل ما مائة تخصيص هذه السعة بقوله  
على وجا كل في هذه الحق مع ان الحق جابر على كل سور القرآن فلما مالوا فامده  
مخصيص هذه السعة بذكر زباني شرفها وتفضيلها مع مشاركة غيرها  
ايها في ذلك كما في مع وان المساجد لله وقوله وجب له وسكال بعد مائة وماله  
ومعه والطفه على بعد الصلوات ووجه المشابهة بينها انه كما في قوله مع وجب له  
وسكال على الشرف والفضل عند تعدد جهله على عائق العداوة  
به الله لمنه تحصيل الحاصل وكذا في المثال الآخر تعدد جهله على ايجاب المحالفة  
لما قلنا وهما تعدد جهله على حقيقته وهو الجنس او المعهود لان





جَعَلْتُمْ انْخِصَارَ كُلِّ حَقٍّ فِي هَذِهِ السَّعَةِ وَسَوْفَ تَنْتَفِيزُهَا فِي حَقِّ كُلِّ حَقٍّ سَابِقٍ  
وَسَوْفَ تَنْتَفِيزُهَا فِي حَقِّ كُلِّ حَقٍّ لَمْ يَزَلْ مِنْهُ وَصَفَ هَذِهِ السَّعَةَ بِوصفٍ مُتَّكِئٍ بِهَا  
وَبَيْنَ كُلِّ السُّورِ وَانَّهُ لَا يَحْسُنُ كَالْوَقَالِ وَجَاءَ كُلُّ فِي هَذِهِ آتٍ أَوْ كَلَامٌ لِّلَّهِ أَوْ كَلَامٌ  
مُعْجَزٌ فَجَعَلَ مَجَازًا عَنِ السَّعِيلِ وَالسَّرِيفِ وَقِيلَ إِنَّ سَارَةَ هَذِهِ إِلَى الدُّنْيَا إِلَى  
السَّعَةِ وَالْجَمْعُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَلَا يَمُوتُ إِلَّا مَا خَصَّتْ هَذِهِ السَّعَةَ بِذِكْرِهَا فِيهَا  
الْأَمْرُ بِالْإِسْقَاةِ بِعِلْمِهِ مَا سَمِعَ كَأَقْرَبِ وَلَا سَقَامَهُ مِنْ أَعْلَى الْمَقَامَاتِ  
عِنْدَ الْعَارِفِينَ لَا مَا نَقُولُ الْأَمْرُ بِالْإِسْقَاةِ أَيْضًا فِي سَعَةِ عَمْسَةٍ مَالٍ  
اللَّهُ مَعَ مَا سَمِعَ كَأَقْرَبِ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ فَلَا يَطْلُقُ هَذَا عِلْمٌ لِلتَّحْصِيصِ  
فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ قَالَ إِنْ رَأَيْتَ أَحَدًا عَرَّكَوْكَ بِهَا وَالشَّمْسُ  
وَالْقَمَرُ لَا يَنْقُلُ بِلَا عَرَّكَوْكَ وَمَا أُوجِبَتْ وَأَخْصَتْ وَالَّذِي رَأَاهُ كَانَ أَحَدًا عَرَّ  
كُوْكَ بِأَعْيُنِ النَّاسِ وَالْقَمَرُ فَلَمَّا قُضِيَ عَطْفُهَا عَلَى الْكَوَاكِبِ تَحْصِيصًا لَهَا بِالذِّكْرِ بِقَضِيلِهَا  
لَهَا عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ بِمَا لَهَا مِنَ الْمُرْتَبَةِ وَالرَّتَبَةِ عَلَى الْكُلِّ وَنَظِيرُ مَا خَرَجَ جَرِيدًا  
يَكُنْ لَهَا عَنِ الْمَلَكَةِ ثُمَّ عَطْفُهَا عَلَيْهِمْ أَنْ قِيلَ إِنَّهَا غَيْرُ مُرَادٍ مِنْ بَلَنَظِ الْمَلَكَةِ وَكَذَا قَوْلُ  
عَالِي أَنْ قِيلَ مَا خَطُوا عَلَى الطَّلَوَاتِ وَالطَّلَوَةُ الْوَسْطَى أَنْ قِيلَ إِنَّهَا غَيْرُ مَرَّةٍ  
لِنَظِ الطَّلَوَاتِ مَا فِيهَا كَمَا يَدْرِكُ كَرَارَ رَأَيْتَ فَلَمَّا مَالَ الزَّمَانُ لَيْسَ بِذِكْرِ  
كَرَارِ أَيْلٍ بِكُلِّ مَسَائِفٍ وَفَعَّ جَوَانِ السُّوَالِ هَقْدَرٍ مِنْ يَعْقُوبَ عِلْمُ كَانَ  
مَالَهُ يَعْزُوهُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كَيْفَ رَأَيْتُهَا سَائِلَهُ مِنْ حَالِ رَوْنِهَا مَعَالٍ حَيًّا

مَجِيئًا لَهُ رَأَيْتُهَا لِي سَاجِدَةٍ وَمَالَ الزَّجَاجَ إِنَّمَا كَرَّرَ الْفِعْلَ نَوَكِدُ الْمَاطَالِ الْكَلَامَ كَمَا فِي مَوْجِدٍ  
وَهُمْ عَنِ الْآخِرِ عَمَّ غَاوِلُهُمْ وَهُمْ بِالْآخِرِ عَمَّ كَافِرُونَ وَمَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا كَرَّرَهُ مَعْنَى الدَّرُوسَةِ  
وَتَعْظِيمُهَا كَمَا فِي كُلِّ كَيْفَ أَجْرَتْ مُجَرَّدُ الْعَقْلَةِ مَعْنَى رَأَيْتُهَا وَفِي مَوْجِدٍ سَاجِدَةٍ  
وَأَطْلَعُ رَأَيْتُهَا سَاجِدَةً فَلَمَّا لَمْ يَصِفْهَا بِمَا مَوْجِدٍ مِنْ صِفَاتٍ مِّنْ عَقْلٍ وَهُوَ السُّجُودُ  
أَجْبَتْ عَلَيْهَا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِلَةً وَهَذَا شَاعِرٌ فِي كُلِّ مَعْنَى أَنَّ بِلَا يَسُودُ الشَّيْءُ الشَّيْءَ مِنْ  
بَعْضِ الْعِلْمِ فَعَطْفُهَا عَلَى حِكْمَتِهَا مِنْ أَحْكَامِهِ أَظْهَرَ أَنَّ الْمَلَكَةَ بَسَتْ وَالْمُقَارَبَةُ وَنَظِيرُهَا  
فَلَمَّا مَعَ مَا لَمْ يَنْقُلْ بِأَيِّهَا إِنَّمَا دَخَلُوا وَمَعْلُومٌ فِي مَوْجِدٍ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَا لَمْ يَنْقُلْ  
طَالَعَتْ مَا فِي كُلِّ كَيْفَ مَالٍ مَرِيعٌ وَلَعِبٌ وَكَانُوا عَاقِلِينَ بِالْعَيْنِ وَانْبَاءً أَيْضًا  
فِي مَوْجِدٍ قَوْلُ دَكْنٍ رَضِيَ يَعْقُوبُ عِلْمُ لَمْ يَذْكُرْ فَلَمَّا عَاقِلًا قَرَأَهُ الْبَيِّنَاتُ إِلَى الشَّكَالِ بَعْضُ عَمَّ  
لَا نَ مَوْجِدٍ عِلْمُ كَانَ يَوْمًا دُونَ الْبُلُوغِ فَلَمَّا حَجَرَ عَمَّ عِلْمُ اللَّعِبِ وَعَمَّ آيَةُ النُّورِ  
يَعُولُ كَانَ لَيْعُهُمْ الْمُسَابِقَةُ وَالْمَاضِيَةُ لِيَعُودَ وَالنَّفْسُ الشَّجَاعَةُ لِقَالِ الْأَعْدَاءِ  
لَا لِلْهُوَّةِ وَكَرَّ جَانِبُهُ فِي الشَّرْعِ وَبَعْضُ هَذَا مَعْلُومٌ أَنَا دَهْنًا نَبِيْقٌ وَإِنَّمَا سَتَمُوهُ  
لَعِبًا لَمْ يَكُنْ فِي صَوْغِ اللَّعِبِ وَيَرَدُّ عَلَى أَصْلِ السُّوَالِ أَنْ يَمَالَ كَيْفَ تَوَرَّعُونَ عَنِ اللَّعِبِ  
وَهُمْ قَدْ فَعَلُوا مَا مَوْجِدٍ حَرَمَةٌ مِنَ اللَّعِبِ وَارْتَدُّ وَمَا لِقَاءُ أَخِيهِمْ فِي الْحَبْتِ  
عَاقِلُ الْقَتْلِ مَا فِي كُلِّ كَيْفَ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِمْ يَعْقُوبُ عِلْمُ يَعْزُودُ مِنْ أَحَدِهَا قَوْلُهُ  
مَالَهُ لَيْسَ لِي لَيْحَتِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ لَمْ يَكُنْ لَا مَصْرَعٌ عَنْ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْأَنَّى خَوْفُهُ  
عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيِ مَا جَابَهُ عَنْ أَحَدِ الْعُذْرَيْنِ دُونَ الْآخِرِ فَلَمَّا حَبَّتْ



آياه واشاره له وعدم صبر على مفارقة مو الذي كان يعظم ويولم فاصبروا عنه  
صفي ولم يجيبوه عنه فان كل كف مالح وادعينا اليه وهو يمشي كمن بالغوا العي  
انما كف بعد الاربعين ملكا لله به وحي الامام لا وحي الرسل الذي هو مخصص بما  
بعد الاربعين ونظير مخرج وادعينا الى ام موسى ان ارضعهم ومعه وادع  
ربك الى الخل فان كل كف مال هنا ولما بلغ اشدته اثنائه كلما وعلا وقال في حق موسى  
عليه السلام ولما بلغ اشدته واستوى اثنائه كلما وعلا ملكا لله بلوغ الاشد  
دون الاربعين منه على اخلا في مقداره والملك الا ستواء بلوغ الاربعين او الاربين  
وكان اتياء كل واحد منها الحكم والعلم في ذكر الزمان ما خرج عنه كواقع فان كل كف وجد الباب  
في عمله واستبقا الباب بعد جمعه في مخرج وغلق الابواب ولما كان اغلاق الباب  
لا حيا لا يفتح الابواب غلاق جميع ابواب الدار سواء كانت كلها في جدار الدار او لا واما  
هذه من بابها الى الباب فلا يكون الا الى باب واحد ان كانت كلها في جدار الدار لان خروجهم  
في وقت هربه لا تصور الا من باب واحد منها وان كان بعض الابواب داخل بعض  
فانه اول ما قصد الباب الاذي لقربه ولان الخروج من الباب الاوسط والباب الاقصي  
موقوف على الخروج من الباب الاذي فلهذا وجد الباب فان كل كف مال معالي  
وشهدا من اهلها وكن معالي شهاة فلما لما اذني معنى الشهاة في ثبوت قول  
موسى علم وبطلان قولها في شهاة ماله بعوله شهدا اعلم وبين وكم فان كل قد  
قبض من يد يد على انها كاذبه وانها هي التي تبعته وجذب قبضه من خلفه

من خلفه فقدته واما قدته من قبل كف يد على انها حادثة قلبا بدل من وجهين احدها  
انه اذا كان طالبا لها وهي تدفعه عن نفسها يبيدها او برجلها قدت قبضه من قبل الدفع  
الثاني انه يسرع خلفها وهي هاربة منه فيعثر في مقام قبضه فيسقط ويد على الوجه  
الثاني انه منسوك الدلالة من جهة العنار الذي هو نتيجة الاسراع لانه تخيل ان يكون  
اسراعا في الهرب منها وهي خلفه فيعثر فيسقط قبضه من قبل فان كل كف مال  
ومال اخرج عليهم وانما مال خرجت الى السوق وطقت على الباب فخرج الى  
ملها اذا كان يخرج بغير غلبة او جمال وزينه او آية وامر عظيم فانما بعدى بعلى ومنه  
فكلم خرج عليهم في السفر قطع الطريق ومعه مخرج على قوته في زينة وعمله تعالى  
مخرج على قوته من المحارب فان كل كف شهن يوسف علم بالملك فقلن ان هذا  
ملك كرم وهن ما رأين الملكة قط ملها ان كن ما رأين الملكة فقد سمعن وصفها  
الثاني ان الله سم قد ركن في الطباع حسن الملكة كما ذكرتها في القبح الساطن ولدكر  
يشبه كل قتناه في الحسن بالملك وكل قتناه في القبح بالسلطان فان كل كف مال يوسف  
علم اني تركت قوم لا يؤمنون بالله وهم الآخرة هم كافرين وترك الشيء انما يكون بعد  
ملك يستد الكون فيه عال ترك فلا سرب الخمر واكل الربوا ونحو ذلك اذا كان  
فيه ثم اقلع عنه ويوسف علم لم يكن على مله الكفار قط ولما التكر نوعان ترك بعد  
الملك ونسي ترك انفعال وترك قبل الملكة ونسي ترك اعراض كعلمه في قصة  
موسى علم ويذكر والهتكر وموسى علم ماله بس عبادة فرجع ولا عبادة الهة



في وقت من الاوقات وما نحن فيه من النوع الثاني وسأني نطيه هذا السؤال في معنى  
ابراهيم علم في علمه مع اولي عود في ملنا فان قل كيف بال مع امر ان لا يعبدوا الا  
ايه فسر الامم بالنهي او بما جزوه النهي وما هذا ان ملنا فيه انما دار امم آخرة  
امم امم اقضى ان لا يعبدوا الا آياه وهو مع واما في فاعبدون فانه  
باعتبار قد يكون المنعول في معنى اخصه كافي مع اكل يعبدوا اكل تسعين  
الثاني ان فيه انما زني وقدره امم ونهي ثم فسر الامم بجمع مع الا تعبدوا  
الا آياه الثالث ان مله ان لا يعبدوا وان كان مفاد الآله من حيث الصورة فهو  
موافق له من حيث المعنى فلم قلتم ان تفسير الشيء بما يضافه صورة وتوافق معنى  
فما زنا ان موافقه معنى من وجهين احدهما ان النهي عن الشيء امم بضم  
وعبادة الله مع ضد عبادة غيره الله الثاني ان معنى مجمع مع الا يعبدوا الا آياه  
اعبدوه وفعله فكون بضم اللام المطلق بفتح من اولاده وانه جازي فان  
قل الا نساء علم اعظم الناس زهدا في الدنيا ورغبة في الآخرة فكيف قال يوسف  
علم اجعلني على خزائن الارض طلب ان يكون معتمدا على الخزانة فتوينا لها وهو  
من اكبر مناصب الدنيا فلما انما طلب ذكر لتوصل به الى امضاء احكام الله تعالى  
واقامة الحق وبسط العدل ونحوه ما ينبغي له الانشاء ولعله ان احدا غيره  
لا يقوم مقامه في ذكر فطلب التولية ابتغاء لوجه الله وسعي في منافع العباد  
ومصالحهم لا ينجت الملك والدنيا ونظم قوله مع ولو كنت اعلم الغيب لا سكت

لا سكتت من الخبر يعني لو كنت اعلم اي تكون القحط لا دفنت لزم القحط طعاما  
كثيرا لا يجوز لكن لا تمكن من اعانة الضعفاء والفقراء وقت الضرورة والمضايقة  
وتحذر ان يكون علم بعينه لذكر الفعل فكان طلبه واجبا عليه ما قل كيف جاز لتعرف علم ان  
يا امم الموقن ان يقول ايها العبد انكم لارقون وذكر بهتان وتزيق بالصواع  
لمن لم يسرقه وكذلك للمبني واتهام له ملنا علم انكم لارقون تورية عما جرى منهم  
مجيء الرقعة وتصور بصورتها من فاعلم يوسف ما فعلوه او لا الثاني ان ذكر القول  
كان من المعطن بغير امم بضم علم كذا ما لبعض المفسرين الثالث ان علم هذا  
الكيد حكم الخيل السرية التي تتوصل بها الى مصالح ومنافع دينية كقطع لا يوجب علم  
وقد بيده خفيا فاضرب به ولا تخف وقول ابراهيم علم في حق زوجته هي اخي  
ليعلم من يد الكاف وما شبه ذلك فان قل كيف تأسف يعقوب علم على يوسف  
دون اخيه بقوله يا اسفا على يوسف والرزق الا جدت انك على النفس واعظم انرا  
ولما انما يكون اسدا اذا تساوت المصيبتان في العظم ولم تتساويا في قابل فقد  
يوسف كان اعظم عليه واد من فقد اخيه فانما خصة بالذكر على ان الرزق فيه  
مع تقادم عمره مازال غضا طريا فان قل كيف قال مع وابتضت عيناه من  
الحزن والحنن لا يحدت بياض العين لا طبيا ولا عفا ولما قال ابن  
عباس مع من الحزن اي من البكاء لان الحزن سبب البكاء فاطلق  
اسم السبب واراد به المسبب وذكر البكاء قد يحدت بياضا في العين تغشى



السواد وهكذا جدر يعقوب علم وقيل اذا كثرت الامور فحقت سواد  
العن وقيلته الى بياض كدر مان قل كيف قال يعقوب علم انه لا ينس  
من روح الله الا القوم الكافرون مع ان المؤمنين من نفس من روح الله  
اي من فرجه وتنقيسه او من رحمة على اخلاف القولين اما ان لم يصيبه  
اولئك فتوبه كآباء في الحديث في قصة الذي اهل اذ امان ان يحرقوه  
ونذروا رماذ في البر والبحر ففعلوا به ذلك ثم ان الله مع غفر له كآباء مشرعا  
في الحديث المشهور وسو من الصحاح مع انه ينس من رحمة الله وضم الى  
اياسه ذنبا آخر وسو اعتقاه انه اذا احرق وذرى رماذه لا يقدر الله  
على احيائه وتعذيبه ومع هذا كله غفر له فدل انه لم تمت كافرا فلما  
انما ينس من روح الله الكافر لا المسلم عملا بظاهر الآلة وكل موضع يتحقق  
الى ايس من روح الله فهو كافر في الحال حتى يعود الى الاسلام الى رجاء  
روح الله واما الرجل المنفرد له في الحديث فلا نسلم انه لم يكفر ثم ان الله مع  
لما احياه في الدنا عاد الى الاسلام بعونه الى رجاء روح الله مع مله كغفر له  
او يكون قد عاد الى رجاء روح الله مع قبل موته الاولى ولم يتسع له الزمان ان  
يرجع عن وصيته التي اوصى اهل بها فمات فلما فلا كغفر له فان قل  
في قوله وخذ واله سجد اكف جاز لم ان سجدوا غير الله مع فلما كان  
السجود عندهم تحية وتكرمة كالقيام والمصافحة عندنا وقيل كان انجاء

انجاء كالركوع ولم يكن وضع الجبهة على الارض الا ان فعله وخذ واياي ذلك كان  
الخبر وعبارة عن السقوط ولا تتركه عليه مع وخذ ركعنا له نعم فالوا اراد به  
ساجدا فغضب عن السجود بالركوع كما غلب به عن الطوع في قوله مع واركعوا مع  
الركع من اي صلوات مع المصلين وقيل له اي لا جلن فاللام للسببية لا لتعدي  
السجود الى حرف علم فالمعنى وخذ والجلن فعلم سجد الله مع شكر اجمع شملهم  
وقيل الضم في له يعي الى الله مع وهذا الوجه تدفعه قوله ما ثبت هذا ما رواه من  
قبل قد جعلها ربي حقا ما قل كيف ذكر يوسف علم نعمة الله عليه في اخراجه  
من السجن فقال وقد احسن ربي اذا فرغني من السجن ولم يكن نعمتي عليه في  
انجاء اخراجه من الحب وسو اعظم نعمة كان وقعني في الحب كان اعظم خطرا  
فلما انما ذكر هذه النعمة دون مله النعم لوجوه احدها ان محبة السجن ومصيبة  
كانت اعظم لطول مدتها فانه لبث فيه بضع سنين وما لبث في الحب الا مدة  
سيرة الثاني انه انما يذكر الحب كمله يكون في ذكره توفيق وتوحيه لا خوفه بعد  
فله لم لا يترتب عليكم اليوم الثالث ان اخراجه من السجن كان مقدمة لملكه  
وعنه فلا كذكره وخذ وجه من الحب كان مقدمة للذل والرق والاسر  
فلا كذكره لم يذكر الرابع ان مصيبة السجن كانت اعظم عنده لمصاحبه الاوباش  
والادغال واعتلى الدين محلا في مصيبة الحب فانه كان موثقه فيه جسر  
وغيره من الملل كعلمهم السلام ما قل كيف قال يوسف علم توفيقي لما وسو

مذكر



يعلم ان كل شيء لا يموت الا مالم يمجوز ان يكون قد عابده كمن في حال غلبة  
 الخوف عليه غلبه اذ هلته عن ذكر العلم في تلك الساعة الثاني انه دعاه بذكر مع عليه  
 اظهار العيوب والافتقار وشدة الرغبة في طلب سعادته وتعلمه لا قوة  
 ما من كل كنه يجمع الامان والشكل وهذا ان حتى قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا  
 وهم شركون فلما معناه وما يؤمن اكثرهم بان الله خالقهم ورازقهم وخالق السموات  
 والارض قولا لا الله وهو شرك العباد الا ضاع فعله الثاني ان المملوك بها المما فقول  
 يؤمنون بالستهم قولا ويشركون بعلوهم اعتقاد الثالث ان المملوك بها ثلثية العباد  
 كانوا يقولون ليس لا شرك لا الله شريكا لله كقولك لله واما ملك فكاوا يؤمنون  
 بآول ثلثية بنفي الشريك وشركون بآخرها بآية ما من قبل هذه التلوية توحيد كلها ولا  
 شرك فيها لان معنى قولهم لا شريكا لله هو كقولك لله واما ملك فكاوا يؤمنون  
 باللام هذا المملوك لعلامة الشركة وهذا الاستاء بحمل ان يكون حقيقيا وحمل  
 ان يكون مجازيا بيان الاول ان قلنا ان اللام جعته في المعنى العام في مواردها وهو الا  
 يكون قولهم لا شريكا لله كما في نفي كل شرك مضاف الى الله مع جهة اختصاصه فانظر  
 في النفي من جهة اللفظ الشرك المضاف بجهة الملكية وهو شرك زيدا وعمرو ونحوهما نفي  
 عليه الاستاء حقيقيا وان قلنا انما شرك من المعاني التي لا المعجزة في موارد  
 استعمالها وهي الملك والاحكام وسال الا خصاص والعلية فقولهم لا شريكا لله يكون  
 عابدا ايضا عند من يجوز حمل المسترك على منوصية في حال واحدة فكون الاستاء

الاستاء

فكون  
استاء  
ع

الاستاء ايضا حقيقيا كما في الاما قول من لا يجوز ذكر يكون النفي واره انما احد  
 من موماته وهو علامة الشركة فكون الاستاء بعله مجازيا من باب كذا المدح  
 ما يشبه الذم وهو نفع من انواع البلاغة المذكورة في علم البيان في هذه قوله  
 ان عر ولا عيب فمهم غيب ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب معناه  
 ان كان هذا عيبا فمهم غيب وهذا ليس بعيب فلا يكون فهم غيب فكذا هنا  
 معناه ان كان الشرك المملوك لا شريكا لله فكل شرك شرك وشرك وشركا لله  
 فلا يكون شرك شركون كل ما تدعي انه شرك لا فهو مملوك ذكر هذا المعنى هو المملوك  
 بقوله مع صلب لكم سلا من انكم الله ما قل على الوجه الاول انه ليس صحيح لا نالو  
 جعلنا الله م جعته في المعنى العام وهو الا خصاص بلزم منه الكفر حيث جعل  
 نفي الشرك من غير استاء لانه لمن منه نفي ملكه تعالى شرك زيدا وعمرو ونحوهما  
 وهو كفر والله لا من منف لانه امان محض بلا خلاف فلما انما لم يكن كرا مع عموم  
 لان حقيقة العرفية عند عدم الاستاء نفي كل شرك مضاف الى الله كانه تعالى  
 لعلامة الشركة لا نفي كل شرك مضاف الى جهة ما فصارته الحقيقة اللغوية  
 بوجهة بالحقيقة العرفية عند عدم الاستاء واجواب عن اطل السوال انه  
 سوال حسن فحق وان هذه التلوية توحيد محض على القدر من فان في النقل  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم نفي عنها فانما نفي عنها لا نفي فيها فانها ابيات الشرك عيسى الاستاء  
 عند قاصر النظر وهو عوام الناس فلهذه المفصلة نفي عنها

كأن  
بعض  
ع



فان قل كيف قال ومن مسح بالليل وسارب النهار ولم يقل ومن سارب النهار  
 لساول معنى الاستواء المستحق والسارب والا فقد ساول واحد او مستحق  
 وسارب اي ظاهر وليست سب لفظ الجاهل الاولي والثاني فانه قال في الجاهل الاولي من استر  
 القول ومن جهل به فلما سارب وسارب معطوف على من لا على مستحق فساول معنى  
 الاستواء انشئ الثاني انه وان كان معطوفا على مسح الا ان من هذا معنى التثنية  
 كقولك نكث مثل من ماذب يصطبان فكانه قال سوار منكم انسان مستحق بالليل وسارب  
 النهار فان قل كيف قال وما دعاه الكافرين الى في ضلال اي في ضياع وبطلان والكفار  
 يدعون الله مع في اوقات النداء والاهوال وفي رقتهم العرق في البجعة فيستحي  
 لم فلما الم الله بالطاعة وما عباه الكافرين الا ضام الى في ضلال وبعضه مع قبله  
 والدنس يدعون من دونه اي يعبدون فان قل كيف طابق قولهم لولا انزل عليه آية  
 من ربه قل ان الله نظر من شاء ويهدي الى من انا اب فلما موكلهم حرجي مجرى  
 التعجب من قولهم لان الآيات الباهرة المكاثره التي هي اوتيتها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم توتها نبي قبله وكفى بالقرآن وحده آية ودا كل آية ما اذا حجدوا آياته ولم  
 يعبدوا بها وجعله كان آية لم تنزل عليه قط كان مصفعا للتعجب فكانه قل لم ما  
 اعظم غناكم وما استد تصيكم على كفركم فان قل كيف المطابقة بين قوله مع افمن  
 موافق على كل نفس ما كتبت وعلو وجعلوا الله شركاء فلما فيه ممدود بقدره  
 افمن هو رقيب على كل نفس صالحة وطالحة يعلم ما كتبت من خير وشر

وشرويعه لكل خبرا كمن ليس كدكر وهو الضم ثم ابتداء فقال وجعلوا الله شركاء او قدروه  
 انهم موافق الصفة يغفل عن اهل مكة واقوالهم وافعالهم وجعلوا الله شركاء فان قل كيف  
 انقل قوله مع قل انما امرت ان اعبد الله عما قبله وهو مع ومع ومن الاجاب من شكر بعضه  
 فلما هو جواب للمكرين معناه قل انما امرت فما انزل الى ان اعبد الله ولا اسوكن  
 به فاما كرم لبعضه انكار لعباده الله مع وتوجيه كذا اجاب الرمحوى وفيه نظر  
 فان قل كيف قال مع وقد مل الانس من قبلهم اثبت لهم مكرانهم نفاه بعلمه مع فله المكر  
 جميعا فلما معناه ان مكر المالكين مخلوق له ولا يفتى الا بارادة من قبله اجبت  
 تحت اضافة مكرهم اليه الثاني انه جعل مكرهم كراهة مكره الا خافه الى مكره لانه  
 ياتهم من حيث لا يعلمون وهم في غفلة عما يرايد فيعكس مكرهم عليهم  
 فان قل قوله مع وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليشق لهم هذا في حق غير النبي صلح  
 من الرسل مناسب لان غيرهم لم تبعث الى الناس كافة بل الى قومه فقط فارسل لسانهم  
 ليقرقوا عنه الرسل ولا يبقى لهم حجة باننا لم ننهم والتكراما النبي صلى الله عليه وسلم لم فانه  
 بعث الى الناس كافة قل يا ايها الناس اني رسول الله انكم جميعا وما ارسلنا الا كافة  
 للناس فارسل لسان قومه ان كان لقطع حجة العرب فالحجة باقية لغيرهم من اهل  
 الا لسان الباقية وان لم يكن لغرض العرب حجة فلو نزل القرآن بلسان غير العرب لم يكن  
 للعرب حجة فلما نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلان واحد كاف لان الترجمة  
 لا اهل بقية الا لسان تغني عن نزوله بجميع الا لسان وتكفي التطويل كما جرى

اي فيه موافقة التطويل

لم يوجده وجعلوا الله شركاء  
 او قدروه انهم كان بهذه الصفة



في القرآن العزيز الثاني ان نزل بلان واحدا بعد عن التحريف والتبدل واسلم من  
 السامع واخلاه الثالث انه لو نزل بالسنة كل الناس وكان فمجا في كل واحد منها  
 وكل الرسول العربي كل امته بلانها كما حكم امته التي يؤمنها كان ذكر امه قريبا وكل  
 من القس والاشياء وبعثه الرسل لم يثن على القس والاشياء بل على التمكن من الاختيار  
 فلما كان نزل بلان واحدا كافيا كان اولي الالسنه لان قوم الرسول لانهم اقرب اليه  
 واقرهم عنه فان كل كف مال مع في صوم البقر مذبحون وفي صوم الاعراف يفلون  
 بغيره او فيها وقال هذا ونذبحون بالواو والقصة ولله ولما حبت حذو الواو  
 جعل المذبح كأنه حبت آخر غير العذاب لانه اوفى على بقيته انواعه وزاد عليها  
 زمانه ظاهرة فمما هذا يكون انباء الواو ابلغ ما بل ما معنى التبعض في قوله  
 انصروكم من ذنوبكم فلما جاء هكذا في خطاب الكافرين كفهم في خطا المؤمنين  
 في صوم الصف ما بها الذنوب امنوا اهل ادكم الى قوله بعفركم ذنوبكم وعالي في آخر  
 صوم الاخر ان ما بها الذنوب امنوا انقوا الله وقولوا اسجدوا لمصالحكم اعمالكم ونفوسكم  
 كم ذنوبكم وكذا باتي الآيات في خطاب الفريقين اذا تتبعتهما وما ذكر الا للفرقة بين  
 الخطابين لئلا يستوي بين الفريقين في الوعد مع اخلاص ربيتهما لانه يغف  
 الكفار مع بقائهم على الكفر بعض ذنوبهم والذي لو دما ذكرناه من العلة انه في صوم  
 نوح علم وفي صوم الاصحاف وعدهم مغفرة بعض الذنوب بشرط الايمان كما  
 مطلقا وقيل معنى البعض انه يعفركم ما بينهم وبينه لا ما بينهم وبين العباد من

والقتيل تقيرا  
 للعذاب وما لم  
 وجبت انبها جعل  
 المذبح

في قوله  
 بعفركم  
 ذنوبكم  
 وعالي  
 في آخر  
 صوم  
 الاخر  
 ان ما  
 بها  
 الذنوب  
 امنوا  
 انقوا  
 الله  
 وقولوا  
 اسجدوا  
 لمصالحكم  
 اعمالكم  
 ونفوسكم

من المظالم ونحوها وقيل من زائدة فان قيل كيف كرر تعالى الامر بالتوكل وكيف قال اوله  
 وعلى الله فليسوكل المؤمنين وما لاني وعلى الله فليسوكل المؤمنين فلما لا الاول  
 لا استحبات التوكل والثاني انشئت المتوكلين على ما استجدوا من توكلهم فلهذا كرره  
 وما لا المؤمنين وانا المتوكلون ما بل كف قالوا السلام اولهون في ملسا ولم يكونوا  
 غاملة الكفار والرسول لم يكونوا على كمال الكفار قط والعون هو الرجوع الى ما كان فيه الانسان  
 فلما العون في كلام العرب سعة كثر المعنى الصبر ورة يقولون عاذ فلان لا يكلمني وعلى  
 فلان مال دأباه ذكر ومنه قوله حتى على كالعوضون القدم الثاني انهم خاطبوا كل رسول  
 ومن آمن به فقلوبوا في الخطاب الجاهل على سواه الواو ونظير هذا الوال ما سبق  
 في سورة الاعراف من قوله اولهون في ملسا وفي صوم خوف من قوله اني كنت  
 منهم قوم الا انه ما بل كف طابق الوال الجواب في قوله وبرزوا الله جميعا مع الضعفاء  
 للذين استكبروا الا كما لم تبعا فقل فغفون غفان عذاب الله من شيء ما الوال  
 هذا انا الله لهدناكم فلما كان قول الضعفاء تؤنبا وتقر بها وعتبا بالذنوب  
 استكبروا على استتبا عثم اياهم واستغوا لهم اجالوا الذنوب على الله مع في ضلالهم  
 واضلالهم كما قالوا الوفاء الله ما عبدنا من دونه من شيء يقولون ذكركم الا فرغ  
 كما كانوا يقولون في الدنيا كما كلى الله عن المنافقين يوم بعثهم الله جميعا  
 فيحلفون له كما يحلفون لكم الا انه وقيل معنى جوابهم لو هذا انا الله في الاخر طريق  
 النجاة من العذاب لهدناكم اي لا غفينا عنكم وسلكناكم طريق النجاة كما سلكناكم طريق

انتم

انهم خاطبوا الرسول بذكر ثبات  
 نعمهم الفاسد واعتقادي  
 ان الرسول كانوا اولي اعلى  
 ملكهم قومه ثم انقلوا عنه  
 الثالث

ما اسرنا ولا اباءا ولا ولاءا



الهلالة في الدنيا فان كل كلف اتصل وارتهبط قولهم وآء علما اجرنا ام صبرنا على قبله  
علما انقال به من حيث ان عتاب الضعفاء للذين استكبروا كان جرحا مما هم فيه وقلنا  
من لم العذاب فعال لم رؤسآرهم سواء علما اجرنا ام صبرنا فاننا من محيص برودون  
انفسهم وآباءهم لا جوارهم في عتاب الضلال التي كانوا مجمعة عن علمها في الدنيا كانوا والوا  
للضعفاء ما هذا التجرع والتوخي والامارة فيه كالا فابلية في الصبر فان الامم اظم من ذلك  
واعلم بان كل كلف مال الله مع وقال السطان لما قضى الامر عبرة عنه لفظ الماضي وذلك  
القول من السطان لم يقع بعد واما يومئذ فيبسط يوم القمعة علما يجوز وضع  
المخارج موضع الماضي والماضي موضع المضارع اذا امن اللبس مال الله مع وابتعوا  
ما تلو الساطن على ملكه لسان اى ما تلت وقال فلم يقلعوا انباء الله من قبله  
وما ل الحطية شهلا الحطية يوم يلقي ربه ان الوليد احق بالعدو فقول على ملكه لسان  
نفي اللبس وكذا املا مع من قبل وقول الحطية يوم يلقي ربه وعلم مع لما قضى الامر  
لان قضاء الامر انما يكون يوم القمعة فان كل كلف مال مع ويضل الله الظالمين وقد  
راينا كبر من الظالمين هدايم الله بالاسلام وبالقبول وشاروا من الاقياء علما  
معناه انه لا يبدلهم ما داموا مصاب من على الكفر والظلم معر ضمن عن الظلم والاسدال  
الناي ان الملا من الظالم الذي سبق له القضاء في الارل انه يموت على الظلم فالتة مع  
نعتهم على الضلال في نجد لانه كائيتت الدس آمنوا بالقول النابت وسوكله الجدل  
العالث ان معناه يضل المكرس عن طريق الحق يوم القمعة فان كل مال مع وجعلوا

وجعلوا الله انداد الضلوا عن سبله والضللال او الاضلال لم يكن غرضهم في اتخاذ  
الانداد وهي الاضام وانا عبدوها لثقتهم الى الله مع كما جلى الله عنهم وذكر قولهم ما نعبدهم  
الا لقربنا الى الله زلفى وقد شرفنا ذلك في سورة يونس علم علما هذه الام العاقبة  
والصبر وله الام الغرض والمقصود كافي قوله مع فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا  
وجرما وقول الساعى لادو الموت وابنوا الخراب وقول الا فر فملوت تغدوا  
الوالدات سحيا كالحراب الدهر ثبتي الماكن والمعنى فيه انه لما اقضى بهم اتخاذ  
الانداد الى الضلال او الاضلال صار كانهم اتخذوها لذلك وكذا الالتقاط والولادة والبناء  
والنظار كثر في القرآن العزيز وفي كلام العرب فان كل كلف طابق الامم باقامة  
الصلوة وانفاق المال وصف اليوم بانه لا بيع فيه ولا خلال علما معاه قل لم  
تدعون من الصلوة والصلوة متجرا يجدون ربحه يوم لا نفعهم متاجر الدنيا من  
المعاوضات والصدقات التي تجلبونها بالهدايا والتحف لتحصيل المنا الدنيا فيات  
المطابقة فان كل كلف مال مع لا بيع فيه ولا خلال اى لا صداقة وفي يوم القمعة خلال  
لعلم مع الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين ولعلم علما المرئ مع من احي  
علما معاه لا خلال فيه لمن لم تقم الصلوة ولم يؤد الزكوة فاما المتقون الصلوة والموتون  
الزكوة فهم الاقياء وبينهم الخلا ل يوم القمعة لما تكون من الآلة فان كل كلف قال تعالى  
وسخر لكم الشمس والقمر ذابيس وسخر لكم الليل والنهار والمسخر للان هو الذي  
يكون في طاعته نصره كلف سبأ في اقرم ونهيه كالآية والعبد والفكر كما



مال مع وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له لنسجد من قبله فماذا سخرنا به  
وسخر لكم السموات والارض فقالن مستخرفون اذ كان طبعها له محتسلا له وامر ونواهي  
علما لما كان ظهورها وعرف بها وتعاقب الليل والنهار لما فيها متصلا فتم  
اتصالها منقطع علينا فيه المنفعة ولا يتجزأ سواها شأنت هذه المخلوقات ام  
أثبت السخرية المقتورة في ايدينا كالعباد والملكوت ونحوها الثاني ان معناه انها  
تسخر لله تعالى لا بلنا ولما فيها فاعلم السخرية الى الله مع معنى انه فاعل السخرية  
واضافه السخرية اليها معنى عود نفع السخرية اليها فصحت الاضافان فان  
قل كيف قال مع وآياكم من كل ما سألناه والله مع لم يعطها كل ما سألناه ولا بعضا من  
كل فرد ما سألناه فلهذا معناه وآياكم بعضا من جميع ما سألناه لا من كل فرد فرد  
ما سألنا مع هذا التمجيد لو جهنم احدها انه لا يحسن الا مثان به الثاني انه  
لا تناسبه طبع وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فلما اذا كان البعض الذي  
اعطى ما هو اكرم من جميع ما سألناه وهو الاطعم والاشبع لنا في معاشنا ومعادنا  
بالنسبة الى البعض الذي منعه عنا المطعمنا ايضا لا يحسن الا مثان به يكون  
مناسبا لما بعد وجواب آخر عن اصل السؤال انه يجوز ان يكون قد اعطى جميع  
الامتن بعضا من كل فرد ما سأل الله جميعهم فبهذا المقدار يصح الاخبار في الآلة  
وان لم يعط كل واحد من الامتن بعضا من كل فرد ما سأل الله وايضا في ذكر الامتن  
ان يكون قد اعطى هذا شيئا ما سأل الله ذكره واعطى ذكر شيئا ما سأل الله هذا على

بناء

على ما اقتضت الحكمة والمصلحة في حقها كما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم المعراج وهو  
سؤال موسى عليه السلام وما اسبغ ذكره في كل كسف قال مع وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها  
والاجابة والعقد معني واحد كذا انقله الجوهري فيكون المعنى وان تعدوا نعمة الله  
لا تعدوها وانه منقضى كقولك ان تزد الخ تبصر اذ الردة والارادة والارادة والارادة  
بعض المنفرد في الاجابة بالخص فان صح ذكر النعمة اندفع السؤال ويؤيد قول  
المحسني لا تحصى الا بالخصوص والادلة تطبقها على ما يلوغ آخرها وعلى القول  
الاول في اخبار قدره وان تريدوا نعمة الله لا تعدوها فان كل كسف قال تعالى  
لا تحصىها وهو يوم ان نعمة الله علينا غير متناهية فكل نعمة متمم بها علينا  
في مخلوقه وكل مخلوق متناه فلما لا نسلم انه يوم انها لا تنهي وذكر ان المنوم  
منه منحصري انما يطبق على ما اوجبه الله ما ويجوز ان يكون الشيء متناهي  
في نفسه والآن لا يطبق على كثر مثل الثقلان وقطع الجار وورق الاشجار  
وما اسبغ ذكره في كل كسف قال ابراهيم عليه السلام واجبتني وبنتي ان يغفر الاضام عليكم  
الاضام كفر ولا نبياء معصومون من الكفر باجماع الامة فكيف حسن منه هذا  
السؤال فلما انما سأل هذا السؤال في حاله خوف اذ قلنا عن ذكر العلم ان  
الانبياء عليهم السلام اعلم الناس بالله فكيف يكون اخوفهم منه فيكون معذورا  
بسبب ذكره ومن ان في حكمته الله مع وعلمه ان لا يتبلى نبي من الانبياء  
بالكفر بشرط ان يكون متضرعا الى ربه طالبا منه ذكره فاجب على الله ان هذا

ذكر



السؤال المحقق شرط العصمة فان كل كسوف قال رب انتن اضلن كثير من الناس جعل  
الايمان فضيلة والمضطر ضار وقال في موضع آخر وبعد من دون الله كماله نعم ولا  
سنعم ونظارة كثره مكلف السوفيق بينهما فلما اضاف الاطال اليها مجاز بطريق  
المباينة ووجهه انهم لما ضلوا بسببها فكأنما اخطتهم كما قال ففتنتهم الدنيا وغتتهم  
اني افستوا بسببها واغتشوا وادخلهم ظلمة وانشغلوا وسف قاطع وطعام  
مبضع وما مرؤ وما انبه وذكر معناه حصول هذه الآيات بسبب هذه الآيات  
وفاعل الآيات هو الله تعالى فان كل كسوف قال مع اقنعة من الناس ولم تقل اقنعة  
الناس وعلل قلوب الناس اظهر اسعالا من قوله قلوبا من الناس فلما  
قال ان ابن عباس نفى ولو قال ابراهيم علم في دعائه اقنعة الناس لحيج جميع الملل  
وارد حج عليه الناس حتى لم يبق لمؤمن فيه موضع مع ان حج عليه الموقدون  
لا يفيد والا فائدة هذا القلوب في قول الاكثري وقيل اجماعه من الناس فان  
قل اذا كان الله مع قد ضحك رزق العباد فلم سأل ابراهيم علم الرزق لذريته  
فقال وارزقهم من الثمرات فلما علم الله تعالى ضمن الرزق والقوت الذي  
لا بد له لان منه ما دام حيا انا لم ضمن كونه ثم اود حيا او نوعا معينا  
فالسؤال كان لطلب الثمر عينا فان قل مع العلم مع الحمد لله الذي وهب لي علي  
الكبر اسمعيل واسحق شكر علي نعمة الولد فكيف ما سبب قوله بعله ان ربي  
لسمع الدعاء فلما لما كان قد دعا ربه لطلب الولد بعله وبهيب لي من

٧٦  
لي من الطالحين فاسباب له فاسبب فله بعد النكران ربي لسمع الدعاء اي  
لجيبته من علمهم سمع الملك كلامه فلان اذا اجابه وقيل ومنه فعلمهم في الصلوة  
سمع الله لمن حمده اي اجابه واثابه فان قل كسوف قال ربنا اغفر لي ولوالدي <sup>سغفر</sup>  
لو الذي وكانا كافرين والاسفغفار الكفار لا يجوز ولا قال ان هذا موضع الاسف  
المذكور في قوله مع وما كان اسفغفار ابراهيم لانه لا ان الملك يدكر اسفغفار  
لا به خاصة بقوله واغفر لي اي انه كان من الضالين والموقدة التي وعد بها اياه  
كانت له خاصة بعلها ساسفغفر لكرري ولهذا قال الله مع الحق قول ابراهيم لانه  
لا سغفر لي لكر فلما هذا الاسفغفار لما كان مشروطا بانها بعد ان كان  
قال ولو الذي ان آمننا الثاني انه اراد بها ادم وهو آت علمها السلام وقواء ابراهيم  
وابي والنخعي والزهرى ولو الذي يعني اسمعيل واسحق وبعض هذه العوارة  
سبق ذكرها ولا اشكال على هذه العوارة وحل ان هذا الدعاء على العوارة الممهودة  
كان زلة من ابراهيم علم والها اشار بعله والذي اطع ان يغفر لي خطيئة يوم  
الدين فان قل الله مع فنته وشعال عن السهو والغفلة والبنى علم اعلم  
الناس بصفاته جلالة وكالهم كسوف بحسب النبي علم غافله حتى نهاه عن  
ذكره بعله ولا تحسب الله غافلا عما يعمل الظالمون فلما يجوز ان يكون نهيا <sup>هذاع</sup>  
لغير النبي علم من يجوز ان يحسب غافلا لجهله بصفاته وعله مع بعله واندر  
الناس الاول قطعنا ان الخطايا الاول النبي علم لجواز ان يكون ذكر النبي لغير



مع ان الامم له الثاني انه مجاز معناه ولا يحسن الله فيها الظالمين ونازلهم شديدا  
هذام  
لكون هذا من لوازم العقول عنهم الثالث ان النبي وان كان حقيقا والخطا للنبي علم  
فالمزلة به دوامه وبنائه على ما كان عليه من انه لا يحسب الله غافلا لكونه مع ولا يكون  
من المشركين وفعليه ولا تدع مع الله آياتا اخرى ونظير هذا النبي من الامم عليه تعالى  
يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله ومول بعض المفسرين ان معنى الآية يا ايها الذين  
آمنوا عيسى او عيسى آمنوا بمحمد لا يخرج الآية عن كونها نظير الان لا تستدال  
بالامان بالله باق فتأمل  
ما من كل كف قالوا يا ايها الذي نزل عليه  
الذكر انكم لم تجفوا عنه فواينبوت بان الذكر هو القرآن نزل عليه ثم وصفوه بالجنون  
فلما انما قالوا ذلك سررا وخسيسة لا تصدقوا عنه افا كما قال فرعون لقومه ان  
رسولكم الذي ارسل اليكم لم نجوع وكما قال معجب له انكم لانف الجلم الرشيذ ونظاير  
كثيره الثاني ان فيه اضرارا بعد ما بها الذي يدعى انه نزل عليه الذكر فان كل كف  
ماله عالي والحق نحي ونمت ونحو الواردات والواردات هو الذي يتجدد له  
الملاك بعد فتاة المورث والله مع اذات الخلائق لم يتجدد له ملكا لم يزل  
بالعالم بجميع ما فيه ومن فيه فلما الوارث في اللفظ عبارة عن الباقي بعد فتاة  
جميع سواته يتجدد له بعده ملكا اول هذا يصح ان يقال لمن اخبر ان زوايا مات وتوكل  
ورثة هل توكل لهم مالا اولاه فكونه معنى الآية ونحو الباقي بعد فتاة الخلائق  
الثاني ان الخلائق لما كانوا يعتقدون انهم ما يكونون ويشعرون بذلك ايضا اما مجازا

مجازا عن الله مع كالعبد الماد في المكتات ويدر عليه مع نوى الملك من فتاة  
ما ذوات الخلائق كلهم لم يمت الا ملكا ككلامه مع عين ذكر القدر من التعلق بهذا  
الاعتبار كيان الوارث ونظير هذا قوله مع لمن الملك اليوم والملك له اولاد ابدا فان  
فل عليه مع فساد الملك ككلمه دل على التحول واللا حاطه واذا الاكلام فائدة عليه مع  
اجمعون ملما بالاسوية والخلل هو نوكل بعد نوكل فنفذ زماي تفكنا المعنى  
وتقوده في الذهب ملا يكون تحصيل الحاصل بل يكون نسبة اجمعون الى كلهم كنسبة  
كلهم الى اهل الجبل وقال المبرق مع اجمعون يدل على اجتماعهم في زمان السجود وكلهم  
يدل على اجتماع السجود من الكل مكانه قال فساد الملك ككلمه معاني زمان ولله واخار  
ابن الانباري هذا القول واخار الزجاج واكثر الآية قول اسوية وقالوا  
لو كان الامم كازرع المبرق كان اجمعون جالا لوجه جد الكال فيه وليس بحال  
لانه في فروع ولانه مع فساد العاطف الكمال فان كل ما وجه ارتباط مع وشبه  
عن ضيف عما قبله من مع مع نبي عباكي الامان ملما لما انزل الله مع نبي  
عباكي الاثنان ولم نعين اهل المغفرة واهل العذاب غلب الخوف على الصحابة  
رضي الله عنهم ما نزل الله مع بعد ذكر قصة ضيف ابراهيم عليه السلام ليزول خوف الصحابة  
ويكفي قلوبهم فان ضيف ابراهيم جاءوا ابشارة للولي وهو ابراهيم عليه السلام وعقوبة  
للعبد وهم قوم لوط فلكذلك من مل الآيتين المتقدمتين على الوحي والعدو  
الاعلى الوحي وحده الثاني ان وجه الارتباط ان العبد وان كان كثير الذنوب والخطايا



عنه طامع في المغفرة لا يبعد ان يغفر الله له على يائسه كما رزق ابراهيم الولد على  
يائسه بعد ما شاخ وبلغ مائة سنة او قريباً منها فان فعل كلف حال الملكة قد رنا  
انها لمن الغابرين اي قضينا والقضاء لله مع لاهم فلما لم يجز كما يقول خواص  
الملوك بترنا كذا امرنا بكذا ونهينا عن كذا او يكون الفاعل يجمع ذكره في الملك  
لا يصح وانما نظرون بدكر من ذقيرهم واخصاصهم بالملك وان فعل كلف حاله وقله  
كذب اصحاب الحجج المرسلين واصحاب الحجج قمع صالح والحجج اسم وادليم او مشتبه  
على اخلاف القولين وقوم صالح لم يرسل اليهم غير صالح فكيف يكذبونه فلما  
من كذب رسولاً واحداً كان كذب الكل لان كل الرسل متفقون في دعوة الناس  
الى توحيد الله تعالى فان فعل كلف حاله عال هناك وبكنا لنهم اجمعين عما كانوا  
يعلمون وقال في معنى الرحمن فوجدنا نال عن ذنبه ان رفعه لا بان فلما  
الحواب عنه من وجه من احداهما وذكرناه في مثل هذا السؤال في معنى هو  
والثاني ان الله تعالى انهم نالون واليونخ وسواله لم فعلتم والملازم انهم  
لا نالون سوال استعلام واختبار وسوال هل فعلتم  
حان فعل لم قدمت الارادة وسوقفة في الواقع على السرح وهو مقدم في  
الواقع في فعله مع حسن برحون ومعنى تسعون فلما كان الانعام في وقت  
الارادة وهي ردها عن تالي الامواج تكون اجلاً واجناً لانها تقبل كل  
البطون جافلة الضروع متهادية في شياها يتبع بعضها بعضاً كلاف

مكلف وقت السرح وسواها الى المرعى فان كل هذه الامور تكون على قدر  
ذكره فان فعله لم يكونوا بالخير الا بشق النفس ان اراد به لم يكونوا  
بالخير عليها الا بشق النفس فله امتنان فيه وان اراد به لم يكونوا بالخير  
بدونها الا بشق النفس فهم لا يبلغونه عليها ايضاً الا بشق النفس وسوا  
مقتها فما ماله ذكره فلما معاه وتجل انما لكم اي اجابكم وامتعتكم معكم  
الى بلد بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه بدونها بانفسكم من غير امتعتكم الا بجهد  
ومثقة فكيف لو جعلتم امتعتكم على ظهوركم والملازم بالمشقة التي تنشأ من المشي  
او من المشي مع التحمل على الظهور لا مطلق مشقة السفر وهذا مخصوص بحال  
فقد لا يلفظ في مادة ذكره فان فعله لم يكونوا بالخير والبقال والحيث لتكبرها وزنت  
نفس خيفة اكل لحم الخيل كما اقتضاه في البقال والحيث من حيث انهم لم ينقص  
على منفعه لغيره فيها غير الكروب والزينة ومن حيث ان التعليل بجله يقضي  
الاختصاص فيها كقولك فعلت هذا الكذا فانه ناقض ان يكون فعلته لغيره او  
له مع غيره الا اذا كان احدهما جهة في الآخر فلما مقتضى التحمل عليها والحيث  
بها فان ذكره يباح مع انه لم ينقص عليه فان فعل انما ثبت ذكره بالقاس على  
الانعام فانه منصوص عليه فيها بعلمه والارادة فلهما لكم فيها وقت  
ومنافع والملازم به كل منفعه معروفة منها عرفاً لا كل منفعه مثبت مثلاً  
ذكر في التحمل والبقال والحيث فلما لو كان فهو في فيها بالقاس على ثبوته



في الانعام لبنت جل الاكل في الخيل القاس على بنوته في الانعام قل  
لما ثبتت لانه لو ثبتت في الخيل لبنت في البغال والحمير كما ثبتت في الخيل والحمير  
بنوتنا ملة للكل القاس على بنوته في الانعام الجوامع عن اجماع السانين  
في اصل السؤال ان هذه ليست لام العقل بل لام التمكن كعقل مع عقلكم اللسان  
فيه ومع هذا يجوز في اللسان ان يكون فان كل كلف قال مع في وصف ماء السماء بنبت  
لكم به الزرع والرتبون والخيول والاعشاب ومن كل الثمرات ولم نقل كل الثمرات  
مع ان كل الثمرات بنبت بماء السماء فكل الثمرات لا يكون الا في الجنة وانما  
ثبتت في الدنيا بعض منها فوجدنا وتذكره بالتبعض بهذا الالفاظ فيكون  
الامر بالثمرات ما عاين من ثمرات الدنيا ومن تجوز زمانه في الثمرات بحمل  
ان يجعلها زائده فان كل كلف مع انهم خلق كمن لا يخلق والامر ان يخلق  
الاضام بدليل مع بعد والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا  
وهم يخلقون فكيف جئ من المختص باولي العلم والعقل ولما فاطمهم على  
معتقدهم لانهم سموا الله وعبدوا فاجب وها فخرج اولى العلم ونظر هذا  
صريح في الاضام ايضا الم ارجعون بها الا الله اجري عليهم ضيق اولى العلم  
والعقل لما ولما ويؤيد على هذا الجواب ان يقال اذا كان معتقدهم خطأ  
وباطل فالكيفية تقتضي ان ينزحوا عنه وتلقوا الا ان يتقوا عليه ويقروا  
وفي خطابهم على معتقدهم ايمانهم لم ان معتقدهم حق وحواب وجوابه ان

ان الغرض من الخطاب الا فهم ولو خاطبهم على خلاف معتقدهم وقروا منهم فقال  
انهم خلق كما لا يخلق لا اعتقدوا ان الامر الثاني غير الاضام من الجوامع  
التي في مال الله ان لا يبارى انما جازد كذا كذا كذا مع العالم تغلب عليها حكمه في  
انقضاء من كغلب على الادوات في معطى منهم من عسى على بطنه الآله وكان في قول  
العرب استنب على الركب وجملة مما ادري من هذا ما من هذا الزمان  
لذلك عند الاضام وسموها الله شبيها الله فقد جعلوا غير الخالق  
مثل الخالق فطاهر الاضام يقتضي ان يقال لهم انهم لا يخلقون كمن يخلق ولما لما  
سواء بين الاضام وقالوا انهم سكانه وسما في شبيها باسمه وعما في كعباته  
فقد سوا بين خالقها وبينها قطعاً في الاضام بتقديم اليها كان وانما قدم في الاضام  
عليهم ذكر الخالق اما لانه انصرف اولاً في هو المقصود الا على من هذا الكلام منزها  
له واجلاً لا وعظماً فان كل ما مادة معطى في وصف الاضام غير احياء بعد  
فقد مع اموات ولما فائدة انها اموات لا يعقب موتها حياة كالنطف  
والبيض والاحياء الميته وذكر ما بلغ في موتها كانه مال اموات في الحال غير  
احياء في المال الثاني انه ليس وصفها بل لعبادها معناه وعما في غير احياء القلوب  
الثاني انه انما قال غير احياء ليعلم انه اراد اموات في الحال لا انها مستحوت  
كان في مع انكرتية وانهم ميتون فان كل كلف عاب الاضام او عبادها  
بانهم لا يعلمون وقت البعث فقال تعالى وما يعرفون انان سجنون والمؤمنون



الموجدون كذا وكذا معناه وما تشعروا الا ضاع متى تبعت عبادي هاكمف يكون  
الله مع الجمل او معاه وما تشعروا وقت بعثهم لا منفلا ولا مجللا انهم لا يكونون  
البعث خلاف الموقدين فانهم شعروا وقت بعثهم مجللا انه مع القمى وان  
لم يفرجه منفلا فانهم لم يفرجه واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين  
كف يعرفون بانهم من عند الله مع السوال المتعادي ضمن الجواب ثم يقولون  
هو اساطير الاولين فلما قدس مثل هذا السوال وجوابه من سمع الحجة في قوله  
ما بال الذين نزل عليهم الذكر انكم لم تحموني فان قل كسف قال مع هذا ليجملوا اوزارهم  
كامله يوم القمى ومن اوزار الذين يظنونهم بغير علم وقال في موضع آخر ولا تزر  
وازره وزر لغيره فلما معاه ومن اوزار اذلال الذين يظنونهم فكلوا على  
وزر كفرهم ومباشرة ووزر كفر من اخلوه تشبيها فكلوا مع اوزارهم كامله مع  
اوزار الذنوب التي باسروها واما معاه ولا تزر وازره وزر لغيره معاه  
وزر لا مدخل له فيه ولا تعلق له بهامباشرة ولا تشبيها ونظير هاتين  
الايتين الايتان الاخران في قوله مع وقال الذين كفروا للذين آمنوا ايتبعوا  
سبلنا ولننجل خطاياكم الى يومنا معا انما مع افعالهم وجوابها مثل جواب هاتين  
الايتين فانهم لم يفرجه انما افنا لشي الا انه مدخل على ان المعدوم شيء ومدخل على ان  
خطاب المعدوم جائز والاول مشتق عند اكر العلماء والثاني مشتق لا جامع  
فلما انا تسميته شيئا فجاز باعتبار ما هو الاله ونظم عليه مع ان زلزله الساع

الساعة شيء عظيم وقوله تعالى انكم ميتون وانتم متون واما الثاني فان هذا خطاب تكويني  
يظهر به اثر القدره فمتنع ان يكون المحاطب به موجعا اقبل الخطاب له ان يكون المحاطب  
فلا يسبقه حله في خطاب الاله في النهي فان قيل قوله مع والله سبحانه في السموات  
وما في الارض من حابه كف لم تغلب العقلاء من الدواب على غيرهم كما في قوله تعالى  
والله خلق كل دابة من ماله لخدمة وبل اولى له انه ثم وصف ماله بعقل مخصوصه بلفظه  
من وهو احييه والا نعام وهذا لو قال من في السموات ومن في الارض لكان ملزما وصفه  
بالعقل بخصوصه فتعين بلفظه من بل المجموع فلما كانه اراد عموم كل دابة  
وسمواها فآيا التي نعم النعمان وتسميها ولو جاز بمن تخص العقلاء فان قيل  
فلما مع ولو لو واخذ الله الناس بظلمهم فانك علمها من دابة مقتضى انه لو اخذ الظالمين  
بظلمهم لكان هلكا غير الظالمين من الناس ولا هلك جميع الدواب غير الناس  
ومواخذة البرى بسبب ظلم الظالم لا يحسن بالكلية فلما المراه بالظلم هذا الكفر  
وبالدابة الدابة الظالمه وهي الكافر كذا قال ابن عباس وقيل معاه لواهلكم الآباء  
بغيرهم لم يكن الا بناء الثاني انه لم لا يجوز ان يهلك الجميع بسبب ظلم الظالمين مبالغة  
في اعلام الظلم وتغني وجعل أثره حتى لا يوجد بعد ذلك من بقيه الناس ظلم موجبة  
الله هلكا كما وجد من الذين اهلكهم بظلمهم ودليل جواز ذلك ما وجد في زمن نوح  
عليه فانه اهلكهم بسبب ظلم قوم نوح جميع دواب الارض الا من نجى في  
السفينه فلم يبق على ظهر الارض دابة وكذا ما لا يعلى واقوا فتنة النصيبين



الذي ظلموا انكم خاصه ثم اذا فعل ذلك الحكيم والمطعم التي اقتضت فعله عوض البرى  
في الآخرة ما هو خير وابقى الثالث ان كل ان كان مكلف فهو ظالم لنفسه او لغيره لان الاكل  
عن ذنب صغير او كبير فلو اهلك الناس بدونهم لاهلك الدواب ايضا لانه انما خلق  
الدواب لمطامح الناس ما اذا اهدم الناس وقع اسفناؤه عن الدواب كلها فان قيل  
لا نعلم ان غيب الانسان من الحيوان مخلوق لمطامح الانسان وسنده انه كان مخلوقا  
قبل خلق الانسان بالنقل عن كتب الرعيه وغيرها وقد جاء فصحا به في الحديث في  
باب الخلق من جامع الاصول سيما انه مما هو لمطامح الانسان لكن هلك غير الانسان  
مع تخفيف عليه ألم المصيبة لا سيما اذا كان الهاكر معه من جنسه ولهذا قيل  
المصيبة اذا عمت طابته سيما ان اهلكه غيره معه فو لم يكن لو كان اهلكه معه  
لانه خلق لمطامحه فاهلكه شجاعا لا سغناء عنه او لزيادة الايلاء بالنبات ايضا  
خلق لمطامحه على قولكم فلم كان اهلاك الحيوان عقوبه للانسان اولى من اهلاك النبات  
ولم يقل ما ركب عليها من دابة ونبات او من شيء قلنا الجواب عن الاول قوله مع خلق  
لكم في الارض منها وخلق قبل الانسان لا ينبغي خلقه لمطامح الانسان كما يعبد عظام  
الناس الاذور والقصور والخدم والحشم والدواب والسيارات والاولاد  
والاولاد مع قبل وجوههم وعن الثاني ان الله تعالى انه يهلك مع الانسان بل قبله لتو  
ما هلك اهلك محبوبه والوفيه وعن الثالث ان الله تعالى ما وكل عليها من اية بواسطة  
منع القطر فيقدم النبات ثم يقدم بواسطة عدم غير الانسان من الحيوان ثم

ثم يقدم الانسان كذا جاء في تفسير هذه الآيه والآيه التي في آخر سورة فاطر وهذا  
الترتيب ابلغ في العذاب واعظم في العقاب من تقديم اهلاك الحيوان على النبات  
لان الانسان اذا اتى حيوانه ببله علف كان اوجع له مما اذا اتى علفه ببله حيوان  
فان قيل كيف قال مع من ايجال بيوتنا ومن الشجره ولم يقل مع ايجال وفي الشجره  
والاستعمال انما هو في يقال اتخذ فلان بيتا في الجبل وفي الصحراء ونحو ذلك قلنا  
قال الرعيه انما اتى بلفظه من لانه اراد معنى البعوضه وان لا يبنى بيوتها  
في كل جبل وكل شجره ولا في كل مكان من الجبل والشجره وانا اقول انه انما ذكر بلفظه  
من لانه اراد كون البيت بعض ايجال وبعض الشجره كانا هلا ونرى من  
بناء بيوت النمل انه يتخذ من طين او عيدان في ايجال والشجره كما يتخذ  
الطيور فلو اتى بلفظه في لم تقل على هذا المعنى ونظيره صريح وتنجون من  
ايجال بيوتنا فان قيل كيف قال والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وازواجا  
ليس من انفسكم لانه لو كن من انفسكم لكن جرحا علينا مان المنفعة  
من الانسان لا يحل له نكاحها قلنا المراهبه هذا انه خلق آدم ثم خلق منه جوارا  
كما قال تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها الثاني ان المراهبه منكم  
كما قال مع لقد جاءكم رسولنا من انفسكم فان كل كيف قال مع وبعدون من دون الله  
بالاعمالكم رزقا من السموات والارض فما من سطرهون عبيد عن  
الاضام بالواو والنون وهما من خواص من يعقل قلنا كان فيمن يعبدونه



من دون الله من يعقل كعزير وعيسى والملك يملك عليهم الله فغلبهم فان قتل لم  
افرد في ملكهم ولا يملكهم ثم جمع في فعل ولا يستطيعون قتلنا افرد نظرا الى لفظه ما  
وجع نظرا الى معناه كما قال نوح وجعل لكم من الفلك والارواح ما تركبون لتستووا  
على ظهوره فافرد الضمير نظرا الى لفظه ما وجع الظهور نظرا الى معناه فان قتل  
ما فائدة نفى استطاعة الرزق بعد نفى ملكه والمعنى واحد لان نفى ملكه الفعل  
مفعول استطاعته والرزق هنا اسم مصدر بدل الاله في شئنا فلما ليس في  
يستطيعون ضمير مفعول هو الرزق بل الاستطاعة منفية عنهم مطلقا ومعناه  
لا يملكون ان يرزقوا ولا استطاعة لهم اطلاق في رزق او غيره لانهم جبار الثاني انه  
لو قدر فيه ضمير مفعول على معنى ولا يستطيعون كان مفعلا ايضا على اعتبار كون  
الرزق اسما للعين لان الا ان يجوز ان لا يملك الشيء ولكن يستطيع ان يملكه  
لوجه الالهية والقدرة على التنازل ملكه محله في هؤلاء فانهم لا يملكون ولا  
يستطيعون ان يملكون فان قتل ما فائدة مفعول مملوكا بعد مفعول عبدا او ما فائدة  
مفعول لا تقدر على شئ بعد مفعول مملوكا فلما لفظ العبد يصلح للجنة والمملوك لان  
الكل عبد الله قال الله عز وجل ووهبنا لداود سليمان نج العبد فعال مملوكا لينسب  
عن الجنة وما لا تقدر على شئ لينسب عن المادون والمكانب فانها تقدر ان  
على الصنف استقلاله ما من فعل المضروب به المثل انسان وهما المملوك  
والمرزوق رزقا حسنا فظاهر ان فعال هل مستويان فكيف قال تعالى

ما ليعالي هل يستوون فلما لانه اراد جنس المملوك وكنى المالكين لا مملوكا  
معينا ولا مملوكا معينا الثاني انه اجرد الا تبين مجرى الجمع العالم ان من يقع  
على الجمع وفعال ان يقول على الوجه الثالث لمزم منه ان يصير المعنى ضرب الله مثلا  
عبدا مملوكا وجماعة مملوكين هل يستوون وانه لا يحسن مقابلة الفرح بالجمع في التمثيل  
ما من فعل او في الخبر للشكر وانكر على الله مع محال فاما معنى مفعول الى كمال البصر او سوا قريب  
فلما او ضاع معنى بل كما في مفعول الى ما في الفاء او يزدون ومفعول مع في كماله او ان  
فوه ومفعول مكان باب فوسن او ادني ويرد على هذا ان بل لا ضارب والا ضارب  
رجوع عن الاخبار وهو على الله مع محال ومفعول هي معنى الواو في هذه الآيات ومفعول  
او لا شكر في الكل لكن بالنسبة اليها لا الى الله مع وكذا في مفعول مكان باب فوسن  
او ادني معنى بالنسبة الى نظير النبي علم وقال الزجاج ليس الله ان الامة تأتي في  
اقرب من لمح البصر ولكن المملوك وصف قدرة الله مع على سوره الا تيان بهامتي  
شأن ما من كل كف ماله مع سراسل بفتح الحاء ولم نقل والبر مع ان السرايل وهي النصارى  
نليس لدفع الحجة والبر وهي مخلوقة لها فلما حذف ذكر احد هاهنا لانه راضه عليه  
كان مفعول مع بيدل الحجة ولم نقل والبر وكان في قوله السرايل وما ادري اذا اتممت  
ارضا اريد الحجة ايها يليني اي اريد الحجة لا السر او اريد الحجة واحذر السر  
ما من فعل كان ذكر الحجة والحجة اولى من ذكر السر والبر فلما لان الحجة مطلوب  
العباد من ربهم ومع غلبهم اله اوله ان وجهه في العالم من السر واما الحجة فلان



الخطاب بان القرآن اول ما فتح مع اهل الحجاز والوقاية من الحجة اقم عندهم لان الحجة في  
بلادهم اشد من البر ما قيل كيف قال مع بعض من نعمة الله ثم شكر ونهاواكم عن  
الكافرون مع ان كلهم كافرون فلما قال الحجة الملة بالان هذا اجمع وفي هذا  
نظر لان بعض الناس لا يجوز اطلاق اسم البعض على الكل لانه ليس لازماله  
مكلف في حكمه ما قيل ما فائدة قول المشركون عند رؤيته الاضاح ربنا هؤلاء  
شركاؤنا الذين كنا ندعوهم من دونك والله مع عالم يذكر فلما لما انكروا النكر يعظم  
والله ربنا كانوا مشركين عاقبتهم الله مع باجمات الشتم وانطق جوارحهم فقالوا  
عند معانيه آلهتهم ربنا هؤلاء شركاؤنا اي قد افردنا بعد الانكار وحدتنا  
بعد الكذب طلبا للرحمة وفردا من الغضب فكان هذا القول على وجه الاعتداف  
منهم بالذنب لا وجه اعلا من لا يعلم الا اني لما عاونوا عظم غضب الله مع وعيوبه  
مالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا رجاء ان يلزم الله مع الاضاح ذنوبهم لانهم كانوا يعتقدون  
لها العقل والتميز فيخفف عنهم العذاب ما من صل لم مالت الاضاح للمشركين  
انكم لا دينون وكانوا حاد قنف فيما قالوا فلما انما مالت لهم ذكر لشطر فضيحتهم  
ودكر ان الاضاح كانت جادة الا تعرف من بعد ما علم تعلم انهم عبدوها في  
الدنيا فطهرت فضيحتهم حسب عبدوا من لا يعلم بعبادتهم ونظير هذا قوله مع  
واخذوا من دون الله الهة لكونوا لهم عزاء كلما سكر من بعبادتهم ويكفونون  
عليهم خدا فان قيل اذا كان القرآن نبيا لكل شيء من امور الدين فمن اين

ابن وقع بين الامة في احكام الشريعة هذا الكلام في الطويل العريض فلما انما وقع  
الخلو من الامة لان كل شيء يحاج اليه من امور الدين ليس مبينا في القرآن  
نصا بل بعض مبين نصا وبعض مستنبط بيانه منه بالنظر والا سدادا  
وطرف النظر والا سدادا لمختلفة فلهذا وقع الخلاف ما من كل شيء من احكام  
الشريعة لم تعلم من القرآن نصا ولا استنباطا كعدد ركعات الصلوة ومقادير  
ديات الاعضاء ومدة الفجر والمسيح والحيض ومقدار حدة الشرب ونجاب  
السوفة وما اسببه ذكر ما يطول ذكره القرآن تبيان لكل شيء من امور الدين  
لانه نص على بعضها واحال على السنة في بعضها بعبارة وما آتاكم الرسول فخذوه  
وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله وما ينطق عن الهوى واحال على الاجماع ايضا بقوله  
ويتبع غير سبل المؤمنين الآلة واحال على القياس ايضا بقوله ما عجزوا بها اولى  
الابصار والا عتبار النظر والا سدادا فلهذا اربعة طرق لا يخرج شيء  
من احكام الشريعة عنها وكلها مذكورة في القرآن فصح كونه تبيان لكل شيء فان  
كل كيف وجدت القدم ونكرت في قوله قد ل قدم بعد نبوتها ولم تقل القدم  
او الاقدام ونبوا ان مناسبة الجمع الايمان فلما قدت ونكرت لا سعاد  
ان تنزل قدم واحدة عن طريق الجنة فكيف باقدام كثر ما من من ساول الذكر والاني  
لغيره ويؤتاه عليه مع من جاء بما يحب الآلة ومعه تعالى فمن يجعل شيئا من خير امره  
الآلة وقوله مع من شهدتمكم الشكر فلهذا مع الله على الناس حج البست من



استطاع الله بسلا ونظارة كثيرة فكيف بالعالى هذا من علمه الحكيم ذكر اوانى ولما  
انما صح بذكر النوعين هذا السبب اقتضى ذكر عنوان النساء قلن ذكر الله مع الرجال  
فى القرآن خير ولم يذكر النساء خيرا فلو كان فينا خيرا لذكرنا به ما نزل الله به ان المسلمين  
والملام الآله وانزل من علمه الحكيم ذكر اوانى فذهب عن النساء وهم حصيصة  
عن العمومات فان قيل كيف قال به فلنجيبه حيوة طيبة وقد رأينا كثيرا من الطمى الاقياء  
قطعوا اعمارهم فى المطالب والمحن وانواع البلاء اعترى بالامثل فالامثل الى الانبياء  
عليهم السلام باحياة الطيبة الحياه فى القناعة وقيل فى الرزق الكلال وقيل فى رزق يوم  
بيوم وقيل فى الموفق بالطاعات وقيل فى جلالة الطاعات وقيل فى الرضا بالقضاء  
وقيل للملأ به الحياه فى القبر كما قال به ولا يحب بن الذين قتلوا حتى يسئل الله اموالهم  
احياء عند ربهم وقيل للملأ به الحياه فى الادار الآخرة وهى الحيوة الحقيقية لانها حيوة  
لا موت بعدها دامت فى النعيم المقيم والظاهر ان الملأ به الحياه فى الدنيا لعمد على  
ولنجيبهم اجرهم وعدهم الله ثواب الدنيا والآخرة كما قال فانهم الله ثواب الدنيا  
وعنى ثواب الآخرة فان قيل كيف قال به وان الله لا يهدي الكافرين فكيف من  
الصحابه وغيرهم كانوا كافرين فهذا هم الله مع الى الامان فليست الامم بهذا الكافرون  
الذين علم الله مع انهم عوتون على الكفر وموتيه ما بعد ذلك من الاثمين فان قيل ما معنى  
اضافه النفس الى النفس فى قوله مع يوم ماتى كل نفس تجادل عن نفسها والنفس ليس  
ليس لها نفس اخرى فليست النفس اسم للجوهر العام بذاته المعلق بالجسم تعلق

تعلق التدبير والتصف وقيل هي اسم بحجة الانسان لعلقه مع كل نفس ذائقة الموت ومعلمه تعالى  
وكتبنا عليهم فيها ان النفس النفس والنفس ايضا اسم لعن الشيء وذاته كما قال نفس الذهب  
والنفس محبوبته اي عينها وذاتها فكانت مال يوم مات كل انسان مجادل عن ذاته لا يهتم بان  
يقيم كل بقول نفسي نفسي فاخلف معنى النفوس وان قل كلف قال مع فاذا انها الله لباس  
الاجوع ولم يقل فلما الله لباس الاجوع والاذاقة لا تناسبه اللباس وانما تناسب  
الكسوة فلما الاذاقة تناسب المتعار لم يسوا اجوع من حسنه ان الاجوع يقضي  
الاكل فيقضي الذوق وان كانت لا تناسب المتعار وسوا اللباس والكسوة  
تناسب المتعار وسوا اللباس ولا تناسب المتعار لم يسوا اجوع وهما من ذاتي  
علم البيان سمي الاول منها تجريد الاسعار والثاني توضح الاسعار فجا، القرآن  
الغريب بتجريد الاسعار وقد ذكرنا تمام هذا في كتابنا المستفي روضه الفضايله  
ولباس الاجوع والخوف اسعاره لما نظره على اهل القرية من اثر الاجوع والخوف من  
الصفقر والنجول فهو كلفه مع ولباس التقوى استعار اللباس لما نظره على المتقي  
من اثر التقوى وقيل ان فيه اظارا بتدبره فاذا انها الله طمع الاجوع وكساها  
لباس الخوف فان كل كلف يعالي بعبده ولم يقل  
بنيت اوبروله او حبيبته او بصفية وخوفه كرم مع ان المقصود من ذكر الاسرار  
تعظيمه وتبجيله فلما اناساه عبداً في ارفع مقاماته واجلها وسوا هذا ومعلمه مع  
ناهي الى قبله ما اوعى لعله يغلط فيه امته وتضل به كاخلفت امته المسيح به

[illegible]



قد عنت آلهما وقيل لله يتطرق اليه الكبر والعجب فان قيل الا سواه لا يكون له بالليل  
ما فائدة ذكر الليل فلما خالطته انه ذكر منكرا ليدل على قصر الزمان الذي كان فيه الآراء  
والرجوع مع انه كان من مكة الى بيت المقدس مسيرة اربعين ليلة وذكر في السكينة  
مدل على البصيرة وموته قراءة عبد الله وحذف من الليل اي بعض الليل ليعلم  
ومن الليل فهاجده نافلة لذكر فانه امه بالقيام في بعض الليل فان قيل اي حكمة  
في نقله من مكة الى بيت المقدس ثم الخروج به من بيت المقدس الى السماء  
وهذا يخرج به من مكة الى السماء دفعة واحدة فلما كان بيت المقدس محجرا  
اخرجه من خاراد الله مع ان يطأ قدمه ليشهد على ائمة يوم القيمة وقوفهم  
على علمها ببركة اثر قدمه الثاني ان بيت المقدس مجمع ارواح الانبياء فاراد الله  
على ان يشرفهم بزيارته على العالم ان اسرى به الى بيت المقدس ليشاهد  
من احواله وصفاته ما يجنب به كفار مكة صبيحة نكر الليل فدلهم اخباره بذكر  
مطابقا لما ادوا وشاهدوا على صدقه في حديث الا سواه فان قيل كيف قال مع  
باركنا حول ولم نقل باركنا عليه او باركنا فيه مع ان البركة هي المسجلة تكون اكثر  
من خارج المسجد وحوله خصوصا المسجد الاقصى فلما اراد البركة النبوية  
بالانهار الجارية والاشجار الممتدة وذكر حولها فيه وقيل اراد البركة الانسية  
فانه مقترن الانبياء عليهم السلام ومعجدهم ومهبط الوحي واعلم ان مكة وانما قال مع  
باركنا حول ليكون بركته اعظم واسمها فانه اراد بما حولها ما احاط به من ارض الشام

في قوله باركنا حول

انام وقارب منها وذكر اوسع من مقدار بيت المقدس ولانه اذا كان هو الاصل  
وقد بارك في لواحقه وتوابعه من البقاع كان هو مبارك فيه بالطريق الاول خلاف  
العكس وقيل المراد باركنا حول من بركته نشارت منه فحمت جمع الارض لان  
مياه الارض كلها اصل انهارها من تحت الصخر التي في بيت المقدس فان  
فل ما وجه ارتباطه مع انه كان عبدا اسكورا لما قبله ومناسبتة له فلما معاه  
لا تحذروا من دونه ربا فتكونوا كفورين ونوح كان عبدا اسكورا وانتم ذرية من  
آمن به وجماعته فتأثروا به في النكر كاتسئ به آباؤكم فان قيل كيف قال مع  
وان اسأتم فلها ولم نقل فعلها كما قال من عمل صالحا لنفسه ومن اراد فعلها فلها  
فيل اللام هنا معنى على كما في قوله لله للجنس ومعه مع ونحو ذلك فان  
وقل معناه فلها رجاء الرحمة او فلها مخلص بالتوبة والاعمال والصحيح  
ان اللام هنا على بابها لا فلها خصاص وكلها مل مختص بآثار علم حسن  
كانت اوسيته وقد سبق مثل هذا مستوفى في تفسيره من البقرة في قوله مع لها  
ما كتبت وعلمها ما كتبت فان قيل كيف قال مع هنا وجعل الليل والنهار  
آيتين وقال في قصة مريم وعيسى عليهما السلام وجعلناها آية للعالمين وجعلنا  
ان مريم وامه آية مع ان عيسى عليهما السلام كان وحده آيات شتى حيث كلم الناس  
في المهد وكان نجي الموحى ونبري الآله والابرص وتخلق الطين الى غير ذلك  
من الآيات وامه وحدها كانت آية حيث حملت من غير حمل فلما انما



اراد به الآلة التي كانت مستكة منها ولم تتم الأبناء وهي ولادة ولد من غير فعل كذا  
الليل والنهار والشمس والقمر الثاني ان الآلة الواحدة مخدوفة ايجازا واخصارا  
بغيره وجعلنا آله وابنا آله وجعلنا ابن مريم آله وامه آله فان فعل كلف بالآلة  
وجعلنا آله النهار مبصرة والابصار من صفات كآلة حياة والاعمال بآلة النهار اما  
الشمس والنهار فبغيره وكذا في مبصرة قلنا المبصرة في اللغة معنى المضية تعلم  
اجزائها وما في غير معناه بيته واضحه ومنه معلوم وانما تسمى الساعات مبصرة  
اي آله واضحه مضية ومعلوم فلما جاتهم آتانا مبصرة الثاني معناه مبصرة  
بما ان كانت الشمس او غيرها ان كانت النهار ومنه معلوم والنهار مبصرة اي مبصرة  
فيه ونظم فعلهم ليل نائم ونهار حارم اي نائم فيه ويصوم فيه الثالث انه فعل  
رابع منقول الهمزة عن الثلاث الذي هو مبصر الشيء اي علم به وهو مبصر اي عالم  
معناه انها تجعلهم بصره يكون ابصر معنى بصير وعلم هذا احمل الاقضية  
معلوم على فلما جاتهم آتانا مبصرة اي تبصرهم فتجعلهم بصره الرابع ان بعض الناس  
زعم ان الشمس حيوان له حيوة وبصر وقدرة وهو متحرك ما رادته في امثال ام  
الله تعالى كما يتحرك الانسان فان فعل ما الفائدة في ذكر هذه السنن مع كواهم  
اقتصر على معلوم لعلوا الحباب ذكر فيه هذه السنن اذ هو من جملة  
الحباب فلما العدد كله موضوع الحباب كبدين الا ان موضع الطب وانما  
المكلفين موضع الفقه وموضع كل علم مغاير له وليس جزءا منه كبدين

كبدن ليس جزءا من الطب ولا افعال المكلفين جزءا من الفقه فكذا العدد  
ليس جزءا من الحباب وانما ذكر هذه السنن وقدمه على الحباب لان  
المقصود الا على من نحو آية الليل وقيل آية النهار مبصرة علم هذه السنن  
والسنن ثم تنفع من ذكر علم حباب السارخ وضرب المدة والآلة قال فان  
فعل كلف في العالي ها كفي نفسك اليوم علمك حسيبا وما في موضع آخر وكفي بنا  
حاسبين فلما مواقف القيمة فخلق في موقف يكل الله به حاسبين الى انفسهم  
وعلمه محيط به وفي موقف يحاسبهم به وهو الذي يحاسبهم لا غيره وعلمه العالي  
كفي نفسك اليوم علمك حسيبا اي كفيكم انكرنا الله على نفسك مدنو بها عالم بذلك  
فهو يتوخى وتفرع له انه تفويض حباب العبد الى نفسه ومن من يريد  
مناقشة في الحباب حاسبه بنفسه ومن يريد ما محته في يكل حبابه  
اليه ما من فعل معلوم ولا تتركه والازلة وزر لغوي يريد ما جاء في الاخبار ان في يوم  
القائم لو خذ حسنة المخطاب والملايون وزاد في حسنة دبت الدين  
والشخص الذي اغتريب فان لم يكن لها حسنة بوضع عليها من عتبات خصيتها  
وكذلك جاء هذا في سائر المطامير فلما الله من الآلة انها لا تجعل اختيارا راداً  
على الكافر من حيث قالوا اللذين آمنوا اتبعوا سبلنا ولن يخطاياكم الاقتان  
والله من انجب انها تجعل كرها فله ثنائي بينها وقد سبق هذا مرة في آخر  
سورة الانعام فان قل كلف في العالي افرأ متفريها ففوقوا فيها وقال في آخره



قل ان الله لا امر بالفحشاء ولم يامر بغيره امرهم بالطاعة ففعلوا مال الزناح  
ومثل قولهم امرته ففعلتني وامرته ففعلتني لا يفهم منه الامر بالمعصية ولا الامر  
بالنهي الفحشاء ان معناه كثرنا امره فيها حال امرته وامرته بالعصية والملا عنى  
كثرة امرته وقد قوى بها ومنه ايجد في غير المال ففعلت ففعلت وسكتة مأثورة اى  
كثرة الفحشاء والنسب الثالث ان معناه امرنا امره فيها بالسداد حال امرته  
فلا ناعنى امرته اى جعلته امرا فعنى الآلة سلطانهم بالامارة وبعض هذا  
الوجه قولهم قراءته من قراء امرنا بالسداد ومال الرمحى لا يجوز ان يكون  
معناه امرناهم بالطاعة ففعلوا الان حذف ما لا دلل عليه في المثل فحذف ما كان  
قد حذف ما قام الدليل في اللفظ على نقيضه وذكر لان قوله ففعلوا يدل على ان  
الامور به المحذوف هو الفسق وهو كلام مفسىض حال امرته ففعل  
وامرته ففعلت وامرته ففعلت لا يفهم منه الا ان الامور به القيام والفعل والقراءة  
على ان قولهم امرته ففعلتني وامرته ففعلتني حيث لا يكون الامور به المحذوف  
المعصية والنهي الفحشاء لان ذلك مناف للامر من انقض لم ولا يكون ما منافى الامر  
ومنافيه ما موزا به فيكون الامور به في هذا الكلام غير مدلول عليه ولا منوى  
وهو المتكلم على هذا لا ينوي لامر ما موزا به بل كانه حال كان منى امرته ففعلت منه  
طاعة او فكانت منه منى الفع كقول من زيدا يطعمك وكما يقول فلان ياف  
وينهى ويعطى ومنع ويصل ويقطع ويضرب ومنع فانكر لا تنوى فيه مفعولا

ففعول ما قبل على هذا حقيقة امرهم بالفسق ان يقول لهم افعلوا وهذا لا يكون من  
الله مع فلا يقدرون الفسق محذوف ولا موزا به فلهذا الفسق المحذوف المقدور مجاز  
عن اترافهم وصية النعم عليهم صبا افصى بهم الى جعلها ذريعة الى المعاصي ووسيلة  
الى اتباع الشهوات فكانهم امرنا بذكر الامور السبب في وجوبه الا توافى وفتح  
باب النعم فان قلل لم لا يكون ثبوت العلم بان الله لا امر بالفحشاء وانما يامر بالطاعة  
والعدل والنجية دلالة ان الامور به امرناهم بالطاعة ففعلوا علما لوجاز مثل هذا  
الاظهار والتقدير كان المتكلم مريدا من منى اطيع علم الغيب لانه اضربا لا دلالة  
عليه في اللفظ بل ابلغ لانه اضربا في اللفظ ما يناقضه وينافيه وهو مفعول ففعلوا فكانت  
اظهر من ان ادعى اظهار نقيضه كان حذف الامر الى ما ذكرنا من اعجاز هو الوجه  
هذا الكلام كلام الرمحى ومنه ولا اعلم اجدا من اية التفسير صاد البه عظيم ثم  
انه ايدة فعال ونيطه امرنا في ان مفعول اسفاح فيه ايدى في الدلالة  
ما بعد علمه بقول لو شاء فلان لا حسن اليك ولو شاء لا شاء اليك تريد لو شاء  
الا حان لا حسن ولو شاء الا شاء لا شاء فلو شاء هبت ففعلت ففعلت  
وتعني لو شاء الا شاء لا حسن اليك ولو شاء الا حان لا شاء اليك ويقول  
قد دلت حال من اسندت اليه المنيته انه من اهل الاحسان داما او من اهل  
الاساءة دايما فتسلك الظاهر المنطوق به وتضربه ما دلت عليه حال صاحب  
المنيته لم تكن على سداد فان قل على الوجه الاول لو كان المضمر المحذوف الا ف



بالطاعة لما كان مخصوصا بالمشرفين لأن امر الله بالطاعة عام للمؤمنين وغيرهم فلما  
أمر الله بالطاعة وإن كان عاما ولكن لما كان صلاح الأمر والرؤساء فسادهم  
مستلزم لصلاح الرعية وفسادها غالبا خضم بالكل ويؤيد هذا ما جاء في الخبر  
صلاح الوالي صلاح الرعية وفساد الوالي فساد الرعية ما من عمل مع من كان يورث  
العاجلة الآتية بدل عما ان من لم ير هذا في الدنيا ولم يتركها كان من اهل النار  
والله سبحانه في ملكه الملك من كان يورثه بالسلامة وطاعته وعبادته الدنيا لا غير  
ومثل هذا لا يكون الا كافرا او منافقا ولهذا قال ابن جرير هذه الآية لمن لا يقين  
بالمعاد فاما من اراد من الدنيا قدرا متزودا به الى الآخرة فكيف يكون  
مذهوبا مع ان الا سغيا عن الدنيا بالكلية وعن جمع ما فيها لا يتصور في  
حق البر ولو كانوا ابتداء فعلم ان الملك ما قلنا ما من عمل كسب مال مع ما كان  
عطاه ربك محظورا الى ممنوعا ونحن نرى في هذا في الواقع ان واحدا  
اعطاه قنطرة مقنطرة وآخرة منع العطاء حتى الدائق والاحتج فلما  
الملك العطاء بها الرزق والله مع سوى في ضمان الرزق وايضا بين  
البر والفاجر والمطيع والعاصي ولم يمنع الرزق عن العاصي بسبب عصيانه  
فله تفاوت بين العباد في اصل الرزق وانما التفاوت بينهم في مقدار  
الاملاك ما من عمل كسب منع الله مع الكفار التوفيق والهداية ولم يمنعهم  
الرزق فلما لانه لو منعهم الرزق لهلكوا وصاروا كرحمة لم يوم القيامة

يوم القيامة ما من يقولوا الوهم هلكتنا ورد قنطرة بقينا احياء فاشنا العاني انه لو اهلكهم منع  
الرزق لكان قد عاظمهم بالعقوبة فيعظم معنى اسمه الحكيم عن معناه لا يحكم  
هو الذي لا تعجز العقوبة على من عصاه العال ان منع الطعام والشراب  
من صفات النجاة الا خسر الله مع من ذكره وقيل اعطاء الرزق  
بجمع العبيد عدل وعدل الله على عام وهبته التوفيق والهداية فضل وان  
الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ما من عمل ما فائدة فعمله عند كل من يطلع ابا بلغن  
عند الكبر فلما ما دلت انها يكثر ان في بيته وكيفية وكونا ان كلمة عليه لا كافل لها  
فيهم وربما تولى منها من المأق ما كان في ثوبين في حال الطفولة ما من كل كسب مال  
على ولا تعجزوا الزنادم ثقل ولا تنزوا ملأ لومال ولا تنزوا كان نهيا عن الزنا  
لا عن مقدماته كاللحم والمهانقة والقبلة ونحو ذلك وما قال ولا تقربوا كان  
نهيا عنه وعن مقدماته كن فعل المقدمات قربان للذي ما من عمل الا ان  
يعلم مع كل ذكر كان سنة الى ما ذاع قريته الشؤن فلما ان ساره الى كل ما هو  
منه عن من صرح ما ذكر من موعود وقضى بركه لا بعدد الا اياه الى هذه الآية لا  
الى صرح ما ذكر فان فيه حننا وشيا قال ابو علي سوارنا الى موعود ولا تقف  
وباعده لا نه لا حسن فيه ما من كل كسب ما من السحوات السبع والارض  
ومن غرس وقول ومن فمن تناول الا دمن كلهم والملك به العموم كما هو  
مقتضى الصيغة بدليل ما كيد به بقلع بعله وان من شيء الا يسبح بحمده







الثاني انه تكلم لانه اراد دأبنا دأود بعض الزبور وهي الكتب الثالث انه  
تكلم لانه اراد به ما ذكر فيه رسول الله طلع من الزبور فسبح ذكر زبور الان  
بعض الزبور كما سمي بعض القرآن خائنا وقال وقد آتاه فرسانه الآله وقال بما اوصيا  
ايك هذا القرآن و اراد به حوره كوف علم وقال وقآن الفجر اي القرآن المكلو  
في خلقه الفجر فان قيل مع ما لا يستطيعون كشف الضم عنكم متعين عن معلم عالي  
ولا تحوله لان تحويل الضم نقل من محل وانباته في محل آخر ومنه تحويل الفجر  
وانما ع وغيرهما وكشف الضم مجرأ ارادته ومنه لا قدر على الازالة وجدها  
تكيف يقدر على الازالة مع الانبات والكله بالآية كشف الفقر والمريض والقبط  
ونحوها قلنا التحويل له معنيان احدهما ما ذكرتم والثاني التبديل ومنه تعلم  
حولت القيص قباء والغضة خائبا واراد بالتبديل هنا الكشف لان في الكشف  
انمضي في الآله تبديلا فان المرض متى كشف تبدل بالصحة والفقر متى كشف تبدل  
بالغنى والبعيظ متى كشف تبدل بالخصب وكذا جميع الاضداد فاطلق  
التبديل واراد به الكشف لانه لم يرد به الضم لانه لم يرد به الكشف لانه لم يرد به  
مطلق الكشف الذي هو الازالة يعني فلا يستطيعون كشف الضم عنكم ولا كشف  
ما ولهذا لم نقل ولا تحويل وهذا الجواب مما فتح الله مع علي به من خزان جه  
ونظم ما ذكرنا في عدم النحل في معلم وعبدون من دون الله لا علمكم لهم  
رزق من سواهم ولا رضى لنا ولا يستطيعون فان قيل معلم وما معناه ان

لانهم اذا لم يستطيعوا  
كشف الضم لا يستطيعون  
تحويله

ان نزل بالآيات الا ان كذب بها الاولون الآتية فيها اسولة اولها ان الله تعالى لا يمنع عما  
يريد ما منع فان اراد ارسال الآيات كلف عن كذب الامم الماضية وان لم ير ارسلها  
كان وجه كذبهم وعدهم سواه وكان عدم ارسال لعدم الارادة الثاني ان الله تعالى لا يمنع  
منه قال الله تعالى انما ارسلنا نوحا الى قومه فاتي حاجبه الى الباء الثالث ان الله تعالى لا يمنع  
هنا ما اقترحه اهل كلف على رسول الله علم من جعل الصفا ذهباً واذن جبال مكة ليتكلموا من  
الزراعي وانزال كتاب مكتوب من السماء ونحوه وهذه الآيات ما ارسلت الى الاولين  
ولا تاهدها فكيف كذبوا بها الرابع ان كذب الاولين لا يمنع ارسالها الى الآخرين  
لجواز ان لا يكذب الآخرون الخامس اي مناسبه وارتباط من صدر الآله ومعلم  
عالي دأبنا نعود العاقبة مبصره السادس ما معنى وصف الناقة بالابطار الرابع ان  
الظلم يتعدى نفسه قال الله مع ومن يعمل سوءا او ظلم نفسه فاتي حاجبه الى الباء وهلاك  
مال فظلموها معنى بالحقرة والقيل الثاني ان معلم وما نزل بالآيات الا تحوفا  
لعلهم لا يرسل بها ومعلم وما منعنا ان نرسل بالآيات بل على عدم ارسالها فلما  
اجاور عن الاول ان المنع مجازي فبعبه عن نزل الا ارسال بالآيات الا ان كذب بها الاولون  
وعن الثاني ان الباء لتعدية الا ارسال الى المرسل به لا الى المرسل لان المرسل محدث وهو الرسول  
فقدومه وما منعنا ان نرسل الرسول بالآيات والا ارسال يتعدى الى المرسل نفسه والى المرسل  
به بالباء والى المرسل اليه بالي قال الله مع ولقد ارسلنا موسى بابا ساقا سلطان مبين الى  
فرعون وملأه وعن الثالث ان الضم في معلم بها عايد الى نفس الآيات المتفرجة



لا الى هذه الآيات المقترحة كانه تعالى قال وما ننصنا ان نوحى بالآيات التي اقترحتها اهل  
مكة الا كذب من قبلهم بالآيات المقترحة يورث المائدة والفاقة ونحوها مما اقترحه الاولون  
على انبيائهم وعن الرابع ان نسبة الله في عباده ان من اقترح على الانبياء آية واقوة بها  
نعم يؤمن عجل الله هلاكه والله تعالى لم يرد هلاكه فتسوى مكة لانه تعالى علم انه يولد منهم  
من يؤمن اوله قضي وقدر في سابق علمه بقاء من بعث اليهم محمد علم الى يوم القامة  
فلما ارسل بالآيات التي اقترحوها فلم يؤمنوا بها هلكهم وحكمت اقتضت عدم اهلاكهم  
فلما لم يزل بها فيصير معنى الآية وما ننصنا ان نوحى بالآيات المقترحة عليكم الا ان كذب  
الآيات المقترحة الاولون فاهلكوا فربما كذب بها قومك فاهلكوا وعن الخامس انه  
تعالى لما احب ان الاولين كذبوا بالآيات المقترحة عين فيها واجلة وهي ناقة صالح  
عليه السلام لان آثارهم انما المهلكة في بلاد العرب قريبة من حدودهم ببصرها  
حادثهم وواردهم وعن السادس ان معنى تبصرة دالة كمال الدليل من شدة بصره  
وقيل تبصر بها كما قال ليل نيام ونهار نيام في ويصام فيه وحمل معناه تبصر  
بمعنى انها تبصر الناس صحة نبوة صالح عليه السلام وبعض هذا قراءة من قرأ تبصرة  
فتح الميم والصاد اي تبصره وقيل تبصرة صفة لآية مخدوفة مدبرة آية تبصرة اي تبصرة  
بينية وعن السابع ان الباء ليست لتعدية الظلم الى العاقبة بل معناه فظلموا انفسهم  
بقتلها او بسببها وقيل الظلم هنا الكفر بمعناه مكفروا بها فلما ضمن الظلم معنى الكفر  
عداه تعدية وعن الثامن ان الله بالآيات ثانيا العبد والدلائل لا الآيات التي اقترحتها

اقترحتها اهل مكة فان كل كف قال مع والشيخة الملعونة في القرآن وليس في القرآن لعن  
شيخة ما قلنا في اخبار قدريم والشيخة الملعونة المذكورة في القرآن الثاني ان معناه  
الملعون اكلها وهم الكفرة الثالث ان الملعونة بمعنى المدفوعة كذا قال ابن عباس وهي  
مدفوعة في القرآن بعبادته ان شجرة الرقوم طعام الائمة وبعدها كان رسول الساطن  
الرابع ان العرب تقول لكل طعام مكروه او صار ملعون وفي القرآن اخبار عن قسرها  
وكرهها الخامس ان اللعن في اللغة هو الطرد والابغلا ما ملعون هو المطرود عن  
رحمة الله تعالى البعد عنها وهذه الشجرة مطردة مبعدة عن مكان رحمة الله به وهو  
الجنة لانها في قصر جهنم وهذا الابدان المذكور في القرآن بعبادته انها شجرة محرمة  
في اهل الحرم وقال ابن الانباري سميت لانها مبعدة عن منازل اهل الفضل فان قيل  
كف خص اصحاب الرحمن بقراءة كتابهم بعبادته اوتى كتابه سمينة ما وكره قرون كتابهم  
ولم خصهم بنفي الظلم عنهم بعبادته ولا يظلمون فتيلا مع ان اصحاب الشمال يعرفون كتابهم  
ولا يظلمون ايضا فلما خص اصحاب الرحمن بذكر العار لانه اصحاب الشمال اذا راوا  
ما يكره من الفواحش والبصاح اخذهم من الجحش والنجس والخوف ما يوجب حبيته اللان  
وتشنع الكلام والعجبة عن اقامته الحروف فتكون قراتهم كلاما واما اصحاب الرحمن فافهم  
على كل من كراهم انهم يعرفون كتابهم احسن قراءة وابينا ولا تقعون بقراءتهم وحدهم  
حتى يقول القاري لاهل الجحش هاؤم اقرؤا كتابكم واما قوله تعالى ولا يظلمون فتيلا  
فهو عايد الى كل اناس لا الى اصحاب الرحمن الثاني انه عائد الى اصحاب الرحمن خاصة

ملعون



وانما خصم بذلك لانهم يعلمون انهم لا يظلمون ويعتقدون ذلك خلف احجاب الشك فانهم  
يعتقدون او يظنون انهم يظلمون وبعض هذا الوجه معلوم ومن يعلم من العاقلات  
وسومون ملا كان ظلاما ولا هضما فان قيل كيف قال موسى علم فرعون لقد علمت  
ما انزل هؤلاء يعني الآيات الا رب السموات والارض بجانر يعني تينات وحجا  
واضحات و فرعون لم يعلم ذلك لانه لو علم ذلك لم يقل لموسى اني لا اظنك بموسى مسجورا  
اي مخدوعا وقد سحرت او ساءه ففعل معنى ما علم على اخلاق الاقوال بل كان يؤمن  
به وكيف يعلم ذلك وقد طبع الله على قلبه واخذه وحال بينه وبين الهدى والرشاد ولهذا  
قوله على نبي لقد علمت نعم القاء وقال والله ما أعلم عدو الله ولكن موسى هو الذي علم واخار  
الكسبي ونعلبت قراة على نبي ونصراها بانه لما نسب موسى الى انه مسجور عليه نعم  
بصحة عقله بعلمه لقد علمت فلما معاه لقد علمت لقد نظرت نظرا صحيحا او لقد  
علمت نظرا الى الحجج والبرهان ولكنك معاند ومكابرت حتى فوات دعوى الآلهة لو  
صدقتى فكان فرعون ممثا اخذ الله على علم ولهذا بلغ ابن عباس قراة على نبي  
وعينه فاصح بعلمه وحججه وابطها واستيقنتها انفسهم ظلاما وعلوا ما من كل كف مال  
موسى علم وانى لا ظنك فرعون مسجورا وموسى كان عالما بذلك لا شك عنده فيه فلما  
قال الكافر المنفس الظن هنا معنى العلم كما في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملا قوا  
ربهم وانما اتى بلفظ الظن ليعارض ظن فرعون بظنه كانه قال ان ظنتي مسجورا  
فانا اظنك مسجورا والمسيور الهاكرا والمصرف عن الخير او الملعون او الناحا سر

او الناحا سو فان كل كف كثر على الاخبار بالخروج فلما كثر له لدل على كيد النمل منهم  
الثاني انه كثره لا خلفا كما بين وهما خروجه في حال كونهم ساجدين وفي حال كونهم بالكسب  
الثالث انه اراد بالخروج الاول والخروج في حالة سماع القرآن او قراته وبالخروج  
الثاني الخروج في سائر الحالات وباقيها فان كل الكلد انما يكون على نعمة انعم الله  
تعالى بها على العبد كما في قوله مع الكلد الذي اذهب عما احزن الكلد الذي  
هدا الله الكلد الذي خلق السموات والارض لان فيها من المنافع لنا ما لا  
نعد ولا نحصى فاني نعمة حصل لنا من كون الله مع لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك  
ولا ناصر حتى قال تعالى ومن الكلد الله الذي لم يتخذ ولدا الا الله فلما النعمة في ذلك  
ان الملك اذا كان له ولد وزوج فانهما ينعم على عبده بما يفضل عن ولده وزوجته  
واذا لم يكن له ولد وزوج كان صرح انعامه واجانه مفضل على عبده فكان نفي  
اتحاد الولد مقتضيا مزيد الانعام عليهم واما نفي الشريك فلا ينعكس ان يكون اقدر على الانعام  
على عبده لعدم المتزاج واما نفي النصيب فلا ينعكس بل على القوة والاسفها وكلاهما  
مقتضى القدرة على زماة الانعام فان كل معلوم مع قما معنى  
سما ومعه ولم يجعل له عوجا مغن عن قوله قما لانه متى انتفى العوج ثبتت  
الاستقامة لان العوج في المعاني كالعوج في الاعيان والاعيان به هنا في الاخلاق  
والاستقامة في معانيه وانه لا يخرج منه شيء عن الصواب والحكمة ومن فيه  
شك ومما فيه شك الكلد الذي انزل على عبده الكتاب قما ولم يجعل له عوجا



فلما قال القرآن معنى معلوما فاما على الكتب السماوية كلها فصار لها شاهد بصحتها فاما سخا  
لبعض ترايعها فعلم هذا الاكوار فيه وعلى القول المتشعب يكون الجمع بينها للكل سواء  
قد رتبنا مقدما او اوفى مرتبة ونصب فعل مضارع تدرس ولكن جعلنا قما والابد  
من هذا الاضمار او من السند والتأنيص والاصيب المعنى ولم يجعل له عوجا مستقما  
والعوج لا يكون مستقما فان قل انما ذاك الله تعالى في حال تكلف ما لم يعلم به من علم وانما  
يتيقن ان ما في فلان ما لم يعلم بكذا او كان ذكر الشيء ما يعلم غير او مما يصح ان يعلم  
كقولنا زيدا ما لم يعلم بالعربية او بالحساب او بالسر ونحو ذلك طامعا به ما لم يعلم  
من علم لانه ليس ما يعلم الاستحالة وهذا الان انشاء العلم بالشيء تارة يكون للجهل  
بالطريق الموصل اليه وتارة لانه في نفسه فحال لا يقيم تعلق العلم به وما يخفى فيه من  
هذا القبيل فان كل كلف قال تعالى ثم نعمناهم لنعلم اى البحر من اصحاب البؤا امدادوه  
عالم بدكره الا ان طامعا به لنعلم بدكره علم ما هذه كاعلماه علم غيب فان كل كلف  
مال ما بعثوا احكم ولم يقل واحدكم فلما لانه اراد فردا منهم ايتهم كان ولو قالوا احكم  
لدا على بعث رئيسهم ومقدمهم فان العرب تقول راسه احد القوم اى فرج  
منهم ولا تقول راسه واحد القوم الا اذا ارادوا المقدم العظيم فان كل كلف جاء  
بين الاستقبال في الفعل الاول دون الاخرين في مطلع مع فعلون تلك ثمة  
الا انه فلما اراد دخول الفعلين الاخرين في حكم الاول يقضى العطف ناقص  
على ذكر السين في الاول ايجازا واخصارا كما تقول زيدا قد نخرج ويكره تزييد

تزييد وقد كربت فان كل كلف دخلت الواو في الجمل الثالث دون الاولين وهي قوله  
عالي واما منهم كلهم فلما قال بعض المفسرين هي واو الثمانية ونذكر ما قبلها في آخر  
سورة التوبة وقال الزجاج دخول هذه الواو وخروجها سواء في ضم النكر في آية القرآن  
بها وما في غير الواو وهي في الجملتين الاولتين واما حذفها فيها تخففا واثني بها في  
الجملة الثالثة دلالة على ارادتها فيها ومن على هذا القول انه لو كان كذا كان في الجملة  
الاولى محذوفة في الجملة الثانية والثالثة ليدل ذكرها او لا على حذفها بعد ذكرها سبق في  
الاستفصال وقال المحسبي وغيره هي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة كما دخل على  
الصفة الواقعة بالامن المعرفة بقول فاني رجل ومعه آخرة مرسيت بزيدي في يده  
سيف ومنه معلوم وما اهلها من فريه الا انها كسار معلوم وفائدتها توكيد لصوت  
الصفة بالمحذوف والدلالة على ان اتصافه بها امر ثابت مستقر وهذه الواو هي التي  
آذنت بان الدين ما لو اسبغهم واما منهم كلهم فالوة عن ثبات علم وطمانينة نفس  
ولم ترجعوا الظن كما يرجع غيرهم والدلالة على ان الله تعالى اتبع القولين الاولين  
وقد رجعا بالعبث واتبع القول الثالث معلوم ما يعلمهم الا على ما س  
رضي الله عنه وقطعت الواو لقطع العلة اى لم يبق بعدها علة عاد يلقفت  
اليه وثبت انه سبعة واما منهم كلهم على القطع والنبات وما بال تعليلي هذه واوا الحكم  
والبحقوث كان الله تعالى حكيم اخلاصهم فتم الكلام عند سبعة ثم حكم بان ثامنهم  
كلهم باستينافه الكلام فحقق ثبوت العدة الا خبر لان الثامن لا يكون الا بعد



السبعة فعلى هذا يكون قوله وانهم كلهم من كلام الله مع حقيقة او قد تدور بيرة على  
هذا ان قوله مع بعد هذه الواو قل دنى اعلم بعدتتم ومعه مع ما يعلم الا لم يدل على بقاء  
الا بهام وعدم زوال اللبس بهذه الواو فان قل كلف ما لى كماله وقال  
في موضع آخر واذا بدلنا آية مكان آية وبلغ من تبدل الآيات تبدل الكلمات  
فكيف اجمع على معنى الاول لا فغير القرآن من البشر وسوء جوار لقلهم للنبى علم  
ايتى بقرآن هذا او بدله الثانى ان معناه لا خلف لمواعيده ولا فغير كماله ومعنى  
الثانى التسخير والتبدل من الله مع فلا تنافى بينهما فان قل مع الله تعالى فمن آية فليؤمن  
ومن آية فليكفر اياجته والاطلاق للكفر فلما قال ان عيسى مبعوث ربكم فليؤمن  
ومن آية فليكفر لا ايمان ولا كفر الا بمسئته الثانى انه تهدد ووعد الثالث  
ان معناه لا تنصرون الله بانكم ولا تنصرونه بكم فهو اطلاقاً للجنس لا اطلاقاً  
للكفر فان كل لبس الا ساور في الدنيا عيب للرجال ولهذا لا يلبسها من يلبس  
الذهب والحرير من الرجال فكيف وعد الله تعالى المؤمنين في الجنة فلما  
كانت عاتق ملوك الفارس والروم لبس الاساور والسيوف مخصوصين بها دون  
من عداهم فلا ذكر وعد الله المؤمنين في الجنة لانهم ملوك الآخرة فان كل من افرق  
على الجنة بعد التوبة حال ودخل الجنة فلما اوردوا لمدل على الجنة معناه  
ودخل ما هو حبيته لا حبيته لغيرها ولا نصيب له في الجنة التي فيها المسقون  
بل ما ملكه في الدنيا هو حبيته لا غير ولم يقبل حبيته معنيته منها بل حبيته ما كان

بسماء

معنى

الفرس

ما كان له فان كل كلف مال الا لاخ المؤمن لا حبيته لكن ما سوا الله دنى ولا اشرك بربى اجدا  
وهذا تعرض بان اخاه مشرك وليس في كلام اخيه ما يقتضى الشرك بل الكفر وسوء قوله  
وما اظن الا عه قامة فلما اشرك اخيه الذى عصى له به سوا اعتقاي ان دنى حبيته  
ونماها بجوله وقوته ولهذا حال له ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة  
الا بالله ولهذا حال سوا ايضا لما اجمع ثقل كلفه على ما اتفق فيها وهي خاوية على قاعدته  
عزها وقوله بالنبى لم اشرك بربى اجدا اعترف بالشرك فان قل ما مائدة انا  
في قوله ان تدنى انا اقل فلما انا في مثل هذا الموضع فيبد جسد الجنة في الجنة  
ومنه قوله مع انا انا ربك ومعه انا انا الله ونظام كثره فان قل ما معنى قوله تعالى  
ولم يكن له فئة نصرته من دون الله وكذا كثر كل ما شبهه ما جاء في القرآن العزيز  
واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا له عزا والذين اخذوا من دونه اولياء  
واكلهم من دون الله من دنى ولا نصيب كلف محقق معناه فلما دون سعي كل كلام  
العرب معنى كلفهم لفلان مال دون هذا من دون هذا الى غير هذا ونظم  
معناه مع ولهم اعمال من دون ذكر اى من غير وسعي ايضا معنى قبل كلفهم المدة  
دون ملكة اى قبلها ومن دونه خسر القناد ولا اقوم من مجلسي دون  
ان يحى ولا افارقك دون ان يعطيني حتى وما اعلم انها جارت في القرآن  
العزيز معنى قبل بل معنى غير فقط فان قل كلف مال هذا هو الولاية الله  
الحق يعنى في مع القصة او في تمام الآخرة والولاية بكر الواو السلطان



والملك وفتح الواو التولي والنصف وكل ذكر لله تعالى في الدنيا والآخرة يعترف من  
تأمر ونذل من تأمر ونفس من تأمر ومعدل من تأمر ويتولى من تأمر بحل ستم  
وحفظه فما فائدة تخصيص يوم القسم فلما فادته ان الدعوى المجازية كثيرة  
في الدنيا ويوم القسم ينقطع كلها ويكلم الملك لله تعالى عن كل منازع وقد سبق نظير  
هذا السؤال في عدم الانعام في قوله الحق والملك يوم يفتح في الصور فان  
مثل كلف ما ليعالي بوضوئها وفي عقبها اي عاقبة وعنه الله تعالى وعنه الله تعالى  
لا تثيب تليكون الله خير مني ثوابا فلما هذا الفرض والتقدير معناه لو كان  
غيره تثيب كان ثوابه افضل وكانت طاعته اجد عاقبة وخيرا من طاعة غيره  
فان قيل كيف ما ليعالي وحسنه لفظ الماضي وما قبله مضارعان وهما قول ويوم يفتح  
الاجال وترى الارض بارزة اي لا شيء عليها يسترها كما كان في الدنيا فلما  
لله الالهي ان خيرهم كان قبل التشييد وقبل البروز ليعاينوا ملكه الهو الالعظيم  
كانه قال وحسنه قبله وان قيل كيف قال مع هذا الكتاب لا تعاد  
صغره ولا كبيرة الا اجسادها مع انه اخبر ان الصغار تكفر باجتناب الكبائر يقول  
ان تجنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ولما الآية الاولى في حق الكافرين  
بدل الله تعالى فتى البحر من والملك بهم هذا الكافرون كذا قال المجلد وقال  
عن كل مجمع في القرآن ما لملك به الكافر والآية الثانية الملك به المؤمنون كذا  
اجتناب الكبائر لا يكون متحققا مع وجود الكفر الثاني لو ثبت ان الملك ما لم يجر

بالبحر مطلق الذنب لم يلزم الساقض لجواز ان يكتب الصغار لها هذه العبد مع القيمة  
تكفر عنه فتعلم قدر نعمة العفو فان اكثر ذنوب العبد ينسبها خصوصا الصغار وان قيل  
ولا مع الا ابلس كان من الجحيم بل على انه من الجحيم ومعه في موضع آخر واذا قلنا  
الملك ما لم يجر ما لا دم فيردوا الا ابلس بل على ان من الملك ملكه مكلف اجمع بينهما  
فلما في قوله واحد هما انه من الجحيم حقيقة علمنا نظائر هذه الآية وان لم يردت قال  
افتخروا به وذرت اوتى من دوى والملك لا ذرية لم ولانه كفر الكفره وافق  
الفقه والملك ملك معصوم عن الكبائر لانهم رسل الله وعن المعاصي مطلق لانهم  
عقول محجزة بغية كهون ولا معصية الا عن شهوة ومولده مطلق مع لا معصوم  
الله ما اكرمهم وينعلون ما يوم من وقال تعالى ومن غلبه عنى الملك ما لم يجر  
عن عبادته ولا يستخرون بحجوز الليل والنداء لا نفرون مكلف يكون ابلس  
منهم ويؤمن بالسجود فمتنع فعلا هذا يكون استناوه من الملك اساءه من غير  
الجحيم او يكون اساءه من جنس الما صوبت بالسجود لا من جنس الملك ملكه  
ويكون التقدير واذا قلنا الملك ابلس اسجدوا له دم سجدوا الا ابلس  
كان قول امسك اخوتي وعبدى بكذا انا طاعوني الا عبدى والعبد ليس من  
جنس الا خوة ولا داخله فهم الامر من شملته الا في الفعل معهم فهذا كذا  
القول الثاني انه كان من الملك ملكه قبل ان يعصى الله فلما عصاه فسحقه سلطانا روى  
فذكر عن ابن عباس في معصوم معنى كان معصيا ما وقع مع كان من الجحيم صار من



اجن لم يلقته مكنون كان معنى صار وقبل معناه كان من اجن في سابق علم الله هذا  
العولان بدلان على انه كان من الكلاكة قبل المعصية وروى عنه ايضا انه كان من خزان  
اجن و هم جماعة من الكلاكة يسمون اجن فكل هذا يكون مع من اجن اي من  
الكلاكة الذين هم خزان الجنة ففق عن امر ربه في الجنة مكنون اسما من اجن  
وما بال العشي في عهد البقم في قوله مع فسيروا الا ابليس هو اسما متصل  
لانه كان جنيا واحدا بين اظهر الا لوف من الكلاكة فمخوذا بهم فغلبوا عليه في قوله  
فسجدوا قلت في هذا التعليل نظر ثم قال و يجوز ان يكون منقطعاً ما من كل كسوف قال  
بما في اقتضائهم و ذرته او تارة من دوى والا وتارة الا صدقاً والا جباراً و هم  
خذ الا عداً و توبه مع و هم كك عدو و ليس من الناس احد نجيب ابليس  
و ذرته و معاد قهم فلما الملائكة المولاة هذا اجابة الناس لهم فلما يفرقهم به  
من المعاصي و يوحون في صدورهم و طاعتهم اياهم فالمولاة مجاز عن هذا الاله من  
لوارفها ما من كل كسوف و الاله هنا و مع بقول نادوا شركائهم الذين زعمتم فدعوهم  
فلم يستجوا لهم اي فلم تجب الاضام المكونين ففني عن الاضام النطق و قال  
في عهد النخل و اذا راى الذين اسركوا اسوكاهم و لو انبأ هؤلاء شركاءوا الذين  
كانوا يدعوهم في فكر و القوا اليهم القول انكم كاذبون يعني فكلدتهم الاضام  
فما مالوا ما ثبت لهم النطق فكيف اجمع بينها ملاء الملائكة بغير هذا نادوا  
شركائهم الذين زعمتم اي نادوا و هم للشفاعة لكم او لدفع العذاب عنكم فدعوهم

٩٦  
فدعوهم فلم يجيبوهم لذلك ففني عنهم النطق الا اجابة الى الشفاعة و دفع العذاب و مع عدم  
النقل اثبت لهم النطق فكذب المشركين في دعوى عبادة تم فلا ساقض من المنفى  
و المنبت ما من كل كسوف قال تعالى هنا شركائهم و في سورة النحل شركاءهم فلما مع  
تعالى شركائهم معناه في رحمتكم و اعتقادكم و لهذا مال شركائهم الذين زعمتم او افصح  
فخرج الحكم بهم كما مال المشركون للنجي علم ما الذي نزل عليه الذكر انك لم تعرفه  
تعالى شركاءهم يعني الاله التي جعلوها شركاء فاضافها الى الله مع جعلهم اياها  
شركاء له و اضافها اليهم جعلهم اياها شركاء و الا فانه في بادى ملا به لفظية او  
معنوية فصحت الاضافان ما من كل كسوف فالله نبياً حوثاً و اناسي انما كان نوح  
و هذه دلالة على موسى علم معتدرا ما في نسبت الحوت اي قصة الحوت و خبره  
و انما ان الله السطان ان اذكرهم فلما اصف النبيان اليها مجازا و الملائكة  
احدها مال الفرية نظير قوله مع خرج منها اللؤلؤ و المكنون و انما خرج من الملح  
لا من العذب و قل في موسى علم تفقد الحوت و نسي نوح ان نجمة خرم و ذكر  
انه كان حوثاً مملوفاً في ملكه فلا ترداه فلما احابه من كآمة عين الحياة رشاش  
جيني و انسل من المكنون و كثر في البحر و نوح يراه و كان موسى قد ذهب  
لنظار جاسته فعزم نوح ان نجمة باراي من اقر الحوت فلما جاء موسى نسي ان  
نجمة و نسي موسى تفقد الحوت و الوال عنه ما من كل هذا الفير بل ان  
النبيان من نوح او منها كان بعد حياة الحوت و ذهابه في البحر و ظاهر الآية



دل على ان النيران كان باقيا ذهابه في البحر متصلا بيلوغ مجمع البحرين لعل مع فلما  
 بلغا مجمع بينهما نيا جوتها فاحد سبله في البحر سربا فلما في الآلة بغيره وياض بغيره  
 فلما بلغا مجمع بينهما اتخذوا جوت سبله في البحر سربا فاحد سبله في البحر سربا فلما في الآلة بغيره وياض بغيره  
 موضع مثل هذه العجوبة العظيمة في مدة يسيرة بل في لحظة واستمر به النيران  
 يومه ذكر وليته الى وقت الغد من اليوم الثاني ومثل ذلك لا ينسى مع تظاول  
 الزمان كيف وقد كان الله مع جعل فقدان الجوت علامة لما عاود جدران الخضم علم  
 على ما نقل ان موسى علم سائر الله تعالى علامته على موضع وجدانه فادعى اليه ان فاخذ  
 معه جوتها في مكان محبب ما فقدت الجوت فهو ثم فلما سبب نياته انه  
 كان قد اعتاد ما هذه المعجرات من موسى علم واستأنس بها وكان الف  
 مثلها من خوارق العلوات سببا لقله اهتمامه بذكر العجوبة وعدم الترائف  
 لها فان كل كيف حال مع حتى اذا ركبنا في السفن خرقها بغير فاء وصي اذا  
 لقياء علامه ما فقله بالقاء فلما جعل خرقها جنة لمرط فلم يحج الى القاء كقولك  
 اذا ركب زبد الفرس عقره وجعل قتل الغلام من جملة الخط فعظم عليه  
 بالقاء والجر آثم ما اقلت كقولك اذا ركب زبد الفرس فعقره قال له  
 حاجبه اعقره فان كل كيف خولف بين القضيئين فلما كان خرق السفينة  
 لم يعقب الركوب وقل الغلام يعقب لقائه فان كل كيف حال مع في قصة  
 الغلام لقد جئت سنا كما وفي قصة السفينة لقد جئت سنا امرا فلما

فلما امل معناه منكرا فعلى هذا الوقت في المعنى لان النكر المتكرر معنى واحد وقل  
 الا في العجب او الداهية وخرق السفينة كان اعظم من قتل نفس ولهذه لان  
 في الاول هلاك كثير من وعمل النكر اعظم من الا في معناه جئت سنا انكر من الاول  
 لان ذلك كان يمكن تداركه بالسد وهذا لم يمكن تداركه فان قتل كفوا ليعالي  
 في قصة السفينة الم اقل وفي قصة الغلام الم اقل فلما لقصد زماى المواجهة العتاة  
 على رفض الوصية مرة ثانية وللتنبه على تكرار ترك الصوابات فان كل  
 ما فائدة اعلى ذكر الاله في علم مع استطاعا اهلها وهلة مال استطاعا في لانه  
 مدس ذكر الاله مرة فلما فائدة اعلى في التوكيد فان كل كيف حال مع سريه ان لا يغير  
 نقض نسبة الارادة الى الجدار وهي من صفات من يعقل فلما هذا مما يطرأ  
 المتألم لان الجدار بعد ما رفته ومداياته لا تقصاف والنفوس شابه من  
 يعقل ويبره في تهيبه للنفوس فظهرت منه هيئة القوط كما ظهر من يعقل  
 ويرد فنسبت اليه الارادة مجازا بطريق المماثلة في الصورة وقد اضافت  
 العربي افعال العقلاء الى ماله يعقل مجازا مال الاعمير يرد الرمح صدر اى برآء  
 من ابن دما بنى عقيل وقال چان ان دهر ايلف شملی بچملر نرمان بالاحسان  
 ومن اماله ثمرة ماردة وعز الابلق ومنه ماله مع ولما سكت عن موسى  
 الغضب ومعه ما ذاع عن الامم ومعه ماله اسنا طابعين ونظاير كثر  
 فان كل كذا سبب لم يفارقه الخضم عند الاعتراض الاول والثاني وفارقه

قال لفت الشيء اذا طوى  
 وادرجته والشيء تالو  
 الامور واسودها وخراسم  
 يقول ان دهر ايلف شملی بچملر نرمان  
 والزمان قد يدم بالاحسان  
 المبداني ما ورد خضم  
 من عاداتها وصف بالابلق لانه في من عجان  
 فمختلف بارض سماء قصد تمازاة في قدر عليها  
 فالتعقير ما ورد وعز الابلق فصار مثلا لكل ما يعز  
 ومنع عن طالبه حال عز اي غلب



عند الثالث فلما لوجه من اهلها ان موسى علم شرطها انخفض تركها جبهة على  
تقدرو وجهه الا عارض الثالث وقد وجد وكان راضيا به الثاني ان اعراض موسى  
في المزم الاول والثاني كان تورعا وطلاقة في الدين واعراضه في المزم الثالث كان  
لهوى فيه وشهوة بطنه فاعقبه هواه هو انا ما نزل قوله فادركت ان اعينها علمته  
خوف الغضب فكان حقه ان يتأخر عن علمته فلم يقدم عليها فلما هو قاض عنه ان  
علمته تعييبها او علمته ارادته تعييبها خوف الغضب وخوف الغضب سابق لانه الكامل  
للخضوع علم على ما فعله وفي قراءة ابي وعبد الله كل سفيه حاكم ولا بد من اضرار  
هذه الزمان على قراءة الجمهور واللام ينفذ الحرف فان قيل الشمس في السماء الرابع  
وهي بقدر كرم الارض مائة وستين مرة وقل مائة وخمسين وقل مائة وعشرين  
يسعها عين في الارض حتى اجب الله تعالى عنه انه وجدها تغرب في حين  
رحمته او جامة على اختلاف الرايتين قلنا الام لا بقوله مع وجدها اي في زعمه  
وظنه كما يرى ركب البحر اذا الحج فيه وغابت عنه الا طرقت والسواجل  
ان الشمس تطلع من البحر وتغرب فيه فذو القرنين انتهى الى آخر البيان  
في جهة الغرب فوجد عينا حجة واسعة عظيمة فظن ان الشمس تغرب  
فيها فان قيل ذو القرنين كان نبييا او نبييا فكيف على اختلاف القولين فكيف  
خفي عليه هذا حتى وقع في ظن المستحيل الذي لا يقبل العقل قلنا الانبياء  
والاولياء والائمة ليسوا معصومين عن ظن الغلط والخطاء وان

وان كانوا معصومين من كبر الذنوب الاولى الى ظن موسى علم في ما انكم على  
انخفض علم في القضاء الثالث وظنه انه يرى الله مع في الدنيا ويؤمن كبار الانبياء  
وكذلك موسى علم على ما اجزم الله مع عنه بقوله وذا النور اذ ذهب فغاضبا فظن  
ان لن يقدروا عليه وكان الواقع بخلاف ظنه الثاني ان الله مع قادر على تصغير جسم  
الشمس وتوسيع العين الحبيبة وكثرة الارض بحيث تسع عين اثار عين الشمس  
فان لا يجوز ان يكون قد وقع ذكر ولم نعلم به لقصور علمنا عن الاطاعة بذكر قلنا  
فان قيل علم مع قلنا ما ذا القرنين اما ان يعذب واما ان يحل فيهم حسنا دل على انه كان  
نبييا لان الله تعالى خاطبه قلنا من مال انه ليس نبييا يقول هذا الخطاب له  
كان بواسطة النبي المعجزة في زمانه كما في قوله مع ابني اسرائيل واما اسمه فان قيل  
كيف قال مع هذا حتى حق الكفار فلا نفي لهم مع القصة وزنا اي فله نصيب لهم فيه انا لان  
الميزان انما ينصب لتوزن به الحسنات عقابا للسيئات والكافر لا حسنة له  
والاطاعة لقطع مع وقد ضا الى ما علموا من علم فجلناه هباء منسورا وقال في موضع آخر  
واما من ضقت موازينه فانه هاوية اي فممكنه النار فابنت له فيه انا قلنا  
معنى قوله مع فلا نفي لهم مع القصة وزنا اي لا يكون لهم غلبة قادر ولا خطه الختم  
وصغارتهم ولو كان معناه ما ذكرتم لم يكون قوله مع واما من ضقت موازينه فانه  
هاوية من غلبت سيئاته على حسناته من المؤمنين فانه سكن في النار  
ولكن لا خلاف فيها بل بقدر ما تخضع عنه ذنوبه فلا تنافي بينها سموت مريم



فان قيل النداء الصوت والصياح يقال ناداه نداء اي صاح به فكيف وصفه يكون خفيا فلما  
النداء هذا الدعاء وانما اخفاه ليكون اقرب الى الاطلاق او ليلا يلام على طلب الولد بعد  
اليخوض او ليلا يعاين به بنوعه ويقولوا اكرم ان تقوم مقامه بعد خال ربه الولد المذكور  
فان قيل كيف قال يرثني ويرث من آل يعقوب والبنى لا نورث لعله علم نحن معاصر  
الانبياء لا نورث ما تركناه صدق قلنا الملائكة يقولون يرثني اي يرثي العلم والنبوة ويرث  
من آل يعقوب الملك وقيل الاطلاق ما جابه الله تعالى الى ورائه العلم والنبوة والاطلاق  
دون الملك والملائكة يعلمون لا نورث المال ويورثه علم ما تركناه صدق ويعقوب هذا  
موسى ابو يوسف وقيل لا بل اخو زكريا وقيل لا بل موسى اخو عمران الذي هو ابو مسلم فان قيل  
كيف قال يرثني ويرث من آل يعقوب فعلى الفعل في الاول ينفى وفي الثاني يحرم الحجر  
وموسى واحد من آل ورثه ويرث منه مجمع بين اللغتين وحل من هذا لبعض  
لا للتعدي لان آل يعقوب لم يكونوا كلهم انبياء ولا علماء فان قيل كيف طلب الولد  
بقوله فهبت لي من لانك وليا اي ولدا احالها فلما بشره الله تعالى به بعلمه يا زكريا انا  
نبشركم بالآية استبعد ذكر وتعجب منه وانكم بعلمه اي يكون في علم الآلهة فلما لم يقل  
ذكر على طريق الاكثار ولا استبعاد بل ليجاب بما اوجب به فينادى الموقنون ايقانا  
ويرتدع المبطلون ولا فمعتقد زكريا اولاد اخر اكل على منهاج واحد في ان الله تعالى  
غنى عن الاسباب الثاني انه قال ذكر تعجب فسر وسرود لا تعجب انكار واستبعاد  
الثالث قيل انه قال ذكر استغناء عن الحال التي يهتبه فيها الولد اي يهتبه في حاله

في حاله الخوخ ام يرده الى حاله السباب لم يهتبه ولكن هذا الجواب لا تناسب ما اوجب  
به زكريا علم بعد استغناء فان قيل كيف طلب العلامة على وجه الولد بعد ما بشره  
الله تعالى به اكان غله شكر بعد بيان الله مع في وجهه حتى طلب العلامة فلما  
انما طلب العلامة على وجه الحمل ليبادر الى الكثرة لتعجل السرد فان الحمل لا يظهر في  
اول العلوق بل بعد مدة فاراد معرفته اول ما يوجد فجعل الله مع آية وجه الحمل عجز  
عن الكلام وهو سوسى الجوارح ما به خرس ولا يكلم فان قيل كيف قالت اني اعني بالرحمن  
شكر ان كنت تقيا وانما يتعود من الفاسق لا من التقى قلنا معناه ان كنت ممن  
يتقى الله ويحياه فيستبني عني يتعودى به شكر فمعنى اعني احصل على ثمره التعود  
وعن ابن عباس انه كان في زمانها رجل اسمه تقى ولم يكن تقيا بل كان فاجرا فظننت اياه  
تعودت منه والقول الاول هو الذي علمه المحققون وحل موسى المبالغ معناه اتعود  
شكر ان كنت تقيا فكيف يكون خالي في الهرب شكر الى الله مع اذ لم تكن تقيا فالواو ينطس  
هذا ما جاء في الخبر نعم العبد ضئيل لو لم يخف الله لم يعص معناه انه اذا كان بحال لو لم  
خف الله لم يوجد منه عصيان فكيف يكون حاله اذا خاف الله مع وفي قوله اي وابن  
معه الا ان يكون تقيا فان قيل اعني العلماء على ان الوحي لم ينزل على امارة ولم يرسل  
رسول بر اليه الى امارة قط ولهذا قالوا في قوله مع واوحى الى ام موسى ان ارضع  
انه كان وحي الهام وقيل وحي منام فكيف قال تعالى هذا ما رسلنا الهام روحنا وما ر  
انا اننا رسول ربك فلما لا نعلم ان الوحي لم ينزل على امارة قط فان معناه قال في قوله



بالي وادعنا الى ام موسى ان ارضع ابنه كان وجيا بواسطه جبريل علمه وانما المتفوق عليه  
بن العلاء ان جبريل علم لم ينزل بوجي الرسالة على امارة لا مطلق الوحي وهنالك نزل  
على مريم بوجي الرسالة بل بالبيان بالولاد ولهذا جاءها على صورة البشر فتخل لها بشرا  
سويا فان حمل ما وجه قراءه الجمهور لا هب نكر والواهب للولاد هو الله مع جبريل علم  
فلما مال ابن الانبارى معاه انما لنا رسول ربك يقول بكذا رسلت رسولى اليك لا هب  
لك فكون حكاية عن الله مع لا من قول جبريل فتكون فعل الهبة مستد الى الله تعالى  
الثاني ان معاه لا يكون سببا في هبة الولاد بواسطه النفخ في الدرع فالخافه اليه بواسطه  
البيت ما من كل كف قالت ولم ال غيا ولم نقل بغية مع انه وصف مونت فلما مال  
ابن الانبارى لما كان هذا الوصف غالبا على الناس وقتا يقول العرب رجل يغى لم  
تلقوا به علاقه الناس اجراء لم تجزى جايض وعاقه وقال الارضى لا قال  
رجل يغى بل هو مخض المونف ولام الكلمه ياء تعال يغى يغى وهي مغول عند البر  
اصلها يغوى فلبت الواو ياء وادغمت الياء في التاء وكسرت الغين اتباعا له  
كعبور وكور في عدم دخول التاء وقال ابن جنى في كتاب التمام هي فعل ولو كان  
فعولا لقل يغو كقول منوئو عن المنكر ثم قل هي فاعيل معنى فاعل فهي كقول تعالى  
فريب من المحسن وقال الاعشى هي مثل بلحفي جديد فجعلها معنى ففعل  
وقل انما قل بغية مراعاة لبقية رؤس الآيات ما من مل كان جنة مريم وقولها  
اليتنى مت قبل هذا كنت نيا منيا لفقدا الطعام والشراب حتى تسلى السرى

بالرى والطب بل كان خوف أن يتهمها أهلها بفعل الفاحش فلما كان جنة لها لمجمع  
الامرئ وهو ما ذكرتم وجذب مكانها الذي ولدت فيه فانه لم يكن فيه طعام ولا  
شراب ولا ما تنظر به فكان اجراء النهج المكاف اليابس الذي لم يعهد فيه ماء وخراج  
الربط من الشجرة اليابسة وانما جنى الحزن اما ذافع الجذب فظاهر واما  
دفع جنين التهمة فمن حسب انها معجزة ان تيدلان قومها على غصبتها وبرأتها من  
الشور وان الله مع مدخها بافور الهبة خارجة عن العادة خارقة لها فتبين لم ان  
ولا دنها من غيبه فجل الس يدع من ثنائها ولا بعيد في مدلة الله مع الخرج في الحظية واحدة  
للربط الجنى من النخلة اليابسة والمجرب للتاء بغية في مكان لم يعهد فيه ما من مل  
كف امرها جبريل علم اذا رأت اناسا ان تكلم بعد النذر بالكوت بقوله فاما  
نرت من البشر اجد الآله وذكر خلف في النذر فلما انما امرها بذكر لانه تمام نذرها  
فانها لم تكن ما قوتة بنذر مطلق الكوت حتى سدرح فيه الكف عن الذكر والسبح  
والدعاء ونحوها بل بنذر الكوت عن تكلم الا نسي واذا كان تمام نذرها بقولها  
فلن اكلم اليوم انسيا لا تكون مكلمة لا نسي بعد تمام النذر ما من مل كف قال تعالى  
من كان في المهمل صيبا وكل اجد كان في المهمل صيبا فلما كان هنا زاد وصيبا  
منصوب على الكال لا على انه خبر كان بعده كف تكلم من في المهمل في حال صياة وعمل  
كان معنى وقع ووجد وصيبا منصوب على الهبة الذي من فان مل فطار السكف  
في مع الرابع انما يكون بعد البلوغ او بعد التيمم والقدره على فعل الما مودبه وعيسى



علمه السلام كان رضيعا في المهد فكيف خطب بالطلوع والركعة حتى مال واوحى  
 بالطلوع والركعة ما دمت حيا فلما ما خيره الخطاب الى غاية البلوغ وغيره فانما  
 كان لمحصل العقل والتميز وعيسى علم كان واجدا للعقل والتميز التام في ملكه  
 الاحمال فتوجه نحوه الخطاب ان يعلمها اذا قدر على ذلك ولهذا قيل انه اعطى النبوة  
 في صباه ايضا فان قيل الزكوة تجب على الاغنياء وعيسى علم لم ينزل فقيرا لا يسر كآء  
 مدة مقامه في الارض وعلم الله به ذلك من حاله فكيف اوصاه بالزكوة فلما انزل الزكوة  
 هنا تركية النفس وتطهيرها من المعاصي لا زكوة المال فان قيل كيف جاء السلام في  
 قصة يحيى علم منكرا وفي قصة عيسى علم معروفا فلما قد فعل ان الكرم والمعرفة في  
 مثل هذا سواء لا فرق بينهما في المعنى الثاني انه سبق ذكره في قصة يحيى علم مرقعا اعيد  
 ذكره اعيد معروفا كقولهم مع كادرسنا الى فصح رسولنا فعسى فصحهم الرسول كانه قال  
 ذكر السلام الموجه الى يحيى في المواطن الثلاثة موجه الى ما من كل كسف يكون الالف  
 واللام في السلام للعهد والاول سلام من الله مع علي علم والثاني سلام من عيسى علم  
 على نفسه فلما العرف راجع الى ماهية السلام ومواطنه لا الى كونه واردا من  
 عند الله مع ما من كل ما معنى موجه واذكر في الكتاب مسلم وما اشبهه ومثل هذا انما  
 سئل اذا كان الامام مورثا في الذكر وعدمه كما يقول لصاحبك وهو يكتب كتابا  
 اذكرني في الكتاب او اذكره فلا في الكتاب والنجي علم ما كان سبيل من الزكاة  
 او النقطة في الكتاب لموصى على ذلك ولما هذا اعطى طريق التاكيد في الالف

في الالف كالكيد اعطى رسولنا على بعض فصول الرمال وتخصيصها بالالف  
 الالف فان قيل استغفار للكافر لا يجوز فكيف وعد ابراهيم علم اياه الاستغفار له بقوله  
 يا شعفر كبري فلما معناه سائل الله كبر توبة فقال بها مغفرة يعني السلام  
 والاسغفار للكافر بهذا الطريق جائز وسواء قال اللهم وفقه للسلام او اللهم تب  
 عليه واهد له وارسله وما اشبه ذلك الثاني انه وعده ذلك بناء على انه لم يستغفر  
 له بعد السلام الثالث انه وعده ذلك قبل تحريم الاستغفار للكافر فان تحريم ذلك  
 بقصة شريعة انما يعرف بالسمع لا عقليته فان العقل لا يمنع من ذلك فان قيل الطور  
 وسواء يجبل ليس له عين ولا شم ولا كيف حاله من جانب الطور الا من فلما  
 فاطب الله مع العرب بما هو معروف في استعماله فانهم يقولون عن من القبلة  
 وشمالها يعنون ما يلي عين المستقبل لها وشماله لان القبلة لا يد لها تكون لها  
 عين وشمال وهذا اتاع منهم في الكلام لعدم اللبس فاما بالاثمن هنا ما عن  
 عين موسى علم من الطور لان النداء جاءه من قبل عينه هذا ان كان الا من  
 ضد الا يسمون العين وان كان من اليمين وسواء البركة من معلم يمين فلان قوله  
 فهو يا من اي كان مباركا عليهم فلا اسكال لانه نصب معناه من جانب الطور المأكل  
 فان قيل كيف قال مع ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا وهارون كان اكبر  
 من موسى علم فما معنى هبته له فلما معناه ان الله مع ارفع موسى علم باجابه  
 ودعوته فيه حسب ما لا واجعل لي وزيرا من اهلي هذه الآية فقال غنمك عضلك

عمل كمال الحور  
 عن فاما عند ما لا الحور  
 عن فاما عند ما لا الحور





يا خيك يا الله جعله عضداً وناصراً ومعيناً كذا افتره ابن عباس مع ما نقل كيف  
 وصف تعالى النبيين المذكورين في معارج او كذا الذين انعم الله عليهم من النبيين  
 من ذرية ادم الآله بعباده واذا تنلى عليهم آيات الرحمن عز وجل وسجدوا وبكيا والله  
 باآت الرحمن القرآن لم يتل على احد من الانبياء المذكورين فلما آتت الرحمن عز وجل  
 مخصوصه بالقرآن بل كل كتاب انزل الله تعالى فيه آياته ولو سلمنا ان الله بها  
 القرآن فنقول ان الله بعباده ومن هدنا واجتنبنا محمد صلى الله عليه وآله وان  
 حل معكم فمخلف من بعدكم خلف اخاعوا الصلوة وابتغوا الشهوات فسوف  
 يلقون غيا الآ من تابة وآمن بدل عما ان ترك الصلوة واخاعها كافر لا نه  
 شرط في توبته مضيعة الايمان فلما قال ابن عباس مع الله بهؤلاء الخلف هذا هو  
 تركوا الصلوة المفروضة وشربوا الخمر واستحلوا المحرمات الاخت من الاب ما حل  
 كيف قال مع انه كان معه ما نيا ولم نقل آتيا كما قال انما بعدون لآت فلما الله  
 معه هذا موعده وهو الجنة وهي مآتية يا تبارك اولياؤه الثاني ان مفعولا هنا  
 بمعنى فاعل كافي مع مجازات ثور اي ساقد ما حل مفعول مع ذلك الجنة التي نزلت  
 من عباد ما من كان تقيا ومطيع وجنب عرضها السموات والارض اعادت  
 للمؤمنين بدل من حيث الممنوع ان غير المتقين لا يدخلون الجنة فلما  
 الله بالبقوى هذا العقوى من الترك وكل المؤمنين سواء في ذكره فان حل ما معنى  
 انظار السموات وان شاق الارض وخرور الاجال من دعوتهم الولد الله مع  
 الاجال

والقرآن مع

الله مع ومن ان توثرت هذه الكلمة في الجمادات فلما معناه ان الله تعالى يقول كذبت  
 افعل هذا بالسحوات والارض والجال عند وجه هذه الكلمة غضبا على قايها لولا  
 حكمي وامهالي واني لا اتجلى بالعقوبة كما قال عنه وجل ان الله عسى السحوات والارض  
 ان تزولا عني ان تحته على المسكون وتنشق الارض بهم ويدل على هذا مع في  
 اخذ الآله انه كان حلما عفورا الثاني ان يكون اسعطا ليقع هذه الكلمة ونظورا  
 لا يرها في الدفن وهذا محال وكانه وقوا عده وان مثال ذلك الارض في المحسوسات  
 ان يصيب هذه الاجسام العظيمة التي هي قوام العالم ما ينظر به وتنشق تحت فان  
 ملك كيف قال مع هنا في صف الشوك كذا السموات يعطون منه وتنشق الارض  
 وتخر الاجال هذا وهذا يدل على قوة كلمة الشوك ولما قال تعالى في سورة ابراهيم  
 علم في صف كلمة الشوك وفعل كلمة خبيثة كبحر خبيثة اجنتت من فوق الارض  
 ما لها من قرار والله ما كلمة الخبيثة كلمة الشوك كذا قال ابن عباس مع وبالبحر  
 الخبيثة شجر الخنظل كذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا يدل على ضعف كلمة الشوك  
 ولا يبرها واضحا لا فكيف الوصف بينها فلما وصفت كلمة الشوك في سورة ابراهيم  
 عليه السلام بالضعف وهذا بالفتح نهى في غاية الضعف وفي غاية البقع والفتاحة  
 فلا شافي منها ما نقل كيف قال مع لقد احصاهم وعدهم والاصحار العد على ما نقله  
 الجوهري او احصاه على ما نقله بعض ائمة التفسير كما سبق ذكره في سورة  
 ابراهيم علم في معارج وان بعدوا نعمة الله لا تحصى ما كان الا حصار العد فهو



Die

تكرار وان كان المحصن فيكم فغن عن ذكر العدل ان المحصن لا يكون الا بعد معرفة  
العدد ولما الا حصاء قد جاء معنى العلم ايضا ومنه موعود واحصى كل شيء على علم  
على كل شيء وقول الله عز وجل الذي لم تحصى متعلما فاما الذي احصيت منه  
فعلم وسواء الله هنا فيصلي المعنى لعدد علمهم اي علم افعالهم واقوالهم وكل ما يتعلق  
بذواتهم وصفاتهم وعددهم فلا تكرار ولا استغناء عن ذكر العدد سبحانه  
ما من فكل كلف حكلي الله مع قول موسى علم لا هلم عند رؤيته النار في هذه السورة وفي  
سورة النمل وفي سورة القصص بعبادات مختلفة وهذه القضية لم تنفع الامم ولا الله  
مكلف اخلف عبادة موسى علم فيها فلما قد سبق في سورة الاعراف في قضية  
موسى علم مثل هذا السؤال والاجواب المذكورة ثم هو اجواب هنا ما من هل موعود فلا  
مذكر عنها من لا يؤمن بها ظاهر اللفظ انتهى من لا يؤمن بالانتم عن حد  
موسى علم عن الامان بها والمقصود هو موسى عن الكذب بها فكيف تنزل  
فلما معناه كن شديد اليك في الدين صليب المجمع لئلا يطع في حدك عن  
الامان بها من لا يؤمن بها وهذا القول لا ارى فيها معناه لا تدن مني ولا تقب  
من حضتي لئلا اراكم في الصورتين انتهى متوجه الى السبب والله به انتهى عن  
السبب وهو القرب منه والجلوس محضه ثم فانه سبب رؤيته وكذا كرايين  
موسى علم في الدين ولا سنة قياده سبب لهدم اياه ما من هل ما قاله  
السؤال في موعود وما لم يذكر بمسكرا موسى وسوا علم بما في يده جملة وتفصيلا ولما

[illegible]

حال ملان شد از انکه  
اذا كان يوم الخميس  
انجوسه عجمت العود اعجم فافهم  
ذا غصت تعلم الى حلاقة  
من قوره والعوام انسان  
در طر حبيب المعجم اذا كان غروب  
النفس

وتفصيله فلما فادته تانيسه وتخفيف ما حصل غلبه من دهشة الخطا وهيبته  
الاجلال وقت التكلم معه كما يرى اجدنا طفلا قد دخلته هيبته واجلال وخوف وفي يده  
قاله او غيرها فبلاطفه ويوانه بعلم ما هذا في يدك مع انه عالم به الثاني انه اراد بذلك  
ان يقتر موسى علم ويعترف بكونها عصا ونزداد العلم بكونها عصا وخوف في قلبه  
فلا يحجم حوله شك اذا قبلها نعبانا انها كانت عصي ثم انقلب نعبانا بقدره  
الله مع وان يقتر في نفسه المباينة البعيدة بين المملوك عنه والمملوك اليه فينبته  
على القدرة الباهرة ونظير ان نريك الزراد زبرة من حديد ونقول نكر ما هذه فنقول  
زبرة حديد لم يريك بعد ايام درعا سايف مرسودة ونقول هذه هي تلك الزبرة  
صيتها الى ما تراه من عجب الضعفة وانيق الرد فان كل كلف زاد في الهوسى علم  
على حرف الجواب وليس في ذكر من سبمة البلغاء خصوصا في مخاطبة المملوك فلما  
قال ان نعباس هو انه لما مال هي عصى سئل سوا الا نانيا فقيل ما تضع بها ما جاب  
باني الآتة الثاني انه لما عدد فوايدها وبين حاجته اليها فوفى من ان يؤمر  
بالقاءها كما امر بالقاء النعيلين الثالث انه ذكر في ذكر ليله نسيب الى العجب في  
حملها ما حمل قد نقل انها كانت تضي لم بالليل ويدفع عنه الهوام وتسمى له  
اذا انتهى النمار فخرها في الارض من ساعتها ويكرزها فينبع الآء من  
مركزها ما اذا دفعها نضب وكان تستقي بها فطول بطول البير وتقص بقصرها  
فهنا عدد هذه المنافع فلما كرم ان تستغل عن سماع كلام الله مع تفصيل



منافعها فضل البعض واجمل الباقي بغيره ولي فيها ما رتب لغيره والله اعلم بما اجله  
 الثاني انه ذكر في المنافع التي هي الرزق له واجتهت اليها مسن وان كانت المنافع التي احملها  
 اعجب واغرب فان قيل قد ذكر الله مع عصا موسى علم لفظ الحية والنعبان والجان  
 وبنى النعبان والجان تناف لان الجان الحية الصغيرة كذا قال ابن عرفة والنعبان  
 الحية العظيمة كذا انفرد الا انه في عن الزجاج وقطرب فلما اراد انهما في صورة  
 النعبان العظيم وخفة الحية الصغير وحركتهما ولهذا مال فلما رآها تنفرت كانها  
 جان الثاني انها كانت في اول انفسها تنقلب حية صغيرة صفراء دقيقة ثم يتورم و  
 يتزايد جرمها حتى يصير نعبان فاذ يد الجان اول حالها والنعبان آلتها فان قلنا فائدة قوله  
 تعالى اذا دنا الى النوح وهذا بيان فيه فلما فادته الا شانه الى انه ليس  
 كل الامور ما نوحى الى النساء كالنبوه ونحوها بل بعضها الثاني انه لما ذكر قوله في ففتها  
 ما غشي مكانه قال اذا دنا الى امكرايحياء الثالث انه ائتمه اولا للنفخ والعظيم  
 لم يبينه وواضح في قوله مع ان اوله فيه الآلة فان كل كلف مدم هارون على موسى في  
 قوله مع فالتقى السحر سجدا والوا اما برت هارون وموسى فكلهم وهارون كان وزيرا  
 لموسى فلم يتعالى مال الله وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا فلما انما قدم ليبيع  
 موسى هو في اللفظ مناسب الفواصل اعني ردوس الآيات فان كل كلف  
 مال مع لا يموت فيها ولا يحيى والموت والحياء في صفات الا انان نقيضان فكيف  
 يرتفعان فلما المراد لا يموت فيها موتا يستريح به ولا يحيى حيوة تنفعه و

امكره

تنفعه ويستلذ بها الثاني ان المراد لا يموت فيها موتا متصلا ولا يحيى حيوة متصلة بل كما  
 مات من شدة العذاب اعيد حيا لذوق العذاب هكذا سعن مرة في مقدار  
 كل يوم من ايام الدنا ما من قيل الخوف والخشب واخذ في اللغمة فكيف حاله لا يخاف  
 دركا ولا تخشى فلما معاه لا يخاف دركا اي كما قال من فرعون ولا تخشى غيرنا  
 في البحر كما سئل لا يخاف رندا ولا يخاف عمدا ولولم يولد ولا عمدا صح وكان او جاز  
 وكلف اذا اعدت الفعل كان كذا في الآلة فلما لم يكن مفعول الخشب مذكورا  
 ذكر الفعل ثانيا ليكون دليلا عليه وخولف بين اللفظين دعاءة البلاغة ومن معناه  
 لا يخاف دركا فلما نكس ولا تخشى دركا فلما توكلوا اول غداي احسن فان كل مفعول  
 تعالى واظفره من قوم فحين عن قوله وما هدى ومفيد فوق فادته فكيف ذكر  
 مع فلما وما هداهم بعد ما اظلم فان المضل قد هدى بعد اذ لا له الثاني ان معناه  
 واظفره من قوم وما هدى نفسه العالي ان معنى واظفره من قوم فقه عن الدين  
 وما هداهم طريقها في البحر الرابع ان قوله وما هدى تنكم به في قوله لقومه وما اهدىكم الى  
 سبيل الرئاد فان كل كلف قال مع بني اسرائيل قد انجناكم من عدوكم وواعداكم جانب  
 الطور الا معني اضاف المواعدة اليهم والمواعدة انما كانت لموسى علم واعدة الله  
 تعالى جانب الطور الا من لا يتا له التورية فلما المواعدة وان كانت لموسى علم  
 ولكنها لما كانت لانزال الكتاب بسبب بني اسرائيل وفيه بيان شريعتهم واحكامهم  
 وطلوع معاشهم ومعادهم اضيفت المواعدة اليهم لهذه الغلبة والانتقال



ما من مله مع وما اعجزكم عن قومكم يا موسى سوال عن سب العجلاء فان موسى علم ما واعدته  
الله مع انزال التوراة عليه في جانب الطور الايمن وادار اخذ روح الى معاني ربه  
اخار من قومه سبعين رجلا يحسبون انهم سيقومون فقال الى ربه وامرهم  
بالحاقه فغوتب ما ذكر فكان الجواب المطابق ان يقول الى زمانه رخال او التوق  
الى لئلا تترك وتجنس وعذر مكلف قدم كالا مطابق السوال وموسى علم ان لا يرى  
فاما ما وادعاه به ربه تضمن سنن انكار العجلاء في نفسها والسوال عن سبها فبدا  
موسى علم بالاعذار عما انكره عليه بانه لم يوجد منه الا تقدم يسير لا تعتد به في  
العلم كما تقدم المتقدم جماعة واتباعه ثم عقب العذر بجواب السوال عن السب  
ما قل اليس ان ائمة اللغة قالوا العوج بالكر في المعاني والفتح في الاعيان ولهذا  
قال نعلب ومقول في الامم والدين عوج وفي العطاء ونحوها عوج والجمال والارض  
عين مكلف صح فيها المكسور في علمه مع لا يرى فيها عوجا ولا امنا فلما قال ابن الكنت  
كل ما كان ما استصعب كالكاظم والعود مل فيه عوج والفتح والعوج بالكر ما كان في  
ارض ارجين او معاش فعمل هذا الاشكال الثاني انه اراد به نفي العوجا الذي  
مدرك بالقاس الهندسي ولا يذكر بحاسة البصر وذكر العوجا لا حق بالمعاني  
فلذلك قال فيه عوج بالكر وما نوضح هذا انكر لو سويت قطعة ارض غاية  
التسوية لمقتضى نظر العين بمواضع جماعة من البصر واتفقت على انه لم يبق  
فيها عوجا فظنتم امس الهندس ان يعيبها بالمقاييس الهندسية لوط

١٠٥  
اي وجد في مواضع  
لو جلد فيها عوجا في غير موضع ولكن عوج لا يدرك بحاسة البصر فنفى الله مع ذكر  
العوج الذي لطف ودق عن الادراك كان لدقته وخفائه لطفا للمعاني ما من مل  
ان الله مع اخبر ان آدم علم نبي عهد الله ووصيته واكل من الشجر بعلمه مع ولده فلما  
الى آدم من قبل منى واذا كان فعل ذكرنا سبيا مكلف وصفه بالعصيان والظلال بعلم  
عالي وعصى آدم ربه فغوى وعاقبه عليه ما عظم انواع العقوبة وهو الاخراج من  
الجنة فلما السنان هنا معنى التزل كافي مع ايا سنناكم اي تركناكم اي العذاب  
وموسى مع سوا الله فسيهم فمعناه انه ترك عهد الله ووصيته وكلف يكون من السنان  
الذي موضعه الذكر وتلاجه به ومن ابلس من الخفاطة والحقا والحق اكل  
الشجر فصول كثر منها وما نأكلنا كما نأكلنا عن ملكا الشجر الا الله مكلف ينبغي مع هذا  
بيان ما من مل كسوف بال معمله يخرجكم من الجنة فتسعى ولم تمل فتشقا والخطا  
لا آدم وجوا علمها السلام فلما لوجه احد فان الرجل هو قيت اهلهم واميرهم  
ففاوته بضمه شقاوه كان سحاى تمهت عن تهم فاختص الكلام بانسلك النقاء  
الم دونها لما كان منضا الم الثاني انه انما اسنده اليه دونها للمخاطبة على الفاصلة  
السنة انه اراد بالقائل الثاني طلب القوت واطلاح المعاش وذكره لطيف  
الرجل دون المرأة مال سعد بن جبيل اخطب الى آدم نور اخره فكان بحيث  
عليه ويمسح العرق عن جبينه فذكر شقاوه ما من مل يجوز ان يقال كان آدم  
عاصيا غاديا اخذ من موسى وعصى آدم ربه فغوى فلما يجوز



ان سال عصى آدم كما قال الله مع ولا يجوز ان يقال كان آدم عاصيا لانه لا يخرج من  
جواز اطلاق الفعل جواز اطلاق اسم الفاعل الارى انه يجوز ان يقال تبارك الله  
ولا يجوز ان يقال تبارك وجوز ان يقال تاب الله على آدم ولا يجوز ان يقال تاب  
ونظائر كثير من مثل اسماء الله تعالى وصفاته وتوقيفها مدخل للقاس فيها ولهذا  
قال الله عالم ولا يقال علمته وان كان هذا اللفظ ابلغ في الدلالة عما معنى العلم  
فاما اسماء البسوصفات في قياسية فلم لا يجرى فيها على القاس المجرى فلما هذا  
القاس ليس عطف في كلام البس ايضا الارى انهم قالوا اذروه ودفعه عنى ان تركه فقلان  
نذرو يدع ولم يقولوا منها وذرو ولاوا ذرو ولاوا دعو ولاوا دعو ما تعلموا منها  
الا في المضارع فقط ولما ان يقول هذا في كلام العرب فنادوا فلا يشاكل الابل  
القاس المجرى بل يجرى على مقتضى القاس فان كل كسوف قال مع ومن اعرف من  
عن ذكره اي هف موعظتي او عن القرآن فلم يؤمن به ولم يتبع فان لم يعش  
فصكا اي حياة في ضيق وثقة ونحو نرى المعرف من عن الايمان والقرآن  
في اخصب معيشة وادخلها فلما قال ان عيسى نوح الملائكة المعيشة  
الضكل الحياة في المعيشة وان كان في رقاء ونعمة وروى عن النبي طلع انها عذاب  
القبر الثاني ان الملائكة بها عيشة في جهنم في الآخرة السالك ان الملائكة بها عيشة  
مع الحرف الندبة على الدنيا واسبابها وهذه الآلة في مقابله مع ما في معنى النخل  
من عمار كما من ذكر ادائى وهو مؤمن فلنجيبه حيوة طيبة فكل ما ذكرناه

ما ذكرناه في تفسير الحياة الطيبة فخذوه واراد في المعيشة الضكل فان كل اى كلمة هي  
الكلمة التي سبقت من الله مع فكانت مانعة من عذاب هذه الامة في الدنيا عذاب الانصال  
حتى قال تعالى لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما فلما هي كلمة مع سبقت رحمتي غفني وورد  
عليه انه لا اختصاص لهذه الكلمة بهذه الامة وعمل هي قوله تعالى للذي علم وما كان الله ليعذبهم  
وانت فمهم وقيل في معناه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين معنى لعالمى امته لتأخيه  
العذاب عنهم وفي الآلة تقدم وتأخير مدبره ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسي وهو  
الاجل الذي قدر الله مع بقاء العالم واهله الى انقضاءه كان العذاب لزاما اي لا زما  
لم كان الزم التي قبلهم فان كل اصحاب الصراط السوى والمهندون واحد فاما طرفة الكوار  
في قوله مع فسعلون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى فلما الملائكة باصحاب  
الصراط السوى ان الكوار الصراط المستقيم ان يكون علمه والملائكة بالمتدرون الواحلون  
الى المنزل وكل اصحاب الصراط السوى هم الذين فازوا على الطريق المستقيم والمتدرون  
هم الذين لم يكونوا على الطريق المستقيم ثم صاروا عليه وقتل الملائكة باصحاب الصراط السوى  
اهل من الحق في الدنيا والملائكة بمن اهتدى المهندون الى طريق الجنة في العقبى فكانه قال  
فسعلون من المحقق في الدنيا والفائز في الآخرة سبحانه الانبياء ما من كل كسوف قال  
تعالى اقرب لسا حاتم وصفه بالغرب وقد مضى من وقت هذا الاخبار اكثر من  
ستائة عام ولم توجد يوم الحجاب بعد فلما معناه انه قريب عند الله مع وان كان  
بعيدا عند الناس كما قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وما قال تعالى وسعجلون



بالعذاب وان يوحى عند ربك كالف سنة ما تعدون الثاني ان معناه انه قريب بالنسبة الى  
ما مضى من الزمان كما قال علم ان مثل ما بقي من الدنيا في جنب ما مضى كمثل خيط في ثوب  
العالم ان الملائكة به قرب كل واحد واحد في قبره اذا مات وموته معلوم من مات فقد  
قامت قياضه الرابع ان كل آية قريب وان طالت اوقات استقبال وترقبه انما البعيد  
الذي وجد وانقض ولقد انقول الناس اذا سافروا من بلد الى بلد بعد ما ولوا ظهورهم  
البلد الاول البلد الثاني اقرب وان كان بعد مسافة فان كل كسوف قال به ما بينهم من ذكر  
من ربهم محدث والذكر الآتي من الله مع مو العرآن وهو قديم لا محدث فلما الملائكة محدث انما  
الثاني ان الملائكة به ذكر كوز غير العرآن من مواضع الرسوا علم مفيد ونسبة الى الله تعالى لان  
موقف كل واعظ بالهام وهداية الثالث ان الملائكة بالذكر والذكر رسول الله وموته  
معلم في سياق الآله هل هذا الا بشئ منكم وعلى هذا يكون معنى قوله مع الا استمعوا اي الا  
استمعوا ذكره او موقفه فان كل الجوى المسارة فما معنى قوله مع واسود الجوى اهد  
فلما معناه بالغواني اخفاء المسارة بحيث لم يظن احد لتناجهم وما رتبهم مفصلا  
ولا اجالا الا ان فان الا ان قد يدري انفس متاد ان فيعلم من حيث الاجال انما يتاد ان  
وان لم يعلم تفصيل متاد ان به وقد يتاد ان في مكان لا يراها اهد فان كل كسوف قال تعالى  
لكن فيكم يا سائلوا اهل الكتاب عنى ما سئلوا اهل الكتاب عنى من الرسل هل كانوا ابرار  
ام ملكهم مع ان المشركين قالوا ان نؤمن بهذا العرآن ولا نالذي بين يديه فلما هم وان لم  
يؤمنوا الكتاب اهل الكتاب ولكن النقل المتواتر من اهل الكتاب في القضية العقلية فينبذ

جاء

فقد العلم لمن يؤمن بكتابهم ولين لا يؤمن به فان كل كسوف قال به ولا يستحرون  
والاستحار مبالغة في الحسوس والاعيان فكان الابلغ في وضعهم ان شفى عنهم  
ادنى الحسوس او مطلقا اقضاء فلما انما ذكر الاستحار اشارة الى ان ما هم فيه من  
من السج الدائم والعلة المتصلة بوجوب غابة الحسوس واقضاء ما من كل كسوف قال تعالى  
في وصف الملائكة بل عباد مكرهون الى علم مع متفقون بل علم انهم لا يعصون الله مع  
كافا هذا مضى جاء به في علم مع لا يعصون الله ما امرهم فاذا كانوا لا يعصون الله مع  
فلم تخافوا حتى قال معوهم من خشيته ربهم متفقون فلما لا ردوا ما جبر على ابليس وعلى  
هاروت وماروت من القضاء والقدر خافوا من مثل ذكر الثاني ان زناى مع قتم  
بالله مع وقرب بهم في محل كرامته بوجوب فزيد خوفهم ولهذا حال اهل الحق من كان بالله  
اعرف بالله كان من الله اخوف ومن كان الى الله اقرب كان من الله ارحم  
وبال بعضه باعجاب من فطيع آمين ومن عاص خايف فان كل كسوف قال به اولم ير  
الذين كرموا ان السموات والارض كانا رتقا ففتقناهما وهم لم يبوا ذكر فلما  
معناه اولم يعلموا ذكر اخبار من قبلهم او بوروه في العرآن الذي هو معجزة في  
نفسه ونظير معلم للنبي علم الم تر ان الله سبحانه في السموات والارض  
وتعلم مع الم تر ان الله نزح سبحا الآله ونظايرهم كثره فان كل كسوف قال به وجعلنا  
من الماء كل شئ حي مع ان الملائكة احياء والجن احياء وليسوا مخلوقين من الماء  
بل من النور والنار كما قال مع وخلق الجن من نار وكذا آدم مخلوق



من الرب ذواته حاح مخلوقة من الحجر ولما الله به البعض وسواهم وان كان فيهم من  
 واديت من كل شيء وفعله مع وياهم الموج من كل مكان ونظام كثير الساني ان الكل مخلوقون  
 من الماء ولكن البعض بواسطة والبعض بغير واسطة ولهذا قيل انه تعالى خلق  
 الملائكة من روح ظهورها من الماء وخلق الجن من ارض ظهورها من الماء وخلق آدم من  
 تراب خلقه من الماء فان كل كسف قال به فلا يجوز بعد فعله مع خلق الارض من عجل  
 وكانه تكليف بالاطلاق فلهذا هذا كما ركب فيه الشهوة وافهم ان عليها لانه اعطاه  
 القدرة التي تستطيع بها قمع الشهوة وترك العجالة فان كل كسف قال به فلا يسمع الصم الاعاء  
 اذا ما شذروا مع ان الصم لا يسمعون الدعاء اذا ما يتشرون فلهذا الله في الصم  
 ارادة الى المنذر ان السابق ذكرهم بعباده مع مل اما ان ذكرهم بالوعى في الامم العمدة الامم  
 فان كل كسف قال ابرهم بل خلقه كبيرهم هذا احوال كثر الاضام على الصم الكبير وكان  
 ابرهم علم هو الكاسر لها فلهذا قال على طريق الاستدلال والتكليم لهم لا على طريق التكليم  
 الثاني انه كان الكامل له على كسرها اغتياطه من رويته مضغوطة مؤتنة للعبادة  
 متجلمة معظية وكان اغتياطه من كبرها اعظم لمزيد تعظيمهم له اسند الفعل اليه كما  
 يسند الى سببه والى الكامل عليه الثالث انه اسند اليه معلقا بشرط مشف  
 لا مطلقا فقدره فعلمه كبيرهم هذا ان كانوا ينطقون فاسلوهم فان كل كسف  
 مع مخاطبة النار معه مع يا ماد كوني بردا وله ما على ابرهم والمخاطبات انما يكون  
 مع من يعقل فلهذا خطاب التحويل والمكين لا يختص بمن يعقل قال الله

قال الله مع ما جبال اوى معه وقال تعالى فقال الله رضى اقتباطا او كرها وقال به  
 وقيل بالارض البليج ما وكل وما سماء اقلع فان كل كسف وصفه تعالى الا بنساره عليهم السلام  
 يكونهم من الحاكمين بعبادته واسمعهل وادرس وهذا الكفل الا الله مع ان الكس  
 المؤمنين طامعون خوصا في الرضى الله ولما معناه انهم من الحاكمين لا دخال  
 في الرضى التي اراد بها النبوة على ما فتى مقاتل او اخرجها على ما فتى ابن عباس ويؤيد  
 ذلك قول سلمان بن عبد الله وادخلني برحمتك عبادك الحاكمين اي الحاكمين للعالم  
 المسمى الذي سبقوا له فان كل كسف قال به ضا والى احصنت فريها ففخا فيها  
 من رضى وقال في صم التحريم ومنهم ابنة عمران التي احصنت فريها ففخا فيها  
 فم من رضى فلهذا حيث انت اراد النسخ في ذاتها فان كان مبدا النسخ من الفج  
 الذي هو مخرج الولد او حبيب ذرعهما على اخلاف القولين لانه فريته وكل  
 فريته بين شئين شئى فرجاني الله وهذا البالغ في الشاء عليها لانه اذا امتعت  
 حبيب ذرعهما ما لا يحل كان لنفسها ائتماع وحيث ذكره فظاهر فان قيل فلهذا  
 تعالى وجرام على قريته اهلكها فانهم لا يرجعون بل على انهم يجب ان يرجعوا  
 لان كل ما حرم ان لا يوجد وجب ان يوجد فكيف معنى الآية فلهذا معاهها  
 واجب على اهل قريته عثرنا على اهلككم او قدرنا اهلككم انهم لا يرجعون  
 عن الكفر الى الايمان او انهم لا يرجعون بعد اهلككم الى الدنيا ما يحرام ضامعني  
 الواجب كذا قال ابن عباس مع ويؤيد ذلك ان عثرنا فان جردا لا ادى

اي فان على وجوبه ونذرا بسبب  
 عدم كفاي على قريته ولا في اذق المخفور  
 على موته ولم يتشرك في الجزع عليه لان لا ادى  
 نفسي بالان في جميع الارض على نحو ما وجد  
 الجنان وموت الشجر على ما وجد



الله بالياء على شجرة الآتي على عرج ومن لفظ احرام على ظاهره ولا زائد المعنى  
ما سبق ذكره والجملة هنا معنى المنع كما في قوله مع وجهها على المراضع من قبل واما  
عالي ان الله حرها على الكافرين فان قيل كيف قال ان الذين سبق لهم منها  
الجنة او كل منها مبعودون وقال مع طبع آخر وان شك الا وادرها وادوها  
لكون قربها منها لا بعيدا فلما معناه مبعودون عن آياتها وعذابها مع كونهم وادوها  
او معناه مبعودون عنها بعد ورودها بالا تبارك المكون بعد الورد فلا تنافي فان  
كل من قبل مع ما ارسلنا الى رسلنا من ان النبي علم ان ربه له كفرهم  
الذين ما تواتر عنهم بل نعمة الله لولا ان الله ارسل اليهم ما غلبوا بكنهم ليعلم مع ما كنا  
معدوبين حتى نبعث رسولا فلما كان ربه لكافرين ايضا من حيث ان عذاب  
الانقطاع اخر عنهم بسبب الثاني انه كان ربه عامة من حيث انه جاء بما يعدم  
ان اتبعوه ومن لم يتبعه فهو الذي قص في حق نفسه وضيع نصيبه من الرزق  
ومثله علم مثل عين عذبة فخرها الله مع فتي ناس ذروهم ومواسيتهم منها  
فانكحوا وفرط ناس في السقي منها فضيعوا فالعيب في نفسها نعمة من الله  
للفرقين ورحمة وان قص البعض وفرطوا الثالث ان الله بالرحمة الرحيم وهو  
علم كان ربه للفرقين الارض انما ما شجرة يوم اجد كسر وارباعه حتى  
خر مغشيا عليه فلما افاق قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فان قيل كيف قال مع  
هذا وان ادري اقرب ام بعيدا فقد دون مع اخبان مع آياتهم بقرب الساعة

الساعة بعد اتي ام الله ومعها مع اقرب الساعه ونحوها فلما معناه ما ادري ان  
العذاب الذي توعدون وتهددون به نزل اليكم عاجلا او آجلا وليس الله بقيام  
الساعة وورد على هذا الجواب انه قريب على كل تقدير لانه ان كان قبل قيام الساعة فظاهر  
وان كان بعد قيام الساعة فهو كما لم يتصل بها لسرعة زمن الحباب فيكون قربا ايضا  
فان قيل اذا كان المؤمنون يصدقون ان الله مع لا حكم الا باحوق فافان الله الام او  
الاخبار المتعلقة بقوله مع رب احكم باحوق فلما ليس الله باحوق هنا ما هو تقيض  
الباطل بل الله به ما وعد الله مع آياته من نصر المؤمنين وفقدان الكافرين  
ووعده لا يكون الا حقا فكانه قال تجل لنا وعدك وانجى ونظم قوله مع ربنا  
انفع ببناء ومن قوما باحوق الثاني انه بالكلمة في النصيح بالصف من المبالغة  
وان كانت لا زعم للفعل ونظم في عكس من صف الذم قوله مع ومسلمون الا ببناء  
يعني حق سورة الحج فان قيل قوله مع ان زلزل الساعه شيء عظيم بل على ان  
المعدوم شيء فلما لان لم وسنده ان الله انها اذا وجدت كانت شيئا لا انها  
شيء الآن وتوعد هذا مع عظيم مع ان المعدوم لا يوصف بالعظم فان قيل كيف  
قال تعالى اول يوم ترونها لظن اجمع ثم افرح فقال وتروى الناس فلما كان  
الروية اول علقته بالزلازل فجعل الناس كلهم رائين لها وعلقت آخر  
بكون الناس على هيئة الكثرة فلا بد ان يجعل كل واحد منهم رائيا ليرى ما قبل  
كف حالهم في حق النصيب الحارث ومن الناس من يكابر في الله الى ان قال



وَيَدْعُو كَمَا غَضِبَ فِي حُجَّتِهِ  
الضلال عن سبيل الله

يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا غَضِبَ عَلَى جَدِّهِ بِهِ وَكَانَ أَيْضًا مُهْتَدِيًا حَتَّى إِذَا جَادَلَ خَرَجَ  
مُجِدِّدًا مِنَ الْهُدَى إِلَى الضَّلَالِ فَلَمَّا هَذِهِ لَامُ الْعَاقِبَةِ وَالصِّدْقِ ذِكْرُهَا  
عَيْنُ حَقٍّ وَتَمَّا كَانَ الْهُدَى مُعْضَاةً فَتَكَلَّمَ وَأَعْرَضَ عَنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَى الْجِدَالِ بِالْبَاطِلِ  
جُعِلَ كَالْخَارِجِ مِنَ الْهُدَى إِلَى الضَّلَالِ مَا فِيهِ مِنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ مُتَفَيِّانٍ عَنْ الْأَصْنَامِ  
مُتَبَيِّنٍ لَهَا فِي الْآيَاتِ كُلِّهَا التَّوْفِيقُ مِنْهَا فَلَمَّا مَعَاةَ تَعَبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَصِفْ  
نَفْسَهُ أَنْ لَمْ يَحْشُدْ وَلَا تَفَعَّلَ نَفْسَهُ أَنْ يَحْدِثَ لَمْ يَحْجِزْهُ عَنْهُ بِيَضْرُفِ اللَّهِ سَبَبِ  
عِبَادَتِهِ وَنَامَا أَضَى الضَّرِّ إِلَيْهِ لِحُصُولِهِ بِسَبَبِهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْبٍ مِنْ نَفْعٍ يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّ عِبَادَةَ الصِّمِّ نَفْعًا وَإِنْ كَانَ ضَرًّا فَلَمَّا مَعَاةَ أَقْرَبَ مِنَ النِّفْعِ الْمُنُوبِ  
إِلَيْهِ فِي تَعْلِيمِهِمْ وَتَلَوَا غَفَاةً عَنْهُمْ أَنَّهُ تَفَعَّلَ لَمْ يَأْنِ كُلِّ كَيْفٍ خَالَجَ أَذُنَ الَّذِينَ يَتَلَوْنَ  
بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا أَيْ بِسَبَبِ كَوْنِهِمْ مَظْلُومِينَ وَلَمْ يُبَيِّنْ مَا لَيْسَ الَّذِي أَذُنَ لَمْ يَفِيهِ  
فَلَمَّا تَعَبَدَ أَذُنَ الَّذِينَ يَتَلَوْنَ فِي الْقَالِ وَنَامَا حَذَرَ لِلَّهِ يَتَلَوْنَ عَلَيْهِ وَلَا يَلَا  
إِلَّا الْأَيْضًا مَا كَانَ كَعَارِكَةٍ كَانُوا تَوَفُّونَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَوَاعَى الْأَذَى وَهُمْ مَتَانُونَ  
الْبَيْتِ لَمْ يَفِي قِيَالِهِمْ مَقُولُ لَمْ تَوْفُّنِي لِي فِي حُجَّتِهِ هَاجَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَتَلَتْ هَذِهِ  
الْآيَةَ وَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْأَذُنِ فِي الْقَالِ فَتَشْتَبِهُ بِعَيْنِ آيَةِ نَاهِيَةٍ عَنْ  
الْقَالِ كَذَا مَا لَمْ يَنْعَاسُ مِنْهُ كَانَ الْمَأْذُونُ فِيهِ ظَاهِرًا لَكُونِهِ مُتَقَبِّبًا مُنْتَظَرًا فَإِنْ  
فَلَمْ يَكُنْ خَالَجَ أَذُنَ الَّذِينَ يَتَلَوْنَ مَعَ أَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَتَلَوْنَ قَبْلَ نَزُولِ هَذِهِ  
الْآيَةِ فَلَمَّا مَعَاةَ أَذُنَ الَّذِينَ يَتَلَوْنَ أَنْ يَتَلَوْنَ مَعَهُمْ مَقَالَتِينَ مَجَازًا مَعْتَبَرًا

مَعْتَبَرًا مَا يُوَدُّ لَوْ أَنَّ الْيَمِينَ كَانَتْ فِي النَّظَارِ وَدَرَى يَتَلَوْنَ نَفْحَ الْبَاءِ وَلَا أَشْكَالَ عَلَى كَلَامِ الْوَارِثَةِ فَإِنْ  
فَلَمْ يَكُنْ خَالَجَ الْأَسْنَاءُ فِي مَقَامِ الدُّنَى أَخْبَرُوا مِنْ دَرَايِمٍ يَخْرُجُ الْآنَ يَقُولُوا  
رَبَّنَا اللَّهُ وَلَمَّا تَوَاسَّاءَ مُنْقَطِعَ تَقْدِيرِهِ وَلَكِنْ أَخْبَرُوا بِقَوْلِهِمْ رَبَّنَا الْبَاءُ أَنَّهُ نَزَلَتْ  
قَوْلُ الْبَاءِ وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَوَّفَهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ قَرَارِ الْكَلَامِ تَقْدِيرُهُ أَنْ  
كَانَ فِيهِمْ عَيْبٌ فَهُوَ هَذَا وَهَذَا أَيْضًا يَحْتَبِ فَهَلْ يَكُونُ فِيهِمْ عَيْبٌ مَا فِي قُلُوبِ أَيْ مَنِيَّةٍ  
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي حِفْظِ الصَّوَامِ وَالْبَيْعِ عَنْ الْهَدْمِ حَتَّى أَمْتَنَ عَلَيْهِمْ بِدَكْرِهِمْ فَمَلَّحَ  
وَلَوْ أَدْفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْآيَةَ فَلَمَّا الْمُنَّةُ فِي ذِكْرِ الْأَصْوَامِ وَالْبَيْعِ  
وَالْكَفَالَةِ فِي حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ وَحَرَامَتِهِمْ وَصَعْلَتِهِمْ لَكِنْ أَهْلًا ذَمَّةً لِلْمُسْلِمِينَ الْبَاءُ  
أَنْ الْمَدِينَةَ بِهَذَا صَوَامِ وَسِعَ فِي زَمَنِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطَلُوتُ أَيْ كُنَائِسَ فِي زَمَنِ  
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا جَدَّ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَمْ يَسْأَلْ عَلَى أَهْلِ الْبَاءِ دِيَانَ اللَّهِ ثُمَّ لَا عَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ خَالَجَ وَكَذَبَ مُوسَى وَلَمْ يَقُلْ وَقَوْمُ مُوسَى كَمَا قَالَ عَالِي فَمَا  
قَبْلَهُ فَلَمَّا كَانَ مُوسَى كَذَبَ قَوْمَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا كَذَبَ غَيْرَ قَوْمِهِ وَهُمْ الْبَيْتُ الْبَاءُ  
أَنْ يَكُونَ التَّكْلِيفُ وَالْإِبْهَامُ لِلْفَتْحِ الْعَظِيمِ كَانَهُ مَا لَمْ يَحَالِ بِعَدَاةٍ كَذَبَ بِكُلِّ قَوْمٍ  
رَسُولُهُمْ وَكَذَبَ مُوسَى أَيْضًا مَعَ وَضُوحِ آيَاتِهِ وَعِظَمِ مَعْجَزَاتِهِ فَمَا ظَنُّكَ بِغَيْرِهِمْ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَايِدَةً  
فَلَمَّا مَعَ الْقُلُوبِ الَّتِي فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا تَوَاسَّاءَ كَانَتْ فِي قُلُوبِهِمْ عَالِي وَلَا طَائِرَ بِطَيْفِ عَمَّا حَيْبِ  
وَقِيلَ مَعَ تَوَلُّونَ بِالْإِسْتِمَامِ وَبِالْإِسْتِمَامِ ذِكْرُ الْبَاءِ أَنَّ الْقُلُوبَ يَتَلَوْنَ عَنِ الْعَقْلِ وَفِيهِ  
فَلَمَّا مَعَ أَنْ نَزَلَ كَذَبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَلْبٌ فِي أَحَدِ الْقَوْلِينَ فَكَانَ الْقَوْلُ مَفِيدًا عَالِي



قول من ندع ان العقل في الرأس فان قيل المغفره انما يكون لمن عمل السائب كما لمن  
عمل الصالحات فكيف حال مع فالدين آمنوا وعملوا الصالحات لم مغفرة فليعلموا  
بالعمل الصالح هذا الا خلاص في الايمان حال الكليتي كل موضع جاء في القرآن الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات فالله به الا خلاص في الايمان فليعلموا الصالحات الذين آمنوا  
ان خلاص يغفر ثنائهم فان قيل بالفرق بين الرسول والنبى مع ان كليهما مثل الرسول  
فمعهم وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى فليعلموا الفرق بينهما ان الرسول من  
الانبياء عليهم السلام من جمع له بين المعجزة وانزال الكتاب عليه والنبى من  
نزل عليه كتاب وانما امر ان تدعوا اليه من قبله وفعل الرسول من كانت له  
معجزة من الانبياء والنبى من لم يكن له معجزة وفي هذا نظر فقل الرسول من كان معجزة  
الى امته والنبى من لم يكن معه معجزة الى احد مع كونه نبيا وارجوا ان عن الآلهة على هذا  
القول ان فيه اضرارا بقدرة وما ارسلنا من رسول وما انبأنا من نبى او ولا كان  
من نبى ونظير قول الشاعر درايت زوجك في الوغى متقلدا شيفا وزميا اى  
ومتعلقا زميا او وجاملا زميا فان قيل ان المثل المضروب في قوله ما بها  
الاسر ضرب مثل والمذكور بعده وهو قوله مع ان الذين يدعون من دون الله  
الآلهة ليس مثل بل هو كلام مبتداه مستقل بنفسه فليعلموا الصفة او العصة الغريبة  
او المستحسنة تسمى مثلا ومنه قوله مع مسلم كمال الذي استوفينا انا والمعنى ثبتت  
صفة وهي عجز الصنم عن خلق الذباب واستغنى ما يلج وقيل هو ان الله

لهم

منهم

الى مع مع مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت وانما البهم هنا  
لانهم كانوا لا تضغوث الى سماع القرآن ولهذا ما لوالا تسبحوا هذا القرآن والعوا  
فهم وكانوا يحبون الا مثال فذكر لفظ المثل اسند را جالهم الى سماع القرآن والاه صغار اليه  
فان قيل كيف حال مع وما جعل عليكم في الدين من حرج مع ان قطع اليد التي تداوى حشة  
الآف حرم سبب سرقه عشرة دراهم حرج في الدين وكذا ارجع المخلص سبب  
الوطي مرة واحدة ووجوب صوم شهر متابعين سبب افطار يوم واحد والمخاطم  
بالفسق والامال في الحرج والغزو كل ذكر حرج بنى فليعلموا بالدين كلمة التوحيد  
فانما تكفر شرك سبعين سنة ولا توقف ثائرها على الايمان ولا خلاص ببعضه  
والاعمال ان يكون الا تيان بها في ست الله اوفى زمان معتين وقيل المثل به ان كل ما يقع  
فيه الانسان من الذنوب والمعاصي يجد له مخرجا في الشرع بتوبة او كفارة او خصة  
وقيل المثل به بفتح باب التوبة للمذنبين وفتح ابواب الرخص للمعذورين وتوسع  
الكفارات والاروش والديات وقيل المثل به نفى الحرج الذي كان على بني اسرائيل  
من الاضرب والشد لا فان كل كفارة مع ملة اسلم ابرهم وابوهم علم لم يكن ابا الآلة  
كلها فليعلموا بوجوب قول الله فكان ابا الآلة لان امته الرسول من له اولاده من جهة  
العطف والشفقة هذا ان كان الخطاء لعاقبة المسلمين وان كان للعرب  
خاصة ما برهم ابو العرب قاطبة فان قيل متى سمانا ابرهم علم المسلمين من  
قبل حتى قال هو سماكم المسلمين من قبل فليعلموا وقت دعائه عند بناء الكعبة حيث

صحة



مال دنيا واجعلنا مسلمين لله ومن ذريتنا امه مسلمه كذا في كل من اسلم من هذه الامة  
فوقه كذا ابراهيم علم وهذا السؤال سئل عن في المنام واجبت عنه بهذا الجواب  
في المنام الهاك من الله كانه تعالى **سورة قد افلح** فان كل كلف مال مع والدن  
هم لغز وجمع حافظون الاعمال اذ اجمع وحفظ الفرج انما بعدى بعن لا بعلى عال فلان  
حفظ فرجه عن الحرام ولا مال على الحرام فلما علم معنى عن كافي على الساع اذا  
رضيت على بنو قيس لعن الله العجبي رضاها الثاني انه متعلق بمحذو بعده  
فلا يرسلونها الا على ارجوا جمع فان كل كلف مال معالى اودا ملكك ايمانهم ولم عمل اومن  
ملكك ايمانهم مع ان الله من تعقل فلما كانه اراد من جنس العقلاء ما جرى مجرى  
العقلاء ومع الاثبات فان كل معلى مع انكم بعدد كذا لمسور ثم انكم يوم القيمة تبعثون  
كف خصى الاخبار عن الموت الذي لم تنكم الكفار بل هم الكايدون والافخار عن  
البعث الذي انكره والظاهر يقضى على كذا فلما كان العطف يقضى ان كذا في كذا  
اسخى به عن اعلى لفظ الام الموجهة لزيادة الكايد فانها ثابتة معنى قضية للعطف  
ولا يلزم على هذا الاعلى ان كذا لا حصل الكايد وسواء قوى والحاجة اليه ام من فان  
قل كلف مال مع وشجر يخرج من طور سنار والامر بها شجر الزيتون وهي خارج  
من الجبل الذي يسمى طور سنار ومن غير فلما قل ان اصل شجر الزيتون من  
طور سنار نقلت الى سائر المواضع وقل انما اضيفت الى ذكر الجبل لان خرجها  
فمن اكثر من خرجها في غير من المواضع فان كل معلى مع ام يقولون به جنة خريف

عن كفاركم فكيف قال مع بل جابرهم بالحق اى بالوحيد او بالقرآن والقرآن الحق كارهون  
ولم نقل وكلمهم مع ان كلهم كانوا للتوحيد كارهين بدليل قوله به جنة فلما كان فهم من  
ذلك الايمان به انقضى واستقاما من توضح قومه كيلا يقولوا ترك دين اباؤهم كراهة  
للحق كما يحكى عن ابي طالب وغيره فان كل كلف جمع تعالى فقال رب ارجعوني ولم  
نقل ارجعني وانما طيب وله وسواله تعالى فلما سوجع للفخيم والتعظيم كلف  
تعالى اما نحن نجي المعنى واسبابه فان كل كلف تعالى فلما اناب منهم يومئذ سألون  
وما لم يوضع لغز وابل بعضهم على بعض سألون فلما يوم القيمة مقدار حسن  
الف من فيه احوال مختلفة ففي بعضها سألون وفي بعضها لا ينطقون لذة  
القول والفرح **سورة النور** فان كل كلف قدمت المرأة في آية حد  
الزنا وقدم الرجل في آية حد السرقة فلما لان الزنا اما سؤلا من شهوة الوقاع  
وشهوة المرأة اقوى واكثر والسرقة اما سؤلا من الجارة والجماعة والقوة  
وذكر في الرجل اكثر فان كل كلف عدم الرجل في مع الزاني لا شك الا زانية او  
مكره والزانية لا شكها الا زان او مشرك فلما لان الآية الاولى يتقيد لعقوبتها  
على اجنبيا والمرأة هي الاطراف في كذا زانية ماد كذا والآية الثانية يفتى لذكر  
النكاح والرجل هو الاطراف في كذا لانه هو الواجب والى طيب والى بادي  
الطلب بخلاف الزنا فان الاطراف في العكس غالبا فان كل كلف مال مع الزاني  
لا شك الا زانية او مشرك اى لا تزوج والزانية لا شكها الا زان او مشرك ونحن



نرى الزاني تلج عفيفه ومسلمه والزانية تلجها العفيف والمسلم فلما قال  
 عكرمة نزلت هذه الآية في بغايا وسوايت كن عكته وكانت بيوتهم سبي في  
 الجاهلية الموحية وكانت لا تدخل عليهم الا زان من اهل القبلة او شرل  
 من اهل الاوثان فاراد جماعهم من قراءاتها جرت ان تلجوهن فنزلت هذه  
 الآية رجوا لهم من ذكرها من اهل ما فائدة دخول من في غصن البصرة ووصفها  
 الفرج في موضع من اللوم من بغوا من ابطارهم وحفظوا فروجهم فلما فائدة  
 الدلالة على ان امر النظر اوسع من امر الفرج ولهذا اكل النظر في ذوات الحرام  
 فان اكل والاماء المستعصيات الى هذه من اعضائهن ولا كل شيء من فروجهن  
 فان اكل الى حكمته ترك الله مع ذكر الامام والا فوال في موضع مع ولا بد من زنتين  
 يعني الزينة الخفية الابلعولتين الآية ومع من اعجازهم وكلهم حكم من استثنى  
 في الآية فلما سئل النبي عن ذكر فقال لا يصحها العم عند ابنه وسولس  
 بحرم لها وكذا الحال فنفي الى الفطنة والمعنى فيه ان كل من استثنى بشره هو  
 وابنه في المحرمية الا العم والخال وهذا من الدلالات البليغة على وجوب الحساب  
 في شرفه ولعل ان يقول هذه المفردة محتملة في ابا بعلولتين لا قتال ان  
 ذكرها ابو البعل عند ابنه الا فيه وسولس بحرم لها وابو البعل ايضا  
 نقص على فاعلم ان كل من استثنى بشره هو وابنه في المحرمية فان كل من قال  
 تعالى ولا تدر هو افياكم على البغاء ان اردن تخصا مع ان تراهم على الزنا

الزنا حرام في كل حال فلما كان سبب نزول الآية ان الجاهلية كانوا يكرهون اماهم على الزنا  
 مع ارادتهم التحصن فورد النبي على صفه السبب وان لم يكن شرطه الثاني انه تعالى  
 اما شرط ارادة التحصن لان الارادة لا تنصور الا عند ارادة التحصن لان الآية اذا لم  
 يرد التحصن فانها تنزي الطبع لان ارادتها اجماع مستمر في جميع الاحوال طبعها ولا بد  
 له من احد الطرفين القالب ان ان معنى اذا كان في موضع وذر واما مع من الربوا ان  
 كنتم مؤمنين مع مع وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الرابع ان في الكلام بقدا وناخير انفسهم  
 والكموا الا انما فيكم والعاكس من عباكم واماكم ان اردن تحصن وبقى مع والكم هو  
 فساكنكم على البغاء مطلقا غير معلق فان كل من قبل الله مع نوره اي معرفته وهذه في قلب  
 المؤمن بنور المصباح في موضع مثل نور كسكاه فيها مصباح ولم تعلم بنور الشمس مع  
 ان نورها اتم واكثر فلما المقصود غسيل النور في القلب والقلب في الصدر والصدر في البدن  
 كالمصباح وسوا الصور او الفتيمة في الزجاجة والزجاجة في الكوة التي لا منفذ لها وهذا  
 القليل لا يسقم الا فيما ذكر الثاني ان نور المعرفة له آلات سوقف على اجماعها كالذهن  
 والسمع والعقل والملكة والاشراج القلب وفروجهن من الخصال المحملة كما ان نور القليل  
 سوقف على اجماع القليل والرنن والفتيل وغير ذلك الثالث ان نور الشمس يشرق  
 متوجها الى العالم العلوي كنور المصباح الرابع ان نور الشمس لا يشرق الا بالنهار  
 ونور المعرفة يشرق بالليل والنهار كنور المصباح الخامس ان نور الشمس يجمع  
 انكشاف ونور المعرفة لا يصل اليه الا بعضهم كنور المصباح الموصوف فان مل

ونور يشرق متوجها الى العالم  
 العلوي



هَبَّ اِنَّه تعالى لم يخلق نور الشمس لما ذكره فكيف لم يخلق نور السمع مع انه اتم واكمل  
واشوق من نور المصباح فلما لم يخلق تعالى نور السمع لان في السمع غشاوة محالة  
خلاف الرتب الموصوف فلما لم يخلق بنور السمع لتطاول انما فوق المغطوش الى احتقان  
نصيب في المعرفة الثاني انه تعالى انما لم يخلق بنور السمع لانه مخصوص بالاغنياء وكله نور  
المعرفة فانه في العوالم اغلب فان كل التجار تشمل الشرا والبيع فاما مادة عطف البيع  
عليها في قوله مع لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فلما قل التجار هي الشرا والبيع الذي  
يكون ضاعاً لانان ومقصود اية الزرع وهو صفة الشخص شتى ما جوا والبيع اعم  
من ذكره قبل الملة بالتجارة ضاماً لانه الآخر بالذات كما في قوله مع او كذا الذي استدلوا  
الظلال بالهدى فما رحت بجارتهم والملة بالبيع مبادلة الذنبا بالذنبا كما في قوله فاسعوا  
الى ذكر الله وذكروا البيع وقل انما عطف البيع على التجارة لانه اراد التجار الشرا والاطلاقا  
لاسم الجنتين على النوع وقل انما عطف عليها للتخصيص والتميز من حيث انه المانع في  
الالهة لان البيع والرايح تتعقب حصول الریح كلف في شرا الرايح فان الریح فيه مظهر  
مع كونه متقبلاً منتظراً وقل التجار مخصوصة باهل الجلبت خلاف البيع فان كل  
كسب ماله والله خلق كل دابة من ماء وبعض الدواب ليس مخلوقاً من الماء كما قدم علم  
وناقة طاح وغيرهما فلما الملة بهذا الماء الماء الذي سواط جميع المخلوقات وذكر ان  
الله مع خلق قبل خلق الاشياء جوهرية ونظرة اليها نظرة هيبة فاسكالت كآلة خلق  
من ذكر الآء جميع المعجرات وقد سبق مثل هذا السؤال في قوله مع وجعلنا من الماء كل

انما

كل شيء حي ما مل اذ كان اجواس هذا فاما مادة تخصيص الدابة بالذكر او تخصيص  
الشيء الجنب فلما انما خص بالذكر لان القدرة فيه اظهر واجبت منها في الجاكد وغيره فان  
كل كسب ماله مع منهم وعالم من عني على بطنه وماله مع من عني على اربع وهي ماله بعقل ولما  
لما كان اسم الدابة يتناول الميزة وغيره فلب الميزة على غير ما جرى عليه لفظه فان كل  
كسب ماله مع من عني على بطنه وذكرنا ما يستحق زحفاً مالياً ولا يستحق الا ما كان بالقوام  
فلما هو مماز بطريق المتأخر كما قال في هذا الامر وقل ان لا يمشي له امره وقل ان  
ما ينبغي الحال فان كل كسب امر الله مع ما لا سندان الاطفال الفهم لم يبلغوا الكمال بعلمهم  
والذين لم يبلغوا الكمال سلك اى من الاجوار فلما هو في المعنى امر الآباء والامهات بتاديب  
الاطفال وتهديدهم لانه لاطفال فان كل كسب ابا مع عالي للقواعد من النساء وهن العجائز  
المتجرد عن النيات بحضرة الرجال بعلمهم والقواعد من النساء الله فلما المراد بالنياب  
هذا الجلباب والرداء والقناع الذي فوق الخمار لجمع النيات وعلمهم غير متبجبات  
يزنهن اى غير قاصدات بوضع النيات الظاهرة اظهار زنتهن ومحاسنهن بل التحقق  
ثم اعقبه بان التعفف بتسلك الوضع فيه لهن فان كل كسب ماله مع ولا على انفسكم ان اكلوا  
من سوكم مع انشاء الحكمة عن اكل الا نان من بيته معلوم لا شرف ولا شبهة فلما  
الملة بعلمهم من سوكم اى موت اولادكم لان ولد الرجل بعضه وحكمه حكم نفسه ولهذا اعتبر  
عنه به وفي الحديث ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه ويؤيده  
ذكر انه ذكر موت جميع الاقارب ولم يذكر موت الاولاد وجعل الملة مع ان اكلوا

ومن هنا

مشيهم



من يوفقكم اي ياكلوا من يوفقكم من مال اولادكم وارزوا بكم الذين هم في سؤلكم ومن جعلهم عيال  
وجعل الله بكم من يوفقكم البسوت التي سكونوها وهم فيها عيال لغيرهم كبيت ولد الرطب  
وزوجه وفاديه ونحو ذلك فان جعل معنى الله هو الله فلهذا والله من فاذا مال الرطب  
لغير الله فلهذا كان معناه سلمت مني وامنته فما معنى قوله مع فاذا دخلتم بيوتا  
فلموا على انفسكم فلهذا الله به فاذا دخلتم بيوتكم فلموا على اهلكم وعيالكم وقول معناه اذا  
دخلتم المأبذ او بيوتكم فيها احد فقولوا اللهم علينا وعلى عيال الله الصالحين  
يعني من ربنا فان كل كف قال مع طمحو الذين في القوم عوامهم وانما يقال خالف امر  
فلهذا عن زائدة كذا قاله الاخفش الثاني ان فيه اخذوا بقدره طمحو الذين في القوم  
الله مع ويصرفون عن الله امر او ضمن العيال في معنى الا عيال في فعداه بقدرته طمحو  
**سورة الفرقان** فان كل الخلق هو التقدير ومنه طمحو مع واذا يملكون من الطين  
اي تقدر فما معنى طمحو وخلق كل شيء فقدره عدوا مكانه بالبعال وقدر كل شيء فقدره  
تقدرا فلهذا الخلق من الله مع معنى الاجاد والاطلاق فمعناه واوحد كل شيء مقدرا  
مستوي مهيا لما يصلح له لا زائدة على مقتضى الحكمة والمصلحة ولا ما قضا عن ذلك  
الثاني ان معناه وقدر له ما يقيم ويطلق او وقدر له رزقا واجلا او احوالا تجري عليه  
فان كل كف قال مع في وصف الجنة والمتن كان لم جوار ومصار وهي ما كانت  
بعدها وما يكون كذلك بعد الحسن والنس فلهذا انما قال كانت لان ما عده الله مع  
فهو في تحفة كانه فلهذا كان او معناه كانت في علم الله مكتوبة في اللوح المحفوظ انها

110  
انها جزاؤهم ومصيرهم فان جعل ما مادة اخذ الله في قوله مع ارادت من اخذ الله هو ا  
والاصل اخذ الله في انها كما تقول اخذ الصنع معبوه افعلا من باب تقدم المفعول الثاني على  
الاول للتعقيب به كما تقول علمت منطلقا رندا النظر عنا يتكرار نطقه فلهذا في قوله مع الله  
ام تحب ان اكرمهم سمعون او يعملون فلهذا قد مر مثل هذا السؤال وجوابه في قوله  
على لربنا يا ربهم يا ربهم والذين هم كاهن من قبلهم كان بالانعام في الضلال فلهذا  
على ان هم الاكالا انعام مع ان الانعام تعرف الله سبحانه ومعالي وتبسم بل دليل على مع  
وان من بني السحرة حكمه ولكن لا يسمعون سمعهم ومعهم سمع له فاني السموات وما في الارض  
فلهذا المراد تبسمهم بالانعام في الضلال عن فهم الحق ومعرفه الله مع بواسطة دعوة  
الرسول عليهم السلام الثاني ان المراد تبسمهم في الضلال والعي عن اول الدين بالانعام في الضلال  
وعما كان من اول الدنيا فان كل ان كانوا الاكالا انعام في الضلال فكيف قال مع بل هم اضل سلا وان  
كانوا اضل من الانعام فكيف قال مع ان هم الاكالا انعام وان كانوا الاكالا انعام في الضلال واصل  
منها ايضا فكيف يجمع الوصفان فلهذا المراد بقوله مع ان هم الاكالا انعام السبب في اخل  
الضلال لا في مقداره والثاني بيان لمقداره وقيل المراد بالاول السبب في المقدار ايضا ولكن  
المراد بالاول طائفة وبالثاني طائفة اخرى ووجه كونهم اخل من الانعام ان الانعام متقاي  
لا رايها التي تغلفها وتتخذها وتعرف من حسن اليها من نسي اليها ويطلب  
ما صنعها ويحسب ما صنعها وهؤلاء لا ينفادون لربهم ولا يعرفون احسانه اليهم  
من اساءة الشيطان الذي هو عدو لهم ولا يطلبون الثواب الذي هو اعظم المنافع



ولا ينفون العقاب الذي سوا ذلك المظار والمكاد ولا ينفون الحنف الذي هو المشرع  
الهنى والعذب الروى فان كل معجم وانزلنا من السماء ماء طهور النخى به بلدة ميتا  
كف ذكر الصفه والموصوف مونت ولم يوتنها كما انها في معجم وآية لم الارض الميتة فلما  
انما ذكرها نظرا الى معنى البلدة وهو البلد والمكان لا الى لغتها فان كل معجم وانزلنا من السماء  
ماء طهور النخى به بلدة ميتا ونقيه ما خلفها انفاكا واناسي كرا انزاله موصوفا بالطهورة  
وتعلم ذكر الا حياء والسقي بشعرا ان الطهور به سوط في حصول تلك المصلحة كما  
يعول حملني الا في على منس سابق لا صيد على الوجع وليس ذلك فليسا وصف  
الطهور به ذكر اكراما لافاسي الذين سولهم من جله المطايع التي انزل لها الماء وانما ما  
للنعمة والميتة عليهم لا تكون سوطا في تحقيق تلك المطايع والمنافع كلف النظر فانه قتل  
بكونه سابقا الرطبة لان صيد الوجع على العزس لا يتم الا بها فان كل كف على خفض  
الانعام بك السقي دون غيرها من الحيوانات الصامتة فليسا لان الطير والوحش يتجدد  
في طلب الماء ولا يعوزها السقي كلف الانعام الثاني ان الانعام فنية الاناسي  
وعامة منافعهم متعلقة بها فكان الانعام بسقي الانعام كمال انعام بسقي الاناسي  
فلذلك خفضها بالذكر فان كل كف قدم مع احياء الارض وسقي الانعام على سقي الاناسي  
فليسا كلف حياة الاناسي حياة ارضهم وانعامهم فقدم ما يوسب حياتهم ومعاشهم  
الثاني ان سقي الارض ماء المطر سابق في الوجع على سقي الاناسي به فان كل كف وجه  
صحة الاناسي في معجم قلا اساكم علمه من اجر الامم ساء ان يتخذ الى ربه سبيلا

سبيلا فليسا سوا ساء منقطع بقدره لكن من ساء ان يتخذ الى ربه سبيلا فانا اذلة على  
ذلك واهديه اليه وقل بقدره لكن من ساء ان يتخذ الى ربه سبيلا بانفاق ما لم يخرجه  
فليست فعل ذلك فان كل كف مال مع هذا مل لا اساكم علمه اجب اي اجرا لان من لم يمسكه  
النبي وعموم وال الله مع في آية اخرى فليسا اساكم علمه اجرا الى المودة في القرى فابنت  
سوال الاجر علمه فليسا هذه الآفة منصرفه بعلمه فليسا اساكم من اجره فهو لكم ان اجره  
الا على الله رواه قتادة والضحاك عن ابن عباس في الصحيح الذي عليه المحققون انها غير  
منصرف بل هو ساء من غير الجنب بقدره لكن ان ذكرتم المودة في القرى فان كل  
كف على تعالى واجعلنا للمتقين ااما ولم يقل آية فليسا مراعاة لغواصل الآيات  
وقل بقدره واجعل كل واحد منها ااما فان كل كف مال مع ولحقون فيها تحية ولها ما وها  
معنى ولله وموتيد مع كسهم يوم لقونهم لهام ومعه علمه بحية اهل الجنة في الجنة  
فليسا فالعائل الامم النخبة لهام بعضهم على بعض اولام الملكة عليهم والامم باللام  
ان الله مع سلكهم ما يخافون وتلك اليهم امرهم وحل النخبة من الملكة لهم او من اهل الجنة  
واللام من الله مع علمهم لعلهم للام مولاهم من رب رحيم وحل النخبة من الله مع لهم بالهدايا  
والتحف واللام بالقول وقول النخبة الدعاء بالنعمة واللام الدعاء فمحصاه ايتهم  
للقون ذكر من الملكة لهم او بعضهم من بعض او يلقون ذكر من الله مع فيعطون  
البقاء والخلوة مع السلامة من كل آفة سورة الشعراء فان كل كف مال مع  
نظمت اغاقتهم لها خاضعين ولا عناف لا تعقل فليسا قتل اصل الكلام فطلوا

باللام مع







المسجونين فكيف عدل عنه فلما كان <sup>من</sup> يعرف العبد مكانه قال لا جعلتك واحدا ممن  
عرفت جالم في سجن وكان اذا سجن انما طرح في هوة عميقة جدا مظلمة وجمده  
لا تبصر فيها ولا يسمع فكان ذلك ارجع من القتل وانذارا <sup>وعبر</sup> نكاته فان قيل قصه موسى علم  
مع فروعهم والسمعة ذكرت في سورة الاعراف ثم في سورة طه ثم في هذه السورة فما  
قادة تكرارها وتكرار غيرها من القصص فلما فادته بكسر التمدد واظهار الالغاز  
كان اليمارز اذا خرج من الصف بال نوال نوال هل من مبارز هل مبارز فكلوا ذلك  
ولهذا سمي الله مع العرآن ثانيا لا نهئت فيه الاخبار والقصص الثاني ان  
اصحاب النبي علم كان بعضهم حاضرين وبعضهم غائبين في الغزاة وكانوا يجتوبون  
حضور مهبط الوحي فكانوا اذا رجعوا من غزاهم اكرمهم الله مع بعض الاوقات  
باجابة الوحي شرفا لهم وتفضيلا فان قيل كيف كثر الله مع ذكر قصه موسى علم الكثر  
الكثر من قصص غير من الانبياء فلما كان احواله كانت اشبه باحوال النبي علم من  
احوال غيرهم منهم في اقامته الحج واظهاره المعجرات لا هل مصداقهم على كذب  
والجفاء علمه كما كان حال النبي علم مع اهل مكة فان قيل كيف قال فلما تراءى الجمعان  
والترابى تفاغلا من الرؤبة مقتضى وجهه رؤبه كل جمع الجمع الآخرة والمقول انه  
لم يري بعضهم بعضا فان الله مع ارسل غيا ابيض فحال من العكس حتى شيع رؤبة  
بعضهم بعضا فلما الترابى سعل عصى التداوى والتقابل ايضا كما قال علم المؤمن  
والكافر لا يتدانيان اي لا يتدانيان وسال دونا تترابى اي تتقارب وتتقابل

118  
وتقابل فان قيل كيف قال واذا مضت ولم تقل واذا امرضني فلما لا كان في بعض الشاء  
على الله مع وتعديد نعمة ما خاف الله الخيرة المحض حفظا لا دواب وان كان الكثر  
مضاهيا له ونظرة قول الخضر علم ما ردت ان اعينها وعلم ما راد ربك ان سلعا  
اخذها فان حل هذا الجوان تبطل بعد والذي عيشتي وبعول الخضر ما ردا ان  
بدلها فلما انما اضاف الموت الى الله مع لا نه سبب لقائه اياه وانتقال الى دار كرامته  
فكان نعمة من هذا الوجه وعمل انما اضاف المضى الى نفسه لان اركب الامراض يحدث  
تقريب الانسان في طاعته ومثا ربه فان قيل كيف قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا  
الذي اتقى في طاعة الله مع وسيله نفع والولد الصالح نفع والولد الذي مات  
صغيرا ينفع وسوا هذا ذكر كثر من الكتاب والسنن خصوصا عند علم اذا مات ابن  
ادم انقطع عمله الا من ثلاث الحمد فلما اتم الله بالآله انما لا ينفعان غير المؤمن  
فانه هو الذي يأتي بقلب لم من الكفر او الملة بها مال لم ينفع في طاعة الله مع وولاد بالغ  
في طاعة فان قيل كيف قال مع وازلفت الجنة لنفس اي قرئت واجنة لا تنقل  
من مكانها ولا تحول فلما معاه وازلفت المتقون الى الجنة كما تقول التحاج اذا  
دنا الى مكة قرئت مكثت بنا وقل معاه انها كانت محبوبة منهم فلما رفعت الحجب  
بينهم وبينها كان ذلك يقر بها فان قيل كيف جمع ان نفع ووجد الصديق في عمله فلما  
من شفعين ولا طوعهم فلما اكثرتم الشفعة في العاة وقلة الصديق ولهذا  
روى ان بعض الحكماء سئل عن الصديق فقال هو اسم لا معنى له اراد بذلك عتق



وجوهه وحوزان براد بالصدق الجمع كالعدو فان كل كلف قرن سن الانعام  
والبنان في ملكهم املاكم بانعام وبنين ملكا لان الانعام كانت من اعترامهم  
عندهم وكان بنوهم هم الذين يعينونهم على حفظها والقيام عليها ولهذا اقرن بها فان كل  
ملك مع او عطف ام لم تعطف اخضر من ملك ام لم يكن من الواعظون مكلف عدل غيره ملكا  
مرادهم سواء علمنا افعلت هذا الفعل ام لم يكن من اهله اطلاقا وهذا ابلغ في قلته  
اعتدادهم بموقفه من قولهم ام لم يعط فان كل ملك مع يعقوبها ما جحوا نادى من فاحذروا  
العدا كلف احذروا العدا بعد ما ندوا على جنائهم وعدا ما علم الندم توبة ملكا  
مال انزعاسهم ندموا حسن راوا العذاب ودك لرسخ وقت التوبة كما مال تعالى  
ولست التوبة للذين يعلمون السات الا الله وحل كان ندمهم ندم خوف من العقاب  
العاجل لا ندم توبة فلا تترك لم سفعهم فان كل كلف طلب لوط علم تيجيت من اللواطة  
بعلم رب بخي واهلي ما يعلمون واللواطة كيرة والابناء معصومون من الكبار  
ملك الله رب بخي واهلي من عقوبة علم او من توبه والدليل على ذلك قوله  
ضمة اهله اليه في الدعاء واستنار الله مع امرائه من قبول الدعوة فان كل كلف مال  
معالى في قصة شعب علم اذ قال لهم شعب ولم عمل اخوهم كما قال في حق غيره هنا  
وكما مال في حق غيره في موضع آخر ملكا لانه ذكره مع اصحاب الايكه وسواهم كمن منهم  
وانما كان من نسل مدين كذا مال معائل وفي الحديث ان شعبا اذا مدني ازل  
اليهم والى اصحاب الايكه وقال ابن جرير الطبري اهل مدين هم اصحاب الايكه فعلى

فعلى هذا يكون حذف اخ تخفعا فان كل بالفرق من حذف الواو في قصة طاح وابنائها  
في قصة شعب علمها الله في قولهم ما انت الا بر ملكا وما انت الا بر ملكا فاما الفرق  
بينهما ان هذا اثبات الواو المقصود معينا كذا ما مناف للمسالمة عندهم التسخير البشرية  
وعند حذف الواو المقصود معنى والعد مناف <sup>لها</sup> وتكونه مستحبة ان في التسخير البشرية  
كذا اجاب البرمحي رحمه الله فان كل كلف بال مع في وصف الكهنة والمتنبية كسقي  
وطيح وسيلمة واكرهم كاذبون بعد ما قضى عليهم ان كل واحد اكل اثم والا فاكل الكتاب  
والا اثم العاصي ولم يثم ان يكون كلم كذا بين فله اقل من ان يكون كلم كاذبين ملكا الضية  
في موضع واكرهم عايد الى الساطع لا الى كل اكل سورة النمل فان كل بافائدة  
يكلم الكتاب في قولهم مع وكتاب مبين ملكا فائدة السخيم له والعظم كلف مع في مقعد  
حذف عند ملكه مقعدا فان كل العطف بعضي المغامرة مكلف عطف الكتاب  
المبين على القرآن والقرآن به القرآن ملكا فان القرآن الكتاب المبين اللوح المحفوظ  
فعلى هذا الاسكال وعلى القول الآخر نقول العطف بعضي المغامرة مطلقا باللفظ  
او معنى بدل للحواس انما نال في قولها كذا با ومينا وقولهم جاني الفقيه والطريف  
والمغامرة لفظا ثابتة فان كل كلف مال مع ان الله لا يؤمنون بالآخرة دنالهم اعمالهم  
وما لمعالى في موضع آخر ودين لهم الشيطان اعمالهم ملكا تزيين الله مع لهم الاعمال  
خلق السحرة والهوى وتزيين الشيطان بالسوسه والا غواة والغور  
والتمنية فتحت الاخافان فان كل كلف مال هذا سائكم وقال في سورة طه

سورة طه ما كان  
وميلهم متبينان



لعلى انكم واحد ما قطع والاخر ترج والعصه فلما قد يقول الرابع اذا  
قوى رجاءه سافعل كذا وسيكون كذا مع مجيوزة الخيبة فان كل كسف بالبع ان  
يودك من في النار مع انه لم يكن في النار اجد بل لم يكن الموتى نار او انما يكون نوراني  
قول الجمهور وقيل كان ناراً ثم انقلب نوراً فلما مال ارضها من نورها وحسن في معناه  
فقدس من نادره من النار وسواء الله عز وجل في علم معنى ان الله مع كل شيء في شيء  
بل علم معنى انه اسمع النداء من النار في زعمه الثاني ان من زانده والسعد بورك  
النار وفي من حولها وسوسى علم او الملكة العالم ان معناه بورك من في طلب النار  
وسوسى علم ما قيل انما مال بادر الله في كذا ولا مال بادر الله كذا فلما مال الفراء  
العرب تقول بارك الله وبارك فيه وبارك عليه معنى واهل ومنه فله مع وباركنا علم  
وعا اسحق وفي لفظ البحات وبارك على محمد وعلى آل محمد فان كل كسف وجه حجت الاستاء  
في علم مع اني لا خاف لدى المراسل علم الامن ظلم الآله فلما فيه وجوه احدها انه استاء  
منقطع معنى لكف الثاني انه استاء متصل كذا قال الحسن وقيل وقال رضي  
عنهم ومعناه الامن ظلم منهم بركات الصغرة كادهم وموسى وداود سليمان واسحق  
موسى وموسى وغيرهم علمهم السلام مانه خاف ما فعله مع علم اني عفور رجم فكون  
عذر الكلام الامن ظلم منهم مانه خاف من ظلمهم بدل خينا بعد سورة فاني عفور رجم  
ولهذا ما بعضهم ان هذا وقعاً على علم الامن ظلم وابتد الكلام الثاني محذوف كما  
قد زنا العالم ان الامن ولا كما في معناه لما يكون للماس علمهم في الامن ظلموا انهم

نعم اي ذلك الدن ظلموا منهم الرابع ان قد مره اني لا خاف لدى المراسل ولا في المراسل  
الامن ظلم الآله فان كل كسف مال سلمان علم علماً وواثينا بنون العظمة وسومين كلام  
المتكبرين فلما لم ترد به نون العظمة وانما اراد به نون الجمع وعني نفع وابه الثاني انه  
كان ملكاً مع كونه نبياً فاعى سياسة الملك وتكلم بكلام الملوك فان كل كسف حل له تعذيب  
الهدد حتى مال لا عذبة عذاباً شديداً فلما لعل ذكر اربع له خاصة كما خص  
بهم منطق الطير وتسخيه له وغيره ذكر فان كل كسف استعظم الهدد عرشها  
مع ما كان يرى من ملك سلمان حتى قال ولها عرش عظيم فلما يجوز انه استعظم  
بالها بالنسبة الى حال سلمان لسلمان فاستعظم لها ذكر العرش الثاني انه يجوز  
ان لا يكون مثله وان عظمت مملكته في كل شيء كما يكون لبعض الامراء شيء لا يكون  
للملك مثله فان كل كسف مال الهدد واوديت من كل شيء مع قول سلمان واوديتنا  
من كل شيء فكانه شوي بنهما فلما فرحت وموان الهدد اراد به واوديت من  
كل شيء من اسباب الدنيا لانه عطفه على الملك وسلمان اراد به واوديتنا من كل  
شيء من اسباب الدين والدنيا ونوتد ذكر عطفه على المعجز وهي منطق الطير  
فان كل كسف شوي الهدد بن عرشها وعرش الله مع في الوصف بالعظم في  
قال ولها عرش عظيم وقال رب العرش العظيم فلما من الوصف بون عظيم  
لانه وصف عرشها بالعظم بالنسبة الى عرش ابناء جنسها من الملوك ووصف  
عرش الله مع بالعظم بالنسبة الى ما خلق السموات والارض وما بينهما فان كل

سلمان



يا ذا الجلال  
والاكرام وفضل  
يا الله يا رحمن

وقل يا آلها وآل كل شي آلها واحد إلا آل الله فمن اخلص النية ودعا بهذه الكلمات  
كلها مع اجتماع شروط الدعاء المعروف فيه فانه نجاب لا محالة فان كل كلف فالت واسلمت  
مع سليمان وهي انما اسلمت بعده عايدة لامعة لانه كان مسلما قبلها فلما انما عدلت عن ملك  
العبادة الى هذه الانا كانت ملكة فلم تدر ان تذكر عبادة بدل عما انما صارت مولاة له  
ابله بها عايدة وان كان الواقع كذلك بان كل كلف يكونون حادقن وقد حجدوا ما فعلوا  
فأتوا الخبيث على خلاف المحسن فلما كانوا اعقدوا انهم اذا جمعوا بين البياتين ثم قالوا  
ما شهدنا مهلكا اهل يعنون ما شهدناه وحده كانوا حادقن لا نهم شهدوا فمهلكا ومهلكا  
اهله فان كل كلف فاليع قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ونحن نعلم الخبيث  
والنار واحوال القاصم وكلها غيب فلما معاه لا يعلم الغيب بله دليل الا الله اوبل تعلم  
الا الله اوضح الغيب الا الله وعل معاه لا يعلم ضاوا اهل السموات والارض الا الله  
فان كل معاه بل اذكر علمهم في الآخرة وأذكر على اخلاق القرابين هل يرجع الضمير في وينا  
قبله واحدا ام لا وكلف وطابقه هذا الاضرب لما قبله ومطابقته لما بعده من الاضرب  
وكلف وصفهم في السموات بل العلم ثم بالعلم ثم بالعلم فلما يرجع الضمير في معاه بل اذكر  
علمهم بلوا لكفا ولفظ ونما قبله صبح من في السموات والارض ومعاه بل اذكر معناه بل  
تتابع وتلك حق واجتمع كلف مع حجة اذا اذكروا فيها جميعا واطل تدارك ما غلب الناء  
في الدال ومعاه بل اذكر معناه بل كل وانتهى مال ان عبا سفو نريد ما جعلوه في الدنيا  
علموا في الآخرة ومال السلي رد واجتمع علمهم يوم القيمة فلم يشكوا ولم تخلفوا ومال



مقابل يريد علموا في الآخرة ما كانوا في الدنيا وعملوا فيه بل هم في كل زمان معاه بل  
هم اليوم في تكليف العلم بل هم من العلمون معهم في سواهم في القلب ومطابقه الا ضرب الاول  
لما قبله ان الذين لا يحسنون وقت البعث لما كانوا في الدنيا فربما منهم لا يعلمون وقت  
البعث مع علمهم انه يوجد له محال وهم المؤمنون وفريق منهم لا يعلمون وقت لا تكاد  
اصل وجهه افرد الفوق الثاني بالذكر بقوله تعالى بل اذكر علمهم في الآخرة ما كاد السفي علمهم بها  
في الدنيا كانه تعالى قال بل فريق منهم لا يعلمون شيئا من امر البعث في الدنيا اصلا ثم ضرب  
عن الاخبار بتابع علمهم وتلا حقه محقق البعث في الآخرة الى الاخبار وهو تكلم في الدنيا  
في امر البعث والاعمال ثم اضرب عنه الى الاخبار عن علمهم في امر البعث والاعمال مع قيام  
الادلة الشرعية على جهله كمال محال واما وصفهم بنفي العور في كمال العلم ثم انكرهم بالعلم  
فلا منافق فيهم لا خلاف الا في اول خلاف متعلقان بذكر الا عور لا ريبه ولا ريبه  
والعلم والاعمال في كل فضاء الله مع حكمه واطرافه معنى مع ان ريبه في  
منهم حكمه وسواء له مع ان ريبه فيهم معناه او يحكم بينهم حكمه ولما معاه بما حكم  
به وسواء له المعروف المألوف لا نه لا يقضي الا بالعدل في الحكم بكم به حكما وقيل معناه  
حكمته ودلائله قراءه من قراء حكمه جمع حكمه فان كل كسوف قال مع اول مردنا جعلنا  
الليل لسكنوا فيه والليل مبصر ولم يراع المقابلة بقوله مع والليل مبصر وفيه فلما  
راعى المقابلة المعنوية دون اللفظية لان معنى مبصر البصر فيه وقد سبق ما يشبه  
هذا في علمهم وانشأوه الساق مبصرة فان كل كسوف قال مع ان في ذكر الآيات ليعلموا

يؤمنون مع ان في ذكر علمه ما في عاود حادثة الله لجمع العقلاء فلما انما خضمه الذكر لانهم  
هم المنتفعون بهادون غيرهم فان كل كسوف قال مع وموم في الصور فرفع من السموات  
ولم يقل فرفع وهو اظهر مناسبة فلما اراد بذلك ان شعار تحقيق الفزع وثبوتهم وانهم  
كائن في محال لكن الفعل الماضي يدل على العجز والحق قطعاً فان كل كسوف قال مع وكل التوبة  
داخلة اي ما غرس الا ذكر بعد البعث مع ان السنين والصلوات والهدايا باقوه  
عزير في تكليف فلما الملائكة صغار العجوبة والبرق وذلك لما اذال الذنوب والمعالي  
وذكر مع الخلق كلهم ونظم علمهم ان كل من في السموات والارض والآيات الرحمن عبدا  
**سورة القصص** فان علمه فائدة وحكي الله سبحانه وتعالى الى ام موسى بارضاها وهي صفة  
طبعاً سواء امرت بذكر ام لا فلما امرها بارضاها ليألف لئلا تتركه بقل تدعى غير بعد  
وتعنه في يد فرعون فلم يوافقها بارضاها بما كانت ترضع له مرضعة فتعز ذلك  
المقصود فان كل كسوف قال مع فاذا خفت عليه فالقبة في اليم ولا كافي والربط الواحد اذا  
تعلق به جزاء ان صرف قولنا اذا وجد الربط وجد هذا الجزاء ايها شئت ولزم من  
لذا اطلق علمهم فاذا خفت عليه فلا كافي وانه شبه الناقض فلما معاه فاذا  
خفت عليه من القتل فالقبة في البقرة ولا كافي علمه من العرق ولا سا قضي منها  
فان علمه العرق بن الحوف والخرن حن عطف احدها على الآخرة في علمهم ولا كافي  
ولا تخبرني فلما الحوف ثم يصيب الا ان لا يتوقعه في المستقبل والخرن ثم  
يصيب الا في قد وقع ومضى فان كل كسوف جعل موسى علم قتله القبطي الكافر من

اذ لا



عمل الشيطان وسماء ظالم النفس واسعف منه فلما انما جعله من عمل الشيطان لانه قتل  
قبل ان يؤمن له في قتله فكان فذكر نبيا يتعفف منه فله مال ابن جريح ليس لبي  
ان يقتل فلم يؤمنه فان قتل موسى فلم يمتقي له بنتي تعجب علم طلبا لاجره فكيف  
اجاب دعوتها لما قالت له ان ابي يدعوك ليجز ارجا سقيت لنا فلما يجوز ان يكون  
فذا جاب دعوتها ودعوة ايها الوجه الله مع على سبل البر والمعروف ابدأ ولا على سبل  
الاجب وان سمته هي اجرا وتوعد هذا ما روى انه لما قدم اليه الطعام امسح وقال انا  
اهل دين لا نبيع ديننا بطلاع الارض ونهبها ولا نأخذ على المعروف غنا حتى قال له  
تعجب هذه عادتنا مع كل من نزل بنا فان كل كلف مال الرب تعجب علم اني ارد ان  
الكل واحد من ابنتي هاتين وفل هذا النكاح لا يصح بحال المتكلمة والبنى علم ان نكحي نكاحا  
فارسا ولا يعذب به فلما امكن ذلك وعدا بنكاحا معيشة عند الواعد وان كانت محولة  
عند الموت وفله جائز ويكون التعسف عند انجاز الوعد كما وقع منه فان كل كلف مال  
واخيم الكرخا حكر من الرهب فمجعل الجاح مضوما ومال مع مودة طم واخيم يدكر فمجعل  
النجاح مضوما اليه والقبضه للهذة فلما الله بالاحاج المضوم هنا هو اليد اليمنى والى الله  
بالنجاح المضوم اليه في مودة طم ما بين العضد الى الابط من اليد اليسرى فلا ساقض  
بنها فان كل ما معنى فله مع واخيم الكرخا حكر من الرهب فلما الله من ايمته  
امر الله مع ان ضم اليه جناحه لنذهب عنه الفرغ وانما مال مع من الرهب لانه جعل  
الرهب الذي احابه علة وبسبب ما امر به من ضم الجاح مال مجاهد كل من فرغ من

من شئ فضم جناحه اليه ذهب عنه الفرغ وفل ضم الجاح غير <sup>ضمه</sup> بل هو مجاز عن تكليف الرود  
وتثبيت الجاش مال ابو علي لم يرد به الفم بين شئ وانما امر بالعلم والجد في  
الايمان بما طلبه منه وفله معلم اشد حيا ذكر الموت لسف من شئ حقيقه وفله في الآخرة  
تقدم واخيه قدس ولى مدبر من الرهب فان قل انى فائدة تفقدني صدق هارون  
لموسى علم حتى قال فار لم معي ردا صدقنى فلما لمس الله بقله صدق ان  
سول له صدقت في دعوى الربا لمان ذكر لا يفيد عند فرعه وقعه الذبوك كانوا  
لا يصدقونه مع وجهه بذكر الآيات الباهرة والمعجرات الظاهرة بل لم <sup>هه</sup> ان  
تأخض حجة بلانه وبسط القول فيها بيان ويجادل عنه بالحق فكون ذلك سببا  
لضلاله الارى الى قوله واخي هارون سوا فصح منى لانا مار لم معي ردا صدقنى  
وفل الغضاح انما تحتاج اليه لما فلما لا لقوله صدقت فان حجابا وايل وباقلا  
في ذلك سوا وان قل فله مع وما كنت بجانب الغرى اذ قضيا الى موسى الامر اى كلفنا  
الى الوجع معن عن قوله مع وما كنت من ان اهدن اى من الكاخر عند ذلك فلما  
معاه وما كنت من ان اهدن قضت مع تعجب علم فاختلقت القضيةان  
فان كل كلف مال تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين وكم رأينا من الظالمين  
الكفر والكبر من قد هداه الله لا سلام والتوبة فلما قد سبق مثل هذا السؤال  
وجوابه في سورة المائدة فان كل كلف مال مع وادوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون  
وانما يزعززع العذاب من كان خاللا فلهذا جوا لو محذوف قدسره



وداوا العذاب لو انهم كانوا مهتدين لما اتبعوهم او لما رادوا العذاب فان كل كلف حال  
في آخر آية الليل مضيا فلك تسمعون وقال في آخر آية النهار بليل تكون فيه افلا  
تنبهون فلك السماع والا بشار المذكوران لا يعلق لها بظلمة الليل ولا بضياء النهار  
فلك لم يقرن الا بشار بالضياء وبما انه ان معنى الآتين افلا تسمعون القرآن  
سماع تدبر وتامل فتدبروا بما فيه من الحج على توحيد الله مع افلا تبصرون فالتام  
عليه من الخطاء والظلال فان كل كلف وجه صحت الاسباء في قوله مع الاظهر رحمة من  
ربكم فلكا قال القرآن هو اسبأ منقطع بعد ذلك والقي اليك رحمة من ربك اي  
الرحمة سورة العنكبوت فان كل كلف حال مع وما في كمال من خطاياهم  
من شيء ثم قال وتعلمون انهم انما مع انهم فلكا معاه وما الكافون كمال من  
شيئا من خطايا المؤمنين التي يظنوا جملتها وتعلمون الكافون انهم انهم وهي  
ذنوب ظلالهم وانما مع انهم وهي ذنوب اظلالهم غيرهم من الكفار لا خطايا  
المؤمنين التي نفي عنهم جملتها وقد سبق في هذا في قوله ولا يورد الزرة وزر لغوي  
في قوله عن الانعام وفي سورة بني اسرائيل فان كل ما فائدة العدد عن قوله مع تسع  
مائة وخمسين عاما الى قوله مع الف سنة الا خمسين عاما مع ان غاية اهل الحساب  
هو اللفظ الاول فلكا لما كانت القصة مشوقة لتسليته النبي علم بذلك ما ينبغي به  
نوح علم من امته وكابدة من طول فطابوتهم كان ذكر اقصى العدة التي هو  
لا عقدة اكثر منه في مراتب العدة افيح واعظم وافضى الى الغرض المقصود  
اي في اصل العدد

المقصود وهو استطال السمع مدة صبره وفي فائدة اخرى وهي فني وهم ارادة العجايز اطلالا  
لفظ تسع المائة والخمسين على اكثرها فان هذا الوهم مع ذكر الالف والاسماء مشتبه  
او هو ان بعد فان كل كلف جاء التمهيد او بالآية وانا بالعام فلكا لان تكرار اللفظ  
الواحد محتجب في هذه الغرض والبلغاء الغرض في تحميم او تنويل او تنويه ونحو ذلك  
فان كل كلف تكرار الرزق لم عرفه في علمه مع ان الذين تعبذون من دون الله لا  
يملكون لهم رزقا ما يتبعوا عند الله الرزق فلكا انه اراد انهم لا يستطيعون ان يرزقوا  
شأن من الرزق ما يتبعوا عند الله الرزق فلكا ما به الرزق وقوله لا يرزق غير  
ما به كل كلف اضرب اسم تعالى في علمه عز وجل فليس في الارض ما ينظر كلف بدار الخلق  
ثم اظهره في علمه مع ثم الله شئ في النساء الآخرة وكان العباس كلف بدار الله الخلق ثم  
نفي النساء الآخرة فلكا انما عدل الى ما ذكره لبيان الاخبار عن الاعالي التي كانت  
هي المكرمة عندهم بالافضاح باسمه تعالى في حكاها وجعله مبتدأ لرأى الاقام بانها  
فان كل كلف حال مع واسناده لوجه في الدنيا في معضف المدح او في معضف الامتنان ولغير  
الدنيا فان منقطع يحلف في الآخرة فانه النعيم الباقي المقم كان اولى بالذكر فلكا  
الملا به وآيناه لوجه في الدنيا فمضوا الى الآخرة من غير ان ينقص من العجز  
الآخرة شئنا قال ابن جرير واليه الا ان يجمع مع وانه في الآخرة لمن العاكس يعني  
له في الآخرة جزاء العاكس وافيها كمالا ولا يجمع في الدنيا قيل هو النساء الحسن  
من الناس واعجبت من اهل الاديان كلها وقيل هو البركة التي بارك الله فيه وفي  
الهم



ذريته فان كل كف مالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية يعنون مدينة قوم لوط ولم  
يعولوا تلك القرية مع ان مدينة قوم لوط كانت بعيدة عن موضع ابراهيم عليه السلام غايته عن  
وقت هذا الخطاب فلما مالوا هذه القرية لانها كانت قريبة جازع بالنسبة اليهم  
وان كانت بعيدة بالنسبة الى ابراهيم عليه السلام فان كل كف مالوا اهل هذه القرية ولم يقولوا  
اهل هذه القرية مع ان مدائن قوم لوط كانت غضا فاهلكوا منها اربعا فلما مالوا  
في الذكر عما غريبه ولهدية لانها كانت اكبر واقرب وهي سدوم ومدينة قوم لوط فجمعوا  
ما درأوا بنعا لها في الذكر فان كل كف مال مع وكانوا متبصرون اي ذوي بصائر  
سال هؤلاء متبصرون اذ كان عاقله لبينا صحيح النظر ولو كانوا كذا لكانوا اعرف بطريق  
الهدى الى طريق الضلال فلما معاه وكانوا متبصرون في امور الدنيا ومن معاه  
وكانوا عارفين الحق بوضوح الحج والدلائل ولكنهم كانوا شركوا في متابعتهم لله في كل  
عالي وحجوا وابتعدوا عن سبيلها انفسهم ظلموا وعلموا ومن معاه وكانوا متبصرون  
لو نظروا انظر تدبر وتفكر فان كل كف مال مع وان اهل البسوت لبست العنكبوت  
لو كانوا يعلمون وكل اهل العالم ان اصغف بيوت تتخذها الهوام بيت العنكبوت  
فلما معاه لو كانوا يعلمون ان اتخاهاهم الاضام اولياء من دون الله مثل اتخاها  
العنكبوت بيتا فان كل كف مال مع ولا يجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا  
الذين ظلموا منهم وكل اهل الكتاب ظالمون لانهم كانوا من الظلم الكفر وتوحيده  
مطهر والكافرون هم الظالمون فلما ظلموا ان ظلموا هذا الاستماع عن قبول فقد

عند الذمة واداءهم الجزية او تقصفت العهد بعد قبول الثاني ان هذه الآية منسوخة  
عالي مالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية فان كل فائدة علم عالي ولا تحط  
بمنك فلما فادته كالدفعي كمال في الاثبات لكامل هذا الكتاب ما كتبه فلا ت  
بيده ويحييه وراست فلا يا بعيني وسمعت هذا الى رشت باذني ونحوه كذا كان  
فل كل كف لم يتركه سبحانه في الله وه ولم يقل وما كنت تعلمون فليمن كتاب بل كبر  
فلما الاصل في الكلام عدم الزيادة فكل ما جاء في الاصل لا يحتاج الى العلة وانما يحتاج الى  
العلم ما جاء على خلاف الاصل فان كل كف مال عالي والذين جاهدوا انفسهم لنهذه منهم سبنا  
ويعلم ان العجا هذه في من الله او في حق الله مع النفس الا ما في التور او مع الشيطان  
او مع اعداء المؤمنين كل ذلك انما يكون بعد تقدم الهداية من الله مع كل كف جعل الهداية  
من ثمرات العجا هذه فلما معاه والذين جاهدوا في طلب العلم لنهذه منهم سبنا  
يعرفه الا حكام وحماة فلما معاه لنهذه منهم طرأ الجنة وقل معاه والذين  
جاهدوا التحصيل درجة لنهذه منهم الى رجة اخرى اعلى منها واطل ان يديهم هداية  
وتوفيقا للنجاة كعلم مع والذين اهتدوا وازادهم هدى ومعهم ويزيد الله الذين  
اهتدوا هدى ومال ابو سلمان الداراني معاه والذين جاهدوا فيما علموا  
لنهمهم الى عالم تعلموا وعن بعض الحكماء من علم بما علم وفق لما لا تعلم وقل ان  
الذي ندى من جهلنا بما لا تعلم هو من يقصرنا فيما تعلم سورة الرقيم  
فان كل كف ذكر الضمير في معاه وسواهم من علمه والذين لا عالى سبق قوله



تعالى وسوا الذي بدأ الخلق ثم يعيده فلما معاه ورجعهم او وردة اهون عليه فاعلا  
 الضمير على المعنى الاعلى اللفظ كافي مع لشيء ببلدة ميتا اي بلدة او مكانا فان كيف اخبر  
 الصلة في كلامه وسوا هون عليه وقدمت في كلامه هو على هين فلما لان هناك  
 قصد الاختصاص وسو تحت الكلام فعمل هو على هين وان كان متصعبا عندكم ان  
 يولد بينهم وعاقبة واما هنا فلا معنى للاختصاص فخرج على اصله كيف والا من  
 مبني على ما يعقل الناس من ان الاعلى اسهل من الا سدا من فلو قدمت الصلة  
 لغير المعنى فان كل كيف قال مع وسوا هون عليه والا فخال كلها بالنسبة الى قوله  
 الله في الهول سواه وانما سفاوت في الهول والصعوبة بالنسبة الى قدرتها  
 فلما معاه وهو هين عليه وقد جاء في كلام العرب افعل عني اسم الفاعل من  
 غفر فضيل ومنه وطمع في الاذا ان الله اكبر اي الله كبير في قول بعضهم وقال الفرزدق  
 ان الذي يحكم الباء بني لنا بينا دعاهم اعز واطول اي عنزة طويلا وقال عنت بن  
 اوس لعمر بن لادري واني لا وجل على اني اتخذ والمينة اول اي واني لو لم قال  
 الآخر ايت لا مني الصلوة واتي قبا اليك مع الصلوة كما قيل اي لما يله  
 وقال الآخر نمي رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها با ووجد اي  
 بواجب الثاني ان معاه وسوا هون عليه في مقدمكم وحكمكم لانكم ترعون وتعقدون  
 فيما بينكم ان الاعلى اهون من الاسدا كيف وان الاسدا من ما ورا على من  
 تراب وتكتب الصورة من التراب اهون عندكم الثالث ان الضمير في قوله

الهم بالمرحوم الثاني  
 الهم بالمرحوم الثاني

اتي ببلد وان كان المار اليه  
 الموت نظرا الى الخجة

في قوله راجع الى المخلوق لا الى الله مع معناه لا صعوبة على المخلوق فيه ولا بقاء  
 لانه يعاد دفعه واهله يعلم مع كن مكنون وفي الاسدا خلق نطفة ثم نقل الى علقته  
 ثم الى مضغه ثم الى عظام ثم الى كسفة اللحم الرابع ان الاسدا من قبيل التفضل الذي لا يفتني  
 لوجوبه والاعلى من قبيل الواجب لانها لا بد منها لجزا او الاعمال وجزاؤها واجبكم  
 وعنده سبحانه وتعالى فان كل كيف معنى مع وما او يتم من ربوا الله على اختلاف  
 القرائن بالمد والعصر فلما مال الحسن المولى به الربا المحرم والخطاب لرافع الربا  
 لا لا خذيه معاه وما اعطيتكم الكلمة الربا من زكاة لترتو بوزنك في اموالهم فلا تزكو  
 عند الله ولا يباكل فيها فهو نظير علم مع بحق الله الربا ويرى الصلوات لا فرق  
 بينها وحال ان عاس به والجهور المولى به ان تهب الربا غير هبة او تهدي اليه  
 هدية على قصد ان يعوضه اكثر منها مالوا وليس في ذلك اجرة ولا وزر وانما سماه ربيا  
 لانه مدفع لا خلة في الربا وسوا الزكاة كان سببا لها فسمي باسمها ومعنى قوله  
 المد ظاهرا واما قراءة القصص فمعناها وما جئتم اي وما فعلتم من اعطاء ربناكم يقول  
 ايتت خطاء واتيتم صوابا اي فعلت وعلت مع فاد كل هم المضعفون اي ذوو  
 الاضعاف من الحسات وسوا النفات عن الخطاب الى الغيبة فان قيل فائدة  
 قوله مع من قبل بعد قوله مع من قبل ان من اعلمهم فلما فايدته التاكيد كافي مع  
 فسدا الملكة كلكم المصعوب وقيل الضمير لارسال الرياح او للسحاب فلا تكرار  
 فان قيل كيف قال مع الله الذي خلقكم من ضعف والضعف ضعف الشيء والضعف



المطالع  
الطالع  
او انساب لا يصح  
او انساب لا يصح  
او انساب لا يصح

فكيف تخلو الا نأمن من تلك الصفة مع علمنا انه انما خلق من عين وهو الماء الضعيف كقولهم  
رجل عدل اي عدل ونحوه فمعناه من ضعف وهو النظم وقيل معناه على ضعف فمن  
معنى على كافي قوله مع ونضاه من القيم الذين كذبوا باآياتنا والماء به ضعف شبه الطفل  
حال طفولته فان كل من قال مع لقد لبثت في كتاب الله الى يوم البعث وفيه انما لبثوا في الاخرة  
في قبورهم فلما معناه لقد لبثت في قبوركم زمانا في علم كتاب الله او في خبر كتاب الله وقيل  
معناه في قضاء الله وقيل فيه تقدم فاجبه بعدد من وقال الذين ادعوا العلم في كتاب الله  
لقد لبثت الى يوم البعث وارادوا الذين ادعوا العلم في كتاب الله الذين علموا به فمما  
تعالى مع ومن ورائهم يوزج الى يوم تبعثون فان كل من قال مع هذا ولا يستعجبون  
ومال مع في موضع آخر وان سمعتموا فاح من المعجبين فجعله مرق طالبين للكتاب  
ومرق مطلوبين منهم الا غاب فلما معنى قوله ولا هم يستعجبون اي ولا هم يقولون  
عسى اقم بالرد الى الدنيا ومعنى قوله وان سمعتموا فاح من المعجبين اي وان  
يستقبلوا فاح من القائلين هذا من ملخص الجوان ومما طم وقد اوضحنا معناه  
في شرح غريب القرآن سور لقمان فان كل من قال مع سماع الغناء بعد  
علمه ومن الناس من شرب لهوا الحديث الآله وقد مال الواحد في وسطه  
او المفسون على ان الله بل هو الحديث الغناء وروى ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
منذ ان قال والذي نفسي بيده ما رفح وخلق قط عقيبته ثم تبغى الا ارتد في  
سبطا بنظران بارجلها على ظهره وذلته حتى يسكت ومال سعيد بن جبير

عمرانهم بالرفع بدل  
من الواو في قالون

العقبة الراق المقطوع  
ومعهم رفع فلهن عقبة  
اي صوته واطم ان رجلا  
وقطعت لطي وجليد فرفعها  
وضعت على اخره وصاح  
فقبل بعد لكل ارفع صوته  
قد رفع عقيبته

التي كانت في قوله في انساب الجاهلية على وجهين عالين  
التي كانت في قوله في انساب الجاهلية على وجهين عالين  
التي كانت في قوله في انساب الجاهلية على وجهين عالين

جيب ومجاهد ابن جهم في لهوا الحديث هو والله الغناء واستاء المصنف والمغنية  
بالمال وروى ايضا حديثا آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الآله ومن الناس  
من شرب لهوا الحديث واللعب والباطل كثير النقص حتى فيه لا تطيب نفسه بدرهم  
يتصدق به وروى حديثا آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كلفه وسامع من غناء  
لم يوفن له ان يجمع صوت الروح طين يوم القام حل وما الرماحيون مال قرأ اهل  
الجنة مال اهل المعاني ومنظر في هذا كل من اخذ اللود واللعب والمواخير والمعارف  
على القرآن وان كان اللفظ وراى باله شراى لان هذا اللفظ ذكر في الاستبدال والاختيار  
كراى مال قساي حب المراء من الظلال ان تخار حديث الباطل على حديث الحق  
هذا كله نقل الواهدي وكان من كبار اللفظ في العلم والعلم والفرق مال ابن عباس في  
وابن جهم ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وقساي المراء بل هو الحديث الغناء  
وعن الحسن بن علي وعنه انه كل ما الهى عن الله وفي معنى شربى قولان احدها انه  
الروا بالمال والثنائي انه الاختيار كما مر وقيل الغناء منقذة المال فلهذا للقلب مشقة  
للرب فلما جوابه انهم يقولون هذه الآله ونظايرها وهذه الاحاديث ونظايرها  
فيصرونها عن ظاهرها متابعه للهوى وميلها الى الشهوات ولو نظروا بعقولهم  
فيما بين ما عن جمعيات السماع في زماننا هذا من الفاسد لعلموا جرحه بله  
خلاف بين المسلمين فان روط ابا جة السماع عند من ابا جة لا تجتمع في زماننا هذا  
على ما هو مظهر في كتب المناجح وارباب الطريق ولو استغلنا بتفصيل مقامه

والغناء  
حب ان يراى في المراء  
فلا له اختيار حديث الباطل  
على حديث الحق



[illegible]

مَدَادُهَا  
مِنْ تَحْتِهَا

في الاساس انقص  
الامر ونقصه بلغ  
اقضاه في الحق عنه

[illegible]

جمع الكثير وسواء العلم استدناسته فلما جُمع العلم ابلغ فما ذكرتم من المقصود لان جمع العلم اذا لم يُقَيِّدْ بذكر الالاف ، وذكر المراتب فكيف يُقَيِّدْ جُمع الكثير فان قيل في علمه مع ان الله غده علم الراسخ الآله كيف اخاف العلم الى غيره في الامور الله نه من انجس المغيبات ونفى العلم عن العباد في الامور الاخرى مع ان الامور انجس سواء رزى اختصاص الله مع بعلمها واستفاء علم العباد بها فلما اناخص الامور الله نه بالاخافه اليه بقطرها لها وتغيب الانفا اجل واعظم وانما خص الامور الاخرى بنفي علمها عن العباد لانها من صفاتهم واجوالهم فاذا انفع عنهم علمها كان استفاء علم ما عداها من الامور انجس اولى فان كل كنف حال حال وما يدور في نفس باي ارض يموت ولم يقل باي وقت يموت وكلها غير معلوم بل نفي العلم بالزمان اولى لان من الناس من يدعي علمه وهم المنجوزون بحلف المكان فان احد الايدي علم فلما اناخص المكان بنفي علمه لوجهين احدهما ان الكون في مكان دون مكان في نوع الزمان واختياره فيكون اعتقاده علم مكان الموت اقر بحلف الزمان الثاني ان المكان ثابته في جلب الصفة والتم حلف الزمان اوثابة المكان في ذكر الكون

**سورة السجدة** فان كل كنف حال مع هذا يدبر الله ومن السماء الى الارض ثم يعرج الله في مع كان مداره الف سنة ما تعدون وما لم يمع في مع المعارع يعرج الملك ملكه والروح الله في مع كان مداره خمسة الف سنة فلما الملك ما الاول ما فيه ثم روج الملك من الارض الى السطح الاعلى من سماء الدنيا وذكر الف سنة خمسمائة سنة مائة مائة من السماء والارض وخمسمائة سنة مائة مائة من سماء الدنيا والارض الثاني

حاصط  
 ذكر  
 ما  
 المتق  
 مع  
 فاما  
 ففوق  
 الاله  
 تنه  
 لاف  
 ع  
 م  
 م



ما فيه عروج الملائكة من الارض الى العرش الثاني ان الملائكة في الآتية يوم القيمة  
ومقداره الف سنة من حساب اهل الانسا ليعلم مع وان يوما عند ربك كالفسنة اي  
ما تعدون ومعنى معلوم خمس الف سنة اي لو تولى فيه جاب ان خلق غير الله  
على الثالث انه كالف سنة في حق عوام المؤمنين وسجن من الف سنة في حق  
الكافرين لثمة ما يكابدون فيه من الالهوال والمحن وسنة من (ايام) الدنيا في ايام  
الدنيا في حق خواص المؤمنين ويؤيده ما روى انه صل بارسل الله يوم مقداره  
خمس الف سنة ما اطول فقال والذي نفسي بيده انه لتخفف على المؤمن من حتى  
يكون اخف عليه من طوله مكتوبة يصليها في الدنيا وروى ان ابن عباس به سئل عن  
ها تيق الايتين فقال بومان ذكرها الله مع في كتابه واني اكره ان اقول في كتاب الله مع  
بما لا اعلم ما من كل كسوف قال مع الذي احسن كل شيء خلقه او كل شيء خلقه على اختلاف  
القرائن ومقتضى القرآن ان لا يكون في مخلوقات الله مع شيء قبيح والواقع  
خلقه ولو لم يكن الا الروز والمعاصي فانها مخلوقة لله مع عند اهل السنة والجماعة  
مع انها قبيحة ولما احسن معي احكم واتقن الثاني ان فيه اضرارا بقدر احسن  
الى كل شيء خلقه وهذا الجوار يخص قراءة فتح اللام الثالث ان احسن معي علم  
كما قال فلا لا تخشئ شيئا الله يعلم شيئا وما اعلم في شيء كل امر متنجس اي ما يعلم  
فمعناه انه علم خلق كل شيء او علم كل شيء خلقه ولم يجعله من احد ما من كل كسوف قال  
على هذا من الملائكة من ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من طين ولما

لما المذكور هنا صفه ذرية آدم والمذكور هناك صفه آدم علم علم ذكر من اول  
الآتية فلا تخشئ في ما من كل كسوف قال مع من في من روي الله مع من الروح  
لما معناه ونفع فيه من روح مضافة الى الله مع المخلوق والابجاد لا بوجه آخر  
ما من كل كسوف قال مع من هو كما ملك الموت وما ليعالي من موضع آخر توفته ولما وما ليعالي  
في موضع آخر الله توفى النفس من موتها ولما الله مع هو المتوفى في خلق الموت واهل  
الوساطة بين الروح والملائكة المتوفون اعدوان ملك الموت وهم يجذبون الروح  
من الاطراف الى الجوف ومكان الموت ينشأ والروح من الجوف نصحت الاضافات  
كلها ما من كل كسوف قال على انما يؤمن باننا الذين اذا ذكرها بها خروا سجدا الاية  
ولس المؤمنون يخضعون في من هو مصروف هذه الصفة وهذه الصفة شرط في حق  
الامان ولما الله بقدر على ذكرها بها اي وعظوا واداموا بالسجود الخشوع والخضوع  
في قبول الموعظة باننا الله وهذه الصفة شرط في حق الامان ونظم قوله مع ان الذين  
ادنو العلم من قبله اذا علم عليهم يحذرون الله فان سجدا الآله الثاني ان معناه انما يؤمن  
باننا انما كماله من اتصف بهذه الصفة وصل الله بالآيات فرائض الطلوات  
الخمس والامر بالذكر بها بالاذان والاقامة ما من كل كسوف مع ان من كان مؤمنا  
لمن كان فاسقا لا يستوفى بل على ان الفاسق لا يكون مؤمنا ولما الفاسق هنا  
الكافر بل مع مع جعله وقيل لم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون  
والنفس يقضى كون الفاسق المذكور هنا كافرا لا كون كل فاسق كافرا ونظم



فمنع افجعل المسلم كالمؤمن ومعه ام حسب الذين اجمعوا السيات ان  
يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات ولم ينزل من ذكر ان كل مجرم كافر ولا ان كل  
مسي كافر فان قل ما قاله العدو عن معاذ انما فيه مستقيم في معاذ ومن اظلم  
من ذكر آيات ربه فلما لا جعله اظلم الظلمة ثم توعد كل المجرمين بالانعام منهم ولا  
على ان الاظلم نصيب النصيب الا وفر من الانعام ولو قال بالضم لم ينفذ هذه القالة  
فان قل معاذي رسولون حتى هذا الفتح سوال عن وقت الفتح وسويع القضاء بين  
المؤمنين والكافرين يعني يوم القيمة فكيف طابق ما بعده جونا فلما كان سوالهم  
سوال كذب واستهزاء يوم القيمة لحوال استغياهم احيوا بالتملة المطابق  
للكذب والا ستر آراء ولا بيان حقيقة الوقت فان قل عما قول من فتوى الفتح بفتح  
كلمة او بفتح يوم بدر كسف وجه الجوار وقد نفع بعض الكفار ايمانهم في ذنوبهم  
اليوم يومهم الطلقاء الذين آمنوا فلما ان المسلمون منهم لا نفعهم ايمانهم في  
حال القتل كما ينفع فزعون ايمانهم عند اركان الفرق سقى الاخراب  
فان قل كسف قال مع ياتى النبي ولم يقل يا محمد كما قال تعالى يا موسى يا عيسى يا داود  
ونحوه فلما انما عدل عن نداءه باسمه الى نداءه بالنبي والرسول اجللا وعظيما  
كما قال تعالى يا ايها النبي لم تجزى يا ايها الرسول بلغ فان قل لو كان ذلك لما ذكرتم لعدول  
عن اسمه الى نعته في الاخبار عنه كما عدل في النداء ولم يعدل عنه في معاذي محمد  
رسول الله ومعه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فلما انما عدل عن نعت

عن نعتي في هذه الموضعين لتعلم الناس انه رسول الله وتلقينهم ان يسموه بذكر وندوة به  
ولذلك ذكره بنعتي لا باسمه في غير هذه الموضعين من مواضع الاخبار كما ذكر في النداء لعدولكم  
رسول من انكم وماال الرسول يا رب لعدولكم في رسول الله اسوة حسنة والله ورسوله احق ان  
يرضوه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ان الله وملائكته يصلون على النبي ولو كانوا مؤمنين بالله  
والنبي ونظامهم كثير فان قل ما قاله ذكر الجوف في قوله ما جعل الله لرجل من ملابن  
في جوفه فلما قد سبق مثل هذا السؤال وجوابه في سورة الحج في معاذي ولكن معي العلة في هذا  
فان قل ما معنى معاذي اني على كظراحي فلما ارادوا ان يقولوا اني على جوام كبطن ابي  
تكنوا عن البطن بالنظر الى ذكر البطن الذي تقارب ذكره ذكر الفرج وانما كنوا مع  
البطن بالنظر لوجهين احدهما اني على البطن وبوته قوله في معاذي به احدهم على عود  
بطنه اي على ظهره الثاني ان ايمان المرأة من قبل ظهرها كان محرما عندهم وكانوا يعتقدون  
انها اذا اتيت من قبل ظهرها جاء الولد اجول مكان المظنون في كاهلية اذا قصد بغليظ الطلاق  
قال اني على كظراحي فان قل كسف قال الله مع وازواجه امهاتهم جعل ازواجه النبي عليهم  
السلامات المؤمنين كما وما جعل النبي عليهم من الابهام كما صرح قال مع ما كان محمدا ابا احد من  
رجالكم فلما اراد الله مع بقوله وازواجه امهاتهم ان الله يدعون ازواجه باسمه لا سماء  
واسماء النساء الام واسماء النبي عليهم رسول الله لا الالب انساني الله تعالى جعلهن  
امهات المؤمنين تجزيهن عليهم اجلا او تعظما له علم كماله طبع احد في كاهن  
فلما جعل النبي عليهم ابا للمؤمنين كان ابا للمؤمنات ايضا فلم يحل له نكاح امرأته من



المؤمنين وذكرنا في اجلاله وتعظيمه وقد جعله اعظم من الاب في القرب والكرامة بعد  
عالي النبي صلى الله عليه وسلم من انفسهم فجعله اقرب اليهم من انفسهم واجبت وكثير من الآباء  
يتبرأ من ابنه ويتبرأ من ابيه وليس احد يتبرأ من نفسه فان كل كلف قدم النبي صلى الله عليه وسلم على  
نوح ومن بعده في قوله مع واذا اخذنا من النساء مساقم ومنكر ومن نوح وابراهيم وموسى  
وعيسى من مريم فلما كان هذا العطف من باب عطف الكاف على العام الذي هو جزء  
منه لبيان الفضيل والتحصيل بذكر مشاهير الانبياء وذكر اربابهم فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم افضل  
هؤلاء المفضلين قدم عليهم وفي المساق اما قوله تعالى ان اخذنا منهم المساق  
يوم اخذنا المساق بان يصدق بعضهم بعضا وانما في اخذنا منهم المساق ان يقر الله  
ويدهو اليه يوجده ويصدق بعضهم بعضا فان كل كلف قدم عليه نوح عليه السلام في نظره هذه الآية  
وهي مخرج شرع كل من الدين ما وصي به نوحا والذي اوحنا اليه فلما كان ذلك لا سيما  
لوصف دين الاسلام بالا حلال ولا سقاة كانه قال سوع كل من الدين الا حلال الذي  
يؤمن عليه نوح عليه السلام في العهد القديم وتبع عليه محمد صلى الله عليه وسلم في العهد الجديد وتبع  
عليه من توطئها من الانبياء المشاهير فكان مقدم نوح ارشدنا سببه المقصود من  
سوق الآية فان كل ما فائدة اعلى اخذنا المساق في قوله مع واخذنا منهم مساقا غلظا  
فلما ما دنت التوكيد وصف المساق المذكور بالكلالة والعظم اسعاه من وصف  
الاجرام به وقيل ان الله بالمساق الغلظ المعنى الله مع على الوفاء بما جعلوا فله اعلى  
لا خلة في المساق فان كل كلف قال الله مع في وصف حال المؤمنين التي امتن عليهم

عليهم فيها وبلغت القلوب الخاجة ولو بلغت القلوب الخاجة لما تواوا لم يبق الا متان  
وجه فلما قال ابن قتيبة معناه كادت القلوب تبلغ الخاجة من الخوف فهو مثل في  
اضطراب القلوب ووجعها وردة ابن الانباري فقال العبد لا نفسه كاد ولا تعرف  
معناه فلم تنطق به وقال الرازي معناه انهم جبنوا وجزعوا وادبوا ان اذا استد خوفه  
انتخت ريشته فرغبت قلبه الى حجرة به وهي خوف الكلفوم واقضاه وكذا اذا استد  
الغضب اذ النعم وهذا المعنى مروى عن ابن عباس مع ومن هنا قيل للجان انفع  
شجر فان كل كلف علو الله مع عذاب المانفوس بسببه بقوله وعذاب المانفوس ان شاء  
وعذابهم فيبقى مقطوع به لقوله مع ان المانفوس في الدار الاخرى والارض فلما معناه ان شاء  
تغذيتهم بابائهم على النفاق وقيل معناه ان شاء ذكره قد شاءه فان كل كلف حقيقه مع له  
كان لكم في رسول الله اوجه قلنا فيه وجهان احدهما انه نفسه اسوة حسنة اي قدوة  
والا شوق اسم لما سئى به اي المقلدى به كما تقول في البيضة عسرون متأخرا الى هي في  
شفا هذا المقدار الثاني ان فيه خطية من جهتها ان يؤتسى بها وتبتع وهي مؤاخرات بنفسه  
احبابه وجرم على الجمل ونبأه يوم اهل جن كسرت رابعيته وتبع وجهه فان قل  
كلف اظهر مع الله سمى مع تقدم ذكرها في قوله مع ولما راي المؤمنون الاجراب قالوا  
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله فلما لا يكون الضمير اليه عن الله مع  
وغيره فان كل كلف قال مع في وصف بني قريظة واودركم ارضهم وديارهم واهوالهم وارضاهم  
لم تطووا والله مع انما ملككم ارضهم بعدا وطبوا وظهر اعليها فلما معناه ويؤدكم



بطريق وضع الماضى موضع المستقبل بالغة في محقق الموضع وما كذا الثاني ان فيه اضرارا  
تدبر وارضالم بطونها سيوركم اياها معنى ارضكم وقل ارض فارس والروم وقل  
ارض خبيث وقل كل ارض ظهر عليها المسلمون بعد ذلك الى مع الفهم الثالث ان معناه  
واوذكركم ذلك كرم في الازل بكلماتكم في اللوح المحفوظ فان قل كرم خص الله مع نساء النبي  
علم بتضعيف العقوبة على الذنب والمنفعة على الطاعة في قوله مع نساء النبي من انتم  
نفا حبه مبيته الايتان فليسا انا تضعيف العقوبة فلا ننس نساء هذين من الروايات  
الراذلة عن الذنوب والا نسا هذين هت الثاني ان في معصيتهن اذى لرسول الله  
علم من اذى رسول الله اعظم من ذنب غيره والله ما فاجحه النور وور الخلق  
كذا قال ابن عباس نف واما تضعيف المنوبة فلا ننس اسرف من سائر النساء بقربهن  
من رسول الله لم مكان الطاعة منهن اسرف كما كانت المعصية منهن اقبح ونظير  
ذكر الوزر والنواب في طاعتها للملك ومعصيتها ما من كل كرم في اياها النبي لستن  
كاحد من النساء ولم تقل كواحدة من النساء فليسا قدس هذا صفة في اخبر عن البقرة في  
صلى مع لا نفر من بني اهل من دله فان قل كرم الله مع نساء النبي بالكرم في معه تعالى  
وافمن الطوفة واثنين الكوفة ولم يكتنضيا كاملا فليسا الكرم في هذه الصفة  
النافلة والاحد افسر تذيب فان قل الفرق بين المؤمن والمؤمن حتى عطف احدها  
على الآخر في قوله ان المؤمن والمؤمن والمؤمن فليسا المؤمن بالمسلم  
المؤجل فليسا به والمؤمن المصدق بقلبه فان قل كرم الله مع ما كان محله ابا اجد من

وكتب

من رجالكم مع انه كان ابا للطاهر والطيب والقاسم وابراهيم فليسا فليسا من رجالكم نخرجهم  
من حكم النعم من وجهه احدها انهم لم يبلغوا مبلغ الرجال بل كانوا صبيانا والثاني انه اضاف  
الرجال اليهم وهم كانوا رجالا لا رجالا فان قل كرم الله مع وفاء النبي وعيسى عليه السلام  
بعده وموسى فليسا معنى كونه فاء النبي انه لا ينبغي ان يبعد عنه وعيسى ممن  
نبي فليسا وحينئذ فليسا بغير محله فليسا الى قبلته كان بعض أمته فان  
صلى مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم معناه برحمته وعفوه فليسا معنى معناه معناه والرحمة  
والمغفرة منهم محال فليسا جعلوا الكون مستجاء للدين بالرحمة والمغفرة كانهم فاعلوا  
الرحمة والمغفرة ونظير معناه حيال الله اي احيال وابقال وحيات زنده اي وعالم  
ان يحية الله انك لا الله على اجابة دعوته ونظير معناه ان الله وملكه ملكه بطون على  
النبي فان قل قد فهم من معناه اننا ارسلناك ساهدا ومبرا وندرا وداعيا الى الله  
انه ما دون لم في الدعاء الى الله من فائدة معناه باذنه فليسا معناه بشهيدته  
وقل معناه بامر له انكر تدعوهم من تلقاء نفسك فان قل كرم الله مع النبي علم  
بالسراج دون الشمس والقمر والنس اتم واكثر فليسا قل ان الله بالسراج هنا  
الشمس كما قاله وجعل الشمس سراجا وقل انما شبهه بالسراج لان السراج يتفرع  
وتولد منه شرج لا تعد ولا تحصى كشمس الشمس والنبي علم تفرع منه بواسطة  
ارسله وهدايتهم جميع العلماء من عصر الى يومنا هذا وهداهم جارا الى مع القامة  
ومل انما شبهه بالسراج لانه بعث في زمان شبه الليل بظلمات الكفر والجهل

نزل

ف





والظلال فان قيل كيف شبه بالسراج دون السمع والشمع اسرف ونون أم وأكل  
 فلما مدسوا الجوارب عن مثل هذا في معارج مثل نون كسكة فيها مصباح فان كل كسفة  
 تعالى الموضات بعدد وجوه البعد في الطلاق قبل الميسر مع ما لا يذلل منوا  
 اذا تكلم الموضات ثم طلقوهن الآله مع ان حكم الكتابية كذا في هذا الاضاح  
 مخارج الاغلب والاكثر لا تخصيص فان كل كسفة افرج بجانها الع وجع العات واخر  
 الخال وجع الخالوت في معارج وبار عكر وبار عما كروبار فاكروبار فالأكثر والمعروف  
 في كلام العرب مقابل الجمع بالجمع فلما لان الع اسم على وزن المصدر الذي هو الضم  
 ونحوه وكذا الحال على وزن القال ونحوه فتستوي فيه الفرج والشمع والجمع على  
 العمة والى الرونظير مع ما في قوله تعالى سمعهم معا ابراهيم فان مثل هذا الجوار  
 منقوص مع ما في سورة النور او سوت اعماكم او سوت اخواكم فلما الع والخال  
 لس اصدرون حقيق بل على وزن المصدر باعتبار هنا شبهها بالمصدر وهما ك  
 حقيقتهما على ما كنهن كلف السمع فانه لما كان مصدر حقيق مآجا في الكتاب  
 العزيز الا مفرجا ما من كل كسفة ذكر الا قارب وحكما حكم من ذكر في رفع النجاء  
 فلما قد سبق في هذا السؤال وجوابه في سورة النور في معارج ولا بد من زنتين  
 الآله فالأولى ان تستر المرأة عند عتها ونالها لئلا يصف عى سترها عند ابنته فقضى  
 الى الفتنة فان قيل الادة والذكر معنى واحد فكيف عطف احدهما على الآخر  
 في معارجنا اطعنا سكرنا وكبرنا فلما نون باب نون عطف اللفظ على

سكانه وعلى الاقارب  
 في قوله جل وعلا لا يباح  
 عليهن في اماكن الآله  
 ولم يذكر الع  
 والخال ع

على اللفظ المخاير له مع اتحاد معناها كقولهم فلان عاقل لبيب وهذا حسن جميل  
 وقول الشاعر معني الله من كذب ومينى فان قيل الا لان آدم علم في معارج وحملها  
 الا لان فكيف قال مع انه كان ظلوما جهولا وفعل من اوزان المبالغة فيقضى  
 تكسر الظلم والجمل منه وانه منتف فلما كان عظيم القدر رفيع المحل كان ظلمه  
 ظلمه وجهله اقبح وافحش فقام عظيم الوصف مع اسم الاكبر وقد سبق نظير هذا في  
 سورة آل عمران في قوله مع وان الله ليس بظلم للعبد وقيل انما سماه ظلوما جهولا  
 لتعدي ضربه ظلم وجهله الى جمع الناس فانهم اخوه من الجنة بواسطة وسلط  
 عليهم ابليس وجنوه سورة القيس فان كل كسفة قال مع اولم يردوا الى ما بين  
 اديهم وما خلفهم من السماء والارض ولم يقل الى ما فوقهم وما تحتهم من السماء والارض  
 فلما باين يدي الا ان يكون كل شيء يقع نظره عليه من غير ان يحول وجهه اليه  
 وما خلفه يكون في لا يقع نظره اليه حتى يحول وجهه اليه وكان اللفظ المذكور اعم ما  
 ذكرتم فان مثل هذه ذكر سكانه الايمان والسماء هنا كذا في قوله تعالى لا يأتهم من  
 اديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالكهم فلما لا نه وجدها ما نفى عن ذكرها وهو  
 لفظ العموم وذكر السماء والارض والاكثر ثم فان كل كسفة استجاز سلمان علم عمل  
 التمايل وهي التمايل فلما قل ان عمل الصور لم يكن محتما في شئ معته وبحوزان  
 يكون صور غير الحيوان كالا شجار ونحوها وذكر غير محتمم في شئ معتنا ايضا  
 لم يقل كسفة قال مع لعدا كان سبار في ما كنهم آية جنان ولم يقل آيتان جنتان



وكل جنة كانت آية اى علامته على قبيح الله مع ولسا لانا ثلثا في الدلالة واتحدت  
جهتها منها جعلها آية وهدية ونظم فطير وجعلنا ابن مريم واقعة آية فان كل كسوف  
معالي فل ادعوا الذين زعم من دون الله اى الذين زعموا انهم الهة من دون الله  
مع ان المشركين ما زعموا غير الله آلهة دون الله بل مع الله على وجه التوكيد ولسا  
النص لا يدل على زعمهم حصص الالهة في حق الله اصلا بل يوجب ذكر ولودل فيقول فيه تقدم  
وما فيه تقدمه فل ادعوا الذين من دون الله زعمتم انهم شركاء لله فان قلنا معنى التوكيد  
في مع الله وانما ادانكم لعلي هدى او في ضلال مبين ولسا قل ان ارضا معنى الواو في المعنى  
فيه المعنى نحو على الهدى وانتم في الضلال وقيل والماضون او مهتدون وانكم كذا وهو مع  
من التعريف بظلالهم كما يقول الرجل لصاحبه اذا اراد كذبه والله ان اجدنا كاذب  
ويعنى به حاجته فان كل كسوف فالتكلم على علم الله في حق المشركين بل كانوا يعبدون  
الحجب ولم ينقل ان اجد من المشركين الله عبدا بحق ولسا معناه بل كانوا يطعمون  
النياطين فما يفرقهم به من عبك ثنائهم بهم مؤمنون اى ان المشركين صدقون  
النياطين فما تشبهونهم به من الكذب ان الملكا تكلم بنبأ الله سورة المائدة  
فان كل من مع الله والله الذي ارسل الرياح فيئت سحابا فسقناه الى بلد مبين فاجيبنا  
به الارض بعد موتها كسوف جاء فشيء مضارعا دون ما قبله وما بعد ولسا هو  
مضارع وضع موضع الماضي كافي معناه واذا يقول للذي انعم الله عليه فان قلنا ما معنى  
معناه وما يعبر من معناه ولسا معناه وما يعبر من اجله وانما سماء معناه عما هو صاير

صاير اليه فان كل كسوف فالعالي وان من امه الا خلا منها ندبر وكم امه كانت في الفرق بين  
عيسى ومحمد عليهما السلام فتخل فيهما ندبر ولسا اذا كانت آثار النذارة باقية لم تخل من ندبر  
الى ان تندرس وحين اندرست آثار نذاره عيسى بعث الله محمدا عليهما السلام  
فان كل كسوف انفي سبحانه بذكر النذير عن النبوة في آخر الآيات بعد سبق ذكرها في اولها  
ولما كانت النذارة مضمومة بالبيان لا فحالة استغنى بذكر احدها عن الآخر  
بعد سبق ذكرها فان قلنا الفرق بين النصب واللغوب حتى عطف احدها على  
الآخر فلما النصب المشقة والكلفة واللغوب الفتور المحاصل بسبب النصب  
فهو نتيجة النصب كذا فرق بينهما الرمحى وبعث الله ويبر على هذا ان يكون  
اشعار الثاني معلوما من انشاء الاول فان قلنا مائة مع الله ربنا اخبرنا عما حالكا  
غير الذي كنا نعلم مع انه يوم تعلمون حالكا آخر غير الطامح الذي علموه وهم ما علموا  
حالكا بل شيئا فلما هم كانوا يحبون انهم على سيرة طامحة كما قال مع ويحبون  
انهم يحبون صنفا فمعناه غير الذي كنا نحب طامحا فتعلم سورة يس  
فان كل كسوف فال مع اولها انكم مسلمون وقال تعالى اننا انما انزلنا انكم لمسلمون ولسا لان العمل  
ابتداء اجبا فلم يحتج الى التاكيد باللام محله في الثاني فانه جوار بعد الاكثار والتكيد  
فاضاف الى التاكيد فان كل كسوف اضاف الفظة الى نفسه بفظة فطري واضاف  
البعث اليهم بفعله واليه ترجعون مع علمه بان الله مع فطرم وفطيرهم ووقوف  
بعثه وبعثهم فهناك ما فطرنا واليه ترجعون او فطركم واليه ترجعون ولسا

انهم



لان الخلق والابحار نعمة من الله مع توجب النكر والبغ بعد الموت وعيد وهداية  
 توجب الرجاء مكان اضافته الى نفسه اظهار النكر واخافته البغ اليهم ابلغ في الرجاء  
 فان كل من قال تعالى يا حسرة على العباد والنجس على الله محال فليس هو نجس بل خلق  
 معناه قولوا يا حسرة على انفسنا لا نجس على الله تعالى فان كل كلف نفى سبحانه الا ذلك  
 عن الشمس للشمس دون عكس وهو معلوم لا القمر ينفي له ان تدرك الشمس فليس له ان  
 القمر يروى وانه يقطع فلكه في الشمس لا يقطع فلكها الا في سنة فكانت الشمس  
 جديرة بان توصف بنفي الا ذلك لبطوئيه والشمس خلقها بان يوصف بالسبق  
 لشمس غيره هذا سؤال الراسخ وجوابه ويرد عليه ان شمس من القمم تناسب  
 ان ينفي الا ذلك عنه لانه اذا قيل لا القمر ينفي له ان تدرك الشمس مع شمس غيره علم  
 بالطريق الاولى ان الشمس لا تنفي لها ان تدرك القمر مع بطوئيه ما اذا قيل الشمس  
 تنفي لها ان تدرك القمر امكن ان يقال انما تدرك بطوئيه ما اذا قيل الشمس تدركها  
 لشمس غيره فان كل من قال مع وآية لم اى اهل مكة انا حملنا خديتهم اى ذرية اهل مكة  
 او ذرية قوم نوح في العلة المسحوق والذرية اسم الله ولا دوا يجوز ان ينفي نوح  
 علم ابا اهل مكة لا اولادهم فليس الذرية من الاضداد مطلق على ابا اهل مكة ولا اولادهم  
 بدليل معلوم ان الله اصطفى آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها  
 من بعض جميع المذكورين يكونون ذرية وبعضهم ابا وبعضهم ابناء فمعناه حملنا  
 ابا اهل مكة او حملنا ابا اهل مكة لانهم كانوا في طرفة ابا اهل مكة فان كل من قال تعالى

الشمس

وصف

تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يعنون الوعد بالبعث والنجاة والوعيد  
 كان واقعا لا مستظرا فليسا معناه متى انجاز هذا الوعد وصدقه كذا في المنايا والامم  
 باطلا واسم الوعد على المعنى كضرب الامير وشيخ اليمين فان كل معلوم من معنا من معناه  
 سوال عن الباعث فكيف طابق ما بعده جوارا فليسا معناه وعلمكم الرحمن الذي وعدكم  
 البعث وانباءكم به الرسل الا انه حي به عاينه الطريقة يتكلمون وتوحيها فان كل  
 كلف قال تعالى في صف اهل الجنة هم داروا بهم في ظلال والظل انما يكون حيث يكون الشمس  
 ولهذا الاعمال لما في الظل والجنة لا يكون فيها شمس لعلهم لا يدرون فيها شمس ولا  
 زهورها فليسا ظلال اشجار الجنة من نور العرش لانه بهر اشجار اهل الجنة فانه اعظم  
 من نور الشمس وقل من نور قناديل العرش فان كل كلف سمي سبحانه نطق اليد  
 كلاما ونطق الرجل شها في معناه وكلما ابداه وشهدا وطمع فليسا لان اليد كانت  
 مباشرة والرجل باخرة وقيل الحاضر على غيره شهاه وقول الفاعل على نفسه شهاه  
 بل اقرب بما فعل قلنت وفي الجواب نظر فان قيل كيف قال مع واعلمناه انكم مع  
 انه علم قدر روى عنه ما هو شعر وسوقه انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وهذا  
 علم الله هل الا اضع دميته وفي قيل الله كلفيت فليسا هذا الس شعر  
 لان التحليل لم يعد مشطورا الرجاء شعر او مع علم هل انت الا اضع دميته  
 من مشطور الرجاء كلف وقدر روى انه علم قال دميته وكلفيت نفي اليا  
 ويكون التاء وعلم هذا لا يكون شعرا وكلف الراوى حرفه فصار شعرا الثاني







كف قال مع فطر نظره في النجوم والنظر انما بعدى بالي بال الله مع وكفى انظره الى الجبل وال  
فانظر الى اثار رحمة الله علينا في هذا المعنى الى كافي فطره مع فردوا الله في افواههم الثاني  
ان الامم به نظر الفكر في نظر العين ونظر الفكر انما يعدي في مال الله مع اولم نظروا في  
ملكوت السموات والارض فصار المعنى ففكر في علم النجوم او في احوال النجوم وان كل كسف  
استبان ابرهم علم ان يقول اني سمع ولم يكن فيما ملأنا معه ان سمع كما في قوله انكرت  
فمن معار يض الكلام قاله ليتخلف عنهم اذا خرجوا الى عيدهم فيكيد ان صناعهم وقال  
ابن الانباري اعلم الله مع انه يتخلف بالسم اذا طلع نجم كذا فلما رآه علم انه سيبس  
وقل معاه اني سمع القلب عليكم اذ عديم الاضام وتكلمتم بنجوم لا تضر ولا تنفع  
وقل انه عرض له مرض وكان فيما حقه وقال الرحوي قد جوز بعض الناس  
الكذب في المكيكة في الحرب والفتنة وارضاء الزوج والصلح بين المتخاصمين  
والمتخاصمين وقال الصحيح ان الكذب حرام الا اذا عرض وورى وابرهم علم عرض  
بقوله وورى فانه اراد ان من في غنقه الموت سقيم كما قيل في المثل كفي بالله مده وركه  
داه ووال ليله ودعوت ربي بالله ما هذا ليحجني فاذا السلامه داه وورى  
ان رجلاه في خيالة فاجتمع عليه الناس وقالوا مات وهو صحيح فقال اعزائي اصح  
من الموت في غنقه فان لم لا يجوز النظر في علم النجوم مع ان ابرهم علم قد نظره فيه  
وحكم منه فلما اذ كان المنهج كابره علم في ان الله مع اراة ملكوت السموات والارض  
ايح له النظر في علم النجوم والحكم منه فان علمه مع فراغ عليهم خيرا باليمن فاقبلوا

فاقبلوا الله من قرون اي سرهون بدل على انهم عرفوا انه هو الكاسولها وقطع مع حبي  
الانبياء قالوا من فعل هذا آلهنا وما بعد بدل على انهم ما عرفوا انه الكاسولها  
وكفى العوضق منها فلما يجوز ان يكون الذي عرفه وزرق اليه بعضهم والذي جهله  
وسأل عنه بعض آخر وجوز ان الكل جهلون والواحدة فلما عرفوا انه الكاسولها هو  
زق اليه كلامه وان كل ما معنى قوله اني ذاهب الى ربي فلما معاه الى حيث امرني ربي  
بالكاه جرحه وهو انهم وقيل الى طاعة ربي ورضاه وقيل الى الرضا ربي وانما خضعها بالاخافه  
الى الله مع شرفها ونفيلها فلما ارضى مقدسه مبارك فيها للعالمين كما في قوله تعالى  
وان الله جبار لله وعلمه مع وعباد الرحمن الذين خضعوا للارض هو ما كان قبل ما معنى قوله  
يهدى وينور وكان هتدا فلما معاه سيبسني على ما انا عليه من الهدى ونور في هدي  
وقل معاه سهدني الى الجنة وقيل الى الصواب في جمع احوالي ونظم قوله هو معي علم كلاً  
ان معي ربي يهدى من ما في كل كسف شاور ابرهم علم ولده في ذكركه بقوله فانظر ما اذ ترى  
مع انه كان حتما على ابرهم لانه امر به لان معنى قوله اني اري في المنام اني اذ حكرا انه امر  
بذكركه في المنام ورويا الانبياء حق فاذا اذوا في المنام شام في المنام فعلن في اليقظة  
كذا ما في فاني والدليل على ان مناه كان حيا بالامم بالذبح مع البت افعل ما توفى  
فلما لم ياوره ليرجع الى رايه في ذكره ولكن لم يعلم ما عند من الصبر فما نزل به من بلاء الله  
فيثبت قدمه ان جرحه وامن عليه التوكل ان صبر ولم ولعلم القصة فيوطن نفسه  
على الذبح ويهونه علمها فيلقى البلاء وهو كما استأنس به وكتب الثواب بالانقياد

هو

ويزيدني



لما والله قبل نزوله ولكون سنة في المساورة فعد قل لو شاور آدم الملكة في اكل الشجرة  
لا فطر منه ذلك فان كل كسف قبل له قد صدق الرواء انما يكون مصداقها لو وجد منه الذبح  
يوجد فلما معناه قد فعلت غايه ما في وعك ما فعله الذبح من القاء وذلك واما الشفرة  
على حلقه وكل الله مع منع الشفرة ان يقطع وقل ان الذي رآه في المنام معاجلة الذبح فقط  
لا اراقه الدم وقد فعل ذلك في السقطه مكان صدق للمؤمنين قل ان جواب لما في قوله تعالى  
فاما اسما فلما قل هو محمد فقدره استبشرا او اغتبطا وشكرا لله مع علمه ما انعم به عليها  
من الفداء او بغيره سحرا او اجزلا نوابها وقل ان جوابه يومها نادى ساه والواو زائدة كما  
في قوله امرئ القيس فلما اجزنا ساحة الحى وانتهى بنا بطن خبت ذى حفاق عفتقل  
اي فلما اجزنا ساحة الحى انتهى كذا نقله ابن الانبارى في شرحه فان قل كسف في لغة  
فصه ابرهم علم كذا كبري في المحسن وفي غيرها من القصص قبلها وبعدها انما كذا كبري  
المحسن فلما لا سبق في قصه ابرهم علم مرة انما كذا كبري المحسن طرجه في الثاني  
تحفقا واختصارا وكفا بذكرهم مرة محله في سائر القصص فان كل كسف بال مع وان لو ط  
لمن المرسلين اذ خناه واهله اجمعين وهو كان من المرسلين قبل زمان التبيين فلما  
معهم اذ خناه لا سعلوا ما قبله بل سعلوا عذروا بعد ذلك وادركهم ما محله اذ خناه  
او وانعمنا عليه اذ خناه وكذا السؤال في معناه وان سئل لمن المرسلين اذ ابى  
الى الملك المنصور فان كل كسف بال مع دار السلطنة الى الف او نزودون او كلمة شكر  
وان كذا على الله محال فلما قل او ضاع عنه بل تلك شكل وقل معنى الواو كافي مع العلم او لم

اولم النساء معهن عذرا او نذر او فعل معناه او نزودون في تقديرهم فلو راى احدكم لقال  
هم مائة الف او نزودون ما نكرنا ما دخل في حكاية قول المخلوقين ونظم معناه مكان فان معني  
او ادنى فان قل ما مائة تكرار الامر التولية والابصار فلما مائة ما كذا للتهديد والوعيد  
فان كل كسف بال مع اولاد ابرهم ثم قال ناسا وابرهم فلما طرح ضمير المفعول تحفقا واختصارا  
والكفا سبق ذكره مرة وقل معنى الاول وابرهم اذ انزل بهم العذاب بمعنى الثاني وابرهم  
العذاب اذ انزل بهم فلك فرق بينهما في المعنى **سورة ص** فان كل جواب القسم  
في معناه والقرآن في الذكر قلما فيه وجه اطلاقه لا ذكر حرفا مع وهو المعجم على سبيل  
التجسيم والتبيين على الاعجاز كما قل في كل سورة مفتحة بحرف ابتداء القسم محذوف الجواب  
لدلالة التخييل عليه كانه مال والقرآن في الذكر انه كلام معجز وكذا كذا اكل الحرف مقسما به  
كانه مال اقسمت بجاهد والقرآن في الذكر انه كلام معجز الثاني ان حاد خبره مداه محذوف  
على انه اسم للسعة كانه مال هذه حاد معنى هذه السعة التي اعجزت العرب والقرآن في الذكر  
كما تقول هذا جام والله يبد هذا هو المشهور بالسجاء والله السالك ان جواب القسم كماله اكل  
للم اكلنا فلما طال الكلام حذفت اللام تحفقا كما في معناه والسجاء ضحاها قد افلح من ذكاه  
الرابع انه معناه ان ذلك كبحوتنا هم اهل النار وهو قول الكسائي قال الرأى وهذا القسم في العربة  
لناخره جدا عن القسم فان كل ما وجه المناسبة والارتباط بين معناه اكلنا يقولون  
وبين معناه واذا كبرينا داود فلما وجه المناسبة بينهما انه امر ان يتقوى الضمير بذكر  
قوة داود على العبيد والطاعة الثاني ان المعنى غير مهم ان داود علم مع كرامته



وغير طاعته وعبادة التي منها صوم يوم وقيام نصف الليل كان سدا الخوف من  
عذابي لا يزال يا كيا فكيف حال هؤلاء مع افعالهم فان كل كف مال الملك كان لادخله اعداوه علم  
حضر يعني بفضله على بعض والملوك لا يوجد منهم البغي والظلم وكيف قال ان هذا اخي له  
شع وصوف نعمة الله ولم يكن كما قال فلما انما قاله ذكر على طريق الفرض والتصور للمسالمة  
ومثل ذلك لا يعد كذا كما يقول في تصور المسائل زيد له اربعون شاة وعم له اربعون شاة  
تسبب اليها فخطاها وخال عليها المحول لم تحب فيها وليس لها شيء وتقول له اربعون شاة  
وتكر اربعون فخطاها وما لك شيء فان كل كفكم داود على المدعي عليه يكون ظاهرا قبل  
ان سمع كلامه فلما لم يحكم عليه الا بعد اعترافه كذا نقله الشدي الآله حذف ذكر  
الا عراف في القصة اختصار الدلالة الى ان عليه كما يقول العرب امرته بالجان فكسب  
الاموال اي فاشترى فكسب الاموال فان قلنا معنى تكرار اوجب في مقام علم اوجب  
الخير وما معنى تعديته بعن وظاهره اوجب حبا مثل حبت الخير كما يقول اوجب  
حبت زيد اي اوجب حبا مثل حبت زيد فلما اوجب في الآله معنى آثر كما يقول  
الخير بين الاثنين اوجب هذا اي آثره وقد جاء استجبت معنى آثر قال الله تعالى  
واما ائمتهم فاستجبوا لعلهم على الله اي آثروه لان من اوجب شيئا فهو فقد آثره  
على غيره وعن معنى على كما في كلامهم ومن نخل ما ما سحر عن نفسه فيصير المعنى اي آثر  
حبت الخير عاذا ذكر في الثاني وهو اختيار البحر جاني حاجب معاني القرآن اي اوجب  
معنى تعدت وتأخرت ما خوف من اوجب البحر اذا برك وفيه هو الرأى وعسكر

دعك اليها مقلتها وجيدها غملت كما قال المحب على عمد بالمحب هذا البحر والعد  
علة تكون في سنام البحر وكل من ترك شيئا يجب ان يعلم وقد تعد عنه فاول الآله  
اني فتعدت عن ذكر ربي بحبت الخير فكون انصاب حبت على انه مفقود له  
فان كل كف قال سلمان علم وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من عدي وهذا اي بحسب  
والبحر بنعم الله مع عباده بالا يضر علم فلما قال اوجب وقيل هو المالك ب  
لا ينبغي لأحد ان يسلبه مني في حياتي كما فعل الشيطان الذي ليس طاعته وجلس على  
كرسيه الثاني ان الله مع علم ان لا يقع غير من عباده بطالح ذكر الملك وافقت حكمة  
تخصيصه به فالله ان يار له تخصيصه به الثالث انه اراد بذكر ملكا عظما فحبه عن ملك  
العبادة ولم يقصد بذكره الا عظم الملك وسعته كما يقول لعل الناس لا يدمن الفضل او لعل  
وتريد بذكره عظم فضله او ما له وان كان في الناس امثاله فان كل كف على هو في وصف اوجب علم  
انا وجدنا حاربا مع ان الصبر هو ترك الكون من الم البلاء على ما قل وسوقد سكا فلما  
الكوى الى الله مع لا شافى الصبر ولا تسعي جريها من اظهار الخسوع والعبودية  
لله مع ولا فقار اليه وتوقده ووصف عيوب علم انما انكوا بني جري الى الله مع علم  
فحب جميل وعلم الصبر ترك الكون يعني الى العباد الثاني انه علم انما طلب الشفاء من الله  
لعل بعد ما لم يبق منه الا قلبه وانه خيف على نفسه ان يفتهم الشيطان بما كان يوكون  
اليهم به ويقول انه لو كان ايقون نبيا لما ابلى عما يوفيه ولذا قال الى الله مع بكشف ضمه وروي  
انه قال لهم في مناجاته الهي قد علمت انه لم يخالف لاني قلمي ولم ينسج قلمي بغيري ولم





يلهنى ما ملكت عيني ولم اكمل الا ومعنى يتيم ولم ايت سبحانا ولا كاسيا ومعنى جايح او  
عريان فكشف الله مع ضرة فان كل واحد وان علمك لعنتي الى يوم الدين بدل على ان غايته  
لعنة الله مع لا بلس هي يوم القامة لم تقطع ولم اكشف تقطع وقد قال مع فاذن  
مؤمن بنهم ان لعنة الله على الظالمين والبلين اظلم الظلمة ولكن مرارة في الآلة ان عليه اللعنة  
في طول مدة الدنيا ما ذا كان يوم القامة اقرب له باللعة من انواع العذاب ما يتيسر عليه  
اللعة فكانها انتطعت سحر الى من كل كسوف الى الله لا اله الا الله من يوكاد  
كفار وكم من كاذب قد هداه الله مع فاسلم وصداق فلما معاه لا هدي الى الايمان فادام  
على كفره وكذبه وقل معناه لا هدي الى حجة تلزم بها المؤمن فان كل كسوف يصلح عليه  
لو اراد الله ان يتخذ ولد الا صطفى ما خلقوا بآراء رد القول من ادعى ان له ولدا وباطالا  
لذلك مع ان كل من نسب اليه ولدا حال انه اصطفاه من خلقه فجعله ولدا فاليهود  
يدعون انه عزير علم والنصارى يدعون انه المسيح علم وطائفة من مشركي العرب  
يدعون ان الملكة مريم بنات الله فلما هذا ان جعل رد اعلى اليهود والنصارى كان معناه  
لا صطفى الولد من الملكة لا من البس لان الملكة اسوف من البس لا خلا وبين  
اليهود ولا بين النصارى وان كان رد اعلى مشركي العرب كان معناه لا صطفى له ولدا  
من جنب خلوق كل شيء يريد ان يكون ولده موصوفا بصفته ولم يصطف من الملكة  
الذين لا يقدرون على ايجاد جناس بعضهم ولا من هذا خلق عيسى علم الطير لانه  
ليس بجاء اوله معني النسل من الطير ثم الله مع خلقه حيوانا بنفخ على علم

عيسى علم اظهدا المعجزة فان كل كسوف بالبع خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجا وظن جوا  
من آدم علم سابق على خلقنا منه فكشف عطفه عليه بكلمة ثم قلنا ان هذا لعطف في الاخبار  
لا في الاحاد كما تقول لاجل اعطيتك اليوم كذا ثم اعطيتك امس اكثر منه اي ثم اخبرك بكذا  
ومنه قول الراعي ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده الثاني ان لم يتعلق معنى  
واحدة وعاطفه عليه لا على خلقكم معناه خلقكم من نفس وجدت وافردت بالايجاد ثم  
سفعت بزوح الثالث ان لم عا طاهر لان الله مع خلق آدم ثم اخبر اولاده من ظهر  
كالذرة واخذ عليهم المناق ثم ردهم الى ظهرهم ثم خلق منه جوارا فلما مع خلقكم خلقنا  
يوم اخذ المناق دفعة واحدة لا هذا الخلق الذي نحن فيه الآن بالتوالد والناسل  
فان كل كسوف بالبع وانزل لكم من الانعام غائبة اذواح مع ان الانعام مخلوقة في الارض لا  
منزل من السماء فلما قل ان الله مع خلق الارواح الثمانية في الجنة ثم انزلها على آدم علم  
بعد انزل الى الارض الثاني ان الله مع انزل الماء من السماء والانعام لا توجد الا بوجود  
النبات والنبات لا يوجد الا بوجود الماء فكان الانعام من الماء من السماء ونظمهم الله مع  
باني آدم قد انزل عليكم لباسا واري سواكم وانما انزل الماء الذي لا يوجد الا بخلق  
والكائن والصوف الاله فان كل كسوف بالبع في وصف الذي جاء بالصدق وخلق به  
لكفر الله عنهم اسوء الذي علموا وجرهم لجرهم باجناس الذي كانوا يعلمهم مع انه سبحانه  
ومعالى لكفر عنهم سائر اعمالهم ونجسهم بجنسها ايضا فلما قد سبق مثل هذا السؤال وجوابه  
في حاشية التوبة فان كل كسوف بالبع لله الشاعرة جميعا مع انه جاء في الاخبار ان الاشياء



والعلماء والشهداء والأطفال شعاعاً يوم القسمة فلما معاه ان اجدا لا يملكها الا بملكها كما  
قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا ما ذنبه وما لمعالي ولا شفيع الا لمن ارضى فان كل كسوف  
ذكر الصبر او تيسر به للنعمة في مطلع ثم اذا اخولناه نعمة منا مال انما او تيسر فلما انما ذكرتم  
نظر الى المعنى لان معنى نعمة من النعمة وقبيل منها اولان النعمة والنعمة مع  
ولعل ما من كل كسوف مع واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم واتقوا ان كل احسن فلما  
معاه واتبعوا احسن ربي او كتاب انزل اليكم من ربكم وهو القرآن كله وقيل احسن القرآن  
الآيات المحكمات وقيل احسن كل آية تضمنت امراً بطاعة واجان وعصى فظهر هذه  
الآية في مطلع في مطلع وامر قومك يا خذوا ما احسنها والا جواب المدح ثم مطلع هنا  
وكذا الاجابة المدح فظاهر ثم الى الجواب الاول ما من كل كسوف مع ولقد اوجى اليك  
والى الذين من قبلك لئن اشركت مع ان المعجى اليهم جماعة وما اوجى الى من قبله لم يكن في  
الوعى اليهم خطاب فلما معاه ولقد اوجى الى كل واحد منكم منهم لئن اشركت الثاني ان فيه  
اخبارا بعد ولقد اوجى الكبر الى الذين من قبلك التوحيد ثم ابتداء فقال لئن اشركت  
الثالث ان فيه قد عاونا غير قدس ولقد اوجى الكبر لئن اشركت وكذلك اوجى الى الذين  
من قبلك ما من كل كسوف عيسى عليه السلام عن الذهب باهل الجنة والدار لمنطق الشوق وفيه نوع  
اهاية فلما ان شوق اهل النار طرد فيهم اليها بالهوان والعنف كما فعل الباساى  
والخارج على السلطان اذا سيفوا الى حبس او قتل والملك بسوق اهل الجنة  
شوق اليهم حثا واسراعهم الي دار الكرامة والرضوان كما فعلت من شوق وكم

وكم من الواقد من على السلطان فشتان ما بين الشوقين ما من كل كسوف ما من صفة  
النار تحت ابوابها بغير او وما من في صفة الجنة وفحت ابوابها بالواو فلما فيه وجعه احدها  
انها زلزلة حال الفراء وفيه الثاني انها واو الثمانية وابواب الجنة ثمانية الثالث انها واو  
الجال معاه جادوها وقد فحت ابوابها قبل مجيئهم كلف ابواب النار فانها انما فحت  
عند مجيئهم والجملة في ذكر من وجوه احدها ان تسجل اهل الجنة الفرج والسرور  
اذا راوا الابواب مفتحة واهل النار ياتون النار وابوابها مغلقة ليكون انذار لخرجها الثاني  
ان الوقوف على الباب المغلق نوع ذل وهو ان فصين عنه اهل الجنة لا اهل النار  
الثالث ان الكرم في عجب المتوبة ونور العقوبة فلو بعد اهل النار بابها مغلقا لا تدر  
استطاف ففتح في كمال الكرم كلف اهل النار سحر الموضع ما من كل كسوف مع ما جادل  
في آية الله الا الذين كفروا مع ان الذين آمنوا ايضا جاد لون فيها اهل هي منسوخة ام محكمة  
وهل فيها مجاز ام كلها حقة وهل هي مخلوقة ام قدس وغير ذلك فليست الملائكة الجبال فيها  
الكذب ودفعها بالباطل والطعن بقصد ادخال الحق واطفاء نور الله مع ودل  
عليه مع عقيب وجادوا بالباطل ليدحضوا به الحق ما من كل كسوف مع ما جادوا  
في وصف جلم العرش ومؤمنون به ولا تخفى على احد ان جلم العرش مؤمنون بالله مع  
فلما فادته اظهار شرف الامان وفضلها والترغيب فيه كما وصف الاسماء علم الطلح  
والامان في غير موضع من كتابه لذلك وكما عقيب اعمال الجنة يعلم مع ثم كان من الذين آمنوا  
ما من كل كسوف مع ما لو ارسلنا اسنان واجنسنا اسنان كسوف مع ان يسبح خلقهم امواتا

اي اجاسين الاولى قرب  
في اطلاب ابائهم موانا  
والثانية عند انتصار اجالم  
اي اجاسين الاولى قرب  
الخروج من البطن  
والثانية بعد الموت



لا يحق على الله منهم شيء  
بيان وتقدير له وزم  
في عمله معاليه

وهذا مال على ابلغ اسباب  
السموات



على المقدار المستحق فاما جزاء العمل الصالح فبغير تقدير وجواب كما قال تعالى في آخر الآية  
 فان عمل صالح منكم بالحقه فله عسرا مثالهنا في ذلك ولعلنا ذكر المنع النقضان المنع  
 الزيادة كما قال للدنر احسنوا الحسنى وزماني فان قيل كيف قال وقال الدنر في النار الخ زعم  
 ولم يقل وقال الدنر النار الخ زعمنا لان في ذكر جهنم تهويله ونفيها وقيل ان جهنم  
 هي ابعاد النار قعرا وخرتها على الملأ يكتو الموكلين النار مرتبة فانما قصد اهل النار  
 طلب الدعاء منهم لا لذكر ان قيل كيف قال المشركون بل لم يكن ندعوا من قبلنا مع قولهم  
 هؤلاء الذين كفنا دعوانهم وكرهنا معناه ان الاضام التي كانت بعد هاء لم تكن  
 سألناها تضر ولا تنفع الثاني انهم قالوه كذبوا ووجدوا الفعلهم والله ربنا انما نكون  
 فان قيل كيف قال تعالى وفي الفلك خلعهم ولم يقل وفي الفلك كما قال مع فلما احل فيها من كل زوج  
 اثنين فلما معنى الوعاء ومعنى الاسئلة كذا ما صح في الفلك فيه دعاء لمن يكون له فيه  
 وحملته لمن يستعمله فالأصح المعنيان استقامت العبارتان معا **فصل**  
 فان قيل فاما زيادة من في قطع ومن بنا وسكر حجاب مع ان المعنى حاصل بعلمه  
 بنسأوسكر حجاب فلما لو قيل كذلك لان المعنى ان حجابا خاطو وط الجنتين والزيادة  
 من فمعناه ان احيى ابداؤه منا ومثلهما في الوسط بيننا وبينكم مستوعبة  
 بالحجاب لا فراع فيها فان قيل مع انهم كفروا الذي خلق الارض في يومين  
 الى يوم مع ففضاهن سبع سموات في يومين يدل على ان السموات والارض وما بينهما خلقت  
 في ثمانية ايام وقال في سورة الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام

ايام تكلف التوفيق بينهما معنى فاما في اربعة ايام في ثمة اربعة ايام لان اليومين اللذين  
 خلق فيها الارض من جلم الاربعة او معناه كل ذكركم اربعة ايام يعني خلق الارض وما ذكر  
 بعده فصار المجموع ستة وهذا لا خلاف فيه من المفسرين فان قيل السموات  
 وما فيها اعظم من الارض وما فيها باضعا مضاعفة فما الحكمة في ان الله مع خلق الارض وما  
 فيها في اربعة ايام والسموات وما فيها في يومين فاما لان السموات وما فيها من عالم الشهادة  
 والملك والخلق والاول اسرع من الثاني ووجه آخر صوابه تعالى فعله ذكر لعلم ان الخلق على  
 سبيل التدرج والتمثيل في الارض وما فيها لم يكن للعجزة عن خلقها دفعه بل كان لمطابق  
 لا يحصل الا بدلك ولهذا الحكمة خلق العالم الاكبر في ستة ايام والعالم الا صغره في ايام  
 في ستة اشهر وان كل كسوف بالمر في وصف اهل النار فان يصبوا ما النار منوى لهم مع انهم  
 ان لم يصبوا عذاب النار وجربوا ما النار منصفه لم ايضا لم يصبوا عذاب النار فانه  
 يصبوا او لا يصبوا ما النار منوى لهم على كل حال ولا تنفعهم الصبر الا خرج كما تنفع في الدنيا  
 ولذا قيل الصبر مفتاح الفرج وقيل من صبر ظفر الثاني ان هذا جوار المتوكلين في حيث  
 بعضهم لبعض على ادامة عبادة الاضام ان امسوا وادعوا اليهم فقال الله مع  
 فان يصبوا يعني على عبادة الاضام في الدنيا فان النار منوى لهم في العقبى فان كل كسوف تعالى  
 قال مع في وصف النار ولنجزئهم اسوة الذي كانوا يعملون اي بأسوأ اعمالهم مع انهم  
 نجته من يسيئ اعمالهم ايضا فلما قد سبق نظير هذا السؤال في قصص سورة التوبة والاحزاب  
 الاول هناك على جوابا ايضا فان مل ما فائدة قوله تعالى ولا للغير بعد ذلك مع الاستجداء



وتمت فاد من الاول بالطريق الاولى فلما ما تدته نبوت الحكم باقوى الدليلين وهو النص  
 سورة الشورى فان كل كسر قال به كذا كذا في الذكر والذكر من لفظ المضارع والوجه  
 الى من قبله ما في فلما حال الرمح في فصل لفظ المضارع كونه ذكر عاكة وسنة لله تعالى  
 وهذا هو الوجه في لفظ الماضي فليست وحسب ان يكون عاكة ووضع المضارع موضع الماضي كما في قوله  
 تعالى قل الله حكيم او ما صار وادى الى الذنوب من قبله فان قيل الى ما ذاب وجه الصريح قوله تعالى  
 نذروكم فيه فلما معناه في هذا التدبير او في الجعل المذكور وقيل في الرفع الذي دل عليه ذكر  
 الازواج فان كل كسر قال به ليس كمثل شيء وظاهره يقتضي ابيات المثل ونوع مثل المثل كما قال  
 ليس كذا او زيدا او ما نه يقتضي وجه الدار لزيد فلما فيه وجوه احدها ان المثل في لغة  
 العرب كناية عن الذات ومنه قولهم مثل ما قال له كذا ومثله في البيت به كذا فمعناه ليس هو  
 شيء الثاني ان الكاف زائدة للمؤكد والمعنى ليس عليه شيء الثالث ان مثل زائدة فيجبه  
 المعنى ليس كمثل شيء كما في في الوجه الاول كناية عن الذات وفي الوجه الثالث زائدة مطح  
 كانه لم يذكر فان مثلا معناه مع الالمعة في القرني ولم نقل الالمعة في القرني اي القرابة  
 او الالمعة للقرني فلما جعلوا محلا للمعة ومقرها باللمعة كانه قال الالمعة  
 الثابتة المستقرة في القرني كما قال في آل فلان معة ولي فهم هوى وحب شديد  
 فان كل كسر في معنى من آياته حلول السموات والارض وما بينهما من دابة والدواب اما  
 هي في الارض فخط فلما فيها معنى فيها ما عسا دار اطلاق لفظ التيسر على المفعول كما في قوله  
 تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان واما ما خرج من احدها وهو المالح وقيل ان المالح لم

لم ديب مع طير انهم ايضا هم مبسوون في السماء وتودد ذكرهم مع وامن دابة في الارض  
 فيفعل الارض بدل عما وجه الدابة في الارض من حيث المنعم فان كل كسر قدم  
 سبحانه الاناء على المذكور في قوله مع لهب لحيات انما الآلة مع تقدمهم عليهم ثم جمع  
 تقدمهم عليهم ولم نذكر الاناء وعرف المذكور فلما انما تقدم الاناء لحيات الآلة سبقت  
 لسان عظم ملكه وفاء مستبينة وانه فاعل ايات آية عبيده كان ذكر الاناء  
 الذي من جملة الايات عبيده اتم ولا يتم واجب العلم فلما قدمته واخره المذكور  
 لذكر المعنى نذكر ان تأخيرهم وهم احق بالتقدم بتعريفهم لان التعريف تنويه  
 وتشيير كانه حال وهب لم يأت الفريان الاعلام المشهورين الذين لم يحفون  
 على احدهم اعطى بعده ذكر كل الجنبين حق من التقدم والتأخير فعرف ان تقدم من  
 لم يكن لتقدمه ولكن لمقتضى آخر فقال تعالى ذكرنا واما كما قال انا اظهاكم من ذكر  
 واني وما لم نجعل منه الزوجين المذكورين اني فان كل كسر قال ان الله معكم محمد اعلم ليلة  
 المعراج مواجهة بغير حجاب ولا واسطة وقد حصل الله مع بكلمة للبشر في طريق  
 الوحي وهو الالهام كما كلم ام موسى علم والاسماع من وراء حجاب كما كلم موسى علم وارسال  
 الرسول كما كلم الانبياء علمهم علم بواسطة جبريل علم وكالم الامم بواسطة الرسل علمهم  
 العلم فلما الاول هو الاول في الآلة ومنه قولهم وحى العن ووحى الحجاب اي  
 اشارتها ومعه ما وحى اليهم ان حواشكلمة محمد علم ليلة المعراج كان مواجهة بالاشارة  
 فان قيل في قوله مع ما كنت تدري ما الكتاب ولا الامان كسر ما كان يعلم الامان قبل ان







معبود والمغايرة ثابتة بين معبودتيته في السماء ومعبوديته في الارض لان  
المعبودتيته من الامور الاخفية فكيف في مغايرتها التغاير من احد الطرفين فاذا كان  
العابد في السماء غير العابد في الارض صدق ان معبودتيته في السماء غير معبودتيته في  
الارض مع ان المعبود واحد **مسوق** **الدرج** ان كل النحل في سائر النحل  
علم ومفكر في البعث اما كان في الحية بعد الموت كما في الموت فكيف قال مع ان هؤلاء  
يقولون ان في الاموات الاولى ولم يسل ان في الاموات الاولى كما قال مع في موضع آخر  
ان في الاموات الاولى ما معنى وصف الموتى بالاولى كانهم وعدوا صوتهم لغير حتى  
يعرفوا وجودها وانبتوا الموتى الاولى فلما لم وعدوا صوتهم يكون بعد حياة نفوا  
ذكر كانهم قالوا لا تنفع في الوجه موتة تكون بعد حياة الا كما في من موت العدم  
وبعثنا منه الى حيوة الوجه وقيل انهم نفوا بذكر الموتة ان نية في القبر بعد احيائهم  
سوال منك ونكران كل كلف قال مع ثم صبروا فوق دأره من عذاب الجحيم والعذاب  
لا ينضب وانما يصيب الجحيم كما قال مع في موضع آخر نصيب من فوق رؤسهم الجحيم فلما  
سوا سحابة تكون الوعيد الهول والهيبة ونظم ملامح فصب عليهم ربك سوط  
عذاب وملا مع افرع على صبرا وقوت السمر صب عليهم صوف الابر من صيب  
ما من كلف وعد الله تعالى لبس الاشرف وهو غليظ الدجاج مع ان الغليظ  
من الدجاج عند السعداء من اهل الدنيا عيب ونقص فلما كان رقيق دجاج  
اجنه وسوا السعداء لا يماثل رقيق دجاج الدنيا الا في الاسم فقط لذكر غليظ دجاج

دجاج الجنة والاستيق لباس العبيد والخدم اطهارا لتفاوت المراتب فان قيل كيف  
قال مع في وصف اهل الجنة لا تذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مع ان الموتة الاولى  
لم تذوقوها في الجنة قلنا مال الزجاج والفرأ الا هذا معنى سوى كما في قوله تعالى الا ما  
قد سلف وعلم الا ما تأمر ربك الثاني ان الا معنى بعد كما قال بعضهم في قوله الا ما سلف  
ان السعداء اذا حضروا الوفاة كشف لهم العظام وعرضت عليهم منازلهم ومقاماتهم في  
الجنة وتلد ذوا في حال السرح بروحها وروحها مكانها مكانهم ما توافي الجنة وهذا قول ابن قتيبة  
**مسوق** **الجائنة** ما من كل كلف طابق الجواب الوال في قوله مع واذا سئل عليهم اياها  
يقات ما كان حجتهم الا ان قالوا انما ياتنا ان كنتم صادقين قل الله يحكم ثم يحكم الي  
يوم القيمة لا ريب فيه فلما وجه المطابقة اليه الزوايا مع مقررون به من ان الله مع  
سوال في احيائهم او لائم عيبتهم ومن كان قادرا على ذلك كان قادرا على جميع يوم القيمة  
تكون فكل راعيا احياء ابايهم ما من كل كلف اضاف الكتاب الى الامم واليه في مطلع كل امه  
مدعى الى كتابها ثم قال تعالى هذا كتابنا فلما الاضافه يصح بادنى ملازمة وقد لا يسم  
الكتاب يكون اعالمه مبنيته فيه ولا يسه يكونه ماله وكونه امرا ماله كونه ان يكتبوا فيه اعالم  
**مسوق** **الحقاف** ما من كل كلف تعالى او لكل الذين تقبل عنهم احسن ما عملوا مع ان  
حسن ما عملوا اسبقيل عنهم ايضا فلما احسن معنى حسن وقد سبق نظير في سورة الروم فان  
قل كلف ما لمع في وصف الغريق وكل درجات ما عملوا مع ان اهل النار لهم درجات لا  
لا درجات فلما الدرجات هي الطبقات من المراتب مطلقا من غير اختصاص الثاني ان







الاعان الذي تعالى انه لا يقبل الزمان والنقص هو الا قرار وجه الله تعالى كما ان الاهيية  
 لا تقبل الزمان والنقص فاما الايمان بمعنى الا من او القين او المتدين فانه يقبلها  
 وسوفي الآله معنى الصديق لان سبب الكينة التي هي الطائفة ويزيد اليقين كلما  
 نزلت فرسهم وترفع صدقوا بها ما زادوا وتصرفا مع تصديقهم فان قلنا فائدة قوله كان  
 واهلها بعد قوله مع وكانوا الحق بها قلنا قل الضمير بها كلمة التوحيد وفي اهلها للتقوى  
 فلا تكرار فان قلنا ما وجه حصول التعلق عيسى الله مع في اخباره كانه تعالى حتى قال ليدخل  
 المسجد الحرام ان شاء الله فليست فيه وجوه احد فان ان معنى اذ كما في قوله مع وذروا ما بيني وبين  
 الرب ان انتم مؤمنون الثاني انه اسماء من الله مع فيما يعلم تعليم العباد ان يستنوا  
 فيما لا يعلمون الثالث انه على سبيل الحكمة لرؤيا النبي علم ما به رآه ان قلنا يقول ليدخل  
 المسجد الحرام ان شاء الله آمنس الرابع ان الله آمنس متعلقين بعلمه مع آمنس فاما الدخول  
 فليس فيه تعلق فان قلنا فائدة قوله مع لا تخافون بعد قوله مع آمنس فليست معه  
 آمنس كالالدخول لا تخافون عدوكم ان تخفكم منه في المستقبل فان قلنا مع ليغظ  
 بهم الكفار لعل لما اذا قلنا لما لعلهم يشبههم بالزرع من غنائم وقوتهم كانه مع مال  
 انما كرمهم وقواهم ليغظ بهم الكفار فان قلنا كرمهم بالزرع مع الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 منهم مخفون ولما اعظموا كل اصحاب النبي علم معهم مؤمن بالابان والاعمال الطالح وبغيرها  
 من الصفات الحميلة التي ذكرها الله مع في هذه الآله فاما معنى التبعض هنا فليست  
 من هذا البيان الجنس لا للتبعض كما في قوله مع ما جئتموا الرحمن من الاوقات

**سورة الحجرات**

من الذين انزلنا منكم رسولا بالبر والعدل والذين آمنوا بالبر والعدل والذين آمنوا بالبر والعدل  
 ان قدّموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول او فعل لا ان قدّموا غيرهم فليست قدّموا لانهم معنى قدّم كما في كلام  
 بين وبينهم وفكر وتفكر وتوقف وتوقف ومنه قوله الا اذا اذن من سوا من الناس  
 خلفنا وان نحن اذنا الى الناس وقفوا اي توقفوا وقل معناه لا قدّموا ففعلنا قل  
 افسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلنا فائدة قوله مع ولا تجهروا بالقول بعد ما كان لا ترفعوا  
 اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فليست فائدة محرم الجهر في مخاطبته وان لم تستمع رفع صوتهم  
 على صوته وهذا غير مستفاد من النهي الاول الثاني ان الله تعالى بالنهي عن مخاطبته باسمه  
 نحو قولهم يا محمد ويا احمد فهو امرهم بتوقيفهم وتعتيهم في مخاطبته وان يقولوا يا رسول الله  
 يا نبي الله ويخبرونهم ونظمهم فليست فائدة دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم كدعائه بعضكم بعضا فان  
 قلنا كرمهم بالزرع ان تجبط اعمالكم اي تخافون ان تجبط اعمالكم مع ان الاعمال انما تجبط بالكفر لا  
 بغيره من المعاصي في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ليس بكفر كرمهم وقدر روى ان الآله نزلت في اي بكر  
 وعمره ثم اذنا اصواتنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى انها نزلت في بابت بن  
 قيس بن سحاس وكان جمهوري الصوت فربما تاذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوته فليست  
 معناه لا تتخفوا به فان الاستخفاف به ربما ادى خطاؤه الى عمله وعمره كفر تجبط  
 العمل وقل جبوط العمل هنا مجاز عن نقصان المزايا والخطا المريب فان قلنا وجه  
 الارتباط والتعلق بين قوله مع ولكن الله جيبكم الايمان وبين ما قبله فليست معناه  
 فاتركوا عاكة الجاهلية فان الله مع لم يترككم عليها ولكن الله جيبكم الايمان وقل

ورفع الصوت مع



فتثبتوا في الامور كما سبق بالايمان فان الله جبت انكم الايمان فان قل ان كان الفوق والعصيان  
معنى واحد فما فائدة الجمع بينهما وان كان العصيان اعم من الفوق فذكره مغيب عن ذكر  
الفوق لدخوله فيه فما فائدة الجمع بينهما فلما قال ابن عباس مع الامور بالفوق هنا  
الكذب والعصيان بغير المعاصي وانما افرد الكذب بالذكر لانه سبب نزول الآية فان  
قل كيف يقال ان الايمان والاسلام معنى واحد والله سبحانه وتعالى يقول قل لم تؤمنوا ولكن  
قولوا الاسلام فلما الخفي هذا الايمان بالقلب بدليل قوله تعالى وما يدخل الايمان في قلوبكم يعني  
لم تصدقوا بقلوبكم ولكن قولوا الاسلام اي استسلمنا وانقادنا خوف اليك ولا نكفر في  
الفرق بين الايمان والاسلام بهذا السبب والذي يدعي اتحادهما لا يريد به انها  
حسب استعمالها كما معنى واحد بل يريد به ان احدهما معنى الايمان وهو الاسلام فان قل  
كيف يقال ان العمل ليس من الايمان والله مع يقول انما المؤمنون الكآة فلما معناه  
انما المؤمنون انما اكمالهم كما في قوله تعالى انما نخشى الله من عباده العلماء ومعه علم المسلم  
من لم يعملوا من لسانه وبه وقطع الطريق من يصبر على الشدائد ويرد على هذا الجواب  
ان الخفي في اول الآية عن العرب نفس الايمان لا الايمان الكامل فلهذا سبب ان يكون  
المثبت بعد ذكر الايمان الكامل بل نفس الايمان سبب قوله فان قل ان جواب القسم  
في قوله في القرآن المجيد فلما فيه وجوه احدها انه مضمرة بعد انهم مبعوثون  
بعد الموت الثاني انه موله مع قد علمنا ما تنقص الارض منهم واللام محذوفة لطول الكلام  
ثالثه بعد علمنا كما في قوله قد اطلع من زكاتها العالف انه موله مع ما لم يظ من قوله

من قول فان قل كيف قال تعالى وحبب الحصيد وارا دبه احب الحصيد فاذا في الشيء  
الصفة والاخافه يقتضي المعاني من المصاف والمضاف اليه فلما معناه وحبب الزرع  
الحصيد او البنت الحصيد الثاني ان اخافه الشيء الى نفسه جارة عند اخلافه في اللغظ  
كما في قوله تعالى حق البعث وحبل الوريد ودار الآخرة ووعده العلق فان قل كيف قال  
تعالى عن الرحمن وعن الشمال تعيد ولم يقل تعيدان وهو وصف للملكين اللذين سبق  
ذكرهما بعلمه مع اذ يتلقى الملقين ولما معناه عن الرحمن تعيد وعن الشمال تعيد  
الا انه حذف احدهما للدلالة المذكورة عليه كما قال الشاعر نحن ناعندنا وانت ناعندك  
راض والراي محلف وقال آخر راني بامر كنت منه ود الذي برياء من اجل  
الطوى راني الثاني ان فعلا مستوي في الولد والاسان والجمع قال الله تعالى  
والملككم بعد ذلك طيسر ومثل انما قل تعيدان رعاية لفواصل السقم فان  
قل كيف قال مع القيا والخطاب لواحد وهو ما ذكره في النار فلما فيه وجوه احدها  
ما قال المبرق ان ثنية الفاعل لا تحت معام ثنية الفعل للتاكيد باعتبار اتحادها كما  
كانه تعالى قال الحق الحق ونظم قوله امر القيس فعا نكر اي قف فقف الثاني ان  
العرب اكثر ما يرافقون العرب منهم اثنين فكثر على السهم خطاب الاثنين فقالوا  
خيل لي ويا جيت وقفوا واسعدا وعوجا مخوفا كذا قال الفراء سمعت ذلك من  
العرب كثيرا قال وان شئت بعضي فعلت لصاحبي لا تحبنا بترج اصول  
واجتر سخا فقال لا تحبنا او الخطاب لواحد بدليل قوله لصاحبي وقوله واجتر



قالوا انشدني ابو ثروان فان تزجران يا ابن عفان ان تجروا ان مدعاني احم عرضا  
مبعا ومالهم القيس خليلي مزاى عظام خديب بعضى لساب الفواد المعرب  
ثم قال الم تراني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطب الثالث انه امر الملكين  
الذين سبق ذكرهما بغيرهم وجاءت كل نفس معها سائق وشهد فان كل كف قال مع غير  
بعيد ولم تقل غير بعيدة وهو وصف للجنة فليس كما نه عازمة المصدا كان في يوم الصليل  
والمصاد يستوى في الوصف بها المذكر والمؤنث او على حذف الموصوف اي مكانا غير بعيد  
وكلا الجوابين للزمحسوت فان قل فامانة فغير بعيد بصلواته تعالى ازلنا عن قوت  
فليس ما دنته التاكيد لقولهم سوف رب غير بعيد وعون غير ذليل فان كل كف قال مع ان في  
ذكره كذكرى لمن كان له قلب وكل ان له قلب بل كل حيوان فليس المراد القلب هنا  
العقل كذا قال ابن عباس في مال ابن قتيبة لما كان القلب موضعا للعقل كني به عنه  
الثاني ان المراد لمن كان قلب واع لان من لا يعي قلبه كان له قلب له وبيده ذكر قوله  
تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس الا انهم سوا في الذاريات  
فان كل كف قال تعالى اما تعبدون لحادق والصادق وصف الواعدا لا وصف العبد فليس  
فلحادق معنى صدوق كعبد راضيه واما دافق وقيل معناه لصادق فان المصدا  
قد جاء عا وذن اسم العاقل كعظيم قمت تاما وقطع كقمت اللامعة اي اللوم فان قل  
كف قال مع ان المتقين في جهات وعمون والمتقون لا يكونون في الجنة في الصيغ فليس  
معناه انهم في الجنان والعيون الكثير محذوق بهم من كل ناحية وهم في مجموعها لا في كل

لا في كل عين ونظم قوله مع ان المتقين في جنات ونهر لانه معني انهار الا انه عدل عنها  
وعاية للفواصل فان كل كف قال تعالى وتوكلنا فيها آية للذين كانوا من العذاب الا انهم اي في قوت  
قوم لوط وقوى قوم لوط لست موصوفة مكسفة توجب فيها العلامة فليس الصبيح فليس تعالى  
فيها عائد الى تلك الناحية والبقية لا الى مداين قوم لوط الثاني انه عائد اليها ولكن في  
معنى من كان في جهنم ويوم يبعث في كل امه شهداء ومطهر وارزقهم فيها وتوكل هذا الوجه  
مجئ مصححا به في سورة العنكبوت بانظر من في جهنم ولقد توكلنا منها آية بينة ليعلم  
يعلمون ثم قل الا اننا انما نزاله انحية وقل هي الحجة التي اتقاهم الله مع حتى ادركها  
او ابل هذه الآفة وقل هي آية الا ان الذي يخرج من الارض فان كل كف قال تعالى ومن  
كل شيء خلقنا زوجين ابي صيفين مع ان العرس والكرسي واللوح والقلم اخلق  
منه الا اوله فليس قل معاه ومن كل حيوان خلقنا ذكرا وانثى وقل معناه ومن كل شيء  
نشهدونه خلقا صنفين كاللؤلؤ والنهار والصف والثناء والنور والظلم والنجس  
والنار والحياة والموت والبر والبحر والسماء والارض والنس والفم ونحو ذلك  
فان كل كف قال مع هذا فخر الى الله وماله سبحانه في موضع آخر ويذكر الله نفسه فليس  
معنى قوله مع هذا الى الله اي الجوا اليه بالتوبة وقل معناه نفوذ امن عقوبته الى رحمة  
ومعنى ماله كانه ويذكر الله نفسه اي تخوفكم عذاب نفسه اي عقاب نفسه وقال الزجاج  
معنى نفسه اياه كانه قال تعالى ويذكر الله اياه كما قال يرددون وجهه اي اياه فظهر انه  
الماضي بين الاثنين فان كل كف قال تعالى وما طقت الجن والانس الا العبدون



واذا خلقتم للعبادة كان مريد الهانهم مكلف ارادها منهم ولم توجد منهم طاعة وجهه اذ  
انه عام اريد بها الخاضعون والمؤمنون بدليل خروج البعض منه بعبادته ولقد ذرأ بالجنم  
كثيرا من الجن والانس ومن خلق الجنم لم يكون فخلقوا للعبادة الثاني انه على عموم  
والكل بالعبادة التوحيد وقد وحده الكل يوم اخذ الميثاق وهذا الجوار يخص  
الانس لان اخذ الميثاق مخصوص بهم بالآله وقتل معاه الله لكونوا عبيدا الى وقتل  
معاه الله ليدلوا الى وخصوا وانشادوا الما قضيت وقد رتب عليهم فلا يخرج عنه احد  
منهم وقتل معاه الله ليعبدون ان اخذوا والعبادة لا قسرا ولا اجبارا وقتل الله ليعبدون  
العبادة الملائكة في طاعة الله سبحانه في السموات والارض طوعا وكرها والعموم بآيت  
في الوجهة الخمسة فان كل ما فائدة معاه وما اراد ان يطعمون بعد مطعم ما اراد منهم من  
رزق طاعة معاه ما اراد منهم من رزق لا نفهم وما اراد ان يطعمون ان ان يطعموا  
عبيدي وانا اضاف تعالى الاطعام الى ذاته لان الخلق عيال وعبيد ومن اطعم عيال  
غيره فكانه اطعمه بغيره ما جاء في الحديث الصحيح ان الله عز وجل يقول يوم القيمة بالانس  
ادم اسطعحك فلم يطعمني اى اسطعمتك عبيدي فلم تطعمي سورة الطور  
فان قيل كيف قال تعالى ورجعناهم كجور عن مع ان الجور العين في الجنة مملوكات  
ملك عن الاملاك كاح فلما معاه قزناهم بهم من مطعم زوجت ايلي اى قوتت  
بعضها الى بعض وليس من التزوج الذي هو عقد النكاح ويؤيده ان ذلك لا يعدي  
الباء بل يفسر بعال زوجة امرأة ولا يقال بامراه فان كل كف تعالى في صف اهل الجنة

101  
اهل الجنة كل امرئ بما كسب رهين اى موهون في النار بجعله طاعة والى الرمحى كان كل  
عبد رهين عند الله بالعمل الطالح الذي مطالب به كما يرهين الرجل عبده بدس عليه فان  
عمل صالحا قلها وطلعتها والا او بقها وقال غير هذه جملة من صفات اهل النار وقعت  
معرضة في صفات اهل الجنة ويؤيده ما روي عن قتائل انه قال معناه كل امرئ كافرا بما عمل  
من الكفر موهون في النار والمؤمن لا يكون موهونا ليعلم مع كل نفس بما كسبت رهينة  
الا اصحاب اليمين في جنات فان كل كف طالع في حق النبي صلى الله عليه وسلم فاما انت نعمت ربك كما هن  
ولا مجنون وكل احد غير كذا لا يكون كاهنا ولا مجنونا نعمت الله مع طاعة معاه فاما انت  
حمد الله وانعامه عليك الصلوات والبنوة بكاهن ولا مجنون كما يقول الكفار وحمل الباء  
هنا معنى مع كافي مع نبت بالدهن ومعهم في شجيبون بحمده وقال اكلت الجنة  
بالتمتع اى مع فان قيل ما معنى اجمع في قوله مع فاكرا عينا فلما معاه العظم والعظيم  
والكل محب نذال ونحفظك ونظير في معنى العن معهم وتضع على عيني ونظير في  
الجمع للجمع والعظيم معهم تجرى ما عسا ومعهم اولم يروا الا طعالم ما علمت ابدنا  
انعاما سورة النجم فان قيل الضلال والغواية واطر فافادة مطعم باطل ما حكم  
وما عوى فلما قيل ان منها فاما لان الضلال ضد الهدى والقي ضد الهدى وهما مختلفان  
مع تعاربا ولما وقيل معاه ما ضل في قوله ولا عفاي في فعله فلما نبت اى اومعنا ما  
يكون من باب التاكيد باللفظ النحوي الف مع اتحاد المعنى فان كل كف طالع في كماله  
فوقين او ادهى اذ دخل كلمة ان كذا وكذا على الله مع طاعة او هذا للتخييل للسكر



كانت مال ان شتم قدروا ذكر القرب تقارب قوسين وان شتم قدروه باذى منها وقيل معناه  
بل اذى وقيل هو خطاب لم يما هو معهم بنهم وقيل هو شريك لم يملك تعلموا قدر ذكرك  
القرب ونيطر مع مع وادى له الى كانه الف او يزدون فان قيل مع افرايم اللات  
والعزى ومنات العالم الاخرى من رؤيته القلب لا من رؤيته البص فان  
منعولها الثاني فلما هو محذوف بعد من افرايم بنات الله وانداة فانهم كانوا  
نزعون ان الملك ملك وهذه الاضام بنات الله فان كل كلف والى العالم الاخرى صف  
العالم الاخرى والعرب انما نصف بالاخرى الثاني لا الثاني فظاهر اللفظ يقتضى  
ان يكون قد سبق ثالثة اولى لم يحتملها الثاني الاخرى لتكون الثمان فلما الاخرى  
نعت للعزى قدس افرايم اللات والعزى الاخرى ومنه الثالث لا ثالثة  
الصغير في الذكر وانما اخر الاخرى رعاية للفواصل كما حال وفيها ما ريب لغيره ولم يقل  
اخر رعاية للتواصل فان كل كلف مع وان اللفظ لا يعنى من الحق شئ اى لا تقوم  
مقام العلم مع انه يقع مقام العلم في صور القياس فلما الملك به اللفظ الحاصل من  
اتباع الهوى دون اللفظ الحاصل من النظر والاستدلال وموتده مع قبيح هذا  
ان يتبعون الا اللفظ وما تهوى النفس فان كل كلف مال معالى وان لمس الانسان  
الا ماسعى وقد صح في الاخبار وصول ثواب الصدقة والبراة واجح وفيها الى الميت  
فلما فيه وجوه احدها مال ابن عباس به انها منسوخة بعد معالى واتباعها  
ذراتهم بامان الحقبانهم ذراتهم معناه انه ادخل الابدان الجنة بطاع الآباء قالوا

مالوا هذا لا يصح لان الآتين جنة ولا نسخ في الجنة الثاني ان ذلك مخصوص بغيرهم ابرهم  
وموسى وسوكاه ما في صحفهم ما هذه الامة فلما ماسعت ووسع لها الثالث انهم اظهروا  
ولكن دعا ولده وصديقه وقراتها وصادقاتها عنه من سعيه ايضا بواسطة الكتاب  
للقرابة او الصداقة او المحبة من الناس سبب التقوى والعمل الطالح فان كل كلف مال  
معالى بعد بعد النعم فبأى الآمر بركب سارى والآل النعم فلما انما مال سكاره بعد  
تعديد النعم والنعم والنعم نعم لما فيها من المزايا والمواظعة معناه فبأى نعم بركب  
الاله على وجه البيت تنكس يا وليد بنت المخيرة سيرة القمر فان سار  
فان الله اعلى الكذب في قوله مع كذب قبلهم قوم نوح فكذا يواجدنا وهذا مال معالى  
كذب قبلهم قوم نوح بعد ما فلما معناه كذبوا بعد كذب وقيل الكذب الاول  
منهم بالتوحيد والثاني بالرسالة وقيل الكذب الاول منهم لله مع والثاني لرسوله عليه  
فان كل كلف مال معالى في وصفه بالارض والسماء والبقى الآخرة ولم يقل بالبقى الآخرة فلما  
اراد به جنس الحياء الجراء اما يكون للكافرة المكفورة فكيف بالبع جراءة لم يكن كفر فلما  
جراءة فنقول له نعمه ففتحنا ابواب السماء وما بعده فلما كان سبب اغراقهم جراءة لله  
معالى لانه مكفورة فحذف الجارة واصل الفعل نفسه كفارة واخا وموسى قفوه والجارة  
يضاف الى الفاعل والى المنفعل كما را المصاحف والثاني انه نوح علم ايا لانه مكفورة فحذف  
الجارة كما من الكفر الذي يوجب الاعان او لانها كل نبي نعمة من الله مع عامومه  
وفيه قفوه مع وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال رطب للرشد الحمد لله على نفعه

قف



ما معنى هذا افعال انت نعمة حمدت الله مع علمها فكانت مال جزاء لهذه النعمة المكفولة  
وكرر النعمة بعدى نفسه مال الله مع ولا كفوف الثالث ان من معنى ما نفعناه جزاء  
لما كان كفر من نعمة الله مع على الجمع وقراء قضاة كفر بالفتح اي جزاء للكافرين فان قيل  
كفر مال تعالى اعجازا لخل منفعراى منتفع ولم يقل منفعهم فلما اذنا ذكر الصفة لان الموصوف  
وهو الخلق مدكر اللفظ ليس فيه علامة تاسئة فاعب اللفظ وفي موضع آخر اعني  
فلموكونه جمعا فقال اعجازا لخل خاومه ونيطرها مع لا تكون من شجر من تقوم بالكل  
منها البطون فاربور عليه من الحميم وقال ابو حيلة الخيل يذكر ويؤتى فجمع القرآن  
اللغتين وقيل انما ذكر رعاية للفواصل سورة الرحمن فان قيل اي  
مناسبة من رفع السماء ووضع الميزان حتى قرن بينهما فلما تأخذ هذه السورة  
بتعدي نعمة على عبده ذكر من جعلها وضع الميزان الذي به نظام العالم وقوائمه  
لا سيما ان الميزان العدل في قول القرآن في قول والعقل في قول وكل  
ما تعرف به المقادير في قول كالميزان والمكيال والذراع ونحوها فان قيل قوله تعالى  
ان لا تطغوا في الميزان اي لا تجاوزوا فيه العدل فمغني عما يغفل من الجملتين  
فما فائدتها فلما الميزان بالطغيان فيه اخذ الزائد وبالا حرافة اعطاء الناقص  
فانه بالتوسط الذي هو اقامة الوزن بالقطر ونهي عن الطرفين المذمومين  
فان قيل كيف مال مع هذا خلق الا ان من صلصال وهو الطين اليابس كالخمار  
اليابس الذي لم يطبخ ولكن له صلصلة اي صوت اذا انقر وقال تعالى في موضع آخر

102  
في موضع آخر من صلصال من حماء مسنون وقال تعالى من طين لا زب وقال تعالى من تراب  
فلما الآيات كلها متفقة في المعنى لانه تعالى خلقه من تراب جعل طيناهم حماء مسنوناهم صلصالا  
فان قيل كيف قال مع هذا رب المشرقين ورب المغربين فكرر ذكر الرب ولم يكرره في سورة  
المعارج بل اقره معال تعالى فله اقم رب المشرق والمغرب وكذا اي سورة المزمل رب  
المشرق والمغرب الا انه لا هو ولما انا كرر ذكر الرب تأكيد او كان التأكيد لهذا الموضع اليق  
منه بدينك الموضعين لانه موضع الامتحان وتعيد النعم ولان الخطاب فيه مع جنسين  
وهما الانس والجن فان قيل بعض الجمل المذكورة في هذه السورة ليست من النعم كقوله مع كل من  
علمها فان ومعها مع علمها سواء من نار ونحاس فله منصران فكيف حسن الامتحان بعد هذا  
بقوله تعالى فباي الاي ربكما لكذان فلما من جملة الآله ودفع البلاء واخير العقاب فابقا من  
سورة لقول للفناء نعمة واخير العذاب عن العصاة ايضا نعمة فلهذا امتن علينا بذكر  
فان قيل كيف قال سفعيكم ايها السعائن والله تعالى لا سفعيكم شان فلما مال الزحاح الفراغ  
في النعم على صريحت احدهما الفراغ من شغل والآخرة الفصل للمشي والاقبال عليه ونحو تهديد  
ووعيد ومنه قوله سافق لفلان اي اجعله قطي فمعنى الآية ساقط لحاكم وعقابكم  
فان قيل كيف وعد الخائف جنين فقط فلما لان الخطاب للسعائن فكانه قيل لكل خائفين  
من السعائن جنين خائف الخائف الانسي وجبة الخائف الجنى وقيل المراد به ان كل خائف  
جنتين جنه لافعال الطاعات وجنت لترك المعاصي وقيل جنه ثياب بها وجنت تنفضل بها  
عليه زناك لعلهم لا ينزعوا الخشي وزناك اي الجنه وزناك فان قيل كيف مال تعالى



فيهن ماصرات الطف ولم تقل سبحانه فيها والضمير للجنين فلما الضمير لمجموع الآلاء المعروفة  
من الجنين والعينين والعالقة وغيرهما سبق ذكرهم وقبل هو للجنين وانما جمعه تعالى  
الجنين على قصور ومنازل وقيل الضمير للمنازل والقصور التي دل عليها ذكر الجنين وقيل  
الضمير لمجموع الجنان التي دل عليها ذكر الجنين وقيل الضمير عامدا الى الفرس كما انها اقرب  
وعلى هذا القول يكون في معنى على كافي فله مع ام لم لم يستعمل في ما من كل كلف فال مع لم  
لظنهم انهم قليم ولا جان اي لم يقبضهم وناء الدنيا لا يقبضهم اكان ايضا فائدة  
تخصيص الجود بذكر فلما معناه ان تلك العاصرات الطرف انسيات للنس وجنيات  
للجن فلم يطمع الا نسيات النسي ولا الجنيات جنى وفي هذه الآلة دليل على ان الجن  
لواقعون كما واقع الافرص وقيل فيها دليل على ان الجن يغشى الانسية في الدنيا

سورة الواقعة ما من مل ما مادة الكوار في مطلع وال يقول فلما  
فيه وجهان احدهما انه كالمقابل لما سبق من التاكيد في اصحاب الجنة واصحاب النار  
كانه تعالى قال وال يقول هم المعروف حالهم المشهور وصفهم ونظم قول ابي النجم انا ابو النجم  
ويعبري شعري الثاني ان معناه وال يقول الى طاعة الله هم ال يقول الى رحمة وكرامته  
ثم قال الم لا لم ال يقول الى الامان من كل افة وقيل الدن صلوا الى القبليين وقيل اهل  
القران وقيل ال يقول الى الما جد والي الخ في مع الله وقيل هم الانبياء فهذه خمسة  
اقوال فلن نل كل من السعال بطوف عليهم ولان فخلد في مع ان التحليل ليس صفة  
مخصوصة بالولد ان في الجنة بل كل اهل الجنة مخلدون فيها لا يسيبون ولا يبرمون بل

بل يبقى كل احد ابد على صفته التي دخل الجنة عليها فلما معناه انهم لا يتحولون عن شكل الولد  
وهيئة الوصافة وقيل مقطعون وقيل مسودون ولا اشكال على هذا القول فان  
كل كلف بال مع لا يكون من شجرة من تقوم فالنور منها البطون في اربون عليه من حجم انت  
ضيق الشجر ثم ذكر فلما مدق جوابه في سورة القمر فان كل كلف بال مع عن طعناكم فلو لا  
تصدقون اي فلهة تصدقون مع انهم مصدقون انه خلقهم بدل من قبلهم ولئن سألتم من  
خلقهم ليقول الله ولما وان كانوا معطينين السنتهم الا انهم لما كان من ذمهم خلقه في ما يقضي  
التطريق فكأنهم مكذبون به الثاني انه تخفف على التطريق بالبعث بعد الموت بالاستدلال  
بالمخلوق الاول فكانه تعالى قال لو خلقكم اولا باعرا فكم فلا يمنع عليه ان يعيدكم نانيا فلهة  
تصدقون بذكر ما قل كيف قال في في الزرع لو شاء جعلناه حطابا بالام وقال تعالى في الماء  
لو شاء جعلناه اجاجا بغيا لام فلما الاصل ان نذكر الام في الموضعين اذ لا بد منها في جواب  
لو الا انها حلفت في الثاني اخطار او هي منوية بدلا لالا والى علمها الثاني ان اصل هذه الام  
التاكيد فذكرت مع المطعوم دون المسروب لان المطعوم مقدم وجوه اوردت لانه انما  
يحاج الى الماء بتعاله ولهذا قدمت آية المطعوم على آية المسروب فلما كان الوعيد  
المطعوم اشد واصعب اكيدا لاجله ما الغنى في التهديد ما قل السبح التسبيح من  
السود فاما معنى باسم في قوله مع فصح باسم ربك العظيم وهله مال فصح ربك العظيم فلما في وجوه  
احدها ان الباء زائدة وال اسم معنى الذات فصار المعنى ما لم الثاني ان الاسم بمعنى الذكر  
فمعناه فصح بذكر ربك الثالث ان الذكر في معناه فمعناه فصح بذكر اسم ربك الرابع



حال الضحال معناه فصل باسم ربك اى افتح الصلوة بالكيس فان قل اذا كان القرآن صفه  
من صفات الله مع قاعته بذاته المقدسة مكلف بالاعمال انه لم يأت كونه في كتاب مكتون الى اللوح  
المحفوظ او المصحف على اختلاف القولين ولما معناه مكتوب في كتاب مكتون ولا يلزم  
من كتابه القرآن في الكتاب ان يكون القرآن حاله في الكتاب كما لو كتب انسان على لغة الفد نار  
لا يلزم منه وجوه الفد نار في لغة ولا لو كتب على لغة العرش او الكرسي وكذا قال  
الله تعالى في صفه النبي قلم مجرد عنه مكتوبا عندهم في التوراة والابجيد الثاني ان القرآن لو  
كان حاله في المصحف فاما ان يكون جميعه حاله في مصحف واحد او في كل مصحف او في كل مصحف بعضه  
لا سبيل الى العمل لان المصاحف كلها سواء في الحكم وفي كتابته فيها لان البعض ليس  
اقل بذكر من البعض ولا سبيل الى الثاني والا لزم تعدد القرآن وانما يتحد ولا سبيل  
الى الثالث لان كل مكتوب في كل مصحف ولان هذا المصحف ليس اولى بهذا البعض  
من ذلك المصحف وكذا الباقي ثبت انه ليس حاله في شئ منها بل هو كلام الله تعالى وكلامه  
صفه قلمه قاعته به لا تفارقه فان قل فاذا لم تفارقه مكلف سبحانه منزله وتعالى وقال  
بجانه نزل به الروح الامن ونطار به كيف واذ امارقته وبأيته يكون مخلوقا لان  
كل مبين له فهو غير وكل ما هو غير هو مخلوق ولما معنى انزاله انه سبحانه وتعالى عليه  
بحرئ فحفظه وامر ان يعلمه النبي علمه وامر ان يعلمه لا منه مع انه لم ينزل  
ولا انزال صفه لله تعالى قاعته به لا تفارقه سورة الحديد فان كل كلف  
قال تعالى وما لكم الا مؤمنون بالله ثم قال سبحانه ان كنتم مؤمنين ولما معناه ان كنتم مؤمنين

مؤمنين بموسى وعيسى فان شريعتها بقضى الامان فكل علمه الثاني ان كنتم مؤمنين  
بالبينات الذي اخذ عليكم يوم اخذكم من ظهركم علمه الثالث ان معناه اى عذر لكم  
في ترك الامان والرسول لا يحول اليه ويتلو عليكم الكتاب الناطق بالبراهين والحق وقد  
ارتب الله تعالى فيكم العقول ونصب لكم الادلة ومكنكم من النظر وازاح عنكم غائكم  
لا تؤمنون ان كنتم مؤمنين بموجب ما فان هذا الموجب لا مذهب من دونه فان  
كل كلف قال مع لا ستوى فيكم من افق من قبل الفتح وقابل ولم يذكر مع من لا ستوى  
والا فواء لا يتم الا بذكر اثنين كلف مع لا ستوى الخبيث والطيب لا ستوى اصحاب  
النار واصحاب الجنة ولما هو محذوف بعده وموافق وقابل من بعد الفتح وانما  
حذف الدلالة ما بعده علمه كل كلف فقال ان اهل الدرجات بعد درجة الانبياء  
درجة الصديقين واليه تعالى ولا حكم على كل مؤمن بكونه صدقا بغير مع والذين آمنوا  
بالله وولم يولموا او لم يسم الصديقون ولما قال ابو بصير ومجاهد في كل مؤمن صدق  
الثاني ان الصديق بكونه الصديق ولو ان كل اقواله وافعاله واحواله صدق ففعل هذا  
يكون اهل الله به بعض المؤمنين لا كلهم وقد روي عن الضحال انه قال قلت في ثمانية نفر  
سبقوا اهل الارض في زمانهم الى الاسلام وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمر بن عبد المطلب  
وطالب والزبير وعبد الوهيد واخفى بهم عمر رضوان الله عليهم اجمعين فصاروا تسعة  
فان كل كلف وصفه سبحانه هؤلاء بكونهم شهداء ومنهم من لا يقتل ولما معناه ان  
لم اخبر الشهداء الثاني انه جمع كل معنى شهداء معناه انهم شهداء عند ربهم على انفسهم



بالامان الثالث انه بسدا منقطع عما قبله لا معطوف عليه فمعناه والهداية عند ربهم لم  
اجرم ونورهم فان كل كلف قال تعالى سابقوا الى صفهم من ربكم والمابقة من المفاعلة التي  
لا تكون الا بين اثنين كقولك سابق زيد فلما فعل معناه سارحوا سارحة الما قبل  
لا تترانم في الميدان ويؤيد هذا القول مجيء بلفظ الما رنة في صوم آل عمران وقيل  
سابقوا مكر الموت قبل ان تقطعكم بالموت عن الاعمال التي توصلكم الى الجنة وصل سابقوا  
ابليس قبل ان يصدكم بغروره وخداعه عن ذكره فان كل كلف قال مع هذا وجنة عرضها  
كعرض السماء والارض وقال مع في صوم آل عمران وجنة عرضها السموات والارض  
كلها يكون عرضها كعرض السماء الواحدة وكعرض السموات السبع فلما الملائكة بالسماء  
جنس السموات لا سماء واحدة كان الملائكة بالارض في الآتيه جنس الارضين فصار  
السبب في الاتيين بعض السموات السبع والارض السبع فان قيل كيف قال مع كلا  
سواها ما حكم ولا تفردوا عما اياكم ولا احد على نفسه عند ضرورة تاله ان لا يحزن ولا غدا  
منفعة تاله ان لا تفرد ولا جمع كل واحدنا في ذكر الى نفسه فلما ليس الملائكة بدكر  
الحزن والفرح الذي لا تنفك عنه الا ان بطبع قسرا وقهرا ابل الملائكة به الحزن المنحرج  
لصاحبه الى الذهول عن الصبر والتسلم لا والله تعالى ورجاء ثواب الصابرين والفرح  
المطغى الملهي عن الكثر نعيم ماله فان كل كلف قال تعالى وانزلنا معهم الكتاب  
والميزان والميزان لم ينزل من السماء فلما فعل الملائكة بالميزان هذا العدل وقيل العقل  
وقيل السلة التي انزلها الله مع عباد اوه علم وقيل هو الميزان المعروف انزل جبرئيل

جبرئيل علم فرفعهم الى نوح علم ومال له مرقومك يزنوا به فان كل كلف قال تعالى يا ايها الذين  
آمنوا اتقوا الله واتقوا رسول الله مع ان المؤمنين يؤمنون برسوله فلما معناه يا ايها  
الذين آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بمحمد فكون خطايا اليه ومنه والطارى خاصة وعلمه  
الآخرون وقيل معناه يا ايها الذين آمنوا انتم السابق اتقوا الله وآمنوا برسوله اليوم وقيل  
معناه يا ايها الذين آمنوا بالله في العلانية بالان اتقوا الله وآمنوا برسوله في السرية  
القلب سورة المجازية فان كل لاتي معنى فخص تعالى الله وانجس بالذكر في النجس  
دون غيرها من الاعداد فلما لان قوما من المنافقين تخلقوا للشناجعي على هذين العددين  
معايطة للمؤمنين فترك الله على صفه عالم تعريضا بهم وتسمياعا لهم وزيد فيها ما تناول  
متجاسين غير يكتمون الطائفتين ويؤمنون به ولا ادنى من ذلك ولا اكثر فان كل ما ناله موافقة  
تعالى وحلفون على الكذب وهم يعلمون فلما فائدة الاخبار عن المنافقين انهم يحلفون  
على انهم ما سبوا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه مع اليهود كاذبين متعدين للكذب هي الملائكة  
فكان ذكر نهايتهم في ذمتهم سورة الحشر فان كل كلف قال تعالى والذين يتنوءون الدار  
والامان من قبلهم والامان ليس مكانا ليتنوءوا اليه معنى التنبؤ اتحاذا المكان فنه اولها  
فيه اضرار قدسوا والامان كقول الاعر علقتهما تنبئا واما باردة اي وقيتهما اما  
باردة الثاني انه عاظاهم بغير اضرار ولكنه مجاز فمعناه انهم جعلوا الامان مستقرا  
ومتشوطا لم يمكنهم منه واستقامتهم عليه كما جعلوا اذ الهجرت كذا كره الملائكة فان  
كل كلف قال مع ولئن فرضهم بعد الاخبار بانهم لا نصرون وحرف الشوط انما دخل على



ما تخبر وجهه وعدم طمعا معاه ولئن نضروهم على الغرض والقدر كقولهم مع النبي علم  
 لئن شئت لم يحبطن عملكم ومعلوم لو كان فيها آلهة لكان الله لغير الله تعالى كما يعلم  
 ما يكون قبل كونه فهو يعلم ما لم يكن انه لو كان كيف يكون فان لم يكن معنى مولا مع المؤمنين لكان  
 انذاره في صدورهم من الله اي في صدور المنافقين او اليهود على احكام القولين وظاهرا  
 لانهم انما يخوفون الله فان كان من الله متعلقا ما شذ لم يفرح بكونه يخوف الله مع كما  
 يقول زيدا انما يخوف في الدار من عمر وذو كمال وان كان من الله متعلقا بالخوف  
 فان الذي فضل عليه انما يطوبون وانما فان الآتي يقتضي اتيان ربك ان الخوف للمؤمنين  
 وليس الملائكة كذلك اتفاق المفسرين طمعا رهبة مصدر رهبة مبنية لما لم يسم فاعلم مكانه  
 قل ان الله هو بنية يعني انكم في صدورهم اهيب من الله فما كذا فتره ابن عباس  
 ونظمه موكرا زيدا انما يخوف في الدار من عمر وعنه مضمرة بيت ما قبل كيف يستقيم التفضيل  
 وهم ما كانوا يرهبون الله لانهم لو رهبوه لكانوا النفاق والكفر طمعا معاه ان رهبتم  
 في السر منكم انما من رهبتم من الله التي تظهر فيها لكم وكانوا يظهر من المؤمنين رهبة  
 شديدة من الله فان قيل كيف قال ابلس اني اخاف الله ويؤاخذ الله لانه لو خافه  
 لما خالفه اضل عبيده طمعا فذكر في هذا السؤال وجوابه في شرح الافعال فان لم يابا  
 نيك النفس والغلة وملا مع ولسط نفس ما دمت لغلة طمعا انا نيك النفس  
 فلا استقلال الا نفس النواظر فما قد من الآخرة كانه مال ولسط نفس واجدة  
 في ذكره وابن نيك النفس واما نيك الغلة فلغلة وابطها مأمور كانه مال لغلة بعض

في قوله ان الله هو بنية يعني انكم في صدورهم اهيب من الله فما كذا فتره ابن عباس

لا يعرف كنهه لعظمه وان قيل كيف قال تعالى لغلة واراد به يوم القيمة والغلة عبادة عن يوم  
 بينه وبيننا ليلة واحدة طمعا الغلة مفهوم ان احدها ما ذكرتم والثاني مطلق الزمان المسبق  
 ومنه قول ابن عمر واعلم ما في اليوم والا من قبله ولكنني عن علم ما في غد ع و اراد به مطلق الزمان  
 المسبق كما اراد بالامس مطلق الزمان الماضي فصار لكل مظهر منها مفهومان ويؤيده  
 ايضا مولا مع كان لم يقف بالامس وقيل انما اطلق على يوم القيمة اسم الغلة بقوله طمعا  
 اقربت ان عه ومولا مع وما امر ان عه الاكلح البصر وهو اقرب مكانه قال ان يوم القيمة  
 لقسم به شبه بالسر بينكم وبينه الآية واحدة ولهذا روي ان النبي علم اعمال ليلة  
 صيحتها يوم القامة ما لو اراد بتلك الليلة ليلة المعف فان لم يكن معنى مولا مع لو انزلنا  
 هذا القرآن على جبل لآله طمعا معاه انه كانه لو جعل في جبل على قاعدته غير انما جعل  
 في الانسان ثم انزل عليه القرآن لتتقوا خشية من الله تعالى وخوفه ان لا يبقى حقه  
 في تعظيم القرآن والمقصود توبخ الانسان على قسوة قلبه وقلة خشوعه عند تلاوة  
 القرآن واعراضه عن تدبر قوارعه وزواجره فان قيل بالفرق بين الخالق والباري  
 حتى عطف على احوالها على الآخرة طمعا الخالق هو المقدر لما يوجد والباري هو المميز  
 بعضه عن بعض بالا سكال المخالف وقيل ان الخالق المبدئ والباري المعجل  
 سورة الممتحنة فان لم يابا ماذا استثنى مولا مع الا قول ابراهيم لا يبيد طمعا  
 من مولا مع مذكاستكم اسوة حسنة في ابراهيم لا يبيد كانه اراد بالاسوة الحسنة مولا الذي  
 فكاه عنه وعن اتباعه واشياهم ليقدر اياه فيه ويتخذونه سنة يستنون بها



واستثنى اسفغان لانيه لانه كان عن سعد وعده اياه فان قل ما كان اسفغان  
لا بيه او وعده لا بيه الا اسفغان مستثنى من الاقوة فكيف عطف عليه مع ما انكر  
من الله من شيء ودلوا به اسماؤه الا انهم لم يقطعوا معك من الله شيئا فلما  
المقصود بالاسماء هو الجمل الاول فقط وما بعدها ذكر لانه من تمام كلام ابراهيم عليه السلام  
الاسماء كانه قال انا اسفغان وما في طاقتي الا اسفغان ما من مل فائدة مع ما  
بعضيتكم معروف ومعلم ان النبي صلى الله عليه وآله يعرف فلهذا اقصى على ما  
ولا بعضيتكم فلما فادته سورة تبارك والافهام الى قبح المعصية منه ولو وقع من  
عنه توقف التهم على المقدمة التي اوردتم في السؤال **سورة الصف** فان مل فائدة  
قد في مع ما وقد تعلمون اني رسول الله انكم فلما فادتها التوكيد كانه قال وتعلمون ان  
يقينا لا شبهة لكم في هذا جواب الرخصي وما في غير ما يدتها التوكيد لان قد مع الفعل  
المضارع مارة تأتي للفعل كالمعلم ان الكذوب قد صدق وارة تأتي للتوكيد كقول الشاعر قد  
اعسف النارجع انجول معصية في طلع اغطف تدعو طامه اليوم وانما تملح بما  
يكسر وجهه منه لا بما يقل ما من مل كلف عيسى علم ومبرر ان يرد ما في من على اسمه  
احمد ولم يقل محمد ومحمد اسما النبي علم فلما انما قال اسمه احدا لانه مذكور في  
الانجيل بعبارته تقية واحدا واحدا وانما كان كذلك لان اسمه في السماء احدا وفي الارض محمدا  
فقال في الانجيل اسمه السماوي وقيل ان احدا ابلغ في معنى احدا من محمد من جهة كونه  
مبني على صيغة التفضيل الذي هو للتوكيد ما من مل كلف قال تعالى فلما جاءهم بالساعات قالوا

١٥٨  
والوا هذا اسحق مبين ولم يقل هذه والشار الى البيئات وهي مؤنثة فلما معناه هذا الذي  
جئت به فالاشارة الى الماي به ما من مل ما وجه حتى التسمية وطاهر تسمية كونهم  
انصار الله يقول عيسى علم من انصارى الى الله فلما التسمية محمول على المعنى قدس  
كونوا انصار الله كما كان انصار العيسى علم من انصارى الى الله  
**سورة القصص** ما من مل كلف قال عيسى علم الى الله والسعي العدو والعدو  
الى الجمع والى كل طوع وكراهة فلما التوكيد بالسعي العدو والى الجمع ليس هو السعي على  
الانذار ولكنه على النيات والقلوب وتوعدوا الى الحسن فلهذا وان ليس للامانة الا ما سعي  
ومول الداعي في غطاء القنوت وانكر سعي ونجده وليس التوكيد بالسعي العدو والى الجمع  
بالقدم ما من مل كلف قال تعالى انفضوا ايها المذكور شأن اللود والجان فلما قد سفي  
جواب هذا في سورة التوبة في مع ما ولا سفيوها في سئل الله والذي نريده هاهنا ما في الزجاج  
معناه وادار او ايجاز انفضوا ايها المذكور انفضوا الله محذوف احدها لانه المذكور عليه  
وماء ابن سعد في ايها من التوبة سورة المنافقون ما من مل فائدة مع ما  
عالي والله يعلم انك رسول الله فلما لو قال تعالى قالوا انك رسول الله والله يشهد  
انهم كاذبون كان توهم ان يعلم هذا الكذب وليس الله ان شهدتم هذه كذب بل الله  
انهم كاذبون في هذه الشهادة وقال انهم المفسون انه كذبتم ان في هذه الشهادة لا نعلم  
اضموا اظهروا او لم يصدقوا انه رسول الله قبلهم فقام كاذبون لا كذبوا هذا  
مكون ذكر كذا ما من مل المنافقون ما رحووا على الكفر فكيف قال عيسى علم وذكر انهم آمنوا



ثم كفروا فلما معاه ذلك الكذب الذي حكم عليهم به اوفى كذا الاخبار عنهم بانهم آء ما كانوا  
يحلون سبب انهم آمنوا بالسنتهم ثم كفروا ابتلاهم فطبع على قلوبهم كما قال في وصفهم  
واذا القوا الذين آمنوا والوا مناه واذ افلوا الى شياطينهم الآء الثاني ان الملائكة اهل  
الردة منهم فان كل كفرا بالحق كل صبيح عليهم هم العدو ولم يزل في العدو ولما  
عليهم من اني منعوهم من كل صبيح واقعة عليهم اي كبتهم وقلمهم  
والوقوف على كل حال عليهم ومعهم سبحانه هم العدو واسدء كلام وقيل ان المعقول الثاني هو  
معهم بالحق والعدو ولكن عدوهم من كل صبيح عليهم هم العدو والاول اظهر  
باللعدم نصب العدو سورة التغابن فان كل كفرا بالحق والعدو كاف  
وشكم مؤمن قدم الكافر في الذكر ولما الواو لا يعطى رتبة ولا تقضى ترتيبا كما قال تعالى  
فهم في حيلة والحق تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة والحق تعالى لا يستوي  
ونهم مقصد وضمهم بان في ما يخفى والحق تعالى لا يستوي اءا ولس لم يأت الا كور وقد  
ذكرنا في الآء الآءة الآءة معنى آخر في موضعها فان كل كفرا بالحق والعدو اسغى الله يوم  
وجوه التولي والاعفاء معابعد محي ولهم اليهم والله تعالى لم ينزل غنيا فلما معناه  
وظهر اسغفاء الله عن ايمانهم وعياهم ثم حث على بلجهم الى الايمان ولم يضطرب اليهم مع  
قدرته على ذلك فان كل كفرا بالحق والعدو مع ان الهداية سابقة على  
الايمان لانه لو لم يبق الهداية لما وجد الايمان فلما ليس الملائكة به يهد قلبه الايمان بل  
الملائكة به يهد قلبه لليقين عند نزول المصائب فيعلم ان ما احابه لم يكن ليخطبه وما اخطاه

وما اخطاه لم يصيب الثاني يهد قلبه للرضى والتسليم عند نزول المصائب الثالث يهد  
قلبه للاتباع عند نزول المصائب وهو ان يقول انا لله وانا اليه راجعون  
الرابع يهد قلبه اي يجعله من اذ الابتلى صبه واذ انعم عليه شكر واذ اظلم غفر  
الخامس يهد قلبه لا يتبع الشبه اذا صح ايمانه وقوى يهد قلبه بفتح الدال والهمزة من  
الهدوء وهو السكون فمعناه ومن يؤمن بالله امانا خالصا يكن قلبه وطمأن عند  
نزول المصائب والمحن ولا ينجع ويقلق سورة الطلاق فان كل كفرا  
قال تعالى ما بها النبي اذ اطلقتم النساء اوفى الخطاب اولاً ثم جمع ثانيا فلما افره مكانه  
النبي علمه اولاً بالخطاب لانه امام امته وقد وطم لا ظهارة التقديم ورياسته وانه  
وحده في حكم كلهم وسادة فجميعهم الثاني ان معناه ما بها النبي كل لا شك اذا اطلقتم النساء  
فان كل كفرا بالحق والعدو ومن سبق الله يجعل له محجا ووزقة من حيث لا يحتسب ونحن  
نرى كسرا من الاتقاء فصيحا عليهم رزقهم فلما مل معناه يجعل له محلا من  
جمع النساء والآءة ومعنى النبي علم انه قال فخرجنا من شهادتنا الانيا ومن غير الموت  
ومن شدايد يوم القصة وقال ابن عباس مع بنجه من كل كرب في الدنيا والآءة  
والصحيح ان هذه الآءة عامة وان الله تعالى يجعل لكل متيق محجا من كل مضيق  
على من لا يتيق ولهذا قال النبي اني لا علم آءة لو اخذ الناس بها الكفر ومن سبق الله  
وجعل تقارها ويصيدها واما تضيق درف الاتقاء فهو مع ضيق وقتها ياتهم  
من حيث لا يملون ولا يربون وتعليق لطف بهم ورحمة يستوفى حظهم في الآءة



وَيُخَفَّ حَابِهِمْ وَلِتَقْلَّ عَوَالِيَهُمْ وَعَلَى يَتِيمٍ عَنِ الْإِسْغَالِ عَمَلُهُمْ وَلَا تُخْلِمُ الرِّفَا وَالسَّعْيَ  
عَمَّا خُلِقُوا مِنَ الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ وَلِهَذَا اخْتَارَ الْأَنْبَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ وَالصَّادِقُونَ الْفُقَرَاءَ  
عَمَّا الْغِنَى مَا كَانَ كُلُّهُمْ عَلَى اللَّهِ مَوْجِبِينَ أَيْ مَن وَثِقَ بِهِ فِيمَا بَابِهِ كَفَاهُ اللَّهُ  
لِعَالِي مَا أَهَمَّهُ وَقَدَّرَ أَنْبَاءُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ مَوْكِلًا عَلَى اللَّهِ فِي بَعْضِ أَعْوَالِهِمْ وَجَوَابِهِمْ وَلَا  
يَكْفِيهِ اللَّهُ كَانَهُ هَتَمًا فَلَمَّا حَالَ أَنَّهُ مَوْكِلٌ عَلَى اللَّهِ بِحَقِّ الْمَوْكِلِ وَلَا يَكْفِيهِ هَتَمٌ بَلْ رُبَّمَا  
تَلَقَّى وَجْهَهُ وَاسْتَبْطَأَ قَضَاءَ حَاجَتِهِ بِقَلْبِهِ أَوَّلًا ثُمَّ أَيْضًا فَفَدَى تَوَكُّلَهُ عَلَيْهِ الْأَشْيَاءَ  
بِعَمَلِهِمْ أَنْ اللَّهَ بِالْغَاوِ أَيْ نَافِلًا حَكَمَهُ بِمَنْ يَرْبِيهِ وَلَا يَفُوتُهُ مَرَادٌ وَلَا نَجْمٌ مَطْلُوبٌ  
وَيَقُولُ بِحَقِّهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ قَدَرًا أَيْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَالْمَرَضِ وَالصَّحَّةِ  
وَالزُّلَّةِ وَالرِّفَا وَخَوِّهِ ذِكْرًا جَلًّا وَمُنْتَهَى يَنْتَهَى إِلَيْهِ لَا تَقْدَمُ عَلَيْهِ وَلَا سَاخِرٌ مَا كَانَ مِنْ  
كَيْفٍ قَالَ بِحَقِّهِ وَاللَّامِي سُنَنٍ مِنَ الْعَجِيزِ مَنْ نَاسِكُمْ أَنْ أَرَبْتُمْ فَعَلْتُمْ نَسْلًا أَشْهَرُ عَلَيْهِ  
بِسُلْكَكُمْ مَعَ أَنَّ عَدَنَهُمْ ذَكَرُوا بِأَوَّلِهِمْ وَجَدْتُمْ كُنْزًا أَمَّا الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ مَا تَرَكُوا بِحَقِّهِ عَقْدَ أَرْبَعَةِ  
الْآيَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَأَمَّا عَلَيْهِمْ بِهِ لَانَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ بَيَانُ عَدَّةِ ذَوَاتِ الْأَقْوَامِ فِي حَقِّهِمْ  
فَالْبَعْضُ الصَّغِيرُ نَفْثُ قَدِ بَقِيَ الْكِبَارُ وَالصَّغِيرُ لَا يَنْدَرِي كَمِ عَدَّتَهُمْ فَتَلَقَتْ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى  
هَذَا السَّبَبِ فَلَمَّا تَرَكُوا جَابَتْ مَقِيدَةُ بَانَ كَرُوا بِحَقِّهِ مَا كَانَ قَدْ كَانَ أَنْ اعْتَطَقَهُ طَلَا وَأَيَّانَا  
تَجِبَ لَهَا الْفَقْرُ عَدَّةُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فَمَانَدَةُ قُلُوبِهِمْ وَأَنْ كُنْ أَوَّلَاتٍ حَلَامَاتٍ فَهَوَّاعِلُهُنَّ  
عَدَّةُ تَرَكُوا الْقَائِدَ فَلَمَّا خَادَتَهُ أَنْ لَا يَتَوَقَّعُ أَنْ إِذَا طَالَتْ مَدَّةُ الْبَحْلِ بَعْدَ الطَّلَاقِ  
حَتَّى مَضَتْ مَدَّةُ هَذِهِ الْكَايِلِ سَقَطَ النِّفْقُ فِي هَذَا الْوَقْتِ بِحَقِّهِمْ عَلَى مَا فِي بَعْضِ

حَتَّى يَضَعْنَ حُلَاهُنَّ مَا كَانَ كُلُّهُمْ عَلَى اللَّهِ مَوْجِبِينَ أَيْ مَن وَثِقَ بِهِ فِيمَا بَابِهِ كَفَاهُ اللَّهُ  
لِعَالِي مَا أَهَمَّهُ وَقَدَّرَ أَنْبَاءُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ مَوْكِلًا عَلَى اللَّهِ فِي بَعْضِ أَعْوَالِهِمْ وَجَوَابِهِمْ وَلَا  
يَكْفِيهِ اللَّهُ كَانَهُ هَتَمًا فَلَمَّا حَالَ أَنَّهُ مَوْكِلٌ عَلَى اللَّهِ بِحَقِّ الْمَوْكِلِ وَلَا يَكْفِيهِ هَتَمٌ بَلْ رُبَّمَا  
تَلَقَّى وَجْهَهُ وَاسْتَبْطَأَ قَضَاءَ حَاجَتِهِ بِقَلْبِهِ أَوَّلًا ثُمَّ أَيْضًا فَفَدَى تَوَكُّلَهُ عَلَيْهِ الْأَشْيَاءَ  
بِعَمَلِهِمْ أَنْ اللَّهَ بِالْغَاوِ أَيْ نَافِلًا حَكَمَهُ بِمَنْ يَرْبِيهِ وَلَا يَفُوتُهُ مَرَادٌ وَلَا نَجْمٌ مَطْلُوبٌ  
وَيَقُولُ بِحَقِّهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ قَدَرًا أَيْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَالْمَرَضِ وَالصَّحَّةِ  
وَالزُّلَّةِ وَالرِّفَا وَخَوِّهِ ذِكْرًا جَلًّا وَمُنْتَهَى يَنْتَهَى إِلَيْهِ لَا تَقْدَمُ عَلَيْهِ وَلَا سَاخِرٌ مَا كَانَ مِنْ  
كَيْفٍ قَالَ بِحَقِّهِ وَاللَّامِي سُنَنٍ مِنَ الْعَجِيزِ مَنْ نَاسِكُمْ أَنْ أَرَبْتُمْ فَعَلْتُمْ نَسْلًا أَشْهَرُ عَلَيْهِ  
بِسُلْكَكُمْ مَعَ أَنَّ عَدَنَهُمْ ذَكَرُوا بِأَوَّلِهِمْ وَجَدْتُمْ كُنْزًا أَمَّا الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ مَا تَرَكُوا بِحَقِّهِ عَقْدَ أَرْبَعَةِ  
الْآيَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَأَمَّا عَلَيْهِمْ بِهِ لَانَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ بَيَانُ عَدَّةِ ذَوَاتِ الْأَقْوَامِ فِي حَقِّهِمْ  
فَالْبَعْضُ الصَّغِيرُ نَفْثُ قَدِ بَقِيَ الْكِبَارُ وَالصَّغِيرُ لَا يَنْدَرِي كَمِ عَدَّتَهُمْ فَتَلَقَتْ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى  
هَذَا السَّبَبِ فَلَمَّا تَرَكُوا جَابَتْ مَقِيدَةُ بَانَ كَرُوا بِحَقِّهِ مَا كَانَ قَدْ كَانَ أَنْ اعْتَطَقَهُ طَلَا وَأَيَّانَا  
تَجِبَ لَهَا الْفَقْرُ عَدَّةُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فَمَانَدَةُ قُلُوبِهِمْ وَأَنْ كُنْ أَوَّلَاتٍ حَلَامَاتٍ فَهَوَّاعِلُهُنَّ  
عَدَّةُ تَرَكُوا الْقَائِدَ فَلَمَّا خَادَتَهُ أَنْ لَا يَتَوَقَّعُ أَنْ إِذَا طَالَتْ مَدَّةُ الْبَحْلِ بَعْدَ الطَّلَاقِ  
حَتَّى مَضَتْ مَدَّةُ هَذِهِ الْكَايِلِ سَقَطَ النِّفْقُ فِي هَذَا الْوَقْتِ بِحَقِّهِمْ عَلَى مَا فِي بَعْضِ



الواحد والاثنتان والجميع بدليل جماع عن التمام وعن الشمال بعيد ما قيل في جملة ذلك  
 تعظيم الملكة وفظاهاهم وقد تقدمت نصرة الله مع وجيزيل وطاح المؤمنين ونصرت  
 الله اعظم ملكا فظاهاهم الملكة من جملة نصرة الله فكانت فضل نصرة بهم على سائر  
 وجوه نصرة لفضلهم وشرفهم ولا شك ان نصرة بجميع الملكة اعظم من نصرة بمجيزيل  
 وهذه ادب طاح المؤمنين ما قيل كصفه تعالى عسى رب ان طلعن ان يدلهن اربوا جازيا  
 مكنت ملات عوفات الى الله فابنت النجاة لهق باتصافن بهذه الصفه وانما  
 ثبتت لهق النجاة بهذه الصفات لو لم يكن تلك الصفات ثابتة في نساء النبي علم وهي  
 ثابتة فيهن ملكا الملكة به خير فيكون في حفظ قلبه ومتابعة رضاه مع اتصافهن بهذه  
 الصفات المشركه بسكن وبمنه ما قيل كصفه كل اخليت الصفات كلها عن  
 الواو وانبتت من الثيبات والابكار فملكها منها صفان متنافيتان لا تجمعان  
 فيمن اجتمع سائر الصفات فلم يكن بد من الواو ومن جعلها واو الثمانية فقد  
 سهي لان واو الثمانية لا يند الكلام خلافها هذه ما قيل هذه الصفات  
 انما ذكرت في معرض المدح فاتي مدح في كونهن ثيبات ملكا الشيب مدح  
 من وجهه فان الشيب اقبل للجبل بالنقل واكثر تجربه وعقلا والبكارة مدح من  
 وجهه فانها اطهر واطيب واكثر مداحة وملاحة ما قيل فائدة قوله مع وشعرون  
 ما يوردون بعد فعله تعالى لا يعصون الله ما امرهم فملكها قيل الملكة بالامر الاول  
 الامر العبادات والطاعات وبالامر الثاني الامر بتعذيب اهل النار وقيل

وقيل هو الملك ما قيل كصفه تعالى بوبه نصوحا وانقل سبحانه نصوحه فملكها في قول من ان  
 الملكة التي تستوي في لفظه الذكور والاناث كعلم امره صبور وكور ونحوها فان ملك فائدة  
 قوله تعالى من عبادي ابعدهم على كائنات عباد من ملكا فائدة مدحها والسما عليها باضافتها  
 اليه اضافة الشرف والمخصص كما في قوله تعالى الرحمن وملاحة فادخل في عبادي وهو  
 مبالغة في المعنى المقصود وهو ان الانسان لا ينفعه الا صلاح نفسه لا صلاح غيره وان  
 كان ذلك الغيرة اعلى مراتب الصلاح والقرب من الله مع ما قيل كصفه فالبع وكانت  
 من القانين ولم يقل سبحانه من القانين فملكها معناه وكانت من القوم القانين  
 اي المطيعين لله مع معنى رهطها فكانه حال مع وكانت من نبات الصالحين وقيل  
 ان الله مع لما قبلها في النذر واعطاها مرتبة الذكور والذكور كان لا يصلح النذر الا بهم  
 عاملها معاملة الذكور في بعض الخطات انما ان ذلك فعال واركني مع الراكعين  
 وقال تعالى وكانت من القانين **سورة الملك** ما قيل فائدة تقدم  
 الموت على الحية في قوله مع الذي خلق الموت والحية فملكها انما قدم سبحانه الموت  
 لانه هو المخلوق او لا قال ابن عباس في اراد به خلق الموت في الدنيا والحياة في  
 الآخرة ولو سلم ان الملكة به الحية في الدنيا والموت سابق عليها لعل مع وكنت امواتا  
 ناجاكم ثم يسكنكم ما قيل كصفه تعالى ما تولى في خلق الرحمن من تفاوت مع ان  
 في خلقه سبحانه تفاوتنا عظما فان الا خدا وكلها من خلقه عز وجل وهي متفاوتة  
 السموات ايضا متفاوتة في الصغر والكبر والارتفاع والانخفاض وغير ذلك





فلما المزمع بالنفاد من هذا الخلل والعيب والنقصان في مخلوقه الذي هو السموات  
ووتيدته فطبع فارجع البصر هل ترى من فطور اي شقوق وصدوع في السماء فان  
كل كنف قال مع امنت من في السماء والله سبحانه وتعالى ليس في السماء ولا في غير السماء بل هو كانه  
منه من كل مكان فلما معاه من ملكوته في السماء انها ممكنة ملكه ومحل عرشه وكثرته  
واللوح المحفوظ ومنها تنزل افضيته وكتبه واوامره ونواهيها التي انهم كانوا  
يعقدون النسب وانهم في السماء فخطبوا على حسب افعالهم في سجون النور  
فان كل كنف قال تعالى ولا تستنوني اي ولا تقولون ان شاء الله فسمي السوط اسسما  
فلما انما سمى اسسما لانه في معاه فان معنى موكل لا خوص ان شاء الله والاخر  
ان شاء الله واحد والكل في المزمع به حقيقة الاسسما اي انهم ولا تستنوني  
حق المسكن والجميع على الاول فان كل كنف سمي او سطم الاسسما سمي افعال  
ام اقل لم لولا بكون اي لولا تستنوني فلما انما سمى سمي كانه  
معنى المعظم لان الاسسما بقووض الله واقداره لا يقدر احد ان يفعل  
فعلا الا عتبه سبحانه والتسبح تنبه له عن الصور الثاني انه كان اسساوم  
قول سبحانه الله الدال ان معاه لولا مزهون انكم وامواكم عن حق الفقراء  
فان كل كنف قال مع ودعون الى السجود ولا تكليف في الدار الآخرة فلما لا مدعون اليه  
تكليف وتعبدا ولكن توخا وتغيفا على ركنه في الدنيا فان كل كنف قال مع وقد كانوا  
مدعون الى السجود وهم انما كانوا مدعون الى الطلوع فان المزمع بالآية دعاوهم الى الجاهات

176  
الجاهات بالاذان والمؤمن انما يقول حتى هي الطلوع فلما عتبه عن الطلوع بالسجود لانه  
من اركانها بل هو اعظم الاركان ونهايتها كما عتبه عنها بالركوع وبالقرآن فان كل كنف قال مع  
وهم المومن اي يصيحون مع ان الصبح لست شرط لوجوب الطلوع فلما وجوب  
انخرج الى الطلوع بالجماع مشروط بالصبح وهو المزمع سمي الحاقة فان كل كنف  
قال مع يرحم صرعه ولم يقل صرعه كما قال عاتيه وهو وصف لمؤنة كنهه الشدة  
الصوت او الشدة البرج فلما لان الصبح وصف مخصوص بالرح لا يوصف  
به غير فان سمي باب حاض وطامت وحامل عاتيه فان غير الرح من السماء  
المؤنة يوصف به فان كل كنف قال مع فتري القوم فيها صرعي اي في تذكر اللالي والايام  
والنبي علم ما راها فيهم ولا يراهم فيها فلما فيها طرف لعل صرعي لا لعل في فتري  
والدعوة هنا من دونه العلم والا عبا رفقا للمعنى فاعلمهم صرعي في تذكر اللالي والايام  
بالعلم فاحتج كانهما هدم فان كل كنف قال مع ماذا انعم في الصور نهي ولادة الى مخرج  
لومذ يعرضون والمزمع بها النسخ الاولى وهي في الحق بدليل ما ذكر بعد فان  
فك العالم العلوي والسفلي والعرض انما يكون بعد النسخ الثانية وبين النسخين  
من الزمان ما شاء الله مع كل مال سبحانه لومذ يعرضون فلما وضع اليوم موضع  
الوقت الواسع الذي تقع فيه النسخان وما بعدهما فان كل كنف قال اني طنت اني  
ملاق حسابيه فلما معاه تيقنت والظن يطلق بمعنى اليقين كافي في المزمع



يطنون أنهم ملائقوا ربهم وأنهم إلى ربهم رجعون فإن كل كسف قال به في وصف أهل النار طس  
 له اليوم ههنا حميم ولا طعام الآمن غلسن وما كان في موضع آخر ليس له طعام الآمن  
 ضريح وفي موضع آخر إن تحرق الزقوم طعام الآمن وفي موضع آخر ثم أكلوا الضالون المكدبون  
 لا يكلون من شجرة من رقوم فما أكلوا منها البطون وفي موضع آخر أو لكد ما ياكلون في بطونهم الآ  
 النار فلما مضى الآمن غلسن وما أسبى أو وضع الغلسن موضع كل طعام مؤذ كريمة  
 الثاني أن العذاب الوان والمعدن طيقات فمنهم أكلوا الزقوم ومنهم أكلوا الغلسن  
 ومنهم أكلوا الضريح لكل باب منهم جزؤ مقوم فإن كل كسف قال به أنه لقول رسول كريم  
 يعني أن القرآن قول جبرئيل عليه مع أنه قول الله عز وجل لا قول جبرئيل فلما أذكر من عا أن  
 أملا به النبي عليه والمعنى أنه يقول وتكلم به عما به الرال من عند الله عز وجل لا من تلقاء  
 نفسه كما ترجمون فإن كل كسف قال به فما شئكم من أهله حارس فوصف الفرق بالجمع فلما  
 قد سبق مثل هذا السؤال وجوابه في تفسير سورة البقرة **سورة المعارج** فإن كل كسف قال  
 تعالى إن الإنسان خلقه طوعا وقهرا ما بعد ذلك والإنسان في حال خلقه ما كان مصورا فلهذه  
 الصفات فلما خلقه طوعا حال قدرته والمعنى مقدرة الله عليه كأي طوعه مع محاسن رؤسكم وهم  
 ليسوا محلقين حال الدخول فإن كل كسف قال به أول الذنوب هم عاصوا ثم دعوا ثم قال  
 "ثانيا والذنوب هم عاصوا ثم قالوا فكل من فيها فرف فلما أكلوا الدوام علمها المواظبة  
 وأعلم زمة أبا أو قل أملا به يكونون فيها محنت لا يلقون عينا ولا شملا وأخاه

واختار النجاح وقال استقامه من الدام يعني الكائن كما جاء في الحديث انه علم نهى عن  
البول في الماء الدام قلت وعلم مع علي بن ابي طالب في هذا المعنى فانه لما قال بوعلى صلواته سكن  
بل قال بوعلى صلواته سكن والله بالحافظه عليها اداؤها على الكبر وجهها لجمال منها واذا  
فالدوام يرجع الى نفس الطوق والحفاظه الى احوالها **سورة النوح** فان قيل  
كيف قال ونوحكم الى ابل مسعى فان كان الله به ناخيه هم عن الاكل المقدّر لهم في الارض فهو  
لعلم مع ولن يوفق الله نفا اذا جاء اهلها وعلم مع ان ابل الله اذا جاء لا يوفق وان  
كان الله به ناخيه هم الى محبي الاكل المقدّر لهم في الارض فما مائدة محصيه بهذا وهم غيبيهم  
في ذكره سواء وعلى قدر وجهه الا ان منهم وعدم وجهه فلما معاه ونوحكم على العذاب  
الى منتهى آجالكم على قدر الايمان فلا بعدكم في الدنيا كما عذب غيره كم من الامم الكافرة  
الثاني انه كانه قضى انهم ان آمنوا غفر لهم الفسنة وان لم يؤمنوا اهلككم بالعذاب  
لنهم خسران فقبل لهم آمنوا ونوحكم الى ذكر الاكل فان كل كلف امرهم بالاعتماد  
والاعتماد انما هو من المؤمنين دون الكافر فلما معاه اسعفا واربكم من الشكر  
التوحيد فان كل كلف بالهم والله انكم من الارض نباتا والحيوان خد النبات فكيف  
نطلق على الحيوان انه نبات فلما هو اسعفا لان آء والاخراج من الارض  
لوا سله آدم علم فان كل كلف وعافوج علم على قومه ببقوله ولا تنه الظالمين الا  
ضلالا مع انه ارسلهم لهديتهم ويهدى فلما انما دعاهم بذكر بعد ما علم الله تعالى  
انهم لا يؤمنون فان كل كلف بال ولا ملء الا ما جازا وصفهم بالفجور والكفر في



حال ولا دنتم وهم اطفال فكيف علم انهم لا يلدون الا  
من بطنهم فكيف اذا بلغ وانما ذكر علم ما علم الله سبحانه وتعالى **سورة الجن** فان كل كلف  
ما لم يعلم وانما علم الله ولم يقل سبحانه رسول الله او نبي الله والحمد لله الذي علم ما لم يعلم  
لان علمه لم يكن في ذلك المقام فربما اليهم بل اتفق مودهم به وجوازهم عليه فلو قال تعالى  
رسول الله او نبي لا وهم ذكر قصد آية الرساله فان كل كلف قال مع قل ان ادري اقرب  
ما بعدون ام يجعل لي ربي امدا مع ان الامد اسم للغاية والغاية يكون زمانا قريبا  
وزمانا بعيدا ويؤيده عليه مع قوة لوان منها وبينه امدا بعيدا فلو اراد بالقرين  
الحال وما يجعل له الامد الموقبل سواء كان الاجل قريبا او بعيدا **سورة المزمل**  
ما لم يعلم معنى وصف القرآن بالنقل في قوله تعالى انما نزلنا القرآن في ليلة القدر  
انما كان شغل نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعرف عرفا شديدا في اليوم الثاني والثاني ان  
العمل عاينه من الكمال في نقل شاق الثالث انه ثقيل في الميزان نعم القسم الرابع انه  
ثقل على المنافقين الخامس انه كلام له وزن ورجحان كما قال للرجل العاقل هو  
وزن راجح السادس انه ليس بسفساق لان السفساق من الكلام يكون خفيفا  
فان كل كلف قال مع السماء منقطر به ولم يقل سبحانه منقطر به والسماء مونس فلما  
نوع على النسب اي ذات انقطاع وقيل ذكر السماء على معنى السقف وقيل معناه السماء  
شي من منقطر به وقيل السماء بذكر ومونس ما لم يعلم قال تعالى والله بعدد الليل  
والنهار علم ان لن محصور ولم يقل تعالى ان لن محصورها اي ان تعرفوا امقادير تحقن

تحقن ساعات الليل والنهار على الضيق عايد الى مصر فقدر معناه لن تحقن انقضاءها  
**سورة المدثر** ما لم يعلم ما ماله عليه مع غير سيرة بعد ما كان قد ذكر يومئذ  
يوم غير على الكافرين فلما قل معناه انه غير لا يرجي ان يرجع سيرة كما ينبغي  
تيسير العسير من امور الدنيا ومثل انما ما كليل ما لم يعلم ما فائدة التكرار في قوله تعالى  
لا ينبغي ولا تذروا معناه ما واحد فلما معناه لا ينبغي للتكفار كما ولا تذروا لم فظا ومثل  
معناه لا يتبينهم احياء ولا تذروهم امواتا ما لم يعلم قال مع ولا يرباب الذين اتوا  
الكتاب والمؤمنون وما سبق من وصفهم بالاستيقان وازداد الايمان دل على  
انقضاء الاوتاب والحق كل ما متعلقه بعدد خزنة النار والمعنى يستيقن الذين اتوا  
الكتاب ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق حيث اخبر عن خزنة النار بمثل ما في التوراة و  
يزداد الذين آمنوا من اهل الكتاب ايمانا بالنبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حيث وجدوا ما اخبرهم  
به مطابقا لما في كتابهم فلما فائدة التاكيد والعرض ايضا حال من عداهم من الكافرين  
وهم الكافرون والمنافقون فمعناه ولا يرباب هؤلاء كما ارباب اولئك ما لم يعلم قال  
تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا يعني حصص عدد الخيرية في تسعة عشر وودكر ليس  
بمثل فلما نوا استعارة من المثل المضروب ما وقع غريبا وبدعا في الكلام استعرازا  
منهم لهذا العدد واستبداعا له والمعنى اي شئ اراد الله بهذا العدد العجيب  
واي حكمة قصد في جعل الخيرية تسعة عشر لا عشرين الثاني ان المثل هنا  
يعني الصفة كما في قوله مع مثل الجنة التي وعد المؤمنين والمعنى ماذا اراد الله بهذا



العدد صفه للخبره فان كل كلف طابق مع ما سلككم في سفره وسواء للبحر من قوله  
عالي من آلون عن البحر من وسواء عنهم وانما المطابق الظاهر يألون البحر من ما سلككم  
في سفره او يألون عن البحر من ما سلككم في سفره اي يأل اهل الجنة بعضهم بعضا عن  
اهل النار فلما سلككم لس بيان للناس اول عنهم وانما هو حكاية قول المؤمنين  
عن البحر من ما سلككم من اهل الجنة القوا الى الالبس ما جرى بينهم وبين البحر من  
وذلك ان المؤمنين اذا اخرجهم الله من النار بعد ما عذبهم بقدر ذنوبهم وادخلهم  
الجنة سألهم بعض اصحاب اليمين عن حال البحر من وسبب تخليدهم فقال المؤمنون  
فلما لم ما سلككم في سفر الآتة وهو آتة المؤمنين بعد اخراجهم من النار وادخلهم  
الى الجنة صاروا من اصحاب اليمين وقيل لانهما اصحاب اليمين المملوكين وقيل لاطفال  
لانهم لم يرتضون بذنوب اذ لا ذنوب لهم سورة القيمة فان كل معنى  
معناه ما اذا قرأناه فانبع قرآنه والقارى له على النبي علم انما هو جبريل فلما معناه  
فاذا جمعناه في صدره ويؤتاه اول الآتة ان علسا جمع وقرآنه اي ان علينا ضمة جمع  
في صدره فلا تجعل قرآنه قبل ان يتم حفظه وقيل انما اضيفت القراءة الى الله تعالى  
لان جبريل يقرأه بامر كما يضاف الاعمال الى المملوك والامارة بمجرد الامر مع ان  
الامانة لها احوالهم وانما هم فان كل كلف طابق مع وجهه يومئذ ما ضم الى ربها ما ظم  
والذي يوصف بالنظر الذي هو له بشار والادراك انما هو العين دون الوجه  
فلما سلك ان الله بالوجه هذا الحارة واهل الوجاهة يوم القيمة لا الوجه الذي

الذي هو العضو ولا ارى هذا الجواب مطابقا للعلاج ووجهه يومئذ باسرة  
لان العيوس والقطوب انما يوصف به الذي هو العضو وما يؤتاه ان  
المراد بعلمه مع وجهه يومئذ ناضرة الاعضاء المعروفة مع علمه تعرف  
في وجوههم نضرة النعيم فان كل النطفة التي فما فائدة علمه انما كلف  
من معنى فلما النطفة اسلمت هنا معنى القطر لان النطفة  
تطلق على الماء القليل والكثير ومنه الحديث حتى يسير الركب  
بين النظيفتين لا تخشى جورا اراد نحو المشرق والمغرب  
سورة هلا في فان كل كلف طابق مع من نطفة امساج فوصف المخرج وهو  
النطفة بالجمع وسواء امساج لانه ميسر ولا امساج الا خلاط والاملا انه مخلوق من  
نطفة مخلطة من ماء الرجل والمرأة فلما قال الزمخشري امساج لفظة مفرج لا جمع  
كعلمهم بدمية اعشار وبيت اكياس وبرد اهدام وقال غير الموصوف به اجزاء  
النطفة وابعضها فان كل كلف طابق مع العالي مجعلا سمعا بصيرا والابلاء متأخر  
عن جعل سمعا بصيرا فلما قال الزمخشري مقدم وناظر قدس فجعلناه سمعيا  
بصيرا النبيليه وقال غير معناه ناقلين له من حال الى حال نطفة ثم علقه ثم مضى  
مستحي ذكرا تبلاء اسعانة فان كل كلف طابق مع العالي قوارير من فضة والقوارير  
اسم لما يتخذ من الزجاج فلما معناه ان تلك الكواب مخلوقة من فضة وهي مع  
بياض الفضة وجنسها في صفاء القوارير وشفيفها مال ابن عباس ثم لو ضربت



فضة الدنيا حتى جعلها مثل جناح الذباب لم يبر الماء من ورائها وقوارير الجنة  
من فضة ونوى ما فيها من ورائها ما من مل ما معنى معكم كانت قوارير قلنا  
معها تكونت فهو من معكم كن فكون وكذا معكم كان مزاجها  
كافورا فان قل كلف شبه تعالى الولدان باللؤلؤ — المنصور لانه اراد  
تبيينهم باللؤلؤ الذي لم ينقب بعد لانه اذا انقب نقصت ما فيه وضاؤه  
واللؤلؤ الذي لم ينقب لم يكون الا منورا وقل انما شبههم تعالى باللؤلؤ  
بالمسور لان اللؤلؤ على البساط احسن منظر من المنطوم وقل انما شبههم  
سحابة باللؤلؤ المنصور لانه يتشابه وانبثاقهم في مجالسهم وما زلتم وتفرقهم  
في الخدمة بدليل معكم وطوف عليهم ولو كانوا وقوا صفا لسهوا بالمنطوم  
فان قل كلف مالهم وجلو السادر من فضة مع ان ذكر في الدنيا انما هو عاكسة الآمار  
ومن في مرتبتين فلما القرآن اول من خطب به العرب وكان من عاكسة  
رجالهم ونائبهم من بيت المملكة التي بالذهب والفضة منفردين ومجمعين  
الانسان ان الامم وان كان مشتركا بين فضة الدنيا والآخرة ولكن شتان بينهما  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من فضة الآخرة خير من الدنيا وما فيها وكذا الكلام في  
السندس والاسبق وغيرهما ما وعد الله به في الجنة فان قل اي شرف  
للكل الادنى في الله مع عباد السراب الطهور فيها مع انه في الدنيا سقام  
ذكر بدليل معكم واسقيناكم ماء فزانا ومعكم مع وانزلنا من السماء ماء فاسقينا  
كم

فاستقيناكموه فلما المراد به في الآخرة مقام بغية واسطة وشتان ما بين السرابين  
والآيتين ايضا ما من مل مع ولا طمع منهم انما او كفورا الضية لسر في ملكه بلا ظلف  
فما معنى تقسيمهم الى الائم والكفور وكلم الائم وكلم الكفور فلما المراد بالائم عتبة بن ربيعة  
فانه كان دكا بالائم متعاطيا لافواع الفسوق والمراد بالكفور الوليد بن المغيرة  
فانه كان عاليا في الكفر شديد الكبرية فيه مع ان كليهما كافرا وائم والمراد به نهيم عن  
طاعتهم فما كانوا يدعون الله من ترك الدعوة وموافقهم فما كانوا عليه من الكفر  
والضلال ما من مل ما معنى النهي عن طاعة احدها وهلاكه نهي عن طاعتها فلما مال  
بعضهم ان اوهنا معنى الواو كافي مع او او كوايا الثاني انه لو قال تعالى ولا تطعها لجاز  
له ان يطع احدها واما اذا قل ولا تطع احدها كان منهيها عن طاعتها بالضم لانه فان قيل  
كلف مال مع هذا وشدة ما اسره ابي خاتم وقال في موضع آخر وخلق الانسان ضعيفا  
فلما مال ابن عباس في ذلك من ان المراد به انه ضعيف عن الصبر عن النار فلذلك  
اباح الله تعالى له نكاح الامة كما سبق قبل هذه الآية وقال الزجاج مضاه انه يغلب هواه  
وشهوته فلذلك وصفه بالضعف واما قوله مع وشدة ما اسره فمعناه دبطنا  
او حاله بعضها الى بعض بالعرف والاعصاب وقل المراد بالأسر القسطنطين  
فان الانسان في البصر زفانا الا عصية فانه لا يتفقت ومال مجاهد المراد  
بالأسر مخرج البول والغايط فانه يستخرج حتى يخرج منه الاذى ثم تقبض  
وكنع ويستد بقدرة الله مع سورة المرسلات فان مل قوله مع



هذا يوم لا ينطقون ينبغي وجوب الاعتذار منهم لأن الاعتذار إنما يكون بالنطق فمما يبدى  
ثبتي الاعتذار بعد ثبتي النطق فلما معناه أنهم لا ينطقون استدراك بعد مقبول وحجة  
صحته ولا بعد أن يوافق لهم في ذلك فإن السبب والجانبي الخاف قد لا ينطق لسانه  
بعذره وحجته استدراك لفظ خوفه ودعائه ولكن إذا اذن له في إظهار عذره  
وحجته انبسط ما نطق لسانه فكانت الفاعلة في الجملة الثانية نفى هذا المعنى أي  
لا ينطقون بعذر استدراك ولا بعد الاذن فإن قل قولهم مع يوم لا ينفع الظالمين  
معدرتهم بدل على وجوب الاعتذار منهم فكيف التوفيق منه وبين ما نحن فيه فلما  
قل الملائكة تلك الآية الظالمون من الملائكة وبما نحن فيه الكافرون وآخر تلك الآية  
نضعف هذا الجواب **سورة النبأ** ما من كل كيف اتصل وارتبط قوله مع  
الم يجعل الأرض مهكاً بما قبله فلما لما كان النبأ العظيم الذي سألون عنه هو  
البعث والنشور وكانوا ينكرونه قيل لهم الم تخلق من وعد بالبعث والنشور هذه  
المخلوقات العظيمة العجيبة الدالة على كمال قدرته فما وجه انكاركم قدرته على البعث فإن  
قل لو كان النبأ العظيم الذي سألون عنه ما ذكرتم لما قال تعالى الذي هم محملون لأن  
كفاركم لم يخلقوا في أم البعث بل انفقوا على إكراه فلما كان فهم منقطع القول  
بأن كان وفيهم من ينكر فيه ويردد فثبت الاختلاف لأن جهة الاختلاف لا تخص  
في الجزم بآنيته وانجزم نفية الثاني أن بعضهم صدق به فآمن وبعضهم كذب به  
فبقي على كفره فثبت الاختلاف بالثبات والنفى الثالث أن الضمير في يسألون

177  
في يسألون وفيهم عايد إلى الفرقين من المؤمنين والمؤمنين وكلهم كانوا  
يسألون عنه لعظم شأنه عندهم فصدق به المؤمنون والنبوة وكذب به المشركون  
ونصفه فإن قل قولهم مع من شاء اتخذ إلى ربه ما بان أن كان قوله اتخذ إلى ربه ما هو  
جزء الشرط فإين الشرط أولاً لا يصلح شرطاً لأنه لا يفيد بدون ذكر فعله وإن  
كان كل المذكور هو الشرط فإن الجملة فلما معناه من شاء النجاة من اليوم  
الموصوف اتخذ إلى ربه مرجعاً بطاعته الثاني أن معناه من شاء أن يتخذ إلى ربه  
ما بالعلم مع من شاء فلو من من شاء فلكيف سورة النازعات ما من كل  
كيف قال مع والنازعات والنازعات بلطف اللسان وكذا ما بعده والكل أو حاف  
للملكة كتمه والملائكة ليسوا أنا فلما سألهم بطوائف الملائكة وفريقها والطوائف  
والفرق موثقة فإن قل أخاف تعالى لا يضار إلى الغلوب في قوله مع فلوب  
مؤيدة واجبة إضارها خاشعة أي ذليلة لمعانية العذاب والمهلل بها العين  
بلا خلاف فلما الملهل إضارها صاحبها بدليل قوله مع يقولون ما من كل كيف قال مع  
فأراه الآية الكبرى مع أن موسى علم إرادة الآيات كلها بدليل قوله مع ولقد  
دنا آياتنا كلها وكل آيات كانت كبرى فلما الإخبار في هذه الآية من أول  
ملقاة آياته وإنما إراه في أول ملقاة آياته العصا واليد فاطلق عليها الآية الكبرى  
لأن اتحاد معانيها وعمل إرادته الآية الكبرى العصا لأنها كانت المقدمة واليد  
والآخرة كالتبع لها لأنه كان يتبعها بيده فقل له أدخل يدك في جيبك فإن



فلما كشف اضاف تعالى الليل الى السماء بعبارة واعطس ليلها مع ان الليل انما يكون  
في الارض لا في السماء فلما انا اضاف اليها لانه اول ما يظهر عند غروب الشمس اما  
يظهر من افق السماء من موضع الغروب واما ما على تعالى واخرج ضحاها فالله به ضوء  
الشمس بدل لليل مع الشمس وضحاها اي ضوؤها فلا اشكال في اضافته اليها  
**سورة عبس** فان كل كشف مال مع كمالها تذكر ثم مال سبحانه فمن شأه ذكره  
ولم يقل ذكرها فلما الضم الموصوف لا يات القرآن اول هذه السورة والضمة في قوله مع  
ذكره راجع الى القرآن ومثل انه راجع الى معنى الذكر وسوا الوعد والذكر الى  
لفظها فان كل في قوله مع فأكلمه وبارودي ان عمر بن قنار هذه الآية ومال كل هذا  
قد عرفناه فما الابت ثم مال هذا العبد الله التكلف وما عليك يا عمر ان لا تدري ما الاب  
ثم قال اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا فله عوده وهذا مبني على ان يتبع  
معاني القرآن والبحث عن مشكلاته فلما لم يرد بقوله ما ذكرت ولكن الصواب به كانت  
اكثرهم على عاكفة على العمل وكان لا شغل بعلم لا يعلم به تكلفا عندهم فاراد ان  
الآية موقوفة في الاثنان على الاثنان بطعنه واستدعاء شكره وقد علم من  
فحوى الآية ان الابت بعض ما انبته الله مع الله ان متاعا له اول نعمة فكانت  
مال على عاكفة على ما تبين لكم ولم يستمر مما قد رد من نعمة ولا  
يتأغل عنه بطلب معنى الابت ومعرفه النبات الخاضع واكتف بمعرفة جملة  
الى ان تبين لكم في وقت آخر ومن اي بكر الصديق به انه سئل عن الابت فقال

فقال اني سماء تظلمني وارض تظلمني اذا قلت في كتاب الله مع ما لا علم لي به واكر  
المفسرين قالوا الابت كل ما ترعاه اليها مع **سورة التكاثر** فان كل كشف مال  
تعالى واذا الموضع سئل باي ذنب قلت والسؤال انما يحس من القائل له من  
المستول فلما سأل لتبكت فالتها وتوخي بما يقوله من الجواب فانها تقول  
قلت بغير ذنب ونظير في التبكت والتوخي قوله مع لعسى علم ان انت قلت  
لناس حتى قال سبحانه ما يكون لي ان اقول بالسبح الى حق فان كل كشف مال تعالى علمت نفس  
ما احضرت فثبت العلم لنفس واحدة مع ان كل نفس يعلم ما احضرت يوم القيمة بدل قوله  
تعالى يوم تجد كل نفس ما علمت من غير محض فلما هذا اما ان الله به عاكس مدلوله وسلم  
كثير في كلام الله مع وكلام العرب لقوله مع ربنا هو الانس كقولوا كانوا مسلمين فان ربنا  
لمعنى كم للتكثير وقوله مع فكلمه من موسى علم لقوله وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وقوله  
ان عمر قد اتزل القرن مضفرا انا لمه كان اتوا به بحب بفساد **سورة**  
**الا ننفطار** فان كل لاتي فائدة ذكر صف الكرم دون سائر صفاته في قوله مع ما فكر  
بريد الكرم فلما مال بعض العلماء انما مال ذلك لطفا بعبدك وتلقيناه بحجة وعذره  
لنقول غفرني كرم الكرم وقال الفضيل لوسا لني الله مع هذا السؤال لقلت غفرني  
ستور كالمرخاة وروى ان عليا بن حاح بعلم له مرات فلم يلبث ثم اقبل فقال له ما فكر  
لم تجني فقال لتقني بحاكم وامني من عقوبتك فاستحسن جوابه واعتقه ولهذا ما لوال  
من كرم الرب سوز ادب غلامه والحق ان الواجب على الانسان ان لا يغتر بكبره



الله تعالى وجوده في خلقه اياه واسباغ النعمة الظاهرة والباطنة عليه فيعصيه  
ويكفر بجمته اغترارا بفضيله الاول فان ذكر امر منكر خارج عن حد الحكمة ولهذا حال  
رسول الله صلى الله عليه وآله لما قرأها غرغ جهله وقال هو مني غرغ خجف وجهه وقال انجس غرغ والله  
سخطانه الجنيث الذي زين له المعاصي وقال له افعل ما شئت فان ربك كرم فان قيل  
كيف قال تعالى يوم لا نملك نفسا لنفس شيئا والنفس المبتغى الفاعلة تلك لمن شغقت  
فم شئنا وسوال الفاعل فلما المنفى ثبوت النقص بالملك والسلطنة والفاعلة ليست بطريق  
الملك والسلطنة فلا بد من في النفي ويؤيده قوله لا يومئذ الله وقال مقاتل ان الله بالنفس  
الثانية الكافرة والاصح انه على العموم في النفسين **سورة المطففين** فان هاهنا  
قال تعالى اذا اكالوا واترتوا على الناس ستوفون كما حال مكانه في مقابلته واذا اكالوهم او  
وزنوهم خسروا فلما كان المطففين كانت عاينهم انهم لا اخذوا ما يكال ولا ما وزن  
الا بالكيل لان استنفاء الزمان الكيل كان امكن لهم واهون عليهم منه بالميزان واذا  
اعطوا اكالوا وزنوا التمكن من البخش فيها فان كل كف فسخجانه سجيننا بكتاب مرقوم  
فقال مع وما ادرى بك بسجين كتاب مرقوم وكذا اقرع على عليين به مع ان سجيننا للارض  
السابعة او هو فعيل من السجين وعليين اسم للجنة اولا على الامكنه او للسماء السابعة  
او لدارة المنتهى فلما مرقوم وصف كتاب الفجار وكتاب الابرار لا لسجين  
وعلى بن عدرة وهو كتاب مرقوم **سورة الانشقاق** فان قيل ان جواب اذا  
في قوله مع اذا السماء انشقت فلما فيه وجوه اهلها انه من كل تكرار مثله في القرآن

في القرآن الثاني انه اذنت الثانية والواو فيها زائدة الثالث انه محذوف تقدير بعد  
فعله مع وحقت بعسم او جوزيتم اولا قيم ما علمت ودل على هذا المحذوف قوله مع فملا فيه  
الرابع ان فيه قد عا وناخرا صدره ما انما الانسان انكر كما دح الى ربك كما فملا فيه اذا  
السماء انشقت **سورة البروج** فان قيل ان جواب القسم فلما فيه  
وجوه احدها انه من كل الثاني انه محذوف مع قتل اي لقد قتل اي لعن الثالث انه محذوف  
ان بطش ربك لشداد الرابع انه محذوف بغيره لتبعثن او نحوه الخامس انه محذوف  
سعالى ان الذين فتنوا **سورة الطارق** فان قيل ان جواب القسم فلما ان كل  
نفس فان معنى ما ولما السد معني لا يكون المعنى ما كل نفس الاعلى حافظ ولما  
المحصف ما فيه زائدة وان هي المحصف من السليم فيكون المعنى ان كل نفس لعلىها  
حافظ والقسم تلقي بما وبان ما قيل ما وجه ارتباط قوله مع ولسنظر الانسان بما قبله فلما  
وجهه انه لما ذكر مكانه ان على كل نفس حافظا ابتغى بوجه الانسان بالفتح اول امر  
وتاتته الاولى ليعلم ان من انشاء قلاد على اعاليه ومجازاته فيعمل ليوم الاعادة  
والجواب فله على حافظه الا ما يستره في عاقبته فان كل ما فائدة الجمع بين مهمل وامهل  
ومعها ما واحد فلما التاكيد وانما خولف من اللفظ طلبا للتحفة **سورة الاعلى**  
فان قيل كيف قال في ذكر ان نفعت الذكرى مع انه كان ما صور الذكرى نفعت او لم تنفع  
فلما مضاه اذ نفعت وقل مضاه قد نفعت وقل مضاه ان نفعت وان لم تنفع  
محذوف احدها للدلالة على التاكيد عليه وذكر المادور هي انها معنى ما كانه اراد



ما الظرفية وان معنى ما الظرفية ليس معروف فان قل كلف قال مع لا موت فيها  
ولا حي مع ان الحيوان لا مخلوق عن الاتصاف باحد هذين الوصفين ملما معنا  
لا موت موتا مستريح به ولا حي حياة شفع بها وقال ابن جرير يصعد نفسه الى خلقه  
ثم لا يفارقهم موت والارجع الى موضعها من الجسم في سورة الغاشية  
فان قل كلف قال مع وجوه تومئذ خاضع عالمنا صبه نطلي اراحية مع ان جمع  
ابدانهم ايضا صلى النار ملما يطلع ويراد به جمع البدن كما في قوله مع وعنت الوجوه  
للحي القيوم وقل انزلنا بالوجوه هنا الا عيان والروايات كماله هو لا وجوه القوم ويا  
وجه القوم اي اوجيهم وتوئذ هذا القول يروى عن ابن عباس في قوله قال انزلنا  
الرهبان واصحاب السوامع فان قل كلف ارتبط معه افلا ينظرون الى الا بل  
بما قبله واي مناسبة بين الابواب والسماء والجال ولا رضى حتى جمع بينها ملما لما  
وصف الله بما وصف عجب من ذلك الكفاوند كرم غراب صنع و قال قتادة لما ذكر  
ارتفاع سور الجنة ما لو اكف بضعة واحدة لفرست هذه الآفة افلا ينظرون الى الا بل نظر اعتبار  
كلف خلعت للنموس بالانفعال وحملها الى اللاد البعلة وجعلت تبرك حتى حمل  
ويركب عن قرب ويؤتم تهض بما حملت فليس في الدواب ما يحل ويوبار ك  
وطبق النموس الا هي وسخرت لكل من قادها حتى الصبي الصغير ولما جعلت  
سفاين البت اعطيت الضب على احتمال العطش عشو ايام فصاعدا وجعلت تترعى  
كل نبات في البرارى والمفاوز ما لا ترعاه ساير البهائم وانما لم يذكر الفيل والذراف

والذراف والكركدن وغيرها ما هو اعظم من الجمل كان العرب لم يروا شيئا من ذلك  
ولا كانوا يعرفونه ولان الا بل كان انفس اموالهم واكثر حالها فارقهم ولا  
نفاد قوتها وانما جمع منها وبين ما بعدها لان نظر العرب قد انتظم هذه الاشياء في  
اوديتهم وبواديم فانظروا الذكر على حسب ما انظروا نظريهم وكرمة مله بسترهم ونحى لطمهم  
ومن فتر الا بل بالسحاب فانما قصد بذلك طلب المناسبة بطريق تشبيه الا بل بالسحاب  
في السور وفي السك ايضا في بعض الاوقات كما انه اراد ان الا بل من اسماء السحاب  
حقيقه وقد جاء في اشعار العرب تشبيه السحاب بالا بل كثيرا وقد شبهها ابن دريد  
ايضا بالسحاب في قصيدته وقوار اني ابن كعب وعاب في الا بل تشبها باللام قال  
ابو عمرو وهو اسم للسحاب الذي يحلر السماء سورة الفجر فان قل كلف تنكر  
سبحانه الليالي العترة دون ساير ما اتم به وهذه غرضها تعالى بلام العمل وهي ليل  
معلومة معروفة ما نالها في عترة في الحق في قول الجمهور ملما لما كانا مخصوصه من  
بين جنس الليالي العترة بفضيلة ليست لغيرها فلم يجمع بينها وبين غيرها بلام الجنس  
وانما لم تعرف بلام العمل لان التنكير اذ على النفي والعظم بدليل قوله والهم  
آله واحد ونظير مله مع لا اسم بهذا البلد فعرفه ثم قال ووالدين فتركه وانما اراد  
به آدم او ابراهيم او محمد عليهم السلام ولان الا حسن ان يكون الايات كلها متجانسة  
لتكون الكلام بعد عن الاغراض والتعجيب وهي للباقي للجنس فان قل كلف  
ذم تعالى الانسان على قوله ربني اكرم مع انه حادق فما مال كان الله مع اكرم



بدليل هو تعالى فأكرمه ونعمه كيف وإن هذا حدث بالنعمه ما هو به ملأ المله به انه  
يقول ذكر مفتخر ابيه على غير منطوق ولا به عليه ومعقد الاستحقاق ذكر على ربه كافي  
تعالى انما اوتيته على علم غدي مستد لا به على علوقه لانه في الدار الآخرة وكل خير منه  
عنه فاما اذا قال على وجه الكبر والتحدث بنعمته الله فليس مذكور ولا منهى عنه فان  
قل كيف قال به في الجمل الاول فأكرمه ولم يقل في الجمل الثاني فأكرمه فلما كان بطل الرقب  
اكرام لانه انعام وافضل من غير سابقه وقبضه ليس بافانه لانه ترك الانعام والافضل  
لا يكون افانه بل هو واسطه بين الاكرام والافانه فان المولى قد يكرم عبده وقد يهينه  
وقد لا يكرمه ولا يهينه وتضييق الرزق ليس بالاعيانة عن ترك اعطاء القدر  
الزائد الا ترى انه حسن ان يقول زيدا اكرمني اذا اهدى لك هديته ولا حسن ان  
يقول اهانني اذا لم يهد لك ما لم يكن لك مال مع وجاب ركبوا الحكة ولا نعال على الله مع  
محال انما من خواص الكاين في جهة فلما مال ابن عباس في معاه وجاءه اوس ركب  
لا في القمامه تظهر جلاله ايات الله مع ونظمه معاه هل ينظر في الا ان تانيهم الملك  
او تاني ركب وفعل معاه وجاءه ظهور ركب لضرورة يقوم مقام ظهوره ودوتيه فمعاه  
زال ان الكوكب واربعه السبه كما ترفع عند حجي الشئ الذي كان يكر فيه  
**سورة البلد** ما من كل كسوف مال مع وما ولد ولم يفلح سحانه ومن ولد ملأ  
لان في ما من الابرام ليس في من فقط به التخم والعظيم كانه تعالى قال واتي  
شئ عجيب غريب ولد ونظمه معاه والله اعلم بما وضعت **سورة الشرح**

فان قل كيف نكر تعالى النفس دون ساير ما اقم به فلما كان لا سبيل الى الام اجنس  
لان نفوس الحيوانات غير الانسان خارجة عن ذكر بدليل مع ما لها من جوارها ونفوسها  
ولا سبيل الى الام العمل لانه ليس بها واحدة معصية وعلى قول من قال ان الام بها  
نفس آدم علمه فالنكر للنفخ والعظيم كما سبق في سورة الفجر فان قيل ان جواب  
القسم فلما قال الرزاق وغيره انه مع قد افلح وحذف الام لطول الكلام وما ل  
ابن الانباري جوابه مخدوف مال الرمحى بعد مد من القمع على اهل مكة لئلا يسم  
رسول الله كما مدم على عود لئلا يسم صا كما علم مال وما قد افلح من زكاه فكلهم  
تابع لما قبله على طريق الاستطاد وليس من جواب القسم في شئ فان كل كسوف  
مال مع لا يعلها الا الاثني مع ان الشئ ايضا صلاها اي تقاسي حرها وعذابها فلما  
مال ابو عبيدة الاثني هنا معنى الشئ والملا به كل كافر والعرب تتعلم افعل  
في مضغ فاعل ولا ترد به التفضيل ومدنى بقدر ذكره والسواهد على سورة  
الروم في معاه ومواهون على مال الرزاق هذه نازة صوفية معينة هي ذكر  
مخصوص ببعض الاشياء ورد على ذكره مع وسحبها الاثني ولا تقى  
اجنب انواع نار جهنم كلها والام بالاثنيها ابو بكر مع ما جاء المفسرين ولهذا  
مال الرمحى ان الاثني ليس معنى الشئ بل هو ما ظاهره والام به ابو جهل  
او امية بن خلف فآلته واردة للموازنة بين حالي اعظم المؤمنين واعظم  
المشركين فيبلغ في صفتها المساقتين وجعل هذا مختصا بالصالح كان

سورة البلد  
٢  
٣



النار لم يخلق الله لو فور نصيب منها وجار مع الله تعالى وجنتها لا تقي على موازنة ذكره ومقابلة  
مع ان كل تعجب تجتنبها قال بعض العلماء هذه الآية تدل على ان اياكرد في افضل الصحابة في  
لانه وصفه بالا تقي وما ان اكرمكم عند الله اتعالم واذا كان اكرم عند الله كان افضل  
**سورة الاحقاف** ما قبل وصفه علم بالا ضلال وبنى ما مع الله لا يكون خالاً اي  
كافراً قبل النبوة ولا بعد ها والنضال اكثر ما ورد في القرآن معنى الكافر فلما  
المراد به هنا انه تعالى وجده خالاً عن معالم النبوة واحكام الشريعة فهذا هو اليها  
هذا قول الجمهور الثاني انه قل وهو صغير في شهاب مكنة فردة الله تعالى الى جده  
عبد المطلب الثالث ان معناه ووجدك ناسياً فهذا كل الى الذكر لان الضلال جاء  
معنى النسيان ومنه معناه ان نطرا احدهما مذكرا احدهما الاخرى ما من له لو كان  
الضلال معنى النسيان كما جمع بينهما في قوله مع لا يضادني ولا ينسى فلما لا تدعى  
انه حيث ذكر كان معنى النسيان فهو في ذكر الآية معنى الخطاء وقيل معنى الغفلة  
الرابع ان معناه ووجدك جاهلاً فعلمك ما من كل كف من سخانة عليه باخراجه  
من الفقر الى الغنى بعلومه ووجدك غائلاً ما غنى اي فقيراً والعالي الفقير سواء كان  
له عيال او لم يكن فلما قال ابن السائب واختاره الفراء انه لم يكن غناه بكماله المال  
ولكن الله تعالى ارضاه بما آناه ولم يكن له ذلك الرضا قبل النبوة وذكر حقه الغنى  
ونوئده معه علم الغنى غنى العلب وما لم يرم الله به انه اغناه عال خلد حجة عن  
مال ابي طالب فمال الله به الا غناه بتسهيل ما لا بد منه وتيسيره لا الا غناه بفضول

بعض المال التي لا يجمع صفه الفقر **سورة الممتحنة** فان مل اي  
فايده في زيادة ذكره وعكس الكلام تام بدونه فلما فائدة الا بهام ثم الاضاح وهو  
نوع من انواع البلاء غفلة فلما قال تعالى الم نخرج لكم نعم ان ثم مشروحاته ما صدر ذكر  
فاوضح ما علم بهما وكذا الكلام في عكس ما من كل مع للمصاحبة والقران فاما معنى  
اقران العشر والشر فلما سبب نزول هذه الآية ان المشركين عيروا  
رسول الله واصحابه بالفقر والضايقه التي كانوا فيها فوعدهم الله تعالى نورا اقربا من  
نار عسرم واراد تأكيد الوعد لتسليتهم وتقوية قلوبهم ففعل الشر الموقود  
كالتفان للعشر في سرعة مجئ ما من كل معنى مولى ابن عباس مع وابن  
معهم رضي الله عنهم لن يغلب عسر يسرين وروى ذكر عن النبي صلى  
وان وعد الله فلما هذا على الظاهر وبناء على قوة الرجاء وان وعد الله مع  
لا يحل الا على احسن ما تخيل اللفظ والحكم واما حصة القول فيه فهو انه  
يتم ان يكون الجملة الثانية تأكيداً للذي كان في تكرار معناه وباري يومئذ للمكذبن  
وما اسببه وكان في معناه جاني رجل جاني رجل وانت تعني واحداً بعينه في الجملة  
فعلى هذا اتحاد العشر والشر ويكون تعريف العسر لانه حاضر معهم ونكير  
الشر لانه غائب مفقود او اللطم والتعظيم ويحكم ان يكون الجملة الثانية  
وعداً مستانفاً يستعد الشر حسداً على ما قيل وتؤكد ان الجملة الثانية للتأكيد  
انه ليس في مصحف عبد الله بن مسعود في الاصرة واجدة ما من مل ما ثابت



في قوائمه غير مكرر مكلف قال والذي يعني بيده لو كان العشر في حجر لطلبه اليس  
حتى يدخل عليه انه لن يغلب غير يرين فلما كان نزل فافهم من الفخيم والعظيم  
السكينة من الله النسيه لان المعنى سراداي يروا ما من فتره يسرين فانه قال احد  
اليسرين ما يتسر من الفتوح في زمن النبي علم والثاني ما يتسر بجلده في زمن الخلفاء  
وقل هاتين الدنيا وثور الاخر كلفه مع كل هل تربصون بنا الا احدي الحسنيين  
وها نحن الظفر وحسن الثواب **سورة التين** فان كل كسوف  
صحة الا سسما في معكم مع الا الدس آمنوا وعملوا الصالحات فلما قال الاكرون المراد  
بالان هذا الجنس وبرد اسفل سافلس اذ قاله النار فعلم هذا يكون الا سسما  
متصلة ظاهرة الا اتصال يكون مع فلم اجبر غير ممنون فاما مقام مع فله نرد  
اسفل سافلس واما على قول من فتر الرد اسفل سافلس بالهم والحر ف  
ومال ان سافلس هم الضعفاء والزمنى والاطفال والشيخ الهرم اسفل هولاء  
كلهم فعلم هذا يكون الا سسما مسطعا معني لكن ومعني قوله تعالى فلم اجبر غير  
ممنون اي في مقطوع بالهم والضعف الى احد من الكبر اي الا الدس آمنوا  
وعملوا الصالحات في حال شبابهم وقوتهم فانهم اذا عجروا عن العاكس لم ثواب  
ما كانوا يعملونه من الطاعات والحسبات الى وقت موتهم وهذا معنى قول ابن  
عباس فيمن قرأ القرآن لم يرد الى ارض العدم ومال بعض العلماء الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات في شبابهم وقوتهم فانهم لا يردون الى الحر واذل العدم وان

وان عمه واطويله وتمسك بظاهر قول ابن عباس في **سورة العلق**  
ما من مل اين ففعل خلق الاول فلما حمل وجه من احدها ان لا تقدر له ففعل  
بل يكون المراد الذي حصل منه الخلق واستاندر به لا خالق سواه كافي مع العلم  
من خلق في احد الوجهين وقولهم فلان يعطى ونفع وصار ونقطع الثاني ان يكون  
مفعول مضارع تدبر الذي خلق كل شيء ثم افرد الانان بالذكر تشرافه وتفضيله  
ما من ملك كسف قال مع خلق الانان من خلق على اجمع ولم يقل من خلق فلما لان  
الانان في معنى اجمع بدل مع ان الانان لم يفسر الا الدس آمنوا وجمع انما  
خلق من جمع خلقه لا من خلقه ما من خلقه هذا الجواب برده قوله تعالى يا ايها الناس  
ان كنتم تحبون رب من البعث ما خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه فلما المراد  
لم فاما خلقنا آباءكم من تراب ثم خلقنا كل واحد من اولاده من نطفة وقيل انما مال  
من خلق رعاية للفاعلية الاولى وهي خلق **سورة القدر** ما من مل ما معنى  
قوله مع من كل امر وثبت لم من الامر لا معنى له فلما من هنا معنى الباء كافي قوله  
محفوظه من امر الله وقوله مع ملق الروح من امر اي بكل امر قضاء الله تعالى في  
ملك السنة من ليله القدر الى مثلها تنزل الملكا كبريه من اللوح المحفوظ الى سماء  
الدنيا وقيل لا رضى **سورة البينت** فان ملك المراد بالرسول هنا  
محمد عليه السلام خلاف مكلف قال مع يتلو صحفا وظاهره يدل على قرآنه المتكسوب من  
الكاتب وهو مستغنى في حقه علمه لا نه كان أميا فلما المراد يتلو ما في الصحف



عن ظهر قلبه لانه هو المنقول عنه علم التواتر فان قل بالفرق بين الصحف  
والكتب حتى قال صحفا مطهرة فيها كتب فلما الصحف القراطيس ومطهر مع مطهر  
اي من الشوك والباطل ومطهر مع فيها كتب قيمة اي مكتوبات مستقيمة ناطقة بالعدل  
والحق يعني الآيات والاحكام فان كل كلف فالمراد ما تعرف الذنوب او توالى الكتاب  
الآمن بعد ما جاتكم البينة اي النبي علم او القرآن والامم باهل الكتاب اليهود  
والنصارى وهم ما زالوا مسرفين تخلفين تكف كل فريق منهم الاخر قبل مجي البينة  
وبعد ما علموا بالمراد به تفرقتم عن تصديق النبي علم والامان به قبل ان يبعث  
فانتم كانوا مجمعين على ذكر شقق علم ما خبار التوراة والا انجيل فلما بعث  
الهم تفرقوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وما لبعض العلماء والامم بالسنة ما في  
التوراة والا انجيل من الامان بنسوته وبوتيد هذا القول ان اهل الكتاب افرادوا  
بالذكر في هذا التفرق مع وجه التفرق من المتكسب ايضا بعد ما اجمعوا مع  
المتكسب في اول السور فلا بد ان يكون مجي البينة امر يخصهم ومجي النبي علم  
والقرآن العزيز لا يخصهم **سورة الزلزلة** فانزل ما معنى اضافة الزلزلة  
الذي هو المصدر الى الالف وهله فالعالي زلزلة كما قال تعالى كلا اذا دكت الارض  
دكا وكا وما اسبها فلما معناه الزلزال الذي ستوجبه في حكمة الله مع وميته  
في ذكر السمع وهو الزلزال الذي ليس بعده زلزال ونظير قوله اكرم التقى اكرامه  
واهن العاصق اهانتة تريد ما يستوجبانه من الاكرام والاهانة ويجوز ان

172  
ويجوز ان يكون الامم بالاضافة الى شقاق معناه ذلوا لها كلمة الذي هو ممكن لها  
وان قل كلف فالعالي فمن علم شغال فرب على العموم وحسنات الكافر محبطة بالكفر  
وسيات المؤمنين معفو عنها مغفورة باجتناب الكتاب فكيف ثبت رونة كل  
عامل جزاء وعلم فلما معناه فمن علم شغال فرب خير امن فربق العبداء ومن  
علم شغال فربق شوا من فربق الا شغلا لانه جاء بعد قوله مع صدر الناس  
اشتماء وذكر مقابل انها نزلت في رجلين من اهل المدينة كان احدهما يستقل ان  
يعطى السائل الكسوة او التمره وقول انما نوجب على ما نعطيته ونحن نحبته وكان الاخر  
شداون بالذنب اليسير ويقول انما اودع الله تعالى النار على الكتاب **سورة**  
**العاديات** فان كل كلف فالعالي ان ربهم بهم يومئذ خبير مع انه تعالى خبير بهم  
في كل زمان وما وجه تخصيص ذكر السوم فلما معناه ان ربهم مجازيهم يومئذ على  
اعمالهم فالعلم مجازي عن المجازاة ونظير قوله مع اولئك الذين تعلم الله ما في قلوبهم معناه  
مجازيهم عما فيها لان علمه شامل لما في قلوب كل العباد وقرب منه قوله مع يوم  
بارزون لا يخفى على الله منهم شيء **سورة القارعة** فان كل كلف فالعالي  
واما من خفت موازينه اي رخت سيئاته على حسناته فاقه هاوية اي فمكنه  
النار واكر المؤمنين سيئاتهم راحهم على حسناتهم فلما معناه على فاقه هاوية لا يدر  
على ظهوره فيها فمكن المؤمنين فيها يبدروا ما يضيض ذنوبهم ثم يخرج منها  
الى الجنة وقيل الامم تحفة الموازين خلقتها من الحسنات الكليات وتلك



موارد الكفار سورة التكاثر فان قل اي جواب لو يعلمون فلما  
هو محذوف بقدره لو تعلمون الا مرة فنيما الحكم ما تعلمون عن الكاثر والتفاخر  
ثم ابتداء بوعيد آخر فقال تعالى لترون الحجيم فان قل كل احد لا تخلو عن نيل نعم  
في الدنيا ولو مرة واحدة فالنعم الذي يال عنه العبد فلما فيه سبع اقوال  
احدها انه الامن والصحة الثاني انه الماء البارد الثالث انه فيه البرد والرمان  
العذب الرابع انه كل ما كول ومشروب لذين الخامس انه الصحة والفرانج  
السادس انه كل لذة من لذات الدنيا السابع انه دوام العدا والعاف وقل  
ان السوال خاص للكفار والصحيح انه عام في كل ان في كل نعم فالكاثر بيا ل توخيها  
والمؤمن يال عن سكرها ويوتدها ما جاء في الحديث انه علم ما يقول الله به  
ثلاث لا اسأل عبدي عن شكره في واسأله عما سوى ذلك بيت يكتنه وما يقيم به  
صلبه من الطعام وما يوارى به عورته من اللباس سورة العصر  
فان قل الا ساء الذي في السورة الدال على ان المؤمنين الموصوفين في ربح  
مع ان الساء انما سبق لمدهم لمخاضة عالم بجال من لم تناوله الا ساء فلما  
الا ساء ان لم يدل بصرحة على انهم في ربح ولكن اتضافهم تلك الصفات الاربع  
الشرفه مدل على انهم في اعظم ربح مع اننا لو قدرنا انهم لسوانى ربح والمضادة  
ما طه ايضا لانهم لسوانى ضرر يعنى الا ساء سورة الهمزة  
فان قل بالفرق بين الهمزة واللمزة فلما انما معنى واحد لا فرق بينهما وانما

وانما الثاني تأكيد الاول وصل انها مختلفان ففيل الهمزة المضطرب واللمزة العتياب  
وقل الهمزة العتياب في الوجه واللمزة العتياب في القفا وقل الهمزة الطعان  
في الناس واللمزة الطعان في اناس الناس وقل الهمزة يكون بالعين واللمزة  
بالسان وقل عكسه فلهذا ستة اقوال سورة الفيل فان قل ما معنى  
الكاثر بيا ل وهل هو واحد اجمع فلما معناه جماعات في بفرقة اي حلقه حلقه  
ومل هي التي تتبع بعضها بعضا وقيل الكثير وقيل المخلفه الا لو ان مال الغراء  
وابو عبيدة لا واحد لها وقل واحد ها ابا له واثول واثيل سورة القرش  
فان قل ما معنى سعلو اللام في معك مع كماله في قرش فلما قل انها سعلقه  
آخرة السعة التي قبلها اي فجعلهم كصنف مأكول كماله في قرش ويوتدها هذا  
انما في مصحف ابي يوسف سورة واحدة بلا فصل والمعنى انه اهلك اصحاب الفيل  
الذين قتلهم ليتامع الناس بذكر فيها يوم ويحتوهم فينظم لهم الامن  
في رحلتهم ولا يجترى احد عليهم وقل معناه اهلكهم لالف قرش رحلة  
النساء والصيف بهلاك من كان حينهم ونعمهم وقل انها متعلقة بما بعد ما  
وسبقه تعالى فليعبدوا رب هذا البيت لا يلهيهم رحلة النساء والصيف  
معناه ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لا يربحوا فليعبدوه لهذه  
النعم الظاهرة وقل هي لام العجبت معناه اعجبوا بالالف قرش وكانت  
لقرش في كل سنة رحلتان للتجارة بها معاشهم رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة



في الصيغ الى ان لم يقل لا يلا في هذا مصدر بمعنى الالف تقول الفتة ايله فا  
 المذ كما تقول الفتة الفا بالقصه كلاهما متعدي الى المفعول واحد مفعول معنى لا يلا في  
 قرئش لا لف قرئش اي تجتم الرحلتين وقيل آلف المذ بعد الى المفعول  
 تقول الف في هذا المكان وآلف زيد في المكان مفعول معنى الآلة لا يلا في الله  
 تعالى قرئش الرحلتين فمع هذا الوجه يكون المصدر مضاف الى المفعول وعلى  
 الوجه الاول يكون مضافا الى الفاعل واما تكرار اضافة المصدر في قوله لا يلا في  
 قرئش ايله فمع فصل ان الساني بدل من الاول وقيل انه للتأكيد كما تقول اعطيتك  
 المال لصيانته وجهك صيانته عن ذل السؤال **سورة الدين** فان مل  
 كفه فوعد الله مع الاله عن الصلوة والحدس ينبغي مواخذته وهو علمه علم دفع  
 عن امتي الخطاء والبيانات ملأ الله بالسهو هذا التغافل عنها والتكاسل  
 في ادائها وقلة الالتفات اليها وذكر فعل المتأفقتين او الفقه الشيطان  
 من المملكين وليس الله ما يتفق فيهما من السهو يسوءه الشيطان او حديث  
 النفس ما لا صنع للعبد فيه ولا اختيار وهو الله في الحديث وكان النبي يعلم  
 بنفع له السهو في صلواته فضلا عن غيره ولهذا قال تعالى عن صلواتهم ولم ينل في صلواتهم  
 وعن النبي انه قال الحمد لله على ان لم يقدر في صلواتهم **سورة الكوثر**  
 فان قلنا ما الكوثر ملأ فيه قولان احدهما وهو مولد ابن عباس في  
 انه الحبح الكثير فوعد من الكثير كعلمهم رجلا نون في كثير النوافل ومنه

ومنه قول الشاعر وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقيل كوثرا  
 وقيل لا عرابية رجع ابنها من غرة ثم آت اب ابكر فعالت آت بكوثر ولقد اعطى الله  
 النبي علم خير اكبر اذ انه آتاه الحكمة ومن موت الحكمة فقد اوتى خير اكبر ومنهم من  
 فسر هذا الحبح الكثير بالنبوة ومنهم من فسره بالعلم والحكمة ومنهم من فسره بالقرآن  
 والقول الثاني ان الكوثر اسم نهر في الجنة وهو قول اكثر المفسرين وقد جاء في  
 الحديث الصحيح عن رسول الله علم انه قال الكوثر نهر وعدني به ربّي في الجنة علمه  
 خير كثير ترد عليه امتي يوم القيمة وعنه ايضا في الحديث الصحيح انه قال نعم انا اسير في  
 الجنة فاذا بنهر جاقاه قباب من اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هو  
 الكوثر الذي اعطاك ربك فضره الملك من الله فاذا طينته المسك الذي فرودى في  
 صفته انه اخلى من العسل واكد ساخن اللبن وابد من السباح والين من الزبد  
 حافاه الزبد جردا ووانيه من فضة عدد نجوم السماء لا يظلم من شرب منه ابدا  
**سورة الكافرون** فان قلنا كيف قال تعالى ولا انتم عابدون ما عبد  
 ولم ينل من ملأ فيه وجهان احدهما انه اما قال ما رعاية للعبادة في قوله لا عابدون  
 الثاني ان ما صدرته اي لا اعبد عبادكم ولا تعبدون عبادي وقال الزمخشري اما  
 قال لان المراد الصفة كانه قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق وقال غيره ما في الكل  
 معنى الذي والعابد محذوف فان ملأ ما ملأه التكرار ملأ فيه وجهان احدهما انه للتأكيد  
 وقطع اطاعهم فيما طلبوه منه الثاني ان الجملة من الله وليس لغير العباد في الحال

قد تم هذا الفصل في بيان  
 قسم هذه الايام على ربي الساعات  
 بوضع اليه من على الساعات  
 الصلوات وهذا في وقت قلم على  
 لاني الله عند الصلوة وهو في وقت  
 لا زلت الصلوة وهو في وقت  
 التامح لا بعد الا العباد  
 فاستقوا على ربي الله علم  
 في لفظه اي صبر في كل وقت  
 وهذا هو الصبر في كل وقت  
 والصبر في كل وقت في كل وقت  
 والصبر في كل وقت في كل وقت  
 والصبر في كل وقت في كل وقت



والجملتين الاخرين لنفي العبادة في الاستقبال فلا تكرار فيه وهذا قول ثعلب والزجاج  
والخطاب لجاء اعلم الله مع انهم لا يؤمنون وقال الرمحدي ما ردت الوجه الثاني وذكر  
انه قال له اريد به العبادة فما سبق له ان لا تظن ان العبادة على المضارع في معنى  
الاستقبال كما ان ما لا تظن ان العبادة على مضارع في معنى الحال بالجلوس الى وليان لنفي العبادة  
في الاستقبال والجملتان الاخران لنفي العبادة في الماضي فوله لا انا عابد ما عبدتم اي  
ما عهدت من عبادة الله ضام في الجاهلية فكيف يرجع مني بعد الاسلام وموله  
ولا انتم عابدون ما عبد اي وما عبدتم في وقت ما انا عابدا عبادة ورد على قوله  
والجملتان الاخران لنفي العبادة في الماضي ان اسم الفاعل المنون العامل عمل الفعل  
لا يكون الا معنى الحال والاستقبال وعابد هنا عامل في ما ذكر عابدون وجوابه  
انه على الحكاية كما في كلامهم واسطه ذراعيه بالوصيل واورد على هذا التقرير  
سوالا فقال فان قلت لا واللا انتم عابدون ما عبدتم لمفط الماضي كما قال ولا انا  
عابد ما عبدتم فلما لا انتم كانوا عابدون الله ضام قبل بعثته وهو ما كان بعد الله  
قبل بعثته بل بعد بعثته ويرد على هذا التقرير ان اعظم العبادات التوحيد وكل  
الانبياء كانوا موقيدين بعقولهم قبل البعثة وقال بعض العلماء انما جاء الكلام مكررا  
لان ورد جوابا لسوال العبادة من امة وكان سوالهم مكررا فانهم قالوا ما عبدتم بعد  
اللهنا كذا ونعبد الله كذا امدة ثم نعبد اللهنا كذا امدة ونعبد الله كذا امدة  
فورد الجواب مكررا المطابق السوال وهذا وجه حسن لطيف سورة النضر

ما قبل اي مناسبة بين الاموال سفيان وبن ما قبله فان محي الفتح والنظر والظفر  
ناسب النكر والحكمة الى سفيان والتوبة فلما قال ابن عباس نعم لما نزلت  
هذه السورة علم النبي علم انه قد نعت اليه نفسه وقال الحسن اعلم النبي علم  
انه قد اقرب اجله فامر بالتسبيح والتوبة لئلا يمتحن له في آخر عمر الزمان في العمل  
الصالح فكان يكسر من علمه سحابة اللهم اغفر لي انكر انت التواب وعن ابن مسعود  
نحو ان هذه السورة تسمى سورة التوديع وروى ان النبي علم عاش بعد نزولها  
سنتين سورة تبت ما قبل كيف ذكره الله مع بكنته دون اسمه مع ان  
ذكر الامام واجتهاد فلما فيه وجوه اهلها انه يجوز ان لم تعرف له اسم ولم يشهر  
الا بكنته فذكره بما استمر به لزمانه شهير يدعوه السور على الثاني انه  
نقل انه كان اسم عبد العزى وهو كان عبد الله لا عبد العزى فلو ذكره باسمه  
لكان خلاف الواقع الثالث انه ذكر بكنته لموافق حاله لكنته فان قصير الى  
الى النار ذات اللهب وانما كنى بذلك لتلقب وجنته واسراهما سورة  
الاخلاص ما قبل المشهور في كلام العرب ان الاله سجد بعد النحر والواحد  
شعير بعد الاثبات حال في الدار واحد وما في الدار واحد وجاء واحد وما جاني احد  
ومعهم فمعهم والهم الله واحد ومعهم لله الواحد القهار ومعهم ولا فصل على احد منهم  
لمنت لا نفرق بين احد لسنتن كما في ما منكم من احد فكيف جاء هذا اجل في الاثبات  
فلما قال ابن عباس لا فرق بين الواحد والاحد في المعنى واخاه ابو عبيدة



واذ كانا معنى واحدا لا يختص احدهما بمكان دون مكان وان غلب استعمال احدهما  
 في النفي والآخرة في الاثبات ويجوز ان يكون العدول عن الغالب هنا رعاية لمقابلته  
 الصمد **سورة الفلق** فان قل مع مع من شرا طلق تناول كل  
 ما بعده فما الغالبة في اعلمته فلما خضع شرفه هذه الاشياء بالذكر تعظيما لشرفها  
 كما في عطفها كما صرح العام تعظيما لشرفه وفضلها او خصها بالذكر لخصا شرفها وان  
 يلحق الانسان من حيث لا يشعر به ولهذا قيل شرف الاعداء المواجه وهو الذي  
 يكيد الانسان من حيث لا يعلم فان قيل كيف عرف سبحانه النفائات وتذكر ما قبلها  
 وما بعدها فلما كان كل نفائة لها شرف وليس كل غاسق وهو الليل له شرف  
 وكذا ليس كل جاسد له شرف بل رتب جلد محمود وهو الحية في الخيرات  
 ومنه قوله علم لا جلد الا في اثنان احدث وقال ابو تمام وما جاسد في  
 المكربات بحاسد وقال ان العلي حسن في مثلها الحمد **سورة الناس**  
 فان قل كيف خضع الناس بالذكر في مطلع كل احوال برب الناس وهو رب كل  
 شيء فلما انما خضعهم بالذكر شرفيا لهم وتفضيلا على غيرهم لانهم اهل العقل  
 والتميز الثاني انه لما امره بالسجدة من شرفهم ذكرهم مع ذكر انهم ربهم ليعلم  
 انه هو الذي يعبد من شرفهم التالك ان لا سعة وقعة من شرف الموسوس  
 الى الناس بربهم الذي هو آلهم ومعهم يستغيث بعض العبيد اذا  
 اعزاه خطب بيده ومخدومه ووالى امره فان قل مع من الجنة

واذ كانا معنى واحدا لا يختص احدهما بمكان دون مكان وان غلب استعمال احدهما  
 في النفي والآخرة في الاثبات ويجوز ان يكون العدول عن الغالب هنا رعاية لمقابلته  
 الصمد **سورة الفلق** فان قل مع مع من شرا طلق تناول كل  
 ما بعده فما الغالبة في اعلمته فلما خضع شرفه هذه الاشياء بالذكر تعظيما لشرفها  
 كما في عطفها كما صرح العام تعظيما لشرفه وفضلها او خصها بالذكر لخصا شرفها وان  
 يلحق الانسان من حيث لا يشعر به ولهذا قيل شرف الاعداء المواجه وهو الذي  
 يكيد الانسان من حيث لا يعلم فان قيل كيف عرف سبحانه النفائات وتذكر ما قبلها  
 وما بعدها فلما كان كل نفائة لها شرف وليس كل غاسق وهو الليل له شرف  
 وكذا ليس كل جاسد له شرف بل رتب جلد محمود وهو الحية في الخيرات  
 ومنه قوله علم لا جلد الا في اثنان احدث وقال ابو تمام وما جاسد في  
 المكربات بحاسد وقال ان العلي حسن في مثلها الحمد **سورة الناس**  
 فان قل كيف خضع الناس بالذكر في مطلع كل احوال برب الناس وهو رب كل  
 شيء فلما انما خضعهم بالذكر شرفيا لهم وتفضيلا على غيرهم لانهم اهل العقل  
 والتميز الثاني انه لما امره بالسجدة من شرفهم ذكرهم مع ذكر انهم ربهم ليعلم  
 انه هو الذي يعبد من شرفهم التالك ان لا سعة وقعة من شرف الموسوس  
 الى الناس بربهم الذي هو آلهم ومعهم يستغيث بعض العبيد اذا  
 اعزاه خطب بيده ومخدومه ووالى امره فان قل مع من الجنة





